الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 29 صفر 1418هـ - 1997/7/4م - السنة العشرون - العدد 6793
London - Friday - 4 July 1997 - Front Page No. 1 Vol. 20 No. 6793



الحريري عاد من المغرب واجتماع مكاشفة منتظر بينه وبين الهراوي

استباق «ثورة الجياع» بانتشار أمني في بعلبك

بيروت: من طارق ترشيشي

استبقت السلطات الامنية في لبنان «ثورة الجياع» باتخاذ قرار انتشار عسكري وأمني كثيف في مدينة بعلبك مركز انطلاق مسيرة الجياع، فيما توقعت المصادر ان ينتهي «الاسبوع الساخن» الذي يشهده لبنان بقمة ثنائية بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الأسد.

ولم تستبعد المصادر ان تتحول هذه القمة الى موسعة اذا لزم الأمر، خصوصا ان التطورات السياسية الداخلية اللبنانية المتلاحقة ومضاعفاتها باتت تحتم اتخاذ خطوات فعالة لمعالجة الملفات المطروحة من «ثورة الجياع» وصولا الى الخلاف بين رئاستي الجمهورية والحكومة مرورا بوضع الحكومة، التي يكثر الحديث، تحت قبة البرلمان وخارجه عن احتمال تعديلها أو تغييرها.

وقالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» ان قمة الهراوي - الأسد المنتظرة ستنتهي الى أحد أمرين، اما الشروع في تغيير او تعديل للحكومة، أو الشروع في عملية ترتيب سياسية للوضع الداخلي اللبناني تنسجم مع طبيعة المرحلة داخليا واقليميا وصرف النظر في الوقت الحاضر عن الوضع الحكومي خصوصا ان مجلس النواب سيبدأ عطلته الصيفية بعد 15 يوليو (تموز) الحالي. إلا ان الحريري نفى، قبل مغادرته المغرب امس، اي تفكير في تغيير الحكومة وقال «هذا امر غير وارد وغير مطروح».

وفي المقابل قالت مصادر رئاسية انه مع عودة الرئيس الحريري من المغرب ليل امس ستبدأ معالجات هادئة أولا لموضوع «ثورة الجياع» التي تنطلق اليوم من البقاع بدعوة من الأمين العام السابق لـ«حزب الله» صبحي الطفيلي على ان يتم بعد ذلك معالجة القضايا ذات الطابع الاداري.

وكان الحريري قد الغى زيارته الخاصة لباريس وعاد الى بيروت بعد اتصالات لبنانية وسورية تلقاها والحت عليه ليعود للمشاركة في معالجة القضايا المطروحة وفي مقدمها «ثورة الجياع».

ورفضت مصادر القصر الجمهوري تاكيد أو نفي ما تردد في الصحف عن النية لاجراء تعديل حكومي، وقالت ان كل هذه الأمور مطروحة للبحث فور عودة رئيس الحكومة الذي عدل عن زيارة لفرنسا.

وقالت المصادر انها تتوقع اجتماع مكاشفة بين الرئيسين الهراوي والحريري وان البحث لن يقتصر على تعيين قائد للدرك أو قائد للشرطة القضائية بل سيكون شاملا للاداء الحكومي برمته.

في غضون ذلك اكتملت الاستعدادات في بعلبك

التتمة .... ص 4
صحافي لبناني يلجأ إلى فرنسا .... ص 5

تسعة عشر عاما من التألق والتميز

تبدأ «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية اليوم عامها العشرين منذ انشائها في مدينة لندن وصدور عددها الأول يوم الثلاثاء 4 يوليو (تموز) عام 1978. وطوال هذه السنوات كانت رفيقا للقارئ العربي في اي مكان يقصده من العالم، يقرأ فيها اخبار الوطن وآراء مفكريه وكأنه لم يفارق مدينته.

ومن اجل هذا حرصت «الشرق الأوسط» على استخدام احدث ما وصل اليه العلم لكي تطبع وتصدر في احد عشر مركزا موزعة على العواصم والمدن الرئيسية في الشرق والغرب.

وتعكس «الشرق الأوسط»، بما تملكه من آخر التقنيات في الثورة المعلوماتية، احداث العالم اجمع وتنقلها الى قرائها اينما كان موقعهم، اضافة الى انها كانت من اسبق الصحف العربية والدولية التي انضمت الى شبكة «الانترنت» بحيث صارت في متناول اي راغب في المطالعة وفي اي لحظة.

وطوال الاعوام التسعة عشر الماضية حرصت «الشرق الأوسط» على التمسك بجديتها ومصداقيتها، كما حرصت على ان تجدد نفسها باستمرار، وان تبتكر جديدا كل يوم، وان تحافظ على تألقها وتميزها، حتى اشتهرت بانها الجريدة التي لا تتثاءب.

العدد الأول من «الشرق الاوسط»

وفي بداية عشرينياتها تظهر «الشرق الأوسط» غدا بصورة جديدة من حيث الشكل ومن حيث الموضوع في اطلالة حرصت من خلالها ان تبقى على حالها وكما عرفها قارئها.. جريدة كل العرب في كل زمان ومكان.

العالم يحبس أنفاسه بانتظار اللحظة التاريخية

«پاثفايندر» تهبط اليوم على المريخ

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان

يحبس خبراء وكالة الفضاء والطيران الاميركية انفاسهم وهم يتطلعون الى هبوط المركبة الفضائية «پاثفايندر» مساء اليوم المصادف ذكرى الاستقلال الاميركي على سطح كوكب المريخ. ومن المتوقع ان يراقب العالم كله هذا الحدث العلمي البارز، ومعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون، على شاشات التلفزيون بتوتر بالغ. إذ قد يكون الهبوط عنيفا وتنتحر المركبة في اجوائه، أو قد يحدث خلل غير متوقع في تقنيات توجيهها.

فالعالم انتظر هذا الحدث منذ اكثر من ستة اشهر يوم انطلقت هذه المركبة من كيب كانافيرال باتجاه الكوكب الاحمر في رحلة علمية هدفها تصوير سطحه وجمع عينات لدراسة تربته.

وحال اقتراب المركبة من اجواء المريخ، وعلى ارتفاع 100متر عن سطحه تنطلق الصواريخ العكسية الكابحة للحركة، بعد قيام المركبة بنشر مظلة كبيرة لتخفيض السرعة اكثر فاكثر لتهبط بعد ذلك مغلفة بكرة هائلة مصنعة من انسجة الكيفلار مضادة للرصاص بسرعة 100 كيلومتر في الساعة.

وحالما تصطدم هذه الكرة بسطح الكوكب، وهو ما يعتقد انه مجرى نهر جاف، حتى ترتد ثانية الى ارتفاع يعادل بناية من ستة ادوار قبل ان تهبط نهائيا على هذه الارض الغريبة.

وإذا ما تم كل شيء على ما يرام تنطلق من جوف المركبة الام آلة جوالة تدعى «سوجيرنر» ذات ست عجلات يبلغ وزنها 10 كيلوجرامات لتبدأ تجوالها على سطح الكوكب الاحمر، فيما تبث المركبة الام التقارير عن الطقس وصور لمشاهد عريضة الى الارض.

وتقوم «سوجيرنر» التي يبلغ طولها 63 سم بالتجول حتى مسافة 500 متر من موقع هبوط «پاثفايندر» لجمع العينات التي ستكشف ما إذا كانت هناك اثار للحياة، وبامكان هذه المركبة التي ستدب بسرعة بطيئة لا تتعدى 0.4 متر في الدقيقة التعامل مع العقبات التي يبلغ حجمها ضعفي حجم عجلاتها بسهولة بالغة نظرا لعزم الدوران (قوة الشد) الكبير الذي جهزت به تروسها التي تبلغ نسبتها 2000 الى واحد. وتعمل المركبة بالطاقة الشمسية، مما يعني انه لا حدود نسبيا لدوام طاقتها.

وبعد اربع مهمات فضائية اميركية وروسية اخفقت في الوصول الى المريخ بين الاعوام 1989و1996 تفتح المهمة الفضائية الجديدة امام البشرية آفاقا جديدة لدراسة الكون منذ هبوط مركبة «فايكنج» على سطح الكوكب قبل 20 سنة مضت. ويأتي وصول «پاثفايندر» بعد 11 شهرا من اعلان العلماء عن وجود آثار يعتقد انها اثار حياة في متحجرات لنيزك قيل انه سقط من المريخ.

وستحط المركبة في سهل قديم كانت المياه تغطيه في الماضي السحيق، يعتقد العلماء انه يزخر بنماذج ثرية من تربة وصخور التي انجرفت اليه على مر العصور.

التتمة .... ص 4

بعثة پاثفايندر نحو المريخ

انطلقت في 2 ديسمبر 1996
الهبوط على المريخ في 4 يوليو 1997
يهبط المسبار اليوم الجمعة 4 يوليو مع آلة جوالة تقوم بدراسة النماذج واختبار سطح المريخ
تقوم آلة «سوجيرنر» الجوالة بالطواف لجمع نماذج الصخور والتربة والتقاط الصور والبحث عن آثار الحياة الحاضرة والسالفة
مسار باثفايندر
الأرض
مدار المريخ
الشمس
مدار الأرض
المريخ
يخفض المسبار سرعته الى 250 كيلومترا في الساعة لدى وصوله الى ارتفاع 100 متر فوق السطح. ثم يفجر الكومبيوتر بضخ الوسائد الهوائية الواقية وتشغيل محركات الصواريخ
آلة الهبوط تحصن بوسائد هوائية لتمكينها من الهبوط بمرونة على السطح حيث لا تلبث ان تنفث هواءها
تشغيل آلة الهبوط: تعمل كقاعدة راديو تنقل المعلومات الى الارض ومنها
تفتح آلة الهبوط ابوابها وتتحرر الآلة الجوالة منها
25 بوصة
هوائي للترددات العالية جدا
آلة «سوجيرنر» الجوالة
تجهز الآلة الجوالة بآلات تصوير وأجهزة لتحليل التربة والصخور وكومبيوتر توجه اليه الاوامر من الارض. وتستغرق عملية توصيل الاوامر الى المريخ 41 دقيقة
11 بوصة
تولبض عربة نقل ذات هيكل هزاز

«الشرق الاوسط» - رويتر

طهران نفت مجددا أية علاقة بالصايغ

السفير الإيراني بالرياض زار ابن باز وتوقع تبادل زيارات وزارية قريبا

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر ايرانية مطلعة على ان التعاون مع السعودية «يسير على قدم وساق» في جميع المجالات. واشارت الى زيارات متوقعة قريبة للوزراء بين البلدين.

وفي هذا الصدد قال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري لـ«الشرق الاوسط» ان البلدين يوسعان التعاون الثنائي التجاري، والتنسيق ازاء عدد من الموضوعات مثلما حدث في اجتماع «اوبك» اخيرا.

واشار السفير نوري الى ارتياح القيادة الايرانية لوصول مبعوث خاص حاملا رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وأكد نوري ان ايران والسعودية عازمتان على تعزيز الروابط الثنائية في المجالات كافة.

واشار الى انه كان قد قام بزيارة للشيخ عبد العزيز بن باز، مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء في الطائف

التتمة .... ص 4

السعودية تؤكد مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك، سلمها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى استقبال الرئيس مبارك له أمس،

وقال الأمير سعود الفيصل عقب الاستقبال «إن الرسالة تندرج في إطار التنسيق المستمر بين البلدين والتشاور المستمر خاصة في هذه الظروف التي يواجهها العالم العربي». وأكد أن بلاده ستغيب عن القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقدها في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وحمل اسرائيل مسؤولية كل ما يجري، مشيراً الى تهديدها للسلام.

تفاصيل................ص 4

في الشرق الأوسط

نساء نتنياهو في كتاب جديد

● من المنتظر ان تصدر في اول سبتمبر (ايلول) المقبل الترجمة الفرنسية لكتاب «بيبي.. من انت يا رئيس الوزراء» الصادر حديثا للكاتبة الاسرائيلية رونيت فيردي، عن دار «كيتر» في تل ابيب. وسبب الاهتمام بالكتاب انه يتضمن معلومات تفصيلية عن العلاقات النسائية لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. (ص اولى 2)

دليلك إلى كتاب الإجازة

● تفتح «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم ملف «كتاب الاجازة» للتعرف على قراءات الصيف وعلى الكتب التي ينصح بها شعراء ومفكرون عرب اتفقت اغلبيتهم على ان «الف ليلة وليلة»، وكتب التراث السياسي هي افضل ما يمكن اصطحابه في الاجازة. (ص ثقافة)

أحلام الإنجليز تتبخر في ويمبلدون

● تأهل الألماني مايكل ستيش الى الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بفوزه على البريطاني تيم هينمان المصنف رابع عشر 6/3 و6/2 و6/4، ويلعب ستيش في نصف النهائي مع الفرنسي سيدريك بيولين الذي كان قد هزم اللاعب البريطاني الآخر كريج روسيديسكي. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكبر استثمار سعودي في المصارف اللبنانية

مجموعة خالد بن محفوظ تشتري بنك الاعتماد اللبناني

لندن: من موسى مهدي
بيروت: من علي زين الدين

في اكبر استثمار سعودي في المصارف اللبنانية نفذت امس مجموعتان يراس مجلس ادارتيهما رجل الاعمال السعودي خالد بن محفوظ امس صفقة شراء 97 في المائة من مصرف الاعتماد اللبناني، وذلك وفقا لبيان اصدره مكتب خالد بن محفوظ في جدة. وبلغت قيمة الصفقة وفقا لمصرف لبنان المركزي 163 مليون دولار.

وقال البيان ان الصفقة نفذت عبر الشركة القابضة للاستثمارات الرأسمالية في البحرين والقابضة للاستثمارات الرأسمالية في لبنان. وأضاف ان الصفقة تهدف الى الاستفادة من الوضع المتميز للبنك داخل السوق المالية اللبنانية.

ويتطلع المساهمون الى ان يلعب البنك دوراً مهماً في توثيق روابط العمل في ما بين المؤسسات التجارية والمصرفية الشقيقة والصديقة وبالتالي زيادة حجم التعاون مع الأسواق العربية المختلفة.

واكد المساهمون الجدد في البيان على العمل لدعم وتطوير جميع الخدمات بحيث تتمشى مع متطلبات السوق وحاجة العملاء.

تفاصيل ....ص اقتصاد

10 آلاف درهم للمقدم و20 ألفا للمؤخر

قانون جديد في الإمارات يحدد قيمة مهر الزواج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة لمحاربة ظاهرة الزواج من اجنبيات ومعالجة مشكلة العنوسة والمغالاة بالمهور، اعلن وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف الاماراتي محمد نخيره الظاهري امس ان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجه باصدار قانون بتحديد المهور بحيث لا يزيد مقدم المهر على 10 آلاف درهم والمؤخر على 20 الف درهم.

واثار هذا الاعلان جملة من التساؤلات في الأوساط الاجتماعية والقانونية خصوصا في ما يتعلق بمدى النجاح الذي حققته تجربة صندوق الزواج الذي يقدم منحا للمواطنين المقبلين على الزواج بواقع 70 الف درهم والتي استفاد منها اكثر من عشرة آلاف مواطن بحوالي 750 مليون درهم.

وتقول مصادر قريبة من الصندوق ان منحة الزواج التي يفترض ان تغطي نفقات العرس كلها لا تكاد تكفي لتغطية احتفال الزواج الذي يقام في احد الفنادق الرئيسية. ويقول خبراء اجتماعيون ان المشكلة الحقيقية

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 65 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary Ft395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

رئيس الوزراء التركي الجديد يسعى للانتقام من منافسته

تشيلر تخشى مصيرا مشابها لبوتو

انقرة ـ أ.ف.ب: تتجه السلطة في تركيا بدعم من الجيش الى تصفية حساباتها مع تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني بسبب تحالفها مع رئيس الحكومة السابق نجم الدين اربكان، مما قد يهدد مستقبل تشيلر السياسي.

ولا تصفح القوى المؤيدة للعلمانية في تركيا التي وقفت الى جانب العسكريين ضد الحكومة التي كان يسيطر عليها حزب «الرفاه» بزعامة اربكان وشاركت فيها تشيلر، نائبة لرئيس الحكومة ووزيرة للخارجية، خيانة هذه القوى عبر قيادة «الرفاه» الى السلطة.

وقالت وكالة تركية للانباء ان تشيلر صرحت لمصادر قريبة منها اول من امس «انهم يعدون لي مصيرا يشبه مصير بي نظير بوتو». وتلمح تشيلر بذلك الى الاتهامات العديدة بالفساد التي وجهت لها ولزوجها اوزير تشيلر والتي تشبه تلك التي وجهت لرئيسة الوزراء الباكستانية السابقة وزوجها.

واوزير تشيلر رجل اعمال ثري متهم منذ فترة طويلة في تركيا باستغلال منصب رئيس الحكومة الذي كانت تشغله زوجته قبل انتخابات العام الماضي لجمع ثروة طائلة تم بدعم مشاريع زوجته السياسية ماليا. ولم يتم اثبات صحة هذه الاتهامات. لكن مصادر مطلعة ذكرت ان القضاء سيبدأ بالاهتمام عن كثب بالشؤون المالية لاوزير وتانسو تشيلر.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال نائب عضو في الائتلاف الحكومي الجديد بين اليمين واليسار الذي خلف حكومة التحالف بين اربكان وتشيلر ان الحلفاء الحكوميين الجدد «سيفعلون ذلك ويجب ان يفعلوا ذلك. يجب تصحيح الحياة السياسية».

وكان اوزير تشيلر قد ادلى بشهادته مساء الاربعاء امام قاض كان قد هدده باصدار مذكرة لتوقيفه في حال عدم مثوله امام المحكمة ليدلي بافادته في اطار اتهامات وجهت له بتزوير وثائق تتعلق بعدد كبير من ممتلكاته وممتلكات زوجته في الولايات المتحدة. وذكرت الصحف التركية انه نفى هذه الاتهامات.

واول من امس كشفت قضية جديدة وصفتها الصحف بانها «ووترجيت تركية» يمكن ان تثير قلق تانسو تشيلر فقد فتح تحقيق في معلومات تحدثت عن وجود منظمة داخل جهاز الشرطة كانت تقوم بالتنصت على هواتف هيئة الاركان العسكرية من اجل الاطلاع على خطط الجيش لمكافحة الاصولية في عهد التحالف الحكومي السابق. وقد ارسلت وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسينير القريبة جدا من تانسو تشيلر الشاهد الرئيسي في هذه القضية بولنت اورك اوغلو، وهو الرئيس السابق لقسم الاستخبارات في الشرطة، في مهمة الى الولايات المتحدة. واتخذ هذا القرار بعد ان طلب الجيش الذي كان يشك في ان اتصالاته تخضع للتنصت، من وزارة الداخلية فتح تحقيق. من جهة اخرى يتفق المحللون السياسيون على الاعتقاد بان ملفات سابقة ضد تشيلر ستطرح من جديد. فتشيلر اتهمت في الماضي بعمليات اختلاس عديدة عندما كانت رئيسة للحكومة في اطار تخصيص جزء من مجموعة «توباس»، الفرع التركي لشركة «فيات»، وفي ادارة شركة توزيع الكهرباء «تيداس».

وكان حزب «الرفاه» قد تقدم بطلبات الى البرلمان لفتح تحقيقات في هذه الاتهامات وفي الشروط التي جمعت فيها ثروتها الشخصية وهدد بذلك تشيلر بالمثول امام المحكمة العليا. لكن هذا الحزب ساعد في تبرئتها بعد ان تحالفت معه. ويرى العديدون ان الائتلاف الحكومي العلماني الجديد بقيادة مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» اليميني ايضا والعدو الشخصي لتانسو تشيلر، سيفتح هذه الملفات من جديد، ليوصل حياتها السياسية الى نهايتها.

احتمال تعيين قصي نائبا لصدام في الجيش العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان امس ان الجيش العراقي ينتظر تغييرات واسعة في بنيته قبيل منتصف الشهر الحالي عشية الاحتفال بذكرى انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي مهد لمجيء الرئيس العراقي صدام حسين الى السلطة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ضباط الجيش العراقي يتوقعون الاعلان عن تعيين قصي، النجل الاصغر للرئيس العراقي، في منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة، بدلا من عزة ابراهيم الدوري الذي يشغل حاليا هذا المنصب.

وكان الرئيس العراقي باعتباره رئيس مجلس قيادة الثورة والقائد العام للقوات المسلحة قد منح الدوري الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رتبة فريق ركن تقديرا لدور نائبه في اخماد انتفاضة مارس (اذار) 1991.

وكانت مصادر عراقية معارضة قد اشارت الى نية الرئيس صدام حسين بتحجيم دور عزة الدوري بسبب اتصالاته مع ضباط «دوريين»، تم اقصاؤهم من مناصبهم في فترات سابقة، وابعادهم عن حزب البعث الحاكم مثل طالع الدوري وصابر الدوري.

وتؤكد هذه المصادر ان دور عزة الدوري بقي منذ تعيينه بهذا المنصب مهمشا وغير مؤثر، وهو لم يتصرف باعتباره الرجل الثاني في الدولة والحزب حيث بقيت مهماته محصورة برئاسة لجان عليا، منها الاستفتاء على منصب الرئيس صدام حسين، ورئاسة اللجنة العليا للاستزراع والحصاد لمحصولي القمح والشعير، واللجنة العليا للتعداد العام لسكان العراق. وانه لم يمارس صلاحياته كنائب للقائد العام للقوات المسلحة اذا لم يزر ولو لمرة واحدة اي معسكر او وحدة عسكرية عراقية.

واضافت تلك المصادر ان العراق يحكمه رجل واحد هو الرئيس العراقي الذي يشغل بالاضافة الى مناصبه الاخرى منصب الامين العام لحزب البعث الحاكم ومنصب رئيس مجلس الوزراء، مشيرة الى ان الوضع كان مختلفا عندما كان صدام حسين نائبا للرئيس السابق احمد حسن البكر، اذ كان صدام حسين يتصرف بصلاحيات الرئيس وليست النائب.

وقالت المصادر ذاتها، ان حركة الترقيات الخاصة بكبار ضباط الجيش العراقي توقفت منذ اكثر من خمس سنوات عندما رقي بعض الضباط بمرسوم جمهوري صادر عن الرئيس العراقي نفسه، بينما توقفت ترقيات الضباط المستحقين لرتبة (فريق) وبقيت رتبهم في حدود (اللواء) من حيث الصلاحيات واستمرت رواتبهم مرتبطة بالترقية. وتتوقع هذه المصادر احالة الضباط الذين يحملون رتبا عسكرية عالية مثل (عميد) و(لواء) الى التقاعد. وترقية ضباط آخرين معروفين بولائهم للحزب وللقيادة العراقية. واشارت الى ان الجيش العراقي يزدحم بالضباط الذين يحملون الرتب العالية، وان غالبية هؤلاء حصلوا على تلك الرتب خلال حربي الخليج الاولى (العراقية ـ الايرانية) والثانية (تحرير الكويت) دون المرور بتسلسل الترقيات وانما باوامر من الرئيس العراقي وبعد حصولهم على المزيد من انواط (اوسمة) الشجاعة.

واكدت المصادر نفسها ان هؤلاء الضباط يشكلون حاليا ضغطا على القوات المسلحة العراقية، اذ يجب ان تتوفر لهم مناصب قيادية تتناسب مع رتبهم العسكرية العالية. كما انهم يعتبرون انفسهم شركاء في صناعة الانتصار في الحرب العراقية ـ الايرانية وفي تحمل مسؤوليات حرب الخليج الثانية. وترى القيادة العراقية انه من الافضل ابعادهم عن الجيش واحالتهم الى التقاعد.

ويذكر ان جداول ترقيات الضباط تتم كل ثلاث سنوات بالنسبة لصغار الضباط حتى رتبة (مقدم) بعدها تتم كل اربع سنوات ثم تتوقف عند رتبتي (عميد) و(لواء). وتتم ترقية هؤلاء باوامر من الرئيس العراقي نفسه حسب توفر المناصب المناسبة لهم.

حبيبي يرأس وفدا إيرانيا إلى دمشق

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية وسورية لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية سيتوجه الاسبوع المقبل الى دمشق على رأس وفد سياسي ـ اقتصادي كبير يضم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ووزير الاسكان عباس اخوندي المسؤول عن اللجنة المشتركة بين البلدين وعددا من كبار المختصين والخبراء في الشؤون الاقتصادية واركان الخارجية الايرانية، وذلك بهدف عقد جلسة تقويمية مهمة للعلاقات بين البلدين في اطار الاجتماع الاخير للجنة الايرانية السورية العليا المشتركة في عهد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقالت مصادر مطلعة ان موضوع التطبيع التجاري مع بغداد في اطار تنفيذ قرار الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» سيكون من جملة المواضيع التي سيتطرق اليها الجانبان في المباحثات.

سويسرا تفتح تحقيقا حول عملية تجسس في قضية اغتيال رجوي

لوزان ـ أ.ف.ب: فتح القضاء السويسري «تحقيقا حول عملية تجسس» اثر معلومات تم الحصول عليها في اطار التحقيق في جريمة اغتيال المعارض الايراني كاظم رجوي في العام 1990 في جنيف كما اعلن امس في لوزان قاضي التحقيق المكلف هذا الملف.

واوضح القاضي رولان شاتلين في بيان ان شرطة كانتون فود جمعت في المانيا شهادات ومستندات تتعلق بقضية «ميكونوس» الخاصة باغتيال اربعة معارضين ايرانيين العام 1992 في برلين.

وابلغ قاضي التحقيق النيابة العامة بهذه المعلومات «وقد فتحت بدورها تحقيقا حول عملية تجسس وامرت باجراء ابحاث عدة». وكان شاتلين صرح لوكالة فرانس برس مطلع يونيو (ايونيو) الماضي انه يشتبه في ان مسؤولا كبيرا في الحكومة الايرانية خطط لعملية اغتيال رجوي ممثل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في 24 ابريل (نيسان) 1990 في كوبيه قرب جنيف.

وقال القاضي يومها «نظن ان اجهزة الاستخبارات هي التي خططت لهذا الاعتداء ولا نعرف اذا كان الشخص المشتبه به هو الوزير ذاته الذي اتهم بالضلوع في اعتداء برلين». واوضح ان اثنين من كبار المشتبه بهم في قضية رجوي ما زالا «يتوليان مناصب مهمة» في ايران. وكان هذان الشخصان موقوفين في فرنسا العام 1992 لكن الحكومة الفرنسية رفضت تسليمهما الى القضاء السويسري وابعدتهما في ديسمبر (كانون الاول) 1993 الى طهران.

وزير الخارجية الإيراني يبدأ جولة تشمل 15 دولة أفريقية

توقعات ببقاء ولايتي في منصبه للتحضير للقمة الإسلامية في ديسمبر

طهران ـ أ.ف.ب: يبدأ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي خلال ايام جولة في خمسة عشر بلدا افريقيا اسلاميا لتوجيه دعوات الى قادتها لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد في العاصمة الايرانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. فيما توقعت مصادر ايرانية ان يحتفظ ولايتي بمنصبه في الحكومة التي سيشكلها الرئيس المنتخب محمد خاتمي رغم انحيازه للمنافس الرئيسي لخاتمي في انتخابات الرئاسة التي جرت في مايو (أيار) الماضي. وقالت صحيفة «ايران ديلي» الحكومية الناطقة بالانجليزية امس ان هذه الجولة تشمل كلا من غامبيا وغينيا بيساو وغينيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر والتوغو وبنين ونيجيريا وتشاد والكاميرون والغابون وموزامبيق وجزر القمر وجيبوتي حيث يسلم ولايتي رسائل دعوة الى رؤساء هذه الدول. ويسبق هذه الجولة زيارة الى سورية يقوم بها ولايتي غدا برفقة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ثم الى تونس الاثنين المقبل للمشاركة في اول اجتماع للجنة التونسية الايرانية المشتركة.

ويشكل توطيد العلاقات الايرانية مع افريقيا محورا رئيسيا للدبلوماسية الايرانية التي تسعى الى مواجهة الجهود الاميركية لعزل ايران على الساحة الدولية.

وذكرت الصحيفة الايرانية نقلا عن ولايتي قوله ان الدول الافريقية تشكل حوالي نصف عدد اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وهو مسرور لان هذه الدول «اثبتت رغبتها في تطوير علاقاتها مع طهران دون المبالاة بالضغوط الغربية».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد قام في سبتمبر (ايلول) الماضي بجولة افريقية مع وزير خارجيته ولايتي قادته الى كل من كينيا والسودان واوغندا وزيمبابوي وتنزانيا وجنوب افريقيا.

واعتبرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان الرهان على انجاح هذه القمة يمكن ان يؤدي الى تسمية ولايتي في الحكومة الايرانية الجديدة التي سيشكلها في اغسطس (آب) المقبل الرئيس المنتخب محمد خاتمي الذي انتخب في 23 مايو (أيار) الماضي بدعم من اليساريين والمعتدلين.

ومع ان ولايتي ساند علنا رئيس مجلس الشورى (البرلمان) المحافظ علي اكبر ناطق نوري المنافس الاول للرئيس المنتخب خاتمي قالت الصحيفة الايرانية «ستكون قمة منظمة المؤتمر الاسلامي احد الاسباب الرئيسية لاشراك ولايتي في الحكومة المقبلة».

وذكرت «ايران نيوز» ان ولايتي يمارس مهامه في وزارة الخارجية منذ 15 عاما.

قلق أميركي من التعاون النووي بين موسكو وطهران

إيران تكمل مناورات برمائية في الخليج

دبي ـ رويتر: اعلن في طهران امس عن انتهاء مناورات عسكرية برمائية ايرانية في الخليج بينما يجري وفدان ايراني وروسي مباحثات في العاصمة الايرانية بشأن التعاون النووي بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان ايران اكملت اربعة ايام من المناورات البرمائية في الخليج استهدفت تعزيز قدرة الجيش على حماية الحدود الساحلية.

وقالت الوكالة ان التدريبات التي تضمنت قصف اهداف معادية وهمية نفذتها وحدات من الجيش وقوات بحرية من الحرس الثوري الايراني. وفي اواخر ابريل (نيسان) الماضي قامت قوات برية وبحرية وجوية من الحرس الثوري باكبر مناورات حربية في الخليج واطلق عليها «طريق القدس».

ونسب الى قائد الحرس الثوري في وقت سابق من هذا الاسبوع قوله «ان ايران ليس لديها نية لبدء حرب». ولكنه اضاف ان ايران ستحول المنطقة الى منبع للقوات الاميركية اذا تعرضت لهجوم.

وعلى صعيد آخر قالت صحيفة «طهران تايمز» امس ايضا ان ايران وروسيا تجريان محادثات حول التعاون النووي في ما بينهما وان المناقشات تركزت على محطة للطاقة النووية في ميناء بوشهر على الخليج العربي.

وذكرت الصحيفة ان رئيس المنظمة الحكومية العليا للاشراف على الطاقة الذرية في روسيا زار طهران بدعوة من منظمة الطاقة الذرية الايرانية. واضافت انه «جرت الجولة الاولى من المحادثات يوم الاربعاء (الماضي) وبحثت اتفاقا للتعاون المشترك بين منظمة الطاقة الذرية الايرانية والمنظمة الروسية».

واوضحت الصحيفة ان الاتفاق يهدف الى «الاشراف على تصميم وتنفيذ محطة الطاقة الذرية في بوشهر».

ووقعت موسكو وطهران اتفاقا قيمته 800 مليون دولار لاستكمال بناء المحطة رغم اعتراضات اميركية مفادها ان ايران قد تستخدم هذه التكنولوجيا في تطوير اسلحة نووية.

ونفت ايران مرارا نيتها في تصنيع قنبلة نووية. وتقول انها تبحث عن مصادر بديلة للطاقة وان مواقعها النووية مفتوحة للتفتيش الدولي.

ونقلت «طهران تايمز» عن رضا امر الله رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية قوله ان محطة بوشهر ستبدأ بالعمل خلال ثلاث سنوات. وفي واشنطن (أ.ف.ب) ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة ابلغت روسيا سرا تذمرها من استمرار تعاون الاخيرة في المجال النووي مع ايران.

واشار مسؤولون اميركيون للصحيفة ان المساعدة الروسية لايران التي قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين انها لن تتخطى التبادل التقني قد تتجاوز حدودها. ويضيف المسؤولون الاميركيون ان بلادهم قلقة بصورة خاصة من امكان تقديم الخبراء الروس خبراتهم في مجال معالجة الاورانيوم مما يمكن ان يعجل في قدرة ايران على الحصول على القنبلة الذرية.

وكانت الولايات المتحدة قد انتقدت روسيا عام 1995 لبيعها عددا من المفاعلات الروسية الى ايران، لكن الرئيس الروسي اكد انه لن يكون لها تأثير عسكري.

ويشير مسؤول كبير في الادارة الاميركية الى انه «من وقت الى اخر تصلنا معلومات تفيد ان نطاق (التعاون) ليس محترما».

ويضيف مسؤول اميركي آخر ان موسكو كانت قد وعدت بدراسة الشكاوى الاميركية، معتبرا ان هناك املا في ان يقبل الروس وقف التعاون مع ايران.

وبحسب مصادر في واشنطن فانها قد اشتكت ايضا من التعاون الروسي ـ الايراني في مشاريع تطوير الصواريخ البالستية.

وبحسب مسؤول اميركي فان ايران «تسعى بلا توان للتسلح النووي والحصول حتى على صواريخ بعيدة المدى.. وقد بات واضحا انهم (الايرانيين) يتمونون من الوزارات الروسية المسؤولة عن هذه التكنولوجيا».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اكدت في 26 يونيو (حزيران) الماضي ان ايران قد تمتلك السلاح النووي في عام 2000.

تمهيدا لتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

العراق والأمم المتحدة ينهيان خطط توزيع الإمدادات

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: رويتر

اعلن منسق الامم المتحدة في العراق امس ان بغداد وممثلي المنظمة الدولية انتهوا من وضع خطط توزيع الغذاء للاشهر الستة المقبلة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وسيرسلونها قريبا الى الامم المتحدة لاقرارها.

وقال ستافان دي ميستورا ان وكالات الامم المتحدة انتهت في 29 يونيو (حزيران) الماضي من وضع خطتها لتوزيع الغذاء في المحافظات الكردية الثلاث الواقعة في شمال البلاد (دهوك واربيل والسليمانية) الخارجة حاليا عن نطاق سيطرة الحكومة المركزية في بغداد. واضاف المسؤول الدولي ان السلطات العراقية ابلغته بان خطتها لتوزيع الغذاء في محافظات الوسط والجنوب «جاهزة ايضا لكنها تحتاج الى بعض الضبط لدمج الخطتين في برنامج وطني موحد قبل تقديمهما الى الامم المتحدة».

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر تحت اشراف الامم المتحدة لتخفيف معاناة العراقيين من العقوبات الدولية.

وبدأت الصفقة اصلا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجددها مجلس الامن لستة اشهر اخرى في الثامن من الشهر الماضي. وصدر العراق في الاشهر الستة الاولى كامل كمية النفط المسموح بها وتلقى معظم مشترياته بها من الاغذية والادوية. لكن تصدير النفط للفترة الثانية لم يبدأ بعد انتظارا لاستكمال الحكومة خطط الشراء والتوزيع. فقد اعلنت بغداد انها لن تشرع بتصدير النفط قبل معرفة موقف مجلس الامن من خطة توزيع الاغذية لخشيتها من ان تعترض الولايات المتحدة وبريطانيا على بعض بنود الخطة كما جرى في الاشهر الستة الاولى.

وخلال تلك الاشهر حصل العراق على 1.3 مليار دولار خصص 260 مليون دولار منها للمحافظات الكردية الثلاث. وقال دي ميستورا ان العراق سيحصل على مبلغ مماثل في الاشهر الستة المقبلة.

ويتعين ان تقر الامم المتحدة الخطتين قبل ان يبدأ ضخ النفط الى الاسواق العالمية. وقال دي ميستورا «نحن بصدد وضع اللمسات النهائية على خطة التوزيع التي ترى الحكومة انها حاسمة في اتخاذ قرار باستئناف مبيعات النفط»، واضاف «قمنا بما علينا القيام به والكرة الآن في ملعب الحكومة».

وتابع المسؤول الدولي ان نحو مليون طن من الغذاء من مبيعات النفط في الاشهر الستة الاولى وصلت الى العراق وان العراق بحاجة الى استئناف المبيعات النفطية للحفاظ على وصول السلع الانسانية بصورة مطردة.

واوضح مستورا ان خطط التوزيع العراقية الحالية تقوم على الخبرة المكتسبة في الاشهر القليلة الماضية وانه «سيكون هناك تركيز على الجماعات الاكثر عرضة للخطر.. المعوقين والاطفال الذين يعانون من سوء التغذية». واضاف ان وصول الامدادات الطبية يتسم بالبطء «ونشعر بالاسف لذلك لكنها تصل».

وشكا العراق مرارا من بطء عملية اقرار العقود بموجب الاتفاق في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لكن دي ميستورا قال انه لا يتوقع مزيدا من التأخير. واضاف «نحن على يقين من وصول الغذاء والدواء بكميات كبيرة وسيمكن للعراقيين توزيع حصص كاملة بموجب اتفاق النفط».

المحكمة العسكرية الأردنية تستمع غدا إلى مرافعة الادعاء العام

محامي الدفاع يكشف خطته لتخفيف الحكم على جندي الباقورة

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

كشف المحامي هاني النحلة احد محامي هيئة الدفاع عن الجندي الاردني أحمد الدقامسة عن خطته الرامية الى تخفيف الحكم عنه الى اقصى حد ممكن. وقال النحلة لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع تقوم بواجبها على اكمل وجه تجاه الدقامسة الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود مع اسرائيل. وتعقد المحكمة العسكرية الخاصة غدا برئاسة القاضي العميد مأمون الخصاونة جلسة جديدة تستمع فيها للادعاء العام من جانب النائب العسكري العام القاضي المقدم مهند حجازي ردا على بينات الدفاع.

وجاء قول المحامي النحلة ردا على ما قاله المحامي احمد النجداوي الذي سبق ان استقال من مهمة الدفاع عن الدقامسة احتجاجا على وجود شهود اسرائيليين. وانتقد النجداوي خطط هيئة الدفاع برئاسة نقيب المحامين المحامي حسين مجلي، خاصة لجهة مناقشة الشهود الاسرائيليين اضافة الى بعض البينات الأخرى.

واضاف النحلة في رده ان الدفاع سيركز في مرافعته التي تتولى وضعها هيئة الدفاع المكونة من 92 محاميا على الحالة النفسية والصحية للجندي الدقامسة، لا سيما ما تعرض له من استفزاز من قبل السائحات الاسرائيليات، وكونه ارتكب الحادث وهو في حالة دفاع مشروع عن النفس، ولديه الكثير من الاسباب المبررة لذلك. واوضح ان هذه الحيثيات ستساعد في اصدار حكم مخفف على الجندي الدقامسة.

وقال النحلة ان قضية جندي الباقورة حظيت بهيئة دفاع لم تحظ بها اي قضية من قبل سواء من حيث عدد اعضاء هيئة الدفاع او من حيث الكفاءات والقدرات التي يتمتعون بها والمراكز التي شغلوها سابقا.

واضاف النحلة ان هيئة الدفاع عن الدقامسة تضم 92 من اشهر المحامين الاردنيين من بينهم نقيب المحامين حسين مجلي رئيس محكمة التمييز والعدل العليا سابقا ـ رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن نجيب الرشدان، وعضو مجلس امناء المنظمة هاني النحلة ورئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات وعدد من الوزراء السابقين، من بينهم المحامي سليم الزعبي وعدد من القضاة السابقين والمحامين من ذوي الخبرة والتجربة الطويلة.

وقال النحلة ان هيئة الدفاع تسير وفق خطة مرسومة ودقيقة، وتمكنت من جلاء بعض الامور لصالح جندي الباقورة مثل اثبات وضعه الصحي وكونه يعاني من اضطرابات نفسية، واثبات الاستفزاز الذي تعرض له من قبل السائحات الاسرائيليات حيث أفاد عدد كبير من الشهود بذلك.

كما اثبت الدفاع ان حادث الباقورة لم يكن مدبرا او مخططا له كما ورد في لائحة الاتهام، وانما كان وليد اللحظة نتيجة الاستفزاز الذي تعرض الجندي له من قبل السائحات والظروف والملابسات التي احاطت بالحادث.

وأشار النحلة الى ان هذه الظروف والحيثيات سيكون لها دور كبير لدى اصدار الحكم في هذه القضية التي تعتبر الاولى من نوعها في القضاء الاردني.

وقال المحامي هاني النحلة ان شهادات الشهود الاسرائيليين الذين استدعتهم المحكمة العسكرية، رغم احتجاجات الدفاع، لم تكن في صالح المتهم لكن المحكمة هي صاحبة الصلاحية في تقدير الشهادات خاصة وان شهادات الاسرائيليين لها غرض مكشوف وقصد مبيت، وهي ليست في صالح المتهم، مبينا ان هيئة الدفاع لا تنتظر من الاسرائيليين غير ذلك.

واضاف ان هيئة الدفاع اعترضت على استدعاء الشهود الاسرائيليين، ولكن اعتراضها رفض من قبل المحكمة والقرار في النهاية هو من صلاحية المحكمة وليس من صلاحية الدفاع. واوضح ان من واجب الدفاع مناقشة الشهود حتى لو كانوا اسرائيليين لاثبات اكاذيبهم وكشف غاياتهم واغراضهم.

وقالت مصادر مطلعة ان مرافعة النيابة العامة التي سيتلوها المقدم حجازي تتكون من 31 صفحة ومن المتوقع ان تستغرق تلاوتها أمام هيئة المحكمة زهاء ساعتين ونصف الساعة.

وتتضمن مرافعة النيابة العامة عادة التطبيقات القانونية التي تنطبق على هذه القضية، حيث سيحاول الادعاء العام التركيز على توفر سبق الاصرار لدى المتهم في هذه القضية، وتوفر النية المبيتة لديه لقتل السائحات الاسرائيليات، ودحض بينات الدفاع بخصوص الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الجندي.

الدفاع بدوره سيقدم مرافعته في هذه القضية بعد اسبوع من تقديم النيابة لمرافعتها، ومن المتوقع ان يصدر قرار الحكم في هذه القضية في غضون اسبوعين.

موجز

الشيخ سعد يستقبل بوش

● استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته بلندن امس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي هنأه بسلامته وشفائه اثر العملية الجراحية التي اجريت له أخيرا. وقالت وكالة الانباء القطرية ان ولي العهد الكويتي أكد خلال الاستقبال حرص دولة الكويت على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة.

انفجار في مصنع ذخيرة بتركيا

● قال مسؤولون اتراك ان ما لا يقل عن ستة اشخاص اصيبوا أمس لصدمهم في حالة خطيرة، نتيجة سلسلة انفجارات في مصنع ذخيرة بوسط تركيا، وذكرت وكالة انباء الاناضول ان النيران ظلت مندلعة لوقت طويل فيما غطت سحب الدخان مدينة كيركالي التي اجلت السلطات المحلية سكان الحي الجنوبي فيها. واضافت ان وزراء الدفاع والداخلية والصناعة وصلوا الى المدينة واجتمعوا مع الحاكم الاقليمي لتنسيق معالجة الموقف.

ضريبة جديدة على العراقيين

● فرضت وزارة المالية العراقية ضريبة جديدة على العراقيين هي عبارة عن طابع مالي جديد قيمته 25 دينارا. ونقل مكتب لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس عن مصادر مالية عراقية قولها ان الطابع الجديد سيفرض على جميع المعاملات الحكومية التي يتعامل بها المواطنون.

المجالي للقاهرة اليوم ناقلا رسالة لمبارك

● يتوجه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني اليوم الى القاهرة حاملا رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المجالي سيترأس الجانب الاردني في اللجنة الاردنية ـ المصرية العليا المشتركة التي ستبحث مشاريع اتفاقيات ابرزها نقل الغاز الطبيعي من مصر الى الاردن اعتبارا من العام 2000.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible].00 Six Months $188.00.
Second class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address change to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

موسى: الانفراج في عملية السلام مرهون بإجراءات ثقة تتخذها تل أبيب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك امس عملية السلام في الشرق الاوسط التي دخلت في ازمة منذ بدات اسرائيل بناء مستعمرة جديدة في القدس الشرقية العربية.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى القاهرة في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية قادما من الجزائر حيث اجرى محادثات مع الرئيس الجزائري الامين زروال. واستقبل الرئيس مبارك صباح امس الرئيس عرفات وعقدا جلسة مباحثات موسعة ضمت من الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي، وهاني الحسن المستشار السياسي لعرفات، ونبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي، ونبيل شعث وزير التخطيط وسفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين ان المباحثات تناولت ايضا المصادمات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤكدا ان اي انفراج في عملية السلام مرهون باجراءات ثقة تتخذها تل ابيب بينما قالت مصادر مقربة من الرئيس عرفات ان القيادتين المصرية والفلسطينية في انتظار نتائج اتصالاتهما مع اسرائيل.

واوضح موسى هذا الامر عندما قال ان الاتصالات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ستستمر لحل بعض القضايا الموضوعة على مائدة البحث مثل اجراءات بناء الثقة وقضية المستعمرات ونحن في انتظار نتائج هذه الاتصالات.

واكد موسى ان هناك اتصالات تجري حاليا حول عملية السلام ولم يحدد طبيعة هذه الاتصالات ولم يوضح ما اذا كان الدكتور اسامة الباز سيستانف رحلاته المكوكية بين القاهرة وتل ابيب وغزة، واكتفى بالاشارة الى ان الوضع مازال كما هو عليه، وهو الامر الذي يتطلب المزيد من الاتصالات المصرية - الفلسطينية والمصرية - الاسرائيلية والفلسطينية - الاسرائيلية.

ولم تؤكد مصر انعقاد قمة ثلاثية تضم عرفات ومبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كما تردد حديثا، وعلى صعيد ذي صلة وصف موسى تصريحات نتنياهو التي اعرب فيها عن أسفه لمحاولات الاساءة للدين الاسلامي بانها موقف جيد ولابد وان يؤخذ في عين الاعتبار. وطالب موسى المستعمرين اليهود بضرورة العمل على التعايش السلمي مع الفلسطينيين.

تصعيد جديد في القمع الاحتلالي

القناصة الإسرائيليون ينتشرون على أسطح المنازل و«المستعربون» ينخرطون مع المتظاهرين في الخليل

تل ابيب: من نظير مجلي

اتخذت قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الخليل الفلسطينية سلسلة اجراءات تصعيدية لكبت وقمع المظاهرات والاعمال الاحتجاجية في المدينة، فنشرت امس فرقة من القناصة فوق اسطح المنازل في المناطق التي ما تزال تحت سيطرتها في المدينة، وحمل افراد الفرقة الاسرائيلية اوامر تبيح اطلاق الرصاص الحي على من يقذف الجنود بزجاجات حارقة. وادخلت الى المدينة فرقة من «المستعربين» (جنود الاحتلال الاسرائيليون من وحدات مختارة، يظهرون بلباس مدني شبيه بالملابس العربية)، بدات عملها امس بالانخراط في صفوف المتظاهرين وخطف عدد منهم واعتقالهم.

وفي الجولة الاولى من عمل «المستعربين»، امس، اعتقل اربعة شباب حسب شهود عيان قال احدهم انه شاهد احد الجنود الاسرائيليين المستعربين ملثما بكوفية فلسطينية. كان يحمل حجرا ويركض مع المتظاهرين. وعندما طاردتهم القوات الاسرائيلية، انفرد هذا الجندي بفتى فلسطيني عمره 16 عاما، وانقض عليه عند زاوية مخفية في شارع الشلالة في الخليل. ثم استل مسدسه وضربه على رأسه بكعب المسدس وساقه الى سيارة عسكرية لاعتقاله ثم عاد الى موقعه في المظاهرة.

ويذكر ان المدن الفلسطينية محاطة بقوات عسكرية وارتال الدبابات والمجنزرات. وخرج قادة الجيش الاسرائيلي في الخليل والضفة عموما بتصريحات تهديد حازمة يومي امس واول من امس، قالوا فيها انهم سيلجاون الى تشديد القمع والى فرض عقوبات جماعية على مدينة الخليل بمجملها (فرض حصار ومنع العمال من المغادرة وتقييد حرية التجار.. الى غير ذلك).

واغلق شارع من الشوارع التي استخدمها المتظاهرون الفلسطينيون اول من امس لقذف الحجارة على جنود الاحتلال.

وامس خرج رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بتهديدات علنية الى السلطة الوطنية الفلسطينية بانه سيوقف عملية السلام تماما اذا استمرت المظاهرات الفلسطينية ضد جنوده. وكان نتنياهو يتكلم لدى استقباله مبعوث السلام الاوروبي، ميجيل موراتينوس، في مكتبه في القدس الغربية، فقال: «نحن نسعى بكل جدية لايجاد السبل الكفيلة بفتح طريق السلام، وهم مشغولون في تنظيم المظاهرات العنيفة. هكذا لا يمكننا الاستمرار في عملية السلام». واضاف: «لدينا معلومات ثابتة تؤكد ان الغالبية العظمى من المظاهرات الفلسطينية العنيفة تقف وراءها السلطة الوطنية واجهزتها. حالة او حالتان فقط تمتا من دون تنظيم، ولكن هنا ايضا لم تحرك الشرطة الفلسطينية ساكنا لمواجهة الوضع ولجم المتظاهرين. وكان علينا ان نقوم نحن بهذه المهمة، وسط زخ من الزجاجات الحارقة (خلال ساعتين ونصف الساعة اول من امس رصد القاء 100 زجاجة حارقة) والحجارة والادوات الحادة الاخرى».

واعترف نتنياهو، لاول مرة، انه لا يوجد «تنسيق امني كاف بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينيين»، على عكس الاعلانات السابقة عن استئناف هذا التنسيق رسميا.

من جهة ثانية، اعرب نتنياهو وكذلك وزير دفاعه اسحق مردخاي، عن سرورهما لان «قوات الجيش هي التي تمتص الاعتداءات الفلسطينية»، وانه «منذ بداية المواجهات وحتى ظهر امس الخميس لم يصب اي مستوطن يهودي باذى ولم يتمكن المتظاهرون الفلسطينيون من تجاوز منطقة حزام الفصل بين الطرفين»، اي انهم لم يقتربوا من منطقة الاستيطان اليهودي الاستعماري. الا ان المستعمرين اليهود انفسهم لا يطمئنون لذلك. وكما قال الناطق بلسانهم، نوعم ارنون: «حتى الآن نعيش حياة طبيعية. والجيش يمنعهم من الاقتراب. وهذا انجاز. لكنه غير كاف. فنحن نعرف اننا مستهدفون. والحل الوحيد هو الغاء اتفاق الخليل واتفاقات اوسلو برمتها». وانضم اريل شارون، وزير البنى التحتية المرشح لمنصب وزير المالية، الى جوقة التهديد. وقال «ان الحزم هو اللغة الوحيدة التي يفهمها الفلسطينيون، والتي ستقود حتما الى وضع نعيش فيه بسلام معهم». من جهة اخرى، اعلن المبعوث الاوروبي للصحافيين انه نقل الى الرئيس السوري، حافظ الاسد، رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تتعلق باستئناف عملية السلام. وان الرئيس الاسد رد بطرح عدد من الافكار المهمة التي من شانها ان تدفع عجلة المفاوضات الى الامام، وهو يحمل هذه الافكار الى نتنياهو.

«مستعربون» من قوات الاحتلال الاسرائيلي يعتقلون شابا فلسطينيا خلال المواجهات في مدينة الخليل امس (أ ب)

تل أبيب طالبت واشنطن بالتدخل لمنع صواريخ روسية لإيران

قائد سلاح الجو: إسرائيل تحصل على 24 مقاتلة أميركية في 1998

القدس المحتلة - أ ف ب: في وقت اعلن فيه عن عزم اسرائيل الطلب من الولايات المتحدة «التدخل بشكل اكثر فعالية» لمنع روسيا من بيع ايران صواريخ باليستية ارض - ارض من طراز سام - 4، كشف قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن ايلياهو ان اسرائيل ستبدأ مطلع السنة المقبلة بتسلم 24 طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف 15 اي» تسمح لسلاح الجو بتوسيع مدى تدخله.

وقال الجنرال ايلياهو خلال مؤتمر صحافي نقلته الصحف الاسرائيلية امس «من المفترض ان تبدأ الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) 1998 تسليمنا اولى المقاتلات من اصل 24 طائرة «اف - 15 اي» اشتريناها بسعر مائة مليون دولار للطائرة الواحدة».

واضاف ان «سلاح الجو الاسرائيلي سيتسلم قريبا ايضا 15 مروحية اميركية مقاتلة من طراز «بلاك هوك» وسيدرج في نظامه الدفاعي اعتبارا من العام المقبل رادارا من طراز «وال» واولى بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ «حيتز» (السهم) التي طورت في اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة».

وشدد الجنرال بن ايلياهو على ان اسرائيل خسرت جزءا من تقدمها النوعي على الجيوش العربية «التي تتطور بشكل كبير» لكنه حذر هذه الجيوش «ان اي محاولة لاختبار قدرات سلاح الجو الاسرائيلي ستكون غير حكيمة لانه قادر على اعطاء الرد بسرعة على اي تغيير».

وكان الكولونيل عاموس الذي لا يكشف عن اسمه بالكامل صرح للاذاعة الاسرائيلية امس ان الطيارين الاسرائيليين بداوا يتدربون في الولايات المتحدة على طائرات «اف - 15 اي». وقال «بفضل هذه الطائرات سنتمكن من التحرك ضد اهداف بعيدة جدا عن حدودنا ومن التدخل ليلا مهما كانت الاحوال الجوية ضد اهداف كانت خارجة حتى الآن عن نطاق تحركنا».

واوضح الكولونيل عاموس من جهة اخرى ان اسراب سلاح الجو الاسرائيلي ستستقبل في صفوفها للمرة الاولى في يناير (1998) اربع نساء طيارات.

الى ذلك نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن مصادر سياسية في القدس المحتلة امس ان اسرائيل تنوي الطلب من الولايات المتحدة التدخل بشكل اكثر فعالية لمنع روسيا من بيع ايران صواريخ باليستية ارض - ارض من نوع سام - 4. وحسب الصحيفة فان عوزي أراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي التطرق الى هذه المسالة خلال زيارته الى واشنطن المقرر ان تبدأ اليوم.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن اراد قوله ان روسيا «تخرق بشكل خطير» المعاهدة الدولية حول مراقبة الصواريخ التي سبق ووقعت عليها بسبب قيامها ببيع ايران تكنولوجيا في هذا المجال.

واعلن وزير الدفاع اسحق مردخاي لصحيفة «هارتس» انه طلب من الكونجرس الاميركي ومن اللوبي اليهودي خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن التحرك بكل الوسائل الممكنة لمنع قيام الشركات الروسية بتقديم تكنولوجيا ومعدات عسكرية متطورة الى ايران. وطلب مردخاي من وزراء الدفاع الاميركي والفرنسي والالماني والبريطاني «العمل على ازالة الخطر الايراني».

قبلة وداع على خد مامر عبد المنعم العصار الذي استشهد اول من امس برصاص جندي إسرائيلي خلال مواجهات قرب مستعمرة يهودية في قطاع غزة (أ ف ب)

شارون طالب خلال لقائه مع أبو مازن بحزامين أمنيين في الضفة الغربية

القدس المحتلة - أ ف ب: قال مصدر برلماني امس ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون اعلن انه اشترط انشاء حزامين امنيين في الضفة الغربية خلال محادثاته الاخيرة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وقال شارون الليلة قبل الماضية في الكنيست «اشترطت ان تحتفظ اسرائيل في اطار تسوية نهائية للقضية الفلسطينية بحزامين امنيين في الضفة الغربية احدهما عرضه 25 كيلومترا الى الغرب من نهر الاردن والثاني يتراوح عرضه بين 10 الى 15 كيلومترا على طول الخط الفاصل، بين اسرائيل والاراضي المحتلة في يونيو (حزيران) 1967».

واوضح شارون انه ابلغ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نيته لقاء ابو مازن مضيفا «يجب ان نكون واقعيين. للتوصل الى تسوية يجب ان نشير بوضوح الى نقاط الخلاف وللمرة الاولى يعرف الفلسطينيون ما تقبل اسرائيل للتوصل الى تسوية بشأنه وما ليس واردا ان تقبل به».

وشدد الوزير الاسرائيلي المرشح لتولي وزارة المالية مع صلاحيات موسعة على انه «من غير الممكن الاتفاق مع ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) وان اي اتفاق معه غير قابل للاستمرار».

وتابع يقول «لم اغير رايي به لانه اعطى الضوء الاخضر المباشر لقتل الاطفال والنساء والعجز. لن اتحدث اليه. يؤسفني ان اقول ان من غير الممكن اقامة السلام معه».

لكن شارون اضاف «يجب السعي الى ايجاد تسوية تسمح بالعيش في سلام واعتقد اننا سنتوصل الى ذلك يوما. لكن اريد ان اطمئن الذين يظنون اني تخليت عن حقوقنا في اسرائيل الكبرى».

وزادت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ايضا من سخونة الاجواء مساء اول من امس وقالت امام سكان مستوطنة ايلون موريه قرب نابلس في الضفة الغربية «اتفاق الخليل الذي ابرم في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي سيئ لانه ابعدنا من الخليل لكنه اتفاق مؤقت يمكن تعديله».

بعد إدانتهم بضرب مواطن حتى الموت

الحكم بإعدام 3 من الأمن الرئاسي الفلسطيني

غزة: من علاء المشهراوي

حكمت المحكمة العسكرية الفلسطينية في غزة امس بالاعدام رميا بالرصاص على ثلاثة ضباط وبالسجن لمدد متفاوتة على ضباط وجنود آخرين تابعين لجهاز الامن الرئاسي الذي كان يعرف بالقوة 17، بعد ثبات تورطهم في ضرب المواطن ناصر رضوان حتى الموت. وجاء في تقرير طبي ان وفاة رضوان تعود لحدوث نزيف في الدماغ سببته اصابات بالغة في الراس. واشار الى وجود علامات تعذيب وضرب مبرح في انحاء متفرقة من جسده.

وشكر والد رضوان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاصدار امر سريع بمحاكمة الجناة وناشده بسرعة تنفيذ الحكم حتى يكونوا عبرة للمعتبرين ولا تتكرر احداث كهذه. ويحتاج تنفيذ الاحكام الى مصادقة الرئيس عرفات.

وعندما نطق رئيس المحكمة العقيد اسماعيل الشافعي بالحكم تعالت اصوات التكبير والهتافات التي انطلقت من حناجر اهالي المواطن القتيل والمواطنين الذين احتشدوا في قاعة المحكمة التي اقيمت في مقر السرايا في مدينة غزة. وصدرت احكام الاعدام ضد المقدم فتحي ابراهيم فرحات والرقيب اول محمود زايد والرقيب وائل غانم بعد ادانتهم بتهمتي «الضرب بعنف افضى الى القتل غير المقصود، واثارة الجماهير ضد السلطة الفلسطينية» خلافا للفقرتين «أ» و«ب» من المادتين 165 و384 من قانون العقوبات.

واصدرت هيئة المحكمة التي ضمت ايضا الرائد ابراهيم المدهون والرائد محمد العيدي وكاتب العدل النقيب سامي حاد، احكاما بالسجن على النقيب حسن الطلالقة (5 سنوات) والجندي باسم صالح (5 سنوات) بتهمة «استخدام العنف المفضي الى الوفاة»، والنقيب محمد شابات مدير سجن القوة 17 (6 اشهر) بتهمة ايقاف المواطن رضوان من غير اذن كتابي والتستر على الجريمة. وبرأت المحكمة ساحة جنديين آخرين بعد ثبوت عدم مشاركتهما في الجريمة.

المستعمرون يخدعون زبائنهم الأوروبيين ويجنون أرباحا خيالية في الصفقات الزراعية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، في عددها امس أن المزارعين من اليهود المستعمرين في مشارف رفح في قطاع غزة، يخدعون منذ عدة سنوات زبائنهم في اسرائيل وفي اوروبا ببيع المنتوجات الزراعية.

فقد باع المستعمرون مئات الاطنان من الخضار على انها زرعت في المنابت الزجاجية ومتغذية بالسماد والمواد العضوية، وبذلك، ومن جراء الفارق الكبير في الاسعار، جنوا ارباحا خيالية.

وعندما كشف الامر واعلمت به الشرطة الاسرائيلية وبدات مراقبة الادارات المعنية في الحكومة الاسرائيلية فحص الموضوع، تقرر التستر عليه، حتى لا تمس العلاقات التجارية الخارجية لاسرائيل في اوروبا.

دبلوماسيون يشككون في إمكانية عقد مؤتمر الدوحة إذا لم تغير إسرائيل سياستها

تحليل اخباري

القاهرة - رويتر: اثار دبلوماسيون في القاهرة شكوكا حول امكانية عقد مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي. وقال الدبلوماسيون ان الشكوك حول هذا المؤتمر اثيرت مبكرا في العام الحالي وانه ما لم يحدث تغيير في السياسة الاسرائيلية فقد تضطر الدولة المضيفة قطر الى الغائه.

واعلن عدد من الدول العربية انها لن تحضر المؤتمر المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدوحة، بينما قررت دول عربية اخرى منها مصر والمغرب انتظار اي تطور في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وافاد الدبلوماسيون انه في تكرار للجدل الذي سبق مؤتمر القاهرة العام الماضي تحث الولايات المتحدة اصدقاءها على المضي في عقد الاجتماع ولكن اقناعهم لن يكون سهلا في العام الحالي.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «نحن نشجع كل الدول العربية على المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية. ونامل في ان تعيد الحكومات العربية التي قالت انها لن تحضر، النظر في موقفها».

ويهدف المؤتمر الذي عقد لاول مرة في الدار البيضاء عام 1994 الى تعزيز السلام في الشرق الاوسط من خلال التجارة والتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجيرانها العرب. وكانت مصر ان تلغي مؤتمر القاهرة العام الماضي خوفا من امتناع عدد كبير من المشاركين المحتملين عن الحضور بعد انتخاب الحكومة اليمينية في اسرائيل.

وقال دبلوماسي: «ما نراه الآن يماثل ما حدث العام الماضي الى حد كبير ولكنه يحدث مبكرا بعض الشيء كما ان الصخب اكبر». واضاف «الوضع اخطر هذا العام بسبب ابو غنيم والمناخ السائد بين اسرائيل والفلسطينيين».

واصبحت منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي يطلق عليها الاسرائيليون اسم هار حوما رمزا للجمود في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. وانهارت المحادثات في مارس (اذار) الماضي عندما قررت حكومة بنيامين نتنياهو المضي قدما في خطط بناء مستعمرة يهودية في هذا الموقع.

وحاول المصريون التوصل الى حل وسط ولكن جهودهم لم تكن مثمرة لعدم وجود تاييد قوي من الولايات المتحدة بالضغط على الحكومة الاسرائيلية.

ويرى دبلوماسيون ان احجام واشنطن عن ممارسة ضغط قوي لاحراز تقدم في عملية السلام ساعد على تراجع تاثيرها على الدول العربية.

ويقاوم الدبلوماسيون في الدول العربية التي يعد حضورها حيويا بالنسبة لمؤتمر الدوحة هذا العام الضغط الاميركي لاجراء محادثات تجارية مع الاسرائيليين بقوة غير مالوفة. وقال دبلوماسي في احدى العواصم الخليجية هذا الاسبوع: «هناك شعور عام بان الدول الخليجية تستطيع ان تعيش بسهولة بدون اي مكاسب اقتصادية او تجارية من هذا المؤتمر وابراز ضرورة احراز تقدم في عملية السلام اكثر اهمية في هذه المرحلة».

ويتسم الرأي العام العربي بالعداء للتعاون الاقتصادي مع الاسرائيليين ولا يتفق عقد المؤتمر هذا العام مع قرار عربي اتخذ في مارس (اذار) الماضي بتجميد الخطوات التي اتخذتها الدول العربية باتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وفي الوقت الحاضر يقول القطريون انهم ماضون في اجراء ترتيبات عقد المؤتمر بصرف النظر عن التحفظات العربية. وقال احمد عبد الله المحمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية اول من امس: ان اهتمام بلاده يتركز حاليا على الترتيب لعقد المؤتمر وانها ستمضي قدما في عقده.

وردا على سؤال عما اذا كانت الدعوة ستوجه الى اسرائيل لحضور المؤتمر اوضح المحمود ان قطر مشغولة حاليا بالترتيبات مشيرا الى ان الدعوات سترسل قبل موعد عقد المؤتمر باسابيع فقط.

ورغم ان المؤتمر الاقتصادي يعقد منذ عام 1994 برعاية المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يوجد مقره في سويسرا فقد اصبح جزءا من العملية المتعددة الاطراف التي بدات بمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام 1991.

موجز

مواجهات بين الشرطة ومشردين إسرائيليين

● قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان نحو 20 شخصا بينهم خمسة عناصر من الشرطة جرحوا خلال مواجهات وقعت الليلة قبل الماضية في القدس المحتلة بين الشرطة ومجموعات من الشباب المتزوجين الاسرائيليين الذين لا مساكن لهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله، ان الشرطة تدخلت بقوة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع ضد المشردين الذين صادروا 91 شقة في مركز استقبال تابع للوكالة اليهودية مخصص للمهاجرين الجدد في ميفاسيريت تسيون وهي بلدة تقع على الطريق الذي يربط القدس بتل ابيب.

الأحمر يدعو لوقف التطبيع مع إسرائيل

● دعا الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية عبد الله الاحمر امس الدول العربية الى «وقف التطبيع وكل اشكال التعاون مع اسرائيل».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الاحمر دعوته الى «تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة» في يونيو (حزيران) 1996 لا سيما لجهة «وقف التطبيع وكل اشكال التعاون مع اسرائيل». وجاءت كلمة الاحمر اثناء استقباله رابطة اطباء الاسنان الاميركيين المتحدرين من اصل عربي التي عقدت اول مؤتمر لها في العاصمة السورية بناء على دعوة من وزارة الصحة السورية.

رجال دين إيرانيون أفتوا بقتل المستعمرين

● افتى رجال دين ايرانيون في مدينة قم الايرانية بضرورة محاكمة المستعمرين «الذين وضعوا الملصقات المسيئة للاسلام في الخليل وفقا للقوانين الاسلامية وانزال عقوبة الاعدام بهم». وافتى آية الله يوسف صانعي وآية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي وهما رجلا دين نافذان في مدينة قم بحرمة التفاوض او الحوار مع اسرائيل في ظل الظروف الراهنة. وورد في نص الاعلان حسب مراسل «الشرق الأوسط» في طهران «ان الدول والقوى الاسلامية الفلسطينية منها وغير الفلسطينية غير مجازة شرعا بعد اليوم للحوار او التفاوض مع حكومة الغاصبين».

الأمير سعود الفيصل عقب تسليمه رسالة من الملك فهد إلى مبارك

إسرائيل مسؤولة عن انهيار السلام والملصقات المسيئة للإسلام تعبير عن مرض

القاهرة: من سوسن أبو حسين

حسم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ما يتردد حول انعقاد قمة عربية لانقاذ عملية السلام وقمة اخرى عادية. وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان قمة انقاذ عملية السلام قد انعقدت في القاهرة العام الماضي وقررت ما هو المطلوب، ويجب ان نتذكر اننا عقدنا القمة الماضية بسبب انهيار عملية السلام واتخذنا موقفا عربيا واضحا واوكلت القمة العربية لمجلس الجامعة متابعة هذه القرارات.

وحول لقائه الرئيس المصري حسني مبارك امس في مقر رئاسة الجمهورية والذي استغرق اكثر من ساعة قال الامير سعود الفيصل انه نقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس حسني مبارك تتضمن تحيات وتمنيات طيبة للرئيس مبارك وللشعب المصري.

وأوضح ان الرسالة تندرج في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين البلدين، خاصة في هذه الظروف التي يمر بها العالم العربي.

وفي ما يتعلق بتصريحات ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز حول عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة وعما اذا كانت السعودية ستتحرك لاتخاذ موقف خليجي موحد في هذا الشأن، قال الامير سعود الفيصل «في الواقع ان تصريحات ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز واضحة وليس لي ان اضيف اليها، فنحن نوقن بأن ما يهدد عملية السلام هو الاسلوب الذي ابتدعته اسرائيل في تهيئة الاجواء لاستمرار السلام ومن بينها اجتماعات اللجان المختلفة والمفاوضات المتعددة الاطراف والسياسة الاسرائيلية غير المستقرة، وبالتالي فإن المواقف العربية غير مسؤولة عن انهيار السلام».

واضاف الأمير سعود الفيصل «ان السعودية لا تسعى لاتخاذ موقف معين من أي موضوع لان الذي يهدد السلام هو اسرائيل».

وحول موقف السعودية من الملصقات اليهودية التي تسيء للاسلام قال الأمير سعود الفيصل «نحن نعتقد ان هذه الملصقات اظهرت شيئا دفينا منها النظرة الاسرائيلية للمواطن العربي، كما تعد مؤشرا جديدا على ما يجب تغييره في الفكر والنهج الاسرائيلي وعلى اسرائيل اذا كانت راغبة في السلام ان تسير على الطريق الصحيح، اما مسألة ابراز ملصقات تسيء الى العرب فهذا مؤشر سيئ يعبر عن مرض في النظرة الاسرائيلية للمواطن العربي».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل الامير سعود الفيصل صباح امس في مقر رئاسة الجمهورية وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى وسفير السعودية في القاهرة ابراهيم البراهيم.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على عمق العلاقات المصرية السعودية، مشيرا الى ان السعودية هي اكبر شريك تجاري لمصر في العالم العربي.

ووصف موسى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية السعودية بانها هامة للغاية لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم التعاون الاقتصادي المشترك.

وقال وزير الخارجية السعودي في كلمته أمام اجتماعات اللجنة المصرية السعودية المشتركة بالقاهرة أمس ان تحسين العلاقات العربية الايرانية عنصر هام في استتباب الأمن والسلم الاقليمي، ورحب بتصريحات الرئيس الايراني المنتخب الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية.

وشدد على اهمية اتباع الوسائل السلمية لحل قضية انهاء الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية، وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك قبول احالة القضية الى محكمة العدل الدولية. وقال ان هذا يمثل خطوة جادة لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية، تسمح بتطوير علاقات ودية مرتكزة على حسن الجوار ومبادئ وقواعد القانون الدولي لتطوير العلاقات بين الدول.

وقال الأمير سعود الفيصل «ان السعودية ومصر أعربتا عن قلقهما من جراء التوغل التركي في شمال العراق واكدتا تمسكهما في اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق الذي عقد حديثا في اللاذقية بالحفاظ على استقلال العراق ووحدة وسلامة اراضيه الاقليمية. كذلك فقد وقف البلدان الشقيقان موقفا مبدئيا قويا، عندما وقع العدوان العراقي على دولة الكويت وأسهما في الجهود الدولية التي استهدفت تحريرها وعودة الشرعية إليها، وجاءت هذه المواقف انسجاما مع نهج ثابت لسياسات البلدين الشقيقين في الوقوف الى جانب قضايا الأمة العربية وخدمة مصالحها». واضاف «ان عودة العراق ليلعب دوره الطبيعي الاقليمي والدولي، يستوجب بالضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة باحتلاله للكويت، خاصة ما يتصل منها بالافراج عن الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات الكويتية، واستمرار الالتزام الكامل بدفع التعويضات والامتناع عن اية أعمال استفزازية أو عدوانية على الكويت والدول المجاورة تنفيذا للقرار 949، والتعاون الجاد مع جهود اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل وبما يحقق التنفيذ الكامل للقرار 1115».

وجدد الامير سعود الفيصل تأكيدات بلاده بتعاطفها مع معاناة الشعب العراقي وقال: «اننا إذ نجدد التعبير عن تعاطفنا مع معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتحمل مسؤوليتها الحكومة العراقية، نود ان نؤكد ارتياحنا لتمديد العمل بقرار مجلس الأمن 986 (النفط مقابل الغذاء)».

وذكر الامير سعود الفيصل في كلمته ان مؤتمر القمة العربي الذي استضافته القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 استعرض كل ما يهدد مسيرة السلام في الشرق الاوسط نتيجة نهج حكومة الليكود الاسرائيلية المعادي للسلام، وتنصلها من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي تم التوصل إليها، وامعانها في سياسة الاستيطان وتحديها لقرارات الشرعية الدولية، وخروجها عن مرجعية مؤتمر مدريد ومخالفتها للأسس والقواعد التي استندت إليها عملية السلام. واعتبر ان قرارات المؤتمر جاءت مواجهة لكل هذه التحديات والتهديدات الخطيرة للأمن العربي ومعبرة عن موقف عربي يؤكد الثوابت العربية وحقيقة ان السلام العادل والشامل يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لا سيما قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 التي تقضي بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي والاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ثم جاء قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته (107) المنعقدة في مارس (آذار) 1997 استمرارا لهذا النهج وتأكيدا له.

وثمن وزير الخارجية السعودي الجهود المستمرة والمتواصلة التي تبذلها مصر لانقاذ عملية السلام وإعادتها الى مسارها الصحيح ودفعها وتمكينها من تحقيق اهدافها.

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في القاهرة امس (أ.ب)

موجز

اعتقال أستاذ جامعي بغزة سأل طلابه عن «فساد» السلطة

● اعتقلت الشرطة الفلسطينية استاذا في احدى جامعات غزة بسبب طرحه اسئلة على طلابه عن فساد السلطة الفلسطينية، كما اعلن اقارب هذا الاستاذ امس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن زوجة فتحي صبح (45 سنة) استاذ التربية الاجتماعية في جامعة الازهر ان عناصر جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقلوا زوجها من منزلهما مساء الاربعاء.

الخرطوم تسعى لإطلاق أسرى سودانيين بأوغندا

● اعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته تسعى الى اطلاق سراح 114 من أسرى الحرب السودانيين المحتجزين في اوغندا منذ مارس (اذار) الماضي. وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية امس ان هؤلاء العسكريين احتجزوا لدى دخول القوات الاوغندية مع افراد الجيش الشعبي لتحرير السودان في مارس الماضي. وكان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني قد اعلن في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ان بلاده لن تطلق سراح الجنود السودانيين الا اذا تم اطلاق سراح 21 تلميذة اختطفهن العام الماضي متمردون اوغنديون في شمال اوغندا.

القوات التركية تقتل 12 كرديا

● قالت تركيا انها قتلت 12 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في اشتباك بجنوب شرق البلاد امس. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان القوات التركية قتلت الأكراد في عملية شنتها فجرا بعد مقتل راع وسرقة مشايته الليلة قبل الماضية في اقليم سيرت. وفي حادث منفصل قتل الأكراد احد افراد ميليشيا محلية تدعمها الحكومة.

إيران تحيي ذكرى إسقاط الـ«إيرباص» في الخليج

● احيت ايران امس ذكرى مهاجمة القوات الاميركية عام 1988 طائرة «ايرباص» تابعة لشركة الطيران الايرانية وعلى متنها 290 شخصا عندما كانت في الجو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة الايرانية ان احتفالا جرى بحضور عائلات الضحايا والصحافيين وممثلين عن السلطات الايرانية في مكان الحادث على بعد حوالي اربعين كيلومترا جنوب مرفأ بندر عباس الصناعي على الخليج العربي. واسقطت الطائرة التي كانت في رحلة بين بندر عباس ودبي بصاروخين أطلقتهما الفرقاطة الاميركية «فنسين» في مضيق هرمز ظنا بانها طائرة حربية.

تكلفة الجناح العائلي في طائرة نتنياهو 850 ألف دولار

● كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخاصة ستجهز قريبا بجناح عائلي قدرت تكلفته بـ850 الف دولار. وأوضحت الصحيفة ـ حسب وكالة الصحافة الفرنسية ـ ان مخدعا زوجيا مزودا بسرير مزدوج وطاولة وخزانة وحجرة للتبرج، سيعد لنتنياهو وزوجته سارة في طائرة البوينغ المخصصة له والتابعة لسلاح الجو الاسرائيلي. كذلك ستقام غرفة نوم لنجلي نتنياهو، أفنير ويائير، فيها سريران، ومتصلة بغرفة صغيرة لمربيتهما.

قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة يجري مباحثات في الخارجية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة العميد عبد العزيز خالد زيارته للعاصمة البريطانية لندن التي وصلها الثلاثاء الماضي من واشنطن برفقة عدد من مساعديه. وذكر بيان اصدره التنظيم السوداني المعارض وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان العميد خالد اجتمع مع مدير دائرة الشرق الأدنى وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية «وبحث معه الوضع في السودان وآخر تطورات الأزمة السياسية والاقتصادية هناك، كما طرح وجهات نظر «قوات التحالف السودانية» حيال المشكلة السودانية وآفاق حلها».

ونقل البيان عن الجانب البريطاني تأكيده خلال الاجتماع اهتمامه بتحقيق حل سلمي للأزمة السودانية يتفادى اراقة مزيد من الدماء في كل انحاء السودان وليس في جنوب البلاد وحده. وعرض الطرفان فرص نجاح مبادرة منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) في تسوية المشكلة السودانية.

وبينما اشار العميد خالد الى أن حكومة الجبهة الاسلامية القومية السودانية تبدي حرصاً زائداً واهتماماً بضرورة التئام شمل المحادثات التي تتم تحت مظلة «ايقاد» فانه اكد ان ذلك الاهتمام يعزى الى رغبة نظام الخرطوم في جني الثمار الاعلامية والدبلوماسية وحدها من انعقاد تلك المحادثات، غير انها تعرقلها حال الشروع في بحث القضايا الجوهرية للمفاوضات.

وأكد الجانب البريطاني حرصه على احترام حقوق الانسان. وفي هذا السياق أشار العميد خالد الى ان «قوات التحالف السودانية» لديها لوائح قانونية خاصة بها لمعالجة اي تجاوزات قد يرتكبها مقاتلوها «وهي تعزز ذلك بقانون خاص للسلوك المنضبط من 10 نقاط يزود كل مقاتل بنسخة منه قبل توجهه الى جبهات القتال».

كما أبدى الجانب البريطاني اهتماماً بالحد من انتشار الألغام الارضية المضادة للانسان في مناطق النزاع في السودان. وأوضح العميد خالد ان مقاتليه عثروا بعد تمكنهم من السيطرة على حامية توقان (شرق السودان) على اكثر من 2500 لغم ارضي في مستودع القوة الحكومية، وعثروا ايضاً على وثائق تطلب فيها القوات الحكومية من قياداتها العسكرية تزويدها بمزيد من الالغام. وأشار الى ان الألغام التي عثر عليها «مصنوعة من البلاستيك ومثبت عليها ان بلد المنشأ ايران». وبحث العميد خالد مع المسؤول البريطاني دور المنظمات الطوعية غير الحكومية في مساعدة سكان المناطق المنكوبة بالحرب الاهلية والجفاف.

ووصف عبد العزيز خالد اجتماعه مع المسؤول البريطاني بأنه «كان ايجابيا ساده نقاش صريح للغاية بشأن المسألة السودانية».

ويختتم قائد قوات التحالف السودانية برنامج الزيارة بلقاء افراد الجالية السودانية في بريطانيا بدعوة من التجمع الوطني الديمقراطي بعد غد للاجابة عن استفساراتهم وشرح ما وصل اليه التنسيق بين قوى المعارضة.

اعتبرت الآثار خطيرة على مستويات المعيشة

5 أحزاب معارضة يمنية تطالب الحكومة بالتراجع عن زيادات الأسعار

عدن: من عبد السلام طاهر

أعلن عدد من احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة اليمنية رفضها لقرارات الحكومة اليمنية الخاصة برفع اسعار البنزين وبعض المشتقات النفطية والقمح والدقيق التي صدرت الثلاثاء الماضي وطالبت بالغائها.

وقال بيان صدر عن تلك الأحزاب وزع امس أنها عقدت اجتماعا استثنائيا لها اول من امس لتدارس الموقف من تلك القرارات. وقالت ان آثار القرارات خطيرة على معيشة ابناء الشعب اليمني الذي «يقع تحت طائلة اوضاع الفاقة والفقر والحرمان».

وطالب البيان الحكومة بالحد من الانفاق الحكومي ومكافحة قوى الفساد والتوظيف الأمثل والتوجيه السليم لعوائد النفط والثروة السمكية والثروات الوطنية الأخرى والقروض والمساعدات نحو التنمية وبما يؤدي الى منع ما اسماه «بحدوث الانهيار الاقتصادي الشامل».

وأشار البيان الموقع من خمسة احزاب وهي الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والحق والبعث العربي الاشتراكي القومي واتحاد القوى الشعبية الى انها تؤكد من جديد على مواقفها الثابتة والمبدئية من ان الاصلاح بمفهومه الشامل يجب ان يكون «تعبيرا عن ارادة وطنية جامعة ويتميز بتكامل ابعاده وعدالة توزيع اعبائه ووضوح خطواته وتقدير النتائج المتوقعة». وأوضح البيان ان تلك الأحزاب وبعد التقويم الموضوعي لتلك القرارات وآثارها تؤكد ان رفع اسعار السلع الأساسية بنسبة 30 في المائة ومنها النفط ومشتقاته بالاضافة الى الاتجاه نحو اجراءات اخرى اشد قسوة مع ما قد سبقها ستؤدي الى «تدمير مستوى المعيشة العامة للمواطنين وستلحق اضرارا بالغة بالاستقرار العام والقيم الاخلاقية والسلم الاجتماعي».

وحمل البيان الحكومة كل ما يترتب على تلك القرارات من «آثار ضارة وانعكاسات سلبية امنيا واجتماعيا على مستوى الوطن كله».

ويأتي هذا الموقف الرافض من بعض احزاب المعارضة لقرارات الحكومة كأول رد فعل سياسي وكأول موقف معلن لتلك الأحزاب في اتخاذ جانب المعارضة على حكومة الدكتور فرج بن غانم التي تشكلت في 15 مايو (ايار) الماضي بعد نجاح الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان) الماضي. وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة من الأحزاب الموقعة على البيان شاركت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في اليمن بينما قاطعها حزبان هما الاشتراكي اليمني واتحاد القوى الشعبية.

إحالة أردنيين للقضاء بسبب رفع شعارات معادية لإسرائيل

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني مسؤول امس ان كلا من المواطنين الاردنيين وضاح البرغوثي وماجد حتر سيحالان للقضاء بسبب رفعهما شعارات اعتبرت معادية لاسرائيل.

ولم يوضح المصدر المادة التي سيحاكم بناء عليها المواطنان، خاصة ان المحامي احمد النجداوي قال ان قانون العقوبات الاردني خال تماما من اي بنود تتعلق بمعاداة السامية.

وكانت السلطات الاردنية المختصة قد اعتقلت امس مواطنا اردنيا ثانيا هو ماجد حتر بعد ان رفع فوق مشغله لوحة كتب عليها «ممنوع دخول الاسرائيليين» بعد ان اعتقلت المواطن الاول وضاح البرغوثي الذي رفع فوق متجره لافتة كتب عليها «ممنوع دخول اليهود والكلاب».

23 من «الجماعة الإسلامية» يحالون الى المحاكمة في مصر

القاهرة: من نجاة أحمد
لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أمس أمرا بإحالة المتهم الهارب من حكم الاعدام مصطفى حمزة و22 آخرين من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» السري الى محكمة أمن الدولة العليا. وقالت النيابة أن المتهمين اعضاء القسم الثاني من تنظيم العائدين من افغانستان والسودان، وأدانت بقيتهم المحكمة العسكرية العليا أوائل العام الحالي.

ووجهت النيابة للمتهمين تهمة الاشتراك في الاتفاق الجنائي الغرض منه تأسيس جماعة خلافا لاحكام القانون لمنع السلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحريات التي كفلها الدستور والقوانين والاضرار بالسلام الاجتماعي، ودعت هذه الجماعة الى التمرد، ورصدوا عددا من الوزراء ورجال الأمن. وقالت النيابة ان المتهمين كانوا يعقدون لقاءاتهم بالمدينة الجامعية في الجيزة اذ ان معظمهم كانوا طلابا بالجامعة.

من جهة اخرى قال بيان ارسلته جماعة (المهاجرون) في بريطانيا ان ادم نوح الموجود حاليا في السجن المركزي في باكستان بتهمة الانتماء الى (الجماعة الاسلامية) يطالب بعدم ترحيله الى مصر باعتبار انه بريطاني يحمل جواز سفر بريطاني رقم 024242091، وأضاف البيان ان السلطات الامنية الباكستانية سحبت منه جوازه البريطاني، قبل أن تقرر ترحيله من السجن المركزي في بيشاور الى وطنه الأم (مصر) يوم 7 يوليو (تموز) الحالي.

حبس 112 في احتجاجات قانون الايجارات الزراعية في مصر

القاهرة: من انتصار النمر

قررت نيابة مدينة المحلة الكبرى في محافظة الغربية حبس 40 من المتهمين في احداث الاحتجاج ضد القانون الجديد للأراضي الزراعية في مصر، كما قررت حبس 72 آخرين في محافظة المنيا في نفس القضية من بين 350 ألقي القبض عليهم خلال الأيام الأخيرة بالمحافظتين.

وكانت أجهزة الأمن قد ضبطت حوالي 190 في محافظة المنيا قاموا بأحداث شغب أدت لمقتل 3 مواطنين وعرضوا جميعا على النيابة، كما تم التحقيق مع 100 في محافظة الغربية.

واكد مسؤول بوزارة الداخلية المصرية ان استعدادات أمنية كبيرة اتخذت في مختلف المحافظات لضبط أي خروج على القانون والشرعية لمواجهة أي احتجاجات ضد القانون الجديد.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

استباق

مساء امس لـ«ثورة الجياع» التي دعا اليها الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، وسجل مساء انتشار كثيف لوحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في مدينة بعلبك وعدد من مدن البقاع وبلداته.

وسبق ذلك قرار اتخذه «مجلس الأمن المركزي» يقضي بتكليف الجيش وقوى الأمن الداخلي بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء القاضية بمنع المظاهرات والتجمعات. وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر ان القوى الامنية والعسكرية ستحدد التدابير التي ستتخذها لتنفيذ هذه القرارات.

وطلب المر من وسائل الاعلام التي تنوي تغطية «ثورة الجياع» في بعلبك الحصول على تراخيص من وزارة الاعلام بغية تسهيل مهمة الاعلاميين ولكي لا تعترضهم الحواجز الامنية. وأكد ان الحواجز الامنية التي ستقام في منطقة البقاع اليوم غايتها التفتيش عن الأسلحة للحفاظ على السلامة العامة.

وكرر المر القول ان القوى الامنية والعسكرية لن تذهب (الى بعلبك) لتتحدى المواطنين ولا لتطلق النار عليهم. واشار الى ان احدا لم يتقدم بطلب ترخيص لتظاهرة او تجمع والمكان الذي يتحدثون عنه للتجمع (امام السراي الحكومي) ليس ساحة عامة وان القوى الامنية لن تصطدم بهم.

وقال «ان قوى الأمن والجيش ستنتشر في منطقة البقاع للحفاظ على الأمن والنظام ولحماية المنشآت العامة والمؤسسات والمواطنين والممتلكات والمنازل والافراد. وحتى لن تكون هناك لتحدي احد ولا لتطلق النار على احد. وهذا ما قلته انه ليس مسموحا بالتظاهر والتجمع لأن قرارات مجلس الوزراء واضحة حول هذا الموضوع». وأكد ان مجلس الأمن المركزي «سيطبق قرارات مجلس الوزراء التي لم تعدل».

باثفايندر

وتعتبر تكاليف الرحلة برمتها (280 مليون دولار) رخيصة بالمقارنة مع تكاليف مهمات «فايكنغ» التي بلغت وقتها مليار دولار. اما تكاليف الآلة الجوالة «سوجيرنر» وحدها، التي تشبه شكل عربة اطفال، فلم تتعد الـ25 مليون دولار. وقد جهزت ايضا بمقياس طيفي للأشعة السينية الذي يتيح دراسة التركيبات الكيماوية للصخور في مواقعها.

ويعتقد بعض العلماء ان «باثفايندر» لن تجيب على السؤال المحير الذي يتمثل في وجود الحياة هناك أم لا، لأن الآلات التصوير المركبة على سطحها، فضلا عن الاجهزة الاخرى، ليست مطورة بالشكل الكافي للتعرف على الاحياء المجهرية المتحجرة الموجودة في تربة وصخور المريخ. وربما تحتاج الاجابة على هذا السؤال فترة تمتد بين 10 و15 عاما.

وتعتبر مهمة المركبة هذه اولى مهمات الروبوتات الفضائية المقبلة التي تتوجه وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) لارسالها الى المريخ في الاعوام المقبلة لاستكشاف المواقع التي يحتمل وجود الحياة عليها والتي كانت مسرحا لتفجر المياه الجوفية الحارة ومواقع البراكين وقيعان الانهار العميقة التي جفت مع الزمن، والاخاديد والمناطق القطبية.

ولأن العديد من هذه المواقع تعتبر اماكن يصعب على الروبوتات ذات الارجل الاوتوماتيكية الوصول اليها، أو الهبوط عليها بواسطة الصواريخ العكسية فقد قررت وكالة ناسا استخدام الوسائد الهوائية واختبارها على «باثفايندر».

ويتمثل الهدف الطموح للوكالة في ارسال مركبة فضائية في الاعوام 2005 و2009 و2013 تستطيع روبوتاتها الاوتوماتيكية جلب عينات من سطح الكوكب.

بقي القول ان الاشارة اللاسلكية تحتاج الى 41 دقيقة للوصول الى المريخ من الارض والمدة ذاتها للوصول من الكوكب الى الأرض، مما يعقد مهمة العلماء في توجيه المركبة الجوالة، إذ لا يستطيعون اصدار اي اوامر لها بالتحرك قبل دراسة الصور التي تلتقطها مليا. وتتمتع الآلة الجوالة بقدرات لاتخاذ قرارات بمفردها لتسهيل عمل العلماء الموجهين لها من الارض. واستنادا الى ذلك لا يتوقع العلماء التأكد من نجاح الهبوط الذي سيتم مساء بين الساعة 8.30 و9.30 بتوقيت جرينتش قبل وصول الصور الاولى التي سيتم استقبالها بعد 41 دقيقة من الهبوط. وحتى ذلك الحين يحبس علماء الفضاء، ومعهم العالم كله، انفاسهم بانتظار اللحظة التاريخية.

السفير الايراني

اخيرا. وقال: «تفاهمنا سوية على ضرورة العمل على وأد الفتنة بين المسلمين وتوحيد كلمة ابناء الامة الاسلامية والتنسيق لمكافحة تهويد القدس والعمل على تنظيم اجتماعات دورية بين العلماء من كلا البلدين برعاية المؤسستين الدينيتين في الجانبين».

من جانب آخر نفى السفير نوري مجددا اية علاقة لايران بالمعتقل السعودي في اميركا هاني الصايغ. وقال رداً على سؤال حول احتمال تعرض العلاقات بين الرياض وطهران للاهتزاز بسبب قضية الصايغ او غيرها «اؤكد مجددا ان ايران ليس لها علاقة بقضية الصايغ لا من قريب ولا من بعيد، وهي غير معنية بقضية الخبر بأي شكل من الاشكال. كما ان طهران والرياض على دراية كاملة بأهمية واستراتيجية منطقة الخليج لكليهما ولدول وشعوب المنطقة، وبالتالي لن تسمحا لأحد للتصيد في الماء العكر، وان تفاهم الرياض وطهران مقدمة لتفاهم اقليمي اوسع يشمل كافة دول المنطقة الخليجية».

وعن المستوى الذي وصلته العلاقات الثنائية بين البلدين قال السفير الايراني: «نحن نمر الآن بظروف ممتازة جدا والروابط الثنائية تتجه نحو احراز الثقة الكاملة والتفاهم التام على مستوى القمة بعدما وصلت مستويات التبادل في المشاورات والزيارات واللقاءات الى كافة المناحي الممكنة».

وعدد نوري انجازات المرحلة الاخيرة فقال: «انه منذ اللقاء التاريخي بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز والرئيس هاشمي رفسنجاني في اسلام آباد وأوجه التعاون الثنائي ماضية على قدم وساق، فقد شهد مؤتمر «اوبك» الاخير اول تعاون ايراني ـ سعودي في مجال النفط حيث كان الجانبان يؤيدان مقترحات بعضهما البعض بشكل لافت للنظر. وفي مؤتمر بكين لمكافحة التصحر تعاونا معاً لمنع اسرائيل من التحدث في المؤتمر. وهما يتعاونان بجدية لانجاح مؤتمر طهران واضعين ثقليهما بهذا الخصوص». وتابع: «كما بدأ البلدان بتوسيع العمل التجاري اذ زارت ايران ثلاث من كبريات الجهات التجارية السعودية. كما تمكنت جهات تجارية اخرى من تأسيس شركة ايرانية ـ سعودية مشتركة باسم شركة الفائزين بالتعاون مع مؤسسة المستضعفين ومؤسسة القدس الرضوي الخاصة في مشهد. اضافة الى كل ما تقدم فإن البلدين يحضران للقاء مهم على مستوى وزارتي الزراعة حيث من المقرر ان يقوم وزير الزراعة السعودي بزيارة قريبة لطهران او ان يقوم نظيره الايراني بزيارة للمملكة لتبادل الخبرات، بعدما تم رفع الموانع التي كانت تقف امام تصدير الفاكهة الايرانية الى السعودية مباشرة. ولخيرا وليس آخراً ينبغي الاشارة الى ان الرحلات التجارية من طهران لجدة وبالعكس ستبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة بين البلدين. كما ستشارك ايران بكل ثقلها في المعرض الدولي المقرر عقده في جدة خلال الأشهر المقبلة. وكل هذا يحصل في ظرف عدة اشهر مما يمكن اعتباره نقلة نوعية بكل معنى الكلمة في العلاقات الايرانية ـ السعودية».

وعما اذا كان هناك بعض العوائق التي تمنع لقاء على مستوى القمة بين البلدين قال السفير الايراني في الرياض: «استطيع ان اطمئنك واطمئن مواطني البلدين الى انه لم يعد يوجد بيننا وبين السعوديين اية مشكلة تذكر، وان التفاهم بات عاما وشاملا ولن تستطيع اية قوة منع التواصل القائم حاليا بين القيادتين بعدما تم ازالة بعض سوء التفاهم السابق».

وعن سبب ارجاء زيارة الرئيس رفسنجاني المقررة للسعودية وما اذا كان هناك خلاف في القيادة الايرانية حول العلاقات مع الرياض قال نوري: «لقد انشغل الرئيس رفسنجاني بالأوضاع الداخلية والانتخابات، وقد تقرر الآن ان يقوم بزيارة عمرة للديار المقدسة في آخر اسبوع من رجب لانشغال القادة السعوديين حاليا او عدم وجود البعض منهم داخل المملكة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وقد اكد لي قائد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي شخصيا انه ليس هناك من تردد او اختلاف بين المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية بشأن التعاون مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية وأن الموقف موحد تجاه ضرورة تعزيز الروابط مع الشقيقة السعودية لأن ذلك من شأنه ان يقطع الطريق على الفتنة الخارجية ويساهم في تضامن المسلمين ووحدتهم في النظرية والممارسة». وذكر السفير الايراني «ان خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله اكدا للرئيس الايراني نيتهما الجادة والصادقة لبذل المساعي الكبيرة لانجاح مؤتمر طهران للقمة الاسلامية الثامنة المقرر في ديسمبر (كانون الاول) المقبل». يذكر ان السفير نوري يحمل ايضا لقب «حجة الاسلام» في ايران.

قانون جديد

ليست في حجم المهر الذي تتقاضاه الأسر بل في النفقات الملحقة من ذهب وأثاث واجازات عسل واحتفالات في الفنادق. ويقول هؤلاء ان العائلات الجديدة، بسبب تحسن القدرة المالية لديها وارتفاع مستوى التعليم، لم تعد تطلب مهرا مباشرا لكنها تضع اشتراطات على العريس في نفقات غير مباشرة تجعله مثقلا بالديون لفترة طويلة.

وتقول مصادر وزارة العدل ان القانون المقترح جزء من جهود متكاملة لمحاربة ظاهرة غلاء المهور وتيسير الزواج. لكن مصادر قانونية تساءلت ما الذي سيتحقق من تطبيق القانون، وهل يجرؤ العريس على شكوى اهل عروسه ان هم طلبوا اكثر من المهر المحدد في القانون؟

ويضيف هؤلاء ان وضع حد للمهور على الأوراق لا يعني ان ما يتم دفعه يطابق بالضرورة ما يتم الاتفاق عليه، فضلا عن ان المشكلة هي في ملحقات المهر لا في المهر ذاته. وقال المستشار الديني في ديوان رئيس دولة الامارات، علي الهاشمي، ان «اصدار قانون لتحديد المهور لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية».

واضاف «ان لولي الأمر ان يجتهد اذا ما دعت مصلحة لذلك. فاذا وجد ان الناس غالوا في المهور وبالغوا في ما يدفعونه تجاوزا للاعراف السائدة فله في مثل هذه الحالة ان يجتهد ويضع الحد المناسب لمثل هذه الأمور».

وقال «انه من السياسة الشرعية التي أباحها الدين وفصلها الفقهاء ان لولي الأمر حق الاجتهاد في ما لم يرد فيه نص شرعي من كتاب أو سنة».

المخدرات والهجرة السرية تتصدر مباحثات وزير الداخلية المغربي بإسبانيا

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ إدريس البصري وزير الداخلية المغربي اليوم زيارة عمل لإسبانيا تدوم يوما واحدا يلتقي خلالها خايمي مايو أوريخا وزير الداخلية الإسباني، ومن المتوقع أن يعقد الوزيران جلسة عمل اليوم في ماربيا جنوب إسبانيا تركز على تفعيل اتفاقيات التعاون الثنائية الموقعة وأجندة عمل مشتركة بين البلدين.

كما تتناول المباحثات ضمان افضل السبل لعملية عبور مئات الآلاف من أبناء الجالية المغربية التي تتم سنويا من دول أوروبا الغربية نحو وطنهم. وأضافت المصادر ان المباحثات تشمل مجالات التعاون على الصعيد المتوسطي، ومن المتوقع أن يحث المسؤول المغربي مجددا إسبانيا على لدعم استراتيجية المغرب لمكافحة المخدرات وإقامة مشاريع استثمار لتنمية مناطق شمال المغرب التي تتطلب ما يناهز 5 مليارات من الدولارات. وكان المسؤول المغربي قد أجرى في الآونة الأخيرة مباحثات مع وزراء داخلية عدد من العواصم الأوروبية وضمنها بروكسل وقام قبل أسبوع بزيارة لباريس.

وينتظر المغرب مساعدة من شركائه الأوروبيين وخصوصا إسبانيا بحكم الجوار لمكافحة ظاهرة جديدة بدأت تشهدها المنطقة وهي ظاهرة تسريب شبكات عالمية للمخدرات لأنواع خطيرة جدا (الكوكايين والهيروين) نحو المغرب سواء كمعبر أو كمنطقة استهلاك. وكانت السلطات المغربية قد ضبطت اخيراً بسواحل الدار البيضاء نحو أربعة أطنان من الكوكايين تم تسريبها عبر سواحل المحيط الأطلسي، وتواصل حاليا الوحدة المغربية الخاصة بمكافحة المخدرات والتابعة لوزارة الداخلية المغربية تحقيقات واسعة لكشف خيوطها، فيما تفيد مصادر غير مؤكدة ان شبكات مخدرات عالمية ربما اضطرت بسبب المراقبة الامنية المكثفة التي تقوم بها القوات المغربية للإلقاء بها في عرض المحيط الأطلسي قبالة السواحل المغربية.

ومن جهتها أكدت مصادر دبلوماسية في الرباط ان مباحثات المسؤولين المغربي والإسباني ستتناول مكافحة شبكات المخدرات والهجرة السرية والجريمة المنظمة. وتشهد أشهر الصيف تزايد محاولات التسلل عبر مضيق جبل طارق.

فرنسا توجه اتهاما رسميا اليوم لجزائري في انفجار مترو باريس

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يوجه الاتهام رسميا اليوم الى جزائري يعتقد انه واحد من ثلاثة زعماء لمجموعات «ارهابية» تنشط في فرنسا. والتهمة هي «التسبب في وفيات واصابات».

والجزائري المعني اسمه بوعالم بن سعيد وكانت الشرطة الفرنسية اعتقلته في مدينة ليل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وتشتبه السلطات في دوره في زرع قنبلة انفجرت في محطة سانت ميشيل لمترو الانفاق وسط باريس في يوليو (تموز) من عام 95.

واسفر الانفجار عن مقتل 8 اشخاص واصابة اكثر من 100 آخرين بجروح.

وتقول المصادر الفرنسية ان بن سعيد شكل «ثلاثيا» مع علي توشنت وخالد قلقال وهم ايضا ناشطان جزائريان يعتقد انهما تورطا في سلسلة من الانفجارات في مناطق مختلفة من فرنسا. وقتل قلقال في تبادل لاطلاق النار مع الجندرمة الفرنسية قرب ليون حيث ضبطت في وقت لاحق كمية كبيرة من المتفجرات. اما توشنت فاستطاع الافلات من قبضة الشرطة في حين قبض على بن سعيد حيا ودون أذى.

وخطط الثلاثة، حسبما زعم، لتفجير قطار سريع في جنوب فرنسا لكن الخطة فشلت اثر اكتشاف الشرطة العبوة المتفجرة التي وضعت على مقربة من خط السكة الحديدية. ولو ان الخطة نجحت لتسببت في مقتل مئات المسافرين.

وينتظر ان يشرح القاضي جان لوي بروجيير، المكلف ملف مكافحة الارهاب، لأقارب ضحايا مختلف الانفجارات التي شهدتها فرنسا آخر التطورات في سياق التحقيقات في هذه الانفجارات وذلك في لقاء محدود معهم اليوم.

النفي شبه الرسمي لـ«استسلام» قيادي الجماعة المسلحة الجزائرية يثير تساؤلات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ظل الغموض يلف امس قضية رضوان ماكادور الملقب بـ«ابو بصير» مسؤول العلاقات الخارجية «للجماعة الاسلامية المسلحة» بعد التكذيب شبه الرسمي الصادر في بعض الصحف المحلية مثل «لوتانتيك» القريبة من السلطة وهو التكذيب الذي نقلته عن هذه الصحف «وكالة الانباء الجزائرية» الحكومية.

والشيء الوحيد المؤكد بعد تضارب المصادر المختلفة حول اسم الرجل الثاني في الجماعة هو ان الاسم الحقيقي لـ«ماكادور» هو رضوان السعيد بناء على ملصقات الصور الخاصة بقادة الجماعات المسلحة المطلوبين مقابل مكافآت مالية لمن يبلغ عنهم او يساعد في القبض عليهم.

فرضوان السعيد مصنف ضمن القائمة الثانية التي تضم اسماء المطلوبين مقابل 3 ملايين دينار للواحد، مقارنة بالقائمة الأولى التي تضم عنتر الزوابري وامثاله المطلوبين مقابل 4.5 مليون دينار.

ويبدو الغموض والتكتم المحيط بقضية «ماكادور» مألوفا في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية الذين تعودوا على مثل هذا الموقف من السلطات التي ترفض التعامل مع «العناصر الارهابية» بأي شكل من الاشكال، وترفع عفوها عن المتورطين منهم في اعمال القتل بصفة خاصة. وما دام «ماكادور» عضوا قياديا في «الجماعة الاسلامية» فينبغي ان يلقى نفس المصير في حالة القبض عليه او «استسلامه» كما جاء في بيان منسوب لـ«الجماعة» الأحد الماضي، يحمل توقيع فريد عشي المدعو «ابو ريحانة» الذي قدم نفسه بصفة «الضابط الشرعي» للجماعة وهي الصفة المعروف بها لدى مصالح الامن منذ سنتين على الاقل.

وقبل تسريب تكذيب نبأ استسلام «ماكادور» اشيع انه ذهب ضحية انقلاب محدود من جماعة منافسة يتزعمها ابو ريحانة. وان البيان الذي نسب الى الجماعة والذي يحمل تاريخ 27 يونيو (حزيران) الماضي، انما جاء لتغطية هذا الانقلاب.

وحسب هذه الاشاعة فان «ماكادور» جرح اثناء محاولة القضاء عليه من قبل جماعة عشي واختفى بعد ذلك مما جعل هذه الجماعة تتخوف من احتمال وقوعه في قبضة قوات الامن فسارعت الى اعلان «استسلامه».

12 وزير خارجية أوروبيا ومتوسطيا يلتقون في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تستضيف الجزائر يومي 11 و12 يوليو (تموز) الجاري المنتدى الخامس لوزراء خارجية بلدان البحر الأبيض المتوسط وهو منتدى مفتوح يعقد دوريا لدول المنطقة بدون التزامات رسمية.

ويضم المنتدى المقبل وزراء 12 دولة مطلة على المتوسط هي المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وسورية من الجانب العربي بالإضافة الى تركيا واليونان وفرنسا ومالطا وايطاليا واسبانيا عن الجانب الأوروبي.

يذكر ان فكرة هذا المنبر المفتوح ظهرت عام 1993 اثناء زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى باريس، وانعقدت الدورة الأولى لمنبر وزراء الخارجية في الاسكندرية في يوليو 1994. وانعقدت الدورة الثانية في فرنسا في العام التالي. واسهم هذا المنبر في التحضير لمؤتمر برشلونة الأوروبي ـ المتوسطي الذي أقر شراكة اوروبية متوسطية لتحويل البحر المتوسط الى منطقة حرة تجارية وآمنة.

وينتظر الجزائريون من الاجتماع المقبل ان يدعم دور هذا المنتدى غير الرسمي ليكون وسيلة تشاور بين البلدان المتوسطية. ويتوقع ان يبحث المنتدى مسيرة الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية.

مدير عام صحيفة «النهار» يتحمل شخصيا مسؤولية التهمة

الصحافي اللبناني بيار عطا الله يلجأ إلى فرنسا بعد تعرضه للضرب والشتم والتهديد على يد مجهولين

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

في وقت اعلن فيه الصحافي اللبناني بيار عطا الله من مقر منظمة «مراسلون بلا حدود» انه غادر لبنان ولجأ الى فرنسا بعدما تعرض للضرب وتلقى تهديدات، كشف النقاب في بيروت امس انه تعرض للضرب «من قبل ثلاثة مجهولين طاردوه بسيارتهم واوقفوه... وانهال عليه اثنان منهم بالضرب والشتم ولم يتركوه الا بعد سقوطه ارضاً والدماء تنزف منه...».

واعلن محامي عطا الله النائب بطرس حرب في مؤتمر صحافي عقده امس في دار نقابة الصحافة ان الحادث وقع في نفس التاريخ الذي اصدر فيه قاضي التحقيق الاول العسكري رياض طليع في 1997/5/14 قراره الظني الذي يتهم فيه بيار عطا الله الصحافي في جريدة «النهار» بـ«محاولة نشر منشور في صحيفة النهار يتضمن حضاً على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتعريضاً بالسلطات الرسمية واقوالاً من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة صديقة...».

وتحدث في المؤتمر الصحافي مدير عام جريدة «النهار» جبران تويني وممثل مجلس نقابة المحررين الصحافيين انطوان شدياق. كما وزعت خلاله صور لعطا الله تظهر الجراح التي اصيب بها.

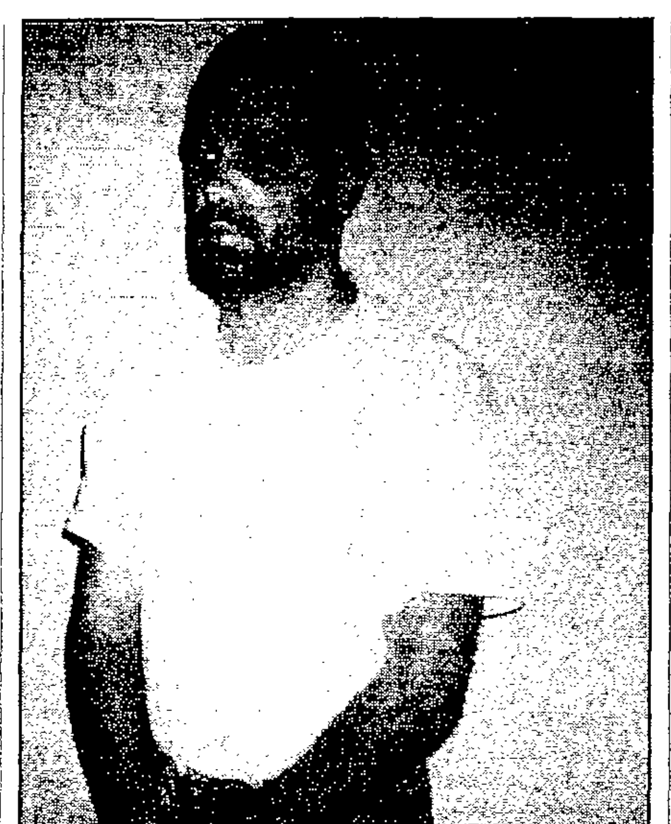
وحضر المؤتمر نقيب الصحافة محمد بعلبكي والنائبان نسيب لحود ونجاح واكيم ورئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق.

وقد استهل المؤتمر بكلمة للنقيب بعلبكي اعلن فيها «انه في موضوع زميلنا عطا الله فقد أحيل الى المحكمة العسكرية بتهمة اذا هي صحت فإنما هذا الجرم الذي هو متهم به ارتكب بواسطة المطبوعات ونحن لنا ثقة كبرى بالقضاء اللبناني ولا اعتراض لدينا على ملاحقة اي زميل لنا امام القضاء اللبناني نحن ثقتنا كبيرة بالقضاء لكن لا يسعنا ان نقف مكتوفي الايدي امام اي تجاوز لأحكام القانون ولا نقبل ولن نقبل بأي حال من الاحوال ان يحال صحافي الى المحكمة العسكرية خلافاً للقانون أياً كانت التهمة المنسوبة اليه ما دام الجرم قد ارتكب بواسطة المطبوعات...».

من جهته قال النائب بطرس حرب: «نلتقي اليوم حول الحرية.. وسمعة لبنان وصورته في الخارج ونلتقي لمنع استغلال قضية الاعتداء الوحشي الذي تعرض له الصحافي بيار عطا الله ولوضع هذه القضية في موقعها الصحيح... وكنا اكتفينا بتقديم دعوى جزائية بحق مجهولين اقدموا على الاعتداء على عطا الله الا ان اثارة قضية الاعتداء في بعض الاوساط الدولية ورغبة منا بتفادي استغلالها للإضرار بلبنان وسمعته دفعنا الى عقد هذا اللقاء لتوضيح ملابسات هذه القضية وللانطلاق منها باتجاه تعزيز ممارسة الحريات العامة دون ضوابط غير التي يحددها القانون».

واوضح حرب «ان عطا الله تعرض للضرب من قبل ثلاثة مجهولين طاردوه بسيارتهم واوقفوه في محلة «اوتيل ديو» في منطقة الاشرفية في بيروت بتاريخ 97/5/14 وانهال عليه اثنان منهم بالضرب والشتم امام اعين المارة ولم يتركوه الا بعد سقوطه ارضاً والدماء تنزف منه بعد اصابته بجروح بليغة في رأسه ووجهه.

وتعرض عطا الله لحادث الاعتداء في اليوم الذي اصدر فيه قاضي التحقيق الاول العسكري رياض طليع قراره الظني الذي يتهمه فيه بمحاولة نشر منشور في صحيفة «النهار» يتضمن حضاً على النزاع بين مختلف عناصر الأمة وتعريضاً بالسلطات الرسمية واقوالاً من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة صديقة، بالاضافة الى اتهامه بانه نشر خبراً يتضمن مساساً بسمعة الجيش «بقوله ان عناصر الجيش اعتقلت المصلين في كنيسة حراجل». كما اتهم باجراء اتصال بعملاء العدو الاسرائيلي مستغلاً صفته كمراسل لصحيفة «النهار» ومسيئاً اليها في الوقت نفسه «وكان قصده الحقيقي نشر افكار عملاء العدو والحض على تعكير صلة لبنان بدولة صديقة وزعزعة اسس الدولة واركانها وانه اشتغل مع عملاء العدو في تلفزيون الشرق الاوسط في الشريط الحدودي المحتل». كما تضمن القرار الظني اصدار مذكرة القاء قبض بحقه ومحاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة.



بيار عطا الله كما بدا في احدى الصور التي وزعت في المؤتمر الصحافي وتظهر فيها آثار الاعتداء على وجهه («الشرق الأوسط»)

واضاف حرب «بعد الاعتداء الذي تعرض له عطا الله لجأ الى اصدقاء له قدموا له المعالجة الطبية والمأوى حتى تسنى له السفر متخفياً الى فرنسا حيث طلب منحه حق اللجوء السياسي».

ولفت حرب الى «ان لقاءنا اليوم (امس) يهدف الى طرح 3 قضايا هامة: الاولى: حق كل مواطن لبناني بالأمن والسلامة الجسدية وواجب الدولة في تامين الحماية له ومعاقبة من يعتدي عليه. والثانية: حق الاعلاميين بممارسة عملهم الصحافي بحرية تحدها احكام القوانين وليس تعسف السلطة. والثالثة: الحؤول دون تشويه سمعة لبنان في الخارج واستغلال هذه الحادثة من قبل من يتربص شراً بلبنان وشعبه وإلحاق الاذى بدولتنا ومؤسساتنا وشعبنا».

وقال حرب «ان عطا الله هرب من لبنان وسافر الى فرنسا وسيحاكم امام المحكمة العسكرية غيابياً وسيتعذر علي كمحام الدفاع عنه وتمثيله تمثيلاً كاملاً للدفاع عنه وهو ما سيعرض حقوقه للضرر. ونسأل السلطة من الذي اعتدى على عطا الله ولماذا؟ ولأجل الاستحصال على جواب تقدمنا بالدعوى الجزائية على امل ان يتم التعاطي مع هذه الشكوى بالجدية المطلوبة لكشف هوية المعتدين أياً كان هؤلاء».

واكد حرب «ان صلاحية النظر في جرائم المطبوعات الصحافية كافة اصبحت محصورة بالمحاكم العدلية المنصوص عليها في المادة 67 من قانون المطبوعات دون سواها» موضحاً «ان المرسوم الإشتراعي رقم 104 منح محكمة المطبوعات صلاحية النظر في جميع القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات» وسأل حرب «لماذا يحاكم عطا الله امام المحكمة العسكرية ولماذا أوقف؟! ولماذا صدرت بحقه مذكرة القاء القبض عليه؟».

واعلن حرب انه «سيتقدم بـ«اقتراح قانون يؤكد حصر صلاحية النظر في قضايا المطبوعات بمحكمة المطبوعات دون غيرها ويمنع على المحاكم الأخرى النظر في قضايا المطبوعات آملاً من الزملاء النواب المؤازرة في هذا الموضوع».

ومن جهته قال مدير عام جريدة «النهار» جبران تويني «ان كل الاعمال المتهم بها بيار عطا الله اتحمل شخصياً مسؤوليتها لانني شخصياً كمدير عام جريدة «النهار» طلبت منه القيام بها واذا كان القضاء بصدد ملاحقة احد فليلاحقني انا وكل صحافي في لبنان وفي صحافة العالم».

واضاف تويني «عطا الله اتهم بانه المتآمر الكبير اوقف وعومل كمجرم... نحن آخر الناس كصحافيين دفعنا ثمن حرية لبنان واستقلاله وسيادته... اتهم بيار عطا الله انه اتى بمنشور الى الجريدة ولو لم يكن احضر هذا المنشور لكنت اتهمته بالتقصير كصحافي... اتهم بانه ذهب الى الشريط الحدودي وهناك نواب لبنانيون وحتى اليوم ينهبون الى الشريط الحدودي لأنه على حد علمي لا يزال قطعة من لبنان نناضل لاسترجاعها...

واتهم بيار عطا الله انه قابل «ابو ارز» (اتيان صقر رئيس حزب حراس الارز) وقابله قبل صدور حكم بحق «ابو ارز»، وطلب منه اعداد موضوع عن الاحزاب اللبنانية وكان حزب حراس الارز حزباً لبنانياً قبل ان يصدر قرار بحله، فلماذا يوقف بيار عطا الله او يلاحق او يتهم بالمؤامرة والعمالة مع اسرائيل.. اتهم عطا الله انه غطى خبر دخول الجيش اللبناني حرم الكنيسة واتصلت بي قيادة الجيش ونحن آخر اناس هدفنا تشويه سمعة الجيش اللبناني لا اريد المزايدة ولكننا دفعنا الثمن غالياً جداً دفاعاً عن الجيش اللبناني وكرامة لبنان والارزة اللبنانية، ونشرنا توضيحاً لقيادة الجيش كما ينص القانون».

واضاف تويني «لسوء الحظ بيار عطا الله لن يكون في لبنان يوم محاكمته وكنا نتمنى الا تؤجل وبيار هرب وكنت اتمنى الا يهرب ولكن عندما التقيته في باريس قال لي لم يعد بامكاني تعبت، وخفت، وقرفت. وانا اعتقد ان اكبر مؤامرة على لبنان هي ان يتوصل مواطن لبناني وخصوصاً صحافي ليقول لم يعد بامكاني...».

واوضح تويني ان عطا الله طلب اللجوء السياسي ومن المعقول ان يمنح اللجوء السياسي وقضية بيار عطا الله هي قضية الصحافة اللبنانية والحريات والديمقراطية في لبنان...».

وفي باريس عرض بيار عطا الله في مؤتمره الصحافي امس صوراً تظهر فيها آثار الضرب وروى قصة ملاحقته وقال: «لا انوي العودة الى لبنان في الظروف الراهنة. لا اريد ان اتعفن في السجن».

ورأى مدير «مراسلون بلا حدود» روبير مينار ان «ما يحصل لبيار عطا الله يتخطى شخصه، لأن حرية الاعلام هي المستهدفة وتالياً حقوق الانسان» في لبنان، حيث «تغير وضع الصحافة منذ 1990».

ودعا عطا الله الذي كان مندوباً لمنظمة «مراسلون بلا حدود» في لبنان الى اطلاق صحافي آخر هو طوني شامية الذي يواجه عقوبة السجن خمس سنوات على الأقل. وتحدث عطا الله عن ظروف توقيف شامية «الصعبة جداً» منذ مارس (آذار) الماضي.

واوضحت المنظمة ان «عناصر من اجهزة الاستخبارات اللبنانية» اعتقلت شامية، وهو متزوج وأب لاثنين، «من دون ان تكون مزودة بأي مذكرة توقيف» و«اقتادته الى وزارة الدفاع حيث اخضع لاستجواب قاس. واضطر تحت الضغط (كعطا الله) الى توقيع اعتراف خطي مفاده انه تعامل مع اسرائيل».

الأمير خالد الفيصل يلتقي الرئيسين الهراوي وبري

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة العربية السعودية مع الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير الذي زاره أمس.

وقال الأمير خالد بعد اللقاء انه نقل الى الهراوي «سلام وتحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز» معربا عن «الغبطة والسرور لكل ما وجهناه ولاقيناه في لبنان من حفاوة وترحيب». وأشار الى «ان ثقة المملكة بلبنان لم تنقطع لا قبل ولا بعد الازمة التي مر بها لبنان. وهذه الثقة تزداد يوما بعد يوم». وفي اطار جولته على المسؤولين اللبنانيين قال الأمير خالد بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان لبنان انتقل من مرحلة تخطي الازمة الى مرحلة اعادة البناء والاستقرار. ونتمنى لهذا البلد تحقيق دوام التقدم والازدهار».

أرسلان يطالب الحكومة اللبنانية بوضع خطة طوارئ لمهجري الجبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير المغتربين طلال ارسلان الحكومة الى وضع خطة طوارئ لمنطقة الجبل لاقفال ملف عودة المهجرين، واعتبر «ان التأخير في تخصيص الاعتمادات اللازمة لاستكمال الترميم واعادة الاعمار هو الذي يؤدي الى بيع الاراضي».

وقال الوزير ارسلان انه «منذ خمس سنوات وحتى تاريخه لم تتحقق عودة ملموسة للمهجرين الى قراهم في الجبل علماً ان اتفاق الطائف اكد على حل هذه القضية في مهلة محددة. ولفت الى «ان احداً لا ينكر المصالحات المهمة التي حصلت في بعض القرى والبلدات وهي مصالحات لا بد من الاشادة بها، ولكن هذه المصالحات يجب ان تستكمل وتعم كل البلدات التي شهدت خلال مأساة الجبل اوضاعاً استثنائية لتنهي كلياً آثار الحرب المشؤومة التي وقعت في العام 1983 ويعود كل مهجر الى بيته وارضه». واشار الوزير ارسلان الى «ان العودة الى منطقة عاليه لم تكن على مستوى الآمال المرجوة واذا استثنينا وضع الشحار الغربي الذي شهد احداثاً اليمة تستوجب عناية ومعالجة خاصة، فيمكن القول ان لا مبرر يحول دون اتمام العودة الى قرى وبلدات اخرى مثل بقون ورمحالا وبشامون وعرمون وعين عنوب وتفعيل العودة الى بلدات الشحار الغربي من خلال الاسراع بتأمين الاموال اللازمة لاستكمال الترميم واعادة الاعمار في بحمدون والشويفات ورشميا وعاليه وسواها من القرى في عاليه والشوف وخصوصاً الدامور».

موجز

الهراوي يستقبل وفدا كولومبيا

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس وفداً من مجلس الشيوخ الكولومبي والمتحدرين من اصل لبناني برئاسة رئيس مجلس الشيوخ الكولومبي السابق خوليو سيرغيرا حرب (من بلدة تنورين).

نقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن حرب قوله ان الوفد قدم اقتراحاً للرئيس الهراوي بأن يكون هناك نوع من سندات الخزينة في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سيعقد في الولايات المتحدة الاميركية عام 1998 بحيث تكون هذه السندات مخصصة للمغتربين في اتجاه العالم لكي يستطيعوا أن يشاركوا في اعمار لبنان ومساعدته فلا يكون الأمر مقتصراً فقط على اللبنانيين المقيمين. ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشيوخ الكولومبي 102 والمتحدرون من اصل لبناني في المجلس يبلغ عددهم 25 عضواً.

شمس الدين يدعو للتشبث بالأرض اللبنانية المحتلة

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: «ان احتلال اسرائيل للبنان وحصارها القرى والبلدان لن يكسر الارادة السياسية للشعب اللبناني وارادة المقاومة لهذا الاحتلال».

ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» عن شمس توجيهه امس نداء الى الامم المتحدة والى الصليب الاحمر الدولي والدولة اللبنانية ان تلتفت الى «الظلم الاستثنائي الذي يقع على عيترون وعلى البلدات التي تتعرض للاعتداءات في هذه الايام» مطالباً «الدولة ان تبذل جهدها الضغط على اسرائيل وان تقوم بواجبها تجاه المواطنين». ودعا شمس الدين الاهالي الى «التشبث بأرضهم والصبر في مواجهة المحتل».

السفير الألماني يؤكد إبعاد 500 لبناني

● قال السفير الالماني لدى لبنان بيتر فيتينغ «ان عدد اللبنانيين الذين ابعدوا من المانيا لا يزيد عن الـ 500 شخص وهذا الموضوع ضخم واعطي اكثر مما يستحق».

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي اطلع من فيتينغ على خلفية قرار الابعاد وتطرق البحث الى قضايا السلام في الشرق الاوسط وسبل تطوير العلاقات بين لبنان والمانيا.

رئيس الوزراء اللبناني اختتم زيارته للرباط بتوقيع عدة اتفاقات

الملك الحسن الثاني يثمن دور الحريري «بانيا ومعمرا» للبنان

الرباط: من علي أنوزلا

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من أمس رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي انهى أمس زيارته الرسمية الى المغرب، وقلده «الحمالة الكبرى» من وسام العرش، وخاطب العاهل المغربي الحريري قائلا بانه لا يجد الوقت الكافي لتعداد الاسباب والمزايا التي جعلته يمنحه هذا الوسام، معتبرا أن الحريري «وطني ورجل عصامي، باني ومعمر لبنان والساهر على توازنه السياسي وتوازنه اليومي».

ونوه الحريري من جهته بالدور الذي لعبه المغرب في اعادة السلام الى لبنان منذ انعقاد مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء عام 1989، حيث احتضنت الانطلاقة لمسيرة السلام الاهلية في لبنان والتي توجت باتفاق الطائف التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي.

ووصف الحريري المباحثات التي جرت بينه وبين العاهل المغربي على انفراد بـ«الممتازة» وقال ان رأي الملك الحسن الثاني «كان متطابقا مع وجهة النظر اللبنانية في ما يخص مسيرة السلام التي تمر بأزمة نتيجة الموقف الاسرائيلي المتعنت، بسبب عدم ابرام الاتفاقيات السابقة وتوقيف المفاوضات بين العرب واسرائيل». واضاف «ان المغرب يعمل من جهته لدفع الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الاميركية للضغط على اسرائيل لاستئناف العملية السلمية من النقطة التي توقفت عندها».

ووصف الحريري، الذي كان يتحدث امس الى الصحافيين عقب انتهاء زيارته الرسمية الى المغرب، العلاقات المغربية اللبنانية بالأخوية والجيدة، وقال «ان الجانبين المغربي واللبناني توصلا الى عدة اتفاقيات اقتصادية لتشجيع تنقل رؤوس الاموال المغربية واللبنانية بين البلدين، واتفقا في هذا الصدد على تشكيل لجنة عليا مشتركة» كما أبرم الجانبان اتفاقات اخرى لتشجيع التبادل التجاري واتفاقات لتلافي الازدواجية الضريبية.

وفي رده على سؤال حول ما تردد اخيرا عن انسحاب اسرائيلي محتمل من الجنوب اللبناني المحتل وصف الحريري هذه الانباء بـ«المناورة الاسرائيلية لتحسين صورة حكومة اسرائيل» واضاف أن هذه الانباء لا تستند الى الصحة لأن «اسرائيل لا تريد الاعتراف بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن خاصة القرار 425 القاضي بالانسحاب الكلي لاسرائيل من الجنوب اللبناني» وعلق قائلا «لو كانت اسرائيل جادة لاعترفت بهذا القرار دون اللجوء الى اساليب اخرى بعيدا عن المقررات الدولية».

وبخصوص مشروع انشاء سوق عربية مشتركة الذي جاءت الاشارة اليه في البيان الختامي المشترك قال الحريري «ان انشاء هذه السوق يمر عبر وضع مجموعة من الاتفاقيات، اولها اتفاقية بين الدول العربية لضمان حرية تنقل رؤوس الاموال، وثانيا الغاء الازدواجية الضريبية بين البلدان العربية لتشجيع المستثمرين، وثالثا انشاء منطقة تبادل حر للمنتجات الزراعية العربية، ووضع نفس العراقيل التي تضعها الدول الاجنبية الأخرى أمام المنتجات الزراعية العربية». وأوضح الحريري أن للدول العربية فائضا كبيرا من المواد الغذائية، ومع ذلك فهي تستورد 30 مليار دولار سنويا من المواد الزراعية من الخارج.

من جهة أخرى أعاد الحريري تأكيد عدم حضور بلاده المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي من المقرر عقده بالدوحة في قطر، وقال ان موقف بلاده معروف «ونحن لسنا معنيين بهذا المؤتمر». ونفى الحريري الانباء الواردة حول التغيير الحكومي في لبنان، وقال في هذا السياق «هذا أمر غير وارد وغير مطروح» وكشف عن اتصال هاتفي بينه وبين الرئيس الهراوي صباح أمس، وقال ان الرئيس استغرب هذا الأمر.

ووصف الحريري زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز للبنان بانها كانت ممتازة، ونوه بالدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية لدعم مسيرة السلم في لبنان.

وكانت زيارة الحريري قد توجت باصدار بيان مشترك أشار الى أن المباحثات تناولت مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكذلك علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات المشتركة.

وجاء في البيان أن وجهات نظر الطرفين كانت متطابقة حول مجمل القضايا التي بحثاها، اذ أكدا على تمسكهما بالعملية السلمية وفقا لمبادئ السلام العادل والشامل، وقرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الأمن، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وكذلك الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية.

وجدد الجانبان ادانتهما للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ورفضهما لسياسة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ورفضهما القاطع لكافة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، وأكدا أن الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية.

تفجير عسكري واسع في جنوب لبنان و3 شكاوى لمجموعة المراقبة الدولية

سقوط صواريخ كاتيوشا في الجليل وجرح 3 ضباط من ميليشيا «الجنوبي»

بيروت: من محمد محيي الدين وخالد الغربي

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لاهتزاز واسع امس، وغطت مواجهات واشتباكات شاركت فيها المدفعية والطيران الحربي وصواريخ الكاتيوشا كل محاور التماس من القطاع الغربي الساحلي الى القطاع الشرقي وتلال جنوبي سهل البقاع المحاذي للحدود السورية، واسفرت عن مقتل مقاوم من «حزب الله» اللبناني ومقتل عنصر وجرح ثلاثة من كبار ضباط ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، واعلن الجيش الاسرائيلي عن سقوط ثلاثة صواريخ كاتيوشا في شمال اسرائيل من بين ثلاث دفعات كاتيوشا قال «حزب الله» ان مقاتلين استهدفوا بها المواقع الاسرائيلية.

واتهم وزير خارجية لبنان فارس بويز اسرائيل بتصعيد الموقف العسكري وبخرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96»، واعلن عن تقديم شكوى الى مجموعة المراقبة الامنية بسبب استهداف المدفعية الاسرائيلية لبلدة كفرتبنيت الآهلة بالسكان المدنيين، فيما اشتكت اسرائيل، بدورها، الى مجموعة المراقبة من اقدام «حزب الله» على اطلاق الكاتيوشا وتفجير عبوة ناسفة في منطقة جزين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية في الجنوب ان المواجهات بدأت في ساعة مبكرة من ليل الاربعاء/ الخميس عندما اشتبكت دورية اسرائيلية مع مكمن للمقاتلين اللبنانيين من «حزب الله» خارج المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب سهل البقاع.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي «ان الحادث وقع عند الطرف الشمالي الشرقي لمنطقة الحزام الامني (التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان) عندما اصطدمت دورية اسرائيلية باحدى خلايا حزب الله المسلحة».

واضاف «ان عددا من مقاتلي حزب الله اصيبوا بجروح في تبادل اطلاق النار، وان الجنود الاسرائيليين عادوا الى قاعدة انطلاقهم من دون اي خسائر في صفوفهم».

وكان عنصر آخر من عناصر «حزب الله» قد قتل اول من امس كما اصيب اثنان آخران بجروح.

وعلى الاثر شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على أهداف لـ «حزب الله» في خراج بلدة مشغرة الواقعة في تلال البقاع الغربي، وترافقت الغارة مع قصف مدفعي كثيف غطى طرقات المنطقة والتلال والوديان التي يسلكها المقاومون اللبنانيون.

وذكر بيان لـ «حزب الله» ان المقاومة «صدت الاربعاء 97/7/2 محاولة تسلل قامت بها قوة كوماندوز اسرائيلية باتجاه حافور داريا في البقاع الغربي، واشتبكت معها بمختلف أنواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة. مما دفع الجيش الاسرائيلي الى استقدام طوافاته العسكرية للمشاركة في الاشتباكات والتغطية لانسحاب قوة الكوماندوز.

وفي غضون ذلك فجر المقاومون اللبنانيون عبوة ناسفة على احد الطرقات الرئيسية في منطقة جزين استهدفت موكبا لثلاثة من كبار ضباط الميليشيا الحدودية التي يقودها انطوان لحد وقد اصيبوا جميعهم وبينهم اميل نصر (قائد المنطقة) فيما قتل سائق الآلية التي كانوا يستقلونها.

ووصف بيان لـ «حزب الله» العملية بانها «ملاحقة متناهية الدقة لكبار ضباط لحد وانها دليل ساطع على المصير المحتوم الذي سيلقونه وهو الموت».

وجدد البيان دعوة المقاومة «للعملاء اللحديين بالتوبة والفرار من ميليشيا لحد».

وذكر بيان آخر لـ «حزب الله» «ان المقاومة استهدفت من صباح الخميس 7/397/7 مواقع العدو في العباد وبلاط وموقع بركة الريشة بدفعات من صواريخ الكاتيوشا، وعند السابعة وخمس عشرة دقيقة عاود المقاومون استهداف موقع بلاط وهاجمت المقاومة بدفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا موقع الدمشقية، وقد اصابت الصواريخ اهدافها في المواقع المذكورة بدقة».

وفي مرجعيون المحتلة، قال مصدر في ميليشيا «الجنوبي» «ان اميل نصر قائد منطقة جزين واثنين من كبار مساعديه اصيبوا بجروح وقتل سائقهم عند مرور السيارات التي كانوا ينقلونها على عبوة ناسفة على طريق حيطورة حيداب حوالي منتصف الليل».

واضاف المصدر «ان المدفعية الاسرائيلي قصفت المناطق المواجهة لمكان انفجار العبوة مشيراً الى أن عدة مراكز تابعة للميليشيا المتحالفة مع اسرائيل في القطاع الشرقي من الجنوب «تعرضت لهجوم من المقاومين بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية».

ومضى المصدر يقول «ان دبابة اسرائيلية اصابها المقاومون صباح اليوم (أمس) بصاروخ ساجر في القطاع الشرقي من جنوب لبنان واحترقت لكن لم تقع اصابات بين طاقمها».

وأحصت مصادر أمنية سقوط اكثر من سبعين قذيفة مدفعية اطلقتها القوات الاسرائيلية على محاور البقاع الغربي فيما تعذر احصاء مئات القذائف التي اطلقتها المدفعية على مناطق اقليم التفاح واطراف وخراج بلدة كفرملكي شرقي صيدا، وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب أن اصوات الانفجارات كانت تسمع في المدينة بوضوح طوال الليل وان السكان في كفرملكي احصوا سقوط 20 قذيفة في الدقيقة الواحدة في بعض مراحل القصف.

وفي الوقت ذاته مشطت المروحيات الاسرائيلي بالرشاشات الثقيلة وديان المنطقة امتداداً الى شرقي النبطية حيث قصفت المقاومة المواقع الاسرائيلية على تلال جبل علي الطاهر المشرف على المدينة.

وقبل أن يعود الهدوء الى المنطقة بعد ظهر امس، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة قدمت شكوى الى مجموعة المراقبة لـ «تفاهم ابريل (نيسان)»، طالبة تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية اطلاق «حزب الله» دفعات من صواريخ الكاتيوشا «وقع ثلاثة منها في الاراضي الاسرائيلية».

واضافت الاذاعة ان «موقعاً للجيش الاسرائيلي في تلة العباد (على الحدود اللبنانية الاسرائيلية) استهدف بـ 11 قذيفة من دون وقوع اصابات، كما سقطت اربع قذائف في شمال الجليل.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيات انطوان لحد «ان اسرائيل تقدمت بشكوى لمجموعة المراقبة ضد زرع «حزب الله» العبوة التي اصابت الضباط الثلاثة في الجيش الجنوبي في منطقة جزين».

وفي بيروت، اعلنت وزارة الخارجية ان لبنان قدم شكوى ضد اسرائيل بسبب قصفها المدفعي لقرية كفرتبنيت بعد ظهر الاربعاء (أول من امس) وقد أصابت الشظايا مدنياً يدعى طلال محمد بشير (43 عاماً) كما الحق القصف اضراراً مادية بالمنازل وبالسيارات.

وقد أرسل لبنان الشكوى الى رئيس مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» المقيم في نيقوسيا الدبلوماسي الاميركي دايفيد غريتلي من اجل تحديد موعد انعقادها.

واتهم وزير الخارجية فارس بويز اسرائيل بانها «وراء المناخ التصعيدي في الجنوب» وعلمت «الشرق الاوسط» من اوساط قوات الطوارىء الدولية التي تجتمع مجموعة المراقبة في مقر قيادتها ان المجموعة قد تدعى الى الاجتماع في غضون الساعات الـ 48 المقبلة، على أبعد حد يوم الاثنين المقبل. وفي مجال آخر، افادت معلومات من الشريط المحتل ان حملة اعتقالات واسعة نفذتها المخابرات الاسرائيلية في عدد من القرى المحتلة وعرف من المعتقلين الصحافي روجيه نهرا من بلدة القليعة وهو يعمل مراسلاً لمحطة تلفزيون MTV ولاذاعة صوت الشعب اللتين تبثان من بيروت. كما اعتقل معه شقيقاه يوسف ومخايل وابن عمهم جان نهرا.

وفي المعلومات ان قوة من المخابرات الاسرائيلية اقتحمت منزلهم فجر امس واقتادتهم الى جهة مجهولة.

واستنكر نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم اعتقال المراسل نهرا مطالباً بإخلائه.

الحريري يلغي زيارة باريس ويعود إلى بيروت

«ثورة الجياع» تنطلق من البقاع اللبناني اليوم والطفيلي يؤكد أنها ستمتد إلى كل المناطق

بعلبك (البقاع اللبناني) - بيروت: «الشرق الاوسط»

اكتملت مساء امس الاستعدادات في مدينة بعلبك لـ «ثورة الجياع» التي ستنطلق اليوم بدعوة من الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، فيما كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في طريق عودته من المغرب بعدما قرر الغاء زيارته الخاصة لباريس اثر اتصالات لبنانية وسورية عاجلة اجريت والحت على عودته الى بيروت.

وفي ظل اجراءات امنية مشددة ستتخذها القوى الامنية اللبنانية واللجنة التحضيرية لـ«ثورة الجياع» سيقام تجمع كبير في ساحة السراي الحكومي في مدينة بعلبك يتخلله مهرجان سياسي يتحدث فيه الطفيلي وعدد من القوى السياسية التي ستشارك فيه ويطلقون مواقف تندد بالاهمال الذي تعانيه المناطق الريفية اللبنانية واحجام السلطة عن إيجاد المعالجات الناجعة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها هذه المناطق.

وينتظر ان يدعو الطفيلي في كلمته الى «العصيان المدني» في وجه الدولة الى أن تستجيب لمطالب الناس، وقال في لقاءات شعبية عقدها امس تحضيراً لـ «ثورة الجياع»: «اعتقد أن القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية هو قرار صبياني ويجب أن يكون بهذا الشكل لانه لا يمكن ان يواجه الجائع بعصا السلطة والشيء الطبيعي المطلوب من السلطة قد فعلته وهو ان لا تفكر بشيء الا بالعلاج وما فعلته من تعاط سلمي هو اهم مما يكون قاعدة اساسية في التعاطي مع كل النشاطات المشابهة».

واضاف: «نحن نشكر كل من ايدنا وايد قضيتنا رغم أن واجبنا ان نعتبر أن كل تهمة أو موقف في سبيل ثورة الجياع هو عمل مشكور ومبارك ومقدر لدينا ونأمل ممن لا يزال متردداً او خائفاً ان يعيد النظر وان لا ينسى جوع اهلنا وهو أهم من كل الاعتبارات وأهم من أي شيء».

وأكد الطفيلي «اننا سنتابع نشاطنا بعد الرابع من تموز (يوليو) ليمتد الى سائر المناطق والمحافظات وسوف نصل الى بيروت اذا لم تستجب الدولة لمطالبنا».

ونقل عن الطفيلي قوله ايضاً: «الاشياء العظيمة لا يقوم بها فرد، الاشياء العظيمة تقوم بها أمة وشعب وانتم تشكلون المحطات الرئيسية عبر الزمن والحقيقة لي الشرف أن أنتمي الى هذه البيئة الصالحة».

وطمأن الطفيلي اليوم الى «أن يوم الرابع من تموز (اليوم) سيكون سلمياً وهادئاً. واكد وجود تنسيق مع الاجهزة الامنية، ودعا المواطنين الى الانخراط في اللقاء الشعبي ونفى ما يشاع عن تحركات وقطع طرقات في بيروت محدداً مكان التجمع في بعلبك».

وقال الطفيلي رداً على سؤال عما اذا كان يخشى من وجود مندسين يعمدون لخرق هذا التحرك وتغيير مساره، وهل ستتخذ اجراءات لمواجهة مثل هذا الاحتمال: «أولاً: الموضوع الامني موضوع ممسوك جيداً والجهات الامنية اللبنانية متعاونة كاملاً في هذا الميدان ونحن لدينا الآلاف من المتطوعين الذين يراقبون وهم مستنفرون لأي خطأ أو لأي عمل أو لأي مندس ممكن أن يفعل او يفتعل حادثة او شيئاً من هذا القبيل، وبالتأكيد سوف يندم ندماً شديداً ان هو فعل شيئاً، اذا كان هناك فاعل. وعلى كل حال، في هذا الموضوع، انا أطمئن الجميع الى أن يوم الرابع من تموز سيكون - وهو كائن - يوم سلام ويوما امنيا ويوما سياحيا في بعلبك فيمكن للمرء أن يشارك في ثورة الرابع من تموز ثم ينتقل الى معالم بعلبك الاثرية ويمكن ان يقضي يوماً جميلاً على راس العين. فلن يعكر أمنه شيء او يزعج خاطره احد نهائياً والامور جداً هادئة وممسوكة وكل حديث عن اساءة امنية هو محض اشاعات او افتراءات ليس له واقع».

وعما اذا كان هناك تنسيق مع السلطات قال: «اولاً، شعبنا شعب حضاري وراق وهو معتاد على هكذا انواع من الحركات، واقل مشاركة له في هذا الميدان هي بالعشرات، والامر الثاني هناك تنسيق كامل مع الاجهزة الامنية وهناك ضمانة حقيقية لكل شيء».

وقيل له يحكي أن هناك اقفالاً لطريق المطار وبعض الطرق الرئيسية، ضمن حركة الرابع من تموز فهل هذا صحيح؟

فاجاب: «في هذا الميدان لا شيء، لم نصل بعد الى بيروت واذا وصلنا الى بيروت فلكل حادث حديث».

في غضون ذلك ارتفعت في مدينة بعلبك وفي شوارع البقاع ومدنه وقراه لافتات منها: «بئس الحاكم الذي لا يرى معاناة الشعب وجوعه» و«لا ترهبنا السجون والحكام فكم من طاغ سقط عبر التاريخ» و«ثورة الجياع ليست سنية ولا شيعية ولا مسيحية بل لكل الطوائف».

وقد تم توزيع شارات مميزة على الفي شخص من الشبان والنساء والفتيات الذين سيتولون تنظيم المهرجان والسهر على امنه على أن مجموعات منهم ستتولى التنسيق مع قوى الامن الداخلي، منعاً لأي اخلال امني، ومنهم من سينتشر بين الحضور منعاً لأي إخلال امني يمكن ان يتعرض له التجمع.

اما منصة المهرجان فقد بدأ تركيبها في ساعة متأخرة من مساء امس على درج السراي الحكومي حيث كان «حزب الله» يقيم مهرجاناته وتولت اقامتها ورش من معلمي بناء الباطون الذين تبرعوا بالخشب والاجر دون مقابل «عربون وفاء للشيخ صبحي على انطلاقة عملهم بعد بطالة دامت خمس سنوات».

وأثناء المهرجان سيوزع رقيم «ثورة الجياع» الرقم 4 لاعتماده وثيقة رسمية تختصر مطالب الثورة حتى تاريخه وسيعلن الطفيلي قرارات مهمة اهمها «العصيان المدني».

وجابت امس سيارات شوارع بعلبك والقرى البقاعية مطلقة بمكبرات الصوت أناشيد وموسيقى ومقتطفات من كلمات للطفيلي تدعو الى المشاركة في «ثورة الجياع»، فيما رفعت صور للطفيلي على السيارات طبعها مواطنون على نفقتهم الخاصة.

وزار الطفيلي عشيرة آل جعفر في حي الشراونة في بعلبك، على رأس وفد من رجال الدين، وكان في استقبالهم قرابة مائة شخص واعربت العشيرة عن استعدادها للمشاركة في «ثورة الجياع» اليوم.

في اطار المواقف من «ثورة الجياع» اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «ان ثورة الجياع تشكل تعبيراً عن صرخة المواطنين التي يجب أن تعود الى داخل المؤسسات من خلال المجلس النيابي» موضحاً «انها خرجت عن هذا الاطار نتيجة عدم تجاوب الحكومات السابقة مع مطالب نواب المنطقة».

وشدد رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص على «ضرورة أن تتفادى الحكومة المواجهة مع الشعب باي ثمن» لافتاً الى «أن الحكومة فشلت حتى الآن في معالجة الازمة المعيشية».

واعلن رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد تأييدة المطلق لـ«ثورة الجياع» آملاً أن «تمتد هذه الثورة الى كل المناطق اللبنانية حتى تحقيق العدالة الاجتماعية والعيش الحر الكريم لكل مواطن في لبنان».

وقال النائب سعد «ان ثورة الجياع التي اطلقت في بعلبك تأتي امتداداً لما كنا قد حذرنا منه في مواقفنا منذ سنوات من ان ثورة جياع آتية لا ريب فيها، وكان من المفترض ان تنطلق هذه الثورة من مدينة صيدا التي عودتنا في الملمات الصعبة والمنعطفات الحادة ان تكون السباقة في الانتفاض على قوى البغي والشر والاستبداد وهي التي انحازت على الدوام لنصرة المظلوم على الظالم وحملت لواء القضية الاجتماعية والوطنية ومطالب العمال وصغار الكسبة والكادحين.. وكيف لا تكون كذلك وهي التي أرسى دعائم نضالها القائد الشهيد معروف سعد الذي اعطى دمه قربان عطاء ومجد على مذبح الحرية والقضية الاجتماعية عندما سقط شهيداً للفقراء وللصيادين في 26 فبراير (شباط) 1975».

وحمل النائب سعد الحكومة مسؤولية «الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعصف بالبلاد والعباد نتيجة سياسة الارتجال والعشوائية واعتماد «سلم اولويات مقلوب» وإرهاق الخزينة بمديونية عالية جداً وضرائب تفوق قدرة المكلف على تحملها حيث فرضت هذه الضرائب على الفقراء واعفيت شركات الاموال الضخمة من دفعها أضف الى ذلك ان الحكومة ادارت ظهرها للمطالب العمالية المحقة وخنقت الحريات العامة والديمقراطية».

ودعا النائب ميشال فرعون بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز الحكومة الى «معالجة المشاكل الاجتماعية المطروحة» وقال «نحن ضد المساس بالانجازات الامنية نحن مع الانماء المتوازن دون ان يطال ذلك الاستقرار الامني».

وأشار فرعون الى «ان المشاكل الاجتماعية تشمل كل لبنان لكن بعض المناطق تشعر بها اكثر من غيرها كبعلبك وعكار ويجب وضع خطة شاملة لانماء هاتين المنطقتين».

تضارب الآراء في نتيجة الاستفتاء الملكي

الوضع في ألبانيا يهدد بالانفجار وبإلغاء دورة الانتخابات الثانية

تيرانا: من نور الدين صالح

انتشرت في شوارع العاصمة الالبانية تيرانا اعداد كبيرة من المسلحين بالرشاشات ومدافع البازوكا بعد التجمع الذي اقامه الاشتراكيون بزعامة فاتوس نانو في ساحة اسكندر بيك الرئيسية مساء امس الاول وامس. ويجوب هؤلاء المسلحون شوارع المدينة بغض النظر عن وجود القوات الدولية التي لم تتمكن من منعهم. ويؤيد هؤلاء الرئيس السابق سالي بريشا ويرفضون استقالته التي اعلنها بنفسه بعد ان قال انه سيتنازل عن منصبه فور اعلان النتائج النهائية للدورة الثانية من الانتخابات. وقام عدة آلاف من مؤيدي الملك الالباني ليكا الاول بسد جميع مداخل العاصمة تيرانا بعد ان اكد الملك انه فاز في الاستفتاء الشعبي الذي اجري يوم الاحد الماضي «والذي طلب فيه الشعب الالباني عودة النظام الملكي بنسبة 60 في المائة في حين ان الاشتراكيين قاموا بتزوير هذه النسبة كي لا تعود الملكية الى البانيا» حسب ما قال الملك.

لكن «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» - التي اشرفت على الانتخابات والاستفتاء - اعلنت امس ان النسبة لا تتعدى 36 في المائة وان كانت هذه نتيجة اولية.

واضطر الرئيس بريشا لنشر الحرس الجمهوري في الشوارع لحماية المرافق العامة ودوائر الدولة. وهو ما يشير الى احتمال انفجار الوضع من جديد. وطلب الجنرال الايطالي قائد القوات الدولية في البانيا من جميع قواته العاملة هناك الخروج من الثكنات العسكرية والانتشار في كل مكان لمنع نشوب حرب اهلية في البلاد تكون بمثابة كارثة على اوروبا باكملها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قيادة هذه القوات ستطلب من مجلس الامن الدولي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا ارسال اعداد جديدة من القوات الدولية لاحتواء الوضع الذي وصلت اليه البانيا. فاكثر المسلحين لا يهتمون بتعليمات وأوامر القوات الدولية العاجزة الآن عن السيطرة عليهم.

وحسب المعلومات لدى هذه القوات فإن الشعب الالباني الآن يمتلك مليوني قطعة سلاح. هذا اضافة الى ان هناك مخازن سرية للأسلحة والذخيرة لم تخرج حتى الآن ولكن يسيطر عليها الشعب. وقد بدأت في الجنوب الالباني مجددا عمليات فتح النار وقطع الطرق ومنع القوات الدولية نفسها من التحرك. وهو ما اتاح للمؤيدين والمعارضين للرئيس بريشا اتخاذ الوضع القتالي لتصفية الحساب في ما بينهم.

ويعتقد المراقبون ان الوضع في البانيا لن يهدأ بسهولة، اذ يرجح وصول اعداد كبيرة من المسلحين من خارج العاصمة خاصة من المناطق الشمالية المؤيدة لبريشا والملك ليكا، والتي تعتقد ان الاشتراكيين زوروا الانتخابات والاستفتاء. كما بدأ المراقبون يلاحظون وجود البان من مقاطعة كوسوفو الصربية في البانيا بعد النتائج الاولية للانتخابات التي فاز بها الاشتراكيون. ويذكر ان زعيمهم فاتوس نانو كان قد اعلن انه سيوطد العلاقات مع صربيا واليونان وهذا يعني سحب دعم البانيا للمشكلة الالبانية في كوسوفو.

ويصل اليوم حسب التوقعات الدبلوماسية الى تيرانا المبعوث الاوروبي فرانس فرانيتسكي في محاولة جديدة للسيطرة على الازمة التي بدأت تزداد قبل بداية الدورة الانتخابية الثانية يوم الاحد المقبل. وحسب ما يشير الوضع الآن فربما لن تتمكن منظمة الامن والتعاون من اجراء انتخابات الدورة الثانية بسبب تأزم الوضع الذي يمكن ان يؤدي الى استخدام السلاح اثناء اجرائها. واتهم دبلوماسي في تيرانا المنظمة الاوروبية بأنها «اخطأت باعلانها نتائج الدورة وكان من المفروض الانتظار حتى اجراء الدورة الثانية لمنع ما يجري اليوم في البانيا».

وغادر المزيد من عائلات الدبلوماسيين المعتمدين في تيرانا خوفا من اغلاق المطار وعدم امكانية خروجهم. وذكر السفير الكرواتي في حديث لاحدى الاذاعات أن وجود الدبلوماسي في تيرانا الآن بمثابة «عقوبة له».

أميركا تطلب من كينشاسا السماح بالتحقيق في مجازر اللاجئين

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انه يتوجب على رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا «ان يقدم للاسرة الدولية شرحا لما جرى بالنسبة لمجازر اللاجئين».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة «تعتبر ان بعثة تابعة للامم المتحدة حول هذه المجازر بحق اللاجئين الهوتو الروانديين في شرق زائير السابقة يجب ان تبدأ عملها وبشكل سريع».

واضاف: «موقفنا الاساسي هو ضرورة ايجاد وسيلة كي يتمكن فريق من الامم المتحدة من التوجه الى منطقة كيسنغاني وكذلك الى كينشاسا لبحث هذه القطاعات مع الحكومة». وقال ايضا: «يتوجب على كابيلا ان يقدم تفسيرا للاسرة الدولية حول ما جرى وما ان كانت القوات التابعة له قد ارتكبت هذه الجرائم في حق الانسانية». على صعيد آخر اعلن المتحدث بنفسه ان الولايات المتحدة «تعمل بشكل وثيق مع الفرنسيين من اجل التوصل الى وقف اطلاق نار في الكونغو - برازافيل المجاورة». وقال: «نحن مسرورون جدا لهذا التعاون. ونأمل ان نتمكن معا من المساهمة في ايجاد حركة باتجاه انهاء المعارك في الكونغو - برازافيل».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار قد اعلن في وقت سابق امس الأول ان فرنسا والولايات المتحدة «قامتا بمساع مشتركة لاقناع رئيس البلاد باسكال ليسوبا وخصمه دينيس ساسو نجيسو بوضع نهاية للحرب الاهلية الدائرة منذ شهر واستئناف المحادثات».

وقال روميلار: «نأمل في اتصالات مشتركة مع الطرفين المتحاربين لاقناعهما بمواصلة المفاوضات من خلال لجنة الوسطاء الدوليين برئاسة عمر بونجو رئيس الغابون وبوقف جميع العمليات الحربية دون اي تأخير».

يذكر ان القتال استؤنف بالمدفعية منذ الجمعة في العاصمة بعد ان خفف وقف لاطلاق النار مطلع الاسبوع الماضي حدة القتال. وقتل المئات منذ حاول ليسوبا اعتقال سلفه ساسو نجيسو ونزع سلاح ميليشيا «كوبرا» التابعة له. ويريد ليسوبا ان تمد لجنة دستورية لثلاثة اشهر ولايته التي كان مقررا لها ان تنتهي في 27 يوليو (تموز) الحالي بانتخابات تأجل اجراؤها الآن. ويطالب ساسو نجيسو، الذي كان سيخوض الانتخابات ضد الرئيس الحالي، باقتسام السلطة لفترة مؤقتة. وتركزت جهود الوساطة التي يقوم بها الرئيس بونجو على مشروع ارسال قوة افريقية للتدخل السريع. غير ان الامم المتحدة تقول انه يجب اولا تحقق سلام دائم في البلاد الغنية بالنفط.

واشنطن تجري تجارب نووية تحت الأرض

واشنطن - رويتر: قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة بدأت سلسلة من التجارب النووية المثيرة للجدل ذات الصلة بالاسلحة النووية في صحراء نيفادا امس الأول.

وتهدف سلسلة التجارب، التي اعلن عنها مسبقا، اجراء تجارب على مواد عسكرية دون الوصول بالتجربة الى المرحلة التي تحظرها المعاهدة الدولية التي ابرمت العام الماضي. وقالت لاتوميا جلاس، المتحدثة باسم وزارة الطاقة المختصة بعملية نيفادا، انه تم تفجير 73 كيلوجراما من المواد الكيماوية في نفق بعمق 293 مترا تحت سطح الارض لقياس التأثير على البلاتونيوم في ظروف الضغط المرتفع.

وهاجمت الجماعات المناهضة لاجراء التجارب النووية امس الأول التجارب الاميركية وقالت انها «تنتهك روح الحظر النووي». لكن ادارة الرئيس بيل كلينتون تقول انها تلتزم ببنود المعاهدة. وتقول الادارة الاميركية انها «بحاجة الى اجراء تلك التجارب التي تتضمن عمليات حسابية معقدة تجريها اجهزة كومبيوتر متقدمة لقياس تأثير الزمن على الترسانات النووية الاميركية وقياس كفاءة الاسلحة النووية دون اللجوء الى عمليات تفجير حقيقية».

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان مسؤولين اميركيين وكوريين شماليين اجتمعوا في نيويورك امس بعد يومين من موافقة بيونغ يانغ على الاشتراك في محادثات رباعية بهدف الوصول الى معاهدة لاحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقال جون بينجر المتحدث باسم الوزارة ان الاجتماع، الذي لم تكن له علاقة مباشرة بالمحادثات الرباعية، تناول موضوعات مثل سياسة الصواريخ لكوريا الشمالية ومسألة اختفاء عسكريين اميركيين في كوريا وتبادل مكاتب للاتصال.

الغموض يكتنف قضية الأسلحة الروسية السرية لأرمينيا

علييف يحتفل مع يلتسين بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون

موسكو: من سامي عماره

انهى الرئيس الروسي بوريس يلتسين عامه الأول من فترة ولايته الثانية بلقاء في الكرملين مع حيدر علييف رئيس اذربيجان الذي وصل الى موسكو في اول زيارة رسمية له منذ انتخابه في عام 1993.

بدأت مباحثات الجانبين بلقاء انفرادي بين الرئيسين لم يحضره سوى مساعديهما اعقبته مباحثات موسعة تناولت عددا من القضايا السياسية والاقتصادية. ورغم اغفال المصادر الرسمية لموضوع توريد اسلحة روسية سرا بمقدار مليار دولار الى ارمينيا التي لا تزال تحتل 20% من اراضي اذربيجان، فثمة من يؤكد ان الطرفين توقفا طويلا عندها. لكنهما وعلى ما يبدو توصلا الى قناعة بشأن ضرورة توقيع العديد من الوثائق المشتركة.

وفي مقدمة هذه الوثائق معاهدة الصداقة والتعاون والأمن بصيغتها الجديدة، التي تختلف كثيرا عن مثيلتها التي سبق ووقعها الطرفان عام 1992. وفي حضور الرئيسين وقع فاليري سيروف نائب رئيس الحكومة الروسية مع نظيره الاذربيجاني عباس عباسوف ثلاث اتفاقيات حكومية حول التعاون في مجال الرقابة النقدية، وتفادي الازدواج الضريبي، وتسوية المشاكل المالية المعلقة.

من جانبهما وقع وحيد علي كبيروف رئيس شركة لوكويل الروسية مع نظيره ناطق علييف رئيس شركة النفط الاذربيجانية معاهدة حول الأسس التجارية واحكام اتفاقية التعاون في مجال التنقيب واستخراج النفط ونظام المشاركة في انتاج المنطقة «د - 222» من بحر قزوين. وأشارت مصادر المراسم الى ان توقيع هذه المعاهدة في حضور الرئيسين يعتبر سابقة فريدة من نوعها لكنه يعني مدى الأهمية التي يعيرها الرئيسان للتعاون في مجال استخراج ونقل النفط.

أما عن معاهدة الصداقة فقالت المصادر انها تقع في 12 صفحة من 29 بندا. وتسري فعاليتها لمدة عشر سنوات. وتنص على الاجراءات المتبادلة للأمن في حالة ظهور خطر يهدد أحد طرفيها وكذلك اجراءات مكافحة الجريمة الروسية والمنظمة والتعاون في مجال تسوية النزاعات الاقليمية.

وفي اطار هذه المعاهدة اتفق الجانبان على عدم استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية الى جانب الابتعاد عن كل اشكال الضغط بما فيها الاقتصادي. واتفقا ايضا على احترام وحدة اراضي البلدين والحيلولة دون ظهور اي منظمات معادية يستهدف نشاطها النيل من وحدة اراضي أي من الدولتين. وقد نصت المعاهدة كذلك على مبادئ التعاون في اطار منظومة الكومنولث، والعلاقات الاقتصادية الثنائية ولا سيما في مجال تكرير واستخدام وتصدير النفط والغاز. اما وزيرا خارجية البلدين يفجيني بريماكوف وحسن حسنوف فقد وقعا اتفاقا حول حرية تنقل مواطني بلديهما الى كل من روسيا واذربيجان دون تأشيرات.

وكان الرئيس علييف قد ناقش اول من امس مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية مجموعة من القضايا السياسية تضم موضوع تسوية قضية قره باغ واحتمالات توقيع اتفاقية ثلاثية بين موسكو وباكو وغروزني حول مسألة نقل نفط بحر قزوين. غير ان المصادر لم تشر بشيء الى ما توصل اليه الجانبان بشأن «فضيحة» بيع الأسلحة الروسية سرا الى ارمينيا وما قيل حول ان تشيرنوميردين كان وراء هذه العملية حسبما جاء في تصريحات الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما وما تداولته الصحافة الاذربيجانية بهذا الشأن.

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة ايجور شابدورسولوف قد سارع قبيل لقاء علييف مع تشيرنوميردين الى اعلان ان الحكومة الروسية لم تتخذ أي قرار ولم تصدر عنها اي تعليمات بشأن توريد اسلحة الى ارمينيا.

وعلى النقيض نكرت مصادر تابعة للمخابرات الروسية ان تشيرنوميردين اطلع بدوره على تقارير تؤكد ان اذربيجان أدت دورا ملموسا في دعم «حركة التحرر» ابان الحرب في الشيشان. وهو ما ظلت باكو تنكره على الدوام.

وفي هذا الصدد نقلت المصادر عن الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه اعترافه بأنه التقى سرا مع الجنرال الراحل جوهر دودايف في باكو. غير ان علييف لم يؤكد من جانبه هذه الواقعة وان نقلوا عنه قوله لدى استقبال رئيس الشيشان اصلان مسعدوف في باكو ان «اذربيجان كانت اكثر من مجرد متعاطف مع نضال الشعب الشيشاني».

وثمة من يقول ان موسكو على علم بذلك ومن ثم فقد حاولت اقناع مسعدوف خلال مباحثاته مع تشيرنوميردين في باكو في يونيو (حزيران) الماضي باللجوء الى علييف ليكون طرفا ثالثا في قضية نقل نفط بحر قزوين عبر الأراضي الشيشانية. ولذا فإن ما قاله بوريس نيمتسوف النائب الأول لرئيس الحكومة قبيل لقاء علييف مع تشيرنوميردين حول «ان موسكو لن توقع اي اتفاق سياسي مع باكو والشيشان حول نقل نفط بحر قزوين عبر الأراضي الشيشانية» يبدو ذا دلالة خاصة.

الرئيس بوريس يلتسين (يسار) وضيفه الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في الكرملين امس (ا.ف.ب)

رئيسة صرب البوسنة تطلب العون في مواجهة رادوفان كارادجيتش

سرايفو - رويتر: تسعى بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة الى حشد التأييد في معركتها مع متشددين في الحكومة متحالفين مع الرئيس السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب.

وكان حزب كارادجيتش قد رشح بلافسيتش في انتخابات رئاسة صرب البوسنة العام الماضي معتقدا انها ستكون خلفا مطيعا. لكنها ادانت القيادة الحاكمة واتهمتها بالفساد. وقالت للصحافيين اول من امس: «حين انتخبت ظن كثيرون انني سأكون مجرد دمية بين يدي الرئيس السابق. لكني لا اصلح لهذا الدور». وتنامى الصراع بين بلافسيتش والمتشددين منذ اشهر نتيجة لحملتها على الفساد في المستويات العليا واتهام المتشددين لها بالتعاون اكثر من اللازم مع قوات حفظ السلام الدولية. واتهمت بلافسيتش المتشددين يوم الثلاثاء بمحاولة اطاحتها. وقالت ان الرئيس السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب «لا يزال يحاول ان يحكم». وادلت رئيسة صرب البوسنة بهذه التصريحات بعد ان قالت مصادر صربية ان معارضين للحكومة احتجزوها ليل الاثنين لمنعها من شن حملة على الفساد. ولم تؤكد بلافسيتش نبأ احتجازها عنوة لكنها قضت الليل في بلدة بيلينا الشمالية في اجتماعات مع مسؤولي الحزب ومسؤولين عسكريين في لحد الفنادق شددت حوله الشرطة اجراءات الامن. وسافرت في وقت لاحق بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مكتبها في بانيا لوكا. وقال شهود عيان ان قوات الحلف الاطلسي امنت طريقها الى المطار. وكسبت بلافسيتش تأييد بعض الحكومات الغربية. كما حصلت على مساندة حذرة من جيش صرب البوسنة بعد اجتماعها مع رئيس الاركان امس الأول في مكتبها ببلدة بانيا لوكا الشمالية.

ونظمت قوات حفظ السلام البريطانية دوريات في البلدة كما حلقت طائرات هليكوبتر تابعة لحلف شمال الاطلسي في استعراض للقوة لاثناء اي محاولة للقيام باعمال عنف بين مؤيدي بلافسيتش والمتشددين من اتباع كارادجيتش الذين يملكون قوة شرطة مسلحة تسليحا جيدا.

واصدرت هيئة اركان الجيش بيانا انتقت تعبيراته بحرص شديد اعلن فيه الجيش احترامه لسلطة رئيسة صرب البوسنة على انها القائدة العليا لاراضي صرب البوسنة وطالب بحل سياسي للازمة. وصحيح ان الجيش يتمتع بثقل. لكن كارادجيتش واعوانه يسيطرون على شرطة مسلحة اصبحت اشد بأسا من الجيش في أوقات السلم. وبعد ان تعرض الجيش لعمليات تطهير من جانب كارادجيتش، افتقر ايضا للدعم المالي. كما ان تحركاته اصبحت مقيدة للغاية من جانب قوات حفظ السلام التابعة للحلف الاطلسي.

ووصفت احزاب المعارضة في بانيا لوكا الصراع الدائر بين رئيسة صرب البوسنة واتباع كارادجيتش بأنه «خطير». وحثت على اجراء انتخابات جديدة وطالبت بالاجتماع مع كارادجيتش لمناقشة الازمة. وساندت فرنسا بلافسيتش في صراع القوى قائلة انها «اظهرت رغبة في التعاون مع جهود تطبيق اتفاقات سلام دايتون التي انهت حرب البوسنة». واعرب روبرت فرويك الدبلوماسي الاميركي الذي ينظم انتخابات المجالس المحلية في سبتمبر (ايلول) المقبل عن تأييده لرئيسة صرب البوسنة. وصرح بأن بلافسيتش «تبذل قصارى جهدها لتطبيق معاهدة دايتون رغم معارضة عناصر من الحزب الديمقراطي الصربي».

إصرار الولايات المتحدة على الهيمنة على الناتو يهدد قمة مدريد بالانقسام

واشنطن - أ.ف.ب: ينتظر ان تبرز قمة الحلف الاطلسي التي ستفتتح في الثامن من يوليو (تموز) في مدريد والتي ستبحث في انفتاح الحلف على دول شرق اوروبا، مرة اخرى رغبة الولايات المتحدة بالهيمنة، وهي من هذا المنطلق يمكن ان تؤدي الى الانقسام داخل الحلف.

لقد اثار عزم الاميركيين على فرض وجهة نظرهم، كالعادة، على حلفائهم حفيظة عدد كبير من اعضاء الحلف الاطلسي، الذين هددوا بجعل هذا اللقاء «قمة الانقسام» وهو الوضع الذي لم تستطع روسيا التوصل اليه خلال الاشهر الماضية بالرغم من معارضتها لتوسيع الحلف.

ومازالت الولايات المتحدة، وقبل ايام من انعقاد القمة، تصر على موقفها الرامي لان يقتصر عدد دول اوروبا الوسطى التي ستدعى لقمة مدريد على ثلاث دول هي المجر وبولندا وجمهورية التشيك، متجاهلة رغبة غالبية اعضاء الحلف (9 من اصل 16) في اضافة رومانيا وسلوفينيا الى تلك الدول.

وبالرغم من رفض هذه الغالبية، التي تقودها فرنسا وايطاليا، الانصياع الى ما تعتبره بمثابة امر تمليه واشنطن، فمن المرجح كالعادة ان تربح الولايات المتحدة القضية. ولن يكون هذا الواقع مستغربا اذ ان الولايات المتحدة (التي اسست الحلف الاطلسي عام 1949) ما زالت تنشر حوالي 100 الف رجل في اوروبا وتسيطر على كل اجهزة الحلف.

والبيت الابيض، الذي يتحدث عن «سوء تفاهم بسيط»، يكرر باستمرار ان المجر وبولندا وجمهورية التشيك هي وحدها من بين المرشحين الـ12 التي توجد بشأن انضمامها تفاهم مطلق بين الدول الـ16 الاعضاء في الحلف الاطلسي.

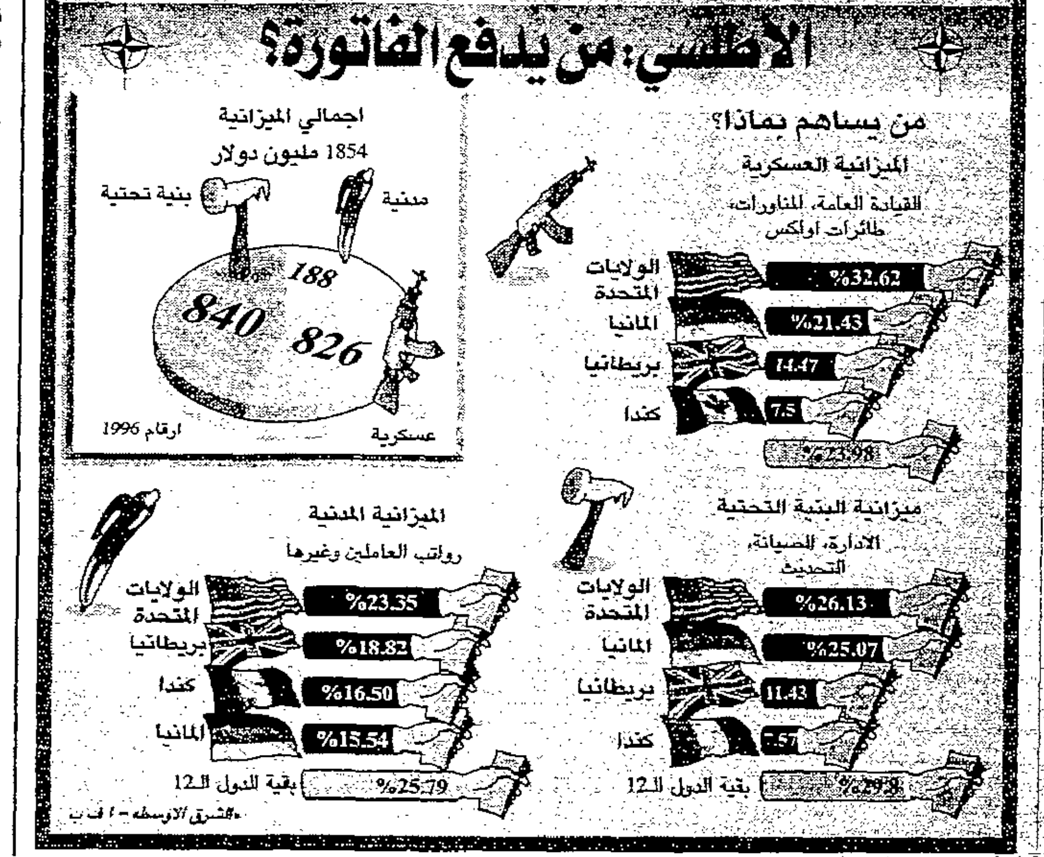
وقال زبيغنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس الديمقراطي السابق جيمي كارتر (1977 - 1981): «لا يمكننا ان نقرر عن فرنسا من يتوجب عليها ان تدعم، كما انه لا يمكن لفرنسا ان تفرض علينا من يجب ان ندعم لتوسيع الحلف». ويذكر ان بريجنسكي يؤيد ان يشمل توسيع الحلف ثلاث دول فقط.

واضاف بريجنسكي قوله: «لكن لا يوجد اي انقسام ولا يجوز ان يحدث انقسام بين اميركا وفرنسا بالنسبة لرومانيا». واعرب عن اقتناعه بأن هذه المعركة «لن يكون لها تأثير دائم على الحلف». لكنه اعترف بأن الطريقة التي اتبعها البيت الابيض في تلك القضية «ليست الطريقة المثلى». وقال: «كان عليه الا يعلن ذلك بالطريقة التي فعل».

وفي الواقع، كان للفظاظة التي اعلن بها البيت الابيض عن قراره في 12 يونيو (حزيران) وقع المفاجأة لدى اعضاء المنظمة حتى إن كانت واشنطن تعتبرها مجرد اداة في خدمة دبلوماسيتها. وطريقة التصرف هذه تذكر بالاسلوب البعيد عن الدبلوماسية الذي اتبعه البيت الابيض في يونيو 1996 للاعلان من خلال الصحافة ان واشنطن ستستعمل حق النقض (الفيتو) اذا اقتضى الامر للحيلولة دون اعادة انتخاب المصري الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة. ويذكر ايضا بحق النقض الذي استخدمته عمليا واشنطن عندما عارضت في نهاية عام 1995 ترشيح الهولندي رود لوبيرس لمنصب الامين العام للحلف الاطلسي بالرغم من دعم جميع الاعضاء الاخرين داخل الحلف له.

وفي الحالين تمكنت الولايات المتحدة من فرض وجهة نظرها، ولكن يبدو ان تصرفها كان هذه المرة ثقيلا للغاية حتى ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل سمح لنفسه بانتقادها علانية.

ويبدو ان المسؤولين الاميركيين الذين كانوا يتوقعون انصياع الاوروبيين لارادتهم فوجئوا واعربوا عن قلقهم للمقاومة التي يلقونها، وهم يتخوفون الآن من ان تؤدي قمة مدريد، التي يريدونها تتويجا علنيا للدبلوماسية الاميركية ولسياسة بيل كلينتون، الى عملية نشر الغسيل القذر علنا، الامر الذي سيكون له اسوأ الاثر.



التوترات بين السنة والشيعة تتجدد في باكستان والهند

إسلام آباد - رويتر: يفرض الخلاف بين السنة والشيعة تحديا قويا على حكومة باكستان الجديدة بينما تجددت التوترات بين الطائفتين في الهند فامتدت الى اضطرابات في مدينة لكنو في ولاية اوتار براديش الشمالية. وابتلعت دائرة الانتقام اكثر من 100 قتيل في باكستان هذا العام مع سقوط قتلى جدد كل يوم تقريبا.

ولم تحرز حكومة رئيس الوزراء نواز شريف نجاحا يذكر في السيطرة على المسلحين منذ توليها السلطة في فبراير (شباط). وتدور احداث الثأر اساس في اقليم البنجاب حيث اكد رئيس الحكومة شاهباز شريف، الاخ الاصغر لنواز، هذا الاسبوع عزمه على التصدي لها وايقافها.

وقالت صحيفة «نيشن» التي تصدر في لاهور: «ادلى شاهباز بتصريحات مماثلة في الفترة الاخيرة. ومن المؤكد انها ستسبب له الاحراج في ضوء استمرار العنف». وقال متحدث باسم شرطة البنجاب ان الشرطة «غير مجهزة بشكل يمكنها من التعامل مع مهاجمين مدججين بالسلاح. لذلك طلبت حكومة الولاية ارسال 432 ضابطا من الجيش لتدريب رجال الامن». واتهم المدارس الدينية «بتخريج المتطرفين». وقال: «توجد اكثر من 200 مدرسة دينية هي في الحقيقة الات تخرج المتطرفين الى المجتمع. هؤلاء المتطرفون يجندون في معسكرات تدريب عسكرية في انحاء مختلفة من البلاد من اجل حرب مقدسة في افغانستان وكشمير».

ويشكل الشيعة ما يقرب من 15 في المائة من سكان باكستان الذين يبلغ عددهم 138 مليونا اغلبهم سنة. وتتركز الطائفة الشيعية الأصغر حجما في الهند في اربع مناطق فقط منها لكنو. وهنا دفعت اشتباكات دارت الشهر الماضي مع مسلمين اشتركوا في مسيرة الشرطة الى فرض حظر تجول الى اجل غير مسمى واحتجاز المئات. ويشكل الشيعة في لكنو ما يقرب من ربع المسلمين الذين يبلغ عددهم 600 الف نسمة. ويبلغ تعداد سكان المدينة مليوني نسمة.

وتفجرت اعمال العنف في 26 يونيو (حزيران) عندما تحدى 15 الف شيعي حظرا مستمرا منذ 20 عاما على المواكب الدينية. وفرض الحظر عام 1977 بعد ان قتل 15 شخصا في اشتباكات طائفية.

واستخدمت الشرطة في نيودلهي خراطيم المياه يوم الاثنين لتفريق شيعة يحتجون على اعتقال الزعيم الشيعي قلبي جواد الذي تزعم حملة لإنهاء الحظر على المسيرات في ذكرى استشهاد الامام الحسين. ويرجع التوتر الطائفي في لكنو الى القرن الثامن عشر عندما حظر الحكام الشيعة الطائفة السنية من اقامة بعض الطقوس ولكنها سمحت للشيعة بالحداد على الحسين.

ووقعت اعمال شغب على فترات خلال الحكم البريطاني في اعوام 1888 و1906 و1939 وبعد الاستقلال في اعوام 1969 و1974 و1977. وقال المؤرخ الهندي مشير الحسن ان الاضطرابات الاخيرة اخذت طابع اعمال شغب سابقة وان الحكومة قامت بنفس الدور المتحيز لطائفة دون الاخرى مثلما فعلت عام 1939 عندما حظرت الحكومة البريطانية طقوس الحداد الشيعية.

واضاف: «في اوتار براديش الشيعة والسنة قطع شطرنج يحركها السياسيون المحليون. ولا تزال الخلافات المذهبية التي فرقت بين السنة والشيعة منذ فجر الاسلام مصدر توتر». لكن الانقسامات الدينية تحولت في باكستان الى مواجهة وحشية وان كان رجال الدين السنة والشيعة يسارعون الى انكارها والتنديد بها بوصفها «خطرا على الوفاق بين المسلمين».

وقال سيد افتخار حسين الامين العام لحركة تحريك الجعفرية الشيعية في باكستان ان «المخابرات الهندية او الاسرائيلية ربما تكون وراء العنف». وقال «لاتوجد صلة بين اعمال العنف والخلافات الطائفية بين المسلمين ولا توجد اي جماعة طائفية او حزب طائفي على استعداد لمساندة هذا النوع من الارهاب او توجيهه».

وانتقد الحملة التي القت فيها الشرطة القبض على عشرات من النشطين والزعماء في الاحزاب الدينية. وقال انها «لم تستهدف الذين كان يجب اعتقالهم ومن المؤكد انها ستحدث رد فعل ضد حكومة شريف».

بكين تنفي استخدام كومبيوتر أميركي لأغراض عسكرية

زعيم هونغ كونغ الجديد يجري محادثات مع تايوان بشأن المستقبل

هونغ كونغ - بكين - وكالات الأنباء: بدأ زعيم هونغ كونغ تونج تشي هوا محادثات مع تايبيه امس بعد يوم واحد فقط من تكهنه باتفاق سريع بشأن وضع تايوان مستقبلا في الجزيرة التي عادت الى سيادة الصين الاسبوع الحالي.

وقال احد مساعدي تونج ومتحدث باسم البعثة غير الرسمية لتايوان في هونغ كونغ ان تونج سيجتمع مع كو تشن فو كبير مفاوضي تايوان حول العلاقات بين تايبيه والبر الصيني. وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا وتعمل على اعادته اليها.

وقال متحدث في وكالة «كوانج هوا» للسفر التايوانية التي تعتبر مكتب التمثيل غير الرسمي لتايبيه في هونغ كونغ ان كو، الذي جاء لحضور احتفالات التسليم، سيعقد مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق. وامتنع عن ذكر تفاصيل اخرى.

على صعيد آخر نفت الصين امس ان تكون قد استخدمت كومبيوترا اميركيا عملاقا مخصصا للاغراض العلمية في اغراض عسكرية. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تانج غيوكيانك ان الصين لم تخرق شروط عقد استيراد الكومبيوتر العملاق «صن مايكروسيستم». واضاف ان استخدام الكومبيوتر محصور بتوقعات الارصاد الجوية وتوقعات اخطار الزلازل والكوارث الطبيعية ومجالات علمية اخرى.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت امس عن مسؤولين اميركيين قولهم ان الكومبيوتر العملاق «لم يركب في معهد الابحاث العلمية في بكين كما كان مفروضا بل في مركز عسكري في هونان، وسط الصين. وقالت وزارة الخارجية الاميركية امس الأول ان الولايات المتحدة تشعر بقلق من ان الصين ربما تكون قد حولت الكومبيوتر لاستخدامات العسكرية.

واضافت الوزارة ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اثارت الموضوع مع الصين الاسبوع الحالي لكنها لم تعط تفاصيل اخرى.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين: «اننا قلقون ازاء انه ربما يكون قد حدثت تحويل في الاونة الاخيرة لاجهزة كومبيوتر عملاقة من الاستخدام المدني الى الاستخدامات العسكرية في الصين». واضاف: «نحن ندرس الامر من جميع جوانبه الآن، ونناقشه مع الشركات الاميركية المعنية ومع الحكومة الصينية».

ومضى قائلا انه في اجتماع في هونغ كونغ الاسبوع الحالي مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشن اثارت اولبرايت الموضوع على انه مسألة يتعين معالجتها من خلال تعاون وثيق لكنها لم تتطرق الى التفاصيل. وقال ان مناقشات على مستويات اقل من هذا عقدت ايضا بين مسؤولين اميركيين وصينيين.

وفي منتصف يونيو (حزيران) الماضي رفضت الصين اتهامات اميركية بأنها حولت اجهزة مشتريات من اجهزة كومبيوتر اميركية الصنع الى الاستخدامات العسكرية. وقالت بكين انها استخدمتها في ابحاث علمية.

جبهة التحرير الوطني في الجزائر.. الدور الغائب والدور الممكن

قصي صالح الدرويش

لا شك في ان النتائج التي احرزتها جبهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية الماضية هي ابرز مفاجآت تلك الانتخابات، ان لم تكن المفاجأة الفعلية الوحيدة فيها. فحسب النتائج الرسمية حصلت جبهة التحرير الوطني على اكثر من مليون ونصف مليون صوت. وهو نفس عدد الاصوات التي احرزتها في الدور الاول من الانتخابات التشريعية في 26 ديسمبر 1991، مما سمح لها بان تحصل على 62 مقعدا في المجلس التشريعي الجديد. ولكن مصادر مختلفة ومنها مصادر في داخل النظام تؤكد ان جبهة التحرير حصلت في الواقع على ضعف هذا العدد تقريبا. وتحديدا على 123 مقعدا. واحتلت بذلك المرتبة الثانية بين الاحزاب، وفي المرتبة نفسها تقريبا لحركة مجتمع السلم (حماس سابقا) التي تكون قد جاءت في المرتبة الاولى حسب النتائج الاصلية، اي قبل تصحيحها واعادة ترتيبها من قبل الحكم. وعليه فان هذه النتائج لم تفاجئ المراقبين فقط بل وكذلك القيادة الحالية لجبهة التحرير الوطني.

سببان جعلا نتائج جبهة التحرير مفاجئة. الاول ان الخط الذي انتهجته القيادة الحالية لجبهة التحرير منذ ابعاد عبد الحميد مهري، لا يعبر عن التوجهات الحقيقية لغالبية قواعد وهياكل جبهة التحرير، التي ظلت اقرب الى مضمون وثيقة العقد الوطني، اي الى فكرة الحوار السياسي مع جبهة الانقاذ لتحقيق السلم وتطبيع الحياة السياسية. واما السبب الثاني فمرتبط بتأسيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، واعتماده كحزب الحكم. وبهذه الصفة استقطب التيار الآخر في جبهة التحرير، والذي تعود عليها في الحكم، وتعود على امتيازات الحكم بمختلف مستوياتها. يضاف الى ذلك قسم كبير من جماهير الارياف التي تقترع عادة لحزب الدولة، سواء تحت ضغط الادارة، او بسبب ولاء وعلاقة قديمة بالادارة، تحكمها المصالح القبلية والعائلية في اغلب الاحيان.

ولهذين السببين ساد الاعتقاد بان جبهة التحرير ستحصل على اقل بكثير مما حصلت عليه حتى في النتائج الرسمية. عزز هذا الاعتقاد وجود جناح داخل النظام يريد ومنذ سنوات عديدة التخلص من جبهة التحرير نهائيا. وبدت الظروف مواتية لدفن جبهة التحرير وما تمثله من ارث فكري وسياسي. وربما لعب هذا الجانب دورا كبيرا في تحقيق المفاجأة الانتخابية للجبهة. اي ان الاحساس بوجود رغبة، بل خطة لدفن جبهة التحرير كحزب سياسي، بعد افراغها من العناصر الصلبة عبأ الناخبين حولها، سواء من باب رفض فكرة القضاء كليا على الجبهة والقيم التي تحملها، او من باب اعتبار ان الاقتراع لجبهة التحرير، هو اقتراع ضد النظام وضد مشروعه في احلال حزبه الجديد «التجمع الوطني الديمقراطي» محل جبهة التحرير. ولا شك ان النتائج الممتازة والمفاجئة لجبهة التحرير الوطني، تمثل رد فعل سلبي في الشارع على حزب الحكم الجديد، الذي انشئ «ليرث» الحكم ويضمن استمراريته خلال فترة تقل عن اربعة اشهر.

ومن الواضح ان النقاش الذي اثير في اوساط مثقفي الجبهة وامتد الى قواعدها بين تيار يدعو الى عدم الاقتراع لقوائمها، لكي تكون هزيمتها الكبيرة فرصة للتخلص من القيادة الحالية وخطها، وبين تيار آخر يدعو الى عدم التخلي عن الجبهة في هذا الظرف، واعتبار ان موضوع القيادة الحالية هو موضوع ثانوي، يمكن حله في المستقبل. قد حسم لصالح التيار الثاني، خصوصا ان بعض شخصيات الجبهة المحترمة ساهمت في الحملة الانتخابية لصالح قوائم الجبهة، على الرغم من معارضتها لخط القيادة. وعلى الرغم من عدم ترشحها شخصيا في الانتخابات، كما فعل عبد العزيز بلخادم، الذي كان قد استقال او جمد عضويته في المكتب السياسي.

يضاف الى ذلك ان جبهة التحرير، وعلى الرغم من تنكر بوعلام بن حمودة وعبد الرحمن بلعياط للعقد الوطني الذي وقعه مهري في روما مع احزاب المعارضة الاخرى، ما تزال تعتبر قوة سياسية مؤيدة لفكرة الحل السلمي عن طريق الحوار السياسي.

ويضاف الى ذلك ايضا ان جبهة التحرير، وان لم تحظ بدعم الادارة وتسهيلاتها، فانها لم تواجه عداء شديدا واضحا منها في هذه الانتخابات. لا لأن القيادة الحالية موالية كليا للنظام فقط الى درجة ان الاجهزة الامنية شاركت في اعداد قوائم مرشحي الجبهة، بل كذلك لان بعض اجنحة النظام ومفاصله الفاعلة لم تنظر بعين الارتياح الى قوائم حزب التجمع ووضع رئيس الحكومة واصدقائه على رأس قوائمه في العاصمة وفي بعض المدن الكبرى، لان ترجيح كفة حزب التجمع، وبخاصة في الحصول على الاغلبية المطلقة، يعزز اوراق رئاسة الجمهورية في مواجهة مؤسسات النظام الاخرى، وخصوصا ازاء قيادة المؤسسة العسكرية. وفي هذا المجال من الصعب اعتبار عدم منح حزب التجمع الوطني الديمقراطي الاغلبية المطلقة لمقاعد البرلمان نابعا فقط من هاجس ضرورة اعطاء نتائج الانتخابات حدا ادنى من المصداقية على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي خصوصا. ذلك ان الطريقة التي جرت فيها الانتخابات والطريقة التي عومل بها الصحافيون والمراقبون الدوليون، تدل على ان هاجس المصداقية لم يكن عاملا حاسما في الطبخة الانتخابية.

ان نتائج جبهة التحرير الوطني الاصلية او الرسمية، ومشاركتها في الحكومة بسبع حقائب وزارية، تشمل الوزارات ذات المشاكل وخصوصا التعليم العالي والسكن، خلقت معطيات جديدة من شأنها ان تزيد صورة جبهة التحرير ووضعها على الساحة ودورها المستقبلي تعقيدا. فهي في الحكم من دون ان تكون حاكمة فعلا، وقد تعزز نسبيا موقع بوعلام بن حمودة امام معارضيه بما يمكنه من تأجيل المؤتمر العام للحزب الى ابعد تاريخ ممكن، وبالتالي يقطع الطريق على تحالف حمروش - مهري - بلخادم لاستعادة القيادة. ولكن يتوقف هذا ايضا على قدرة وزراء الجبهة على التميز عن خط الحكومة وخط رئيسها احمد اويحيى ودرجة التذمر الشعبي من هذا الخط. خصوصا ان هناك من يقول ان اللجنة المركزية للجبهة لم تتنكر لقيادة مهري واختيار القيادة الحالية اختيارا، وانما فعلت ذلك تحت وقع ضغوط شديدة مورست على اعضائها او على بعضهم كافراد من طرف اجهزة الحكم، لانجاح الانقلاب الداخلي، هذا الانقلاب الذي لم يتحقق مع ذلك الا بفارق ضئيل من الاصوات داخل اللجنة المركزية.

ان تطور وضع جبهة التحرير مرتبط بتطور الوضع العام داخل النظام وتوجهاته المستقبلية. فقد يكون دورها هامشيا لسنوات طويلة ما لم تنشأ ديناميكية سياسية جديدة وفعالة على الساحة الجزائرية، ومثل هذه الديناميكية غير منظورة في المدى القريب، خصوصا ان جبهة التحرير في وضعها الحالي الغامض غير مهيأة للعب دور في اطلاق اية ديناميكية. ويشكل هذا عنصرا سلبيا في تحريك الواقع السياسي وفتح الآفاق المسدودة.

لقد اثبتت سنوات الازمة الماضية - خمس سنوات حتى الآن - ان موقع جبهة التحرير موقع مركزي في اي حل سياسي، وذلك بغض النظر عن مستوى قيادتها، وبغض النظر عن اخطائها المتراكمة والموروثة، وبغض النظر عن اهتزاز صورتها التاريخية في الشارع الجزائري، وترهل هياكلها الحزبية، وغياب الديمقراطية عن مؤسساتها وسيطرة النزعة الانتهازية على كثير من كوادرها.

فجبهة التحرير الوطني لا تستمد اهميتها من كونها حزبا فاعلا. ويمكن القول انها لم تكن حزبا فاعلا فعلا منذ الاستقلال، اذ اقتصر دورها على خدمة النظام، وتأمين الغطاء السياسي «الشكلي» لسياساته في مختلف مراحله المتعاقبة. ففي «ازهى» عهود جبهة التحرير، كانت الاجهزة الامنية هي الحاسمة في طرق عملها وممارساتها، بل وفي ترشيح اعضاء مؤسساتها القيادية من القاعدة الى اللجنة المركزية، باستثناء بعض المواقف النادرة، وباستثناء السنوات الاخيرة من قيادة عبد الحميد مهري، اي منذ الانتخابات التشريعية التي تم الغاؤها في يناير 1992. اهمية جبهة التحرير في الساحة الجزائرية نابعة من الحيز الذي تحتله في الفضاء السياسي - الثقافي - الاجتماعي للجزائر، فهي تعكس النسيج الاجتماعي الفكري الغالب الذي يشكل القواسم المشتركة للغالبية الساحقة من الجزائريين: عدالة اجتماعية - اسلام - عروبة - تحديث ومحافظة - حس وطني. هذا الحيز تكون عبر صيرورة الجبهة كحركة تحرير وطني اثناء الحرب التحريرية، واحتلته بعد ذلك بحكم وجودها المتفرد على الساحة في ظل الحزب الواحد، ولكنها احتلته ايضا في ظل التعددية الحزبية، وخصوصا في ظل الازمة، حيث كانت نقطة التقاء وتقاطع كل القوى ذات الوزن الفعلي في الشارع. وهي الوحيدة القادرة في المستقبل على ان تكون نقطة التقاء وتقاطع ينطلق منها اي حل سياسي للازمة. هكذا قد لا تكون جبهة التحرير قادرة على خدمة النظام وهي في الحكم وفي وضعها الحالي، ولن تكون حزب استناد او حزب حكم فاعل، لكنها في المعارضة قادرة على اقلاق النظام، وهي قادرة ايضا على مساعدته لو اراد فتح الباب امام حل سياسي نهائي وشامل للازمة. ولكن مثل هذا الاحتمال ليس مطروحا اليوم او غدا.

هل تمتلك السلطة الفلسطينية قرار الفعل؟

عبد الجبار عدوان

يفترض ان تقترن السلطة السياسية اينما كانت بامتلاكها لارادة وقوة الفعل. وحتى تمتلك السلطة قوة الفعل هذه تحتاج للاعتماد على وعي وتفاعل الجمهور تحت ادارتها، وعلى قواتها المسلحة لردع الاخطار على الاقل او تحقيق اهداف معينة. كما تعتمد السلطة على قدرات البلاد الاقتصادية، وطبعا على التزام اقليمي ودولي بالامن في المنطقة التي توجد فيها. ودون هذه البديهيات مجتمعة تكون السلطة والبلاد المدارة منها عرضة للخراب الاجتماعي الداخلي والانصياع لمؤثرات خارجية... فالجمهور هو ذخيرة البلاد، واذا لم تكن السلطة منسجمة معه او وليدة للعملية الديمقراطية الانتخابية فلن يتم التجاوب بين الطرفين، ولن تنتفع المصلحة العليا في التطور والنمو. والقوة المسلحة لوحدها هي من صفات الانظمة العسكرية القائمة على اعطاء مزايا للجيش لحفظ السلطة وقهر الشعب. وبالطبع لن ينمو الاقتصاد او يستقر الوضع الاجتماعي في هذه الحالة. كما انه من دون وجود دعامة الاقتصاد المتواصل النمو لن تنتفع البلاد من وجود القوة المسلحة ولا يمكن لهذه القوة او السلطة التناغم مع الجمهور فعلا.

هذا طبعا في حالة الدولة المستقلة سياسيا وسلطاتها الحاكمة. اما في حالات الدول الساعية للاستقلال فيمكن للقيادة - السلطة تحت التأسيس - ممارسة دورها معتمدة على احدى البديهيات السابقة الذكر او اكثر، دون شرط وجودها مجتمعة لاعطاء القيادة قوة الفعل المطلوبة.

المانيا واليابان بعد هزيمة الحرب العالمية الثانية اعتمدتا على وعي الجمهور والبناء الاقتصادي لاسترداد استقلالهما. وهناك العشرات من الدول استردت استقلالها عبر وعي الجمهور و- القوة - المقاومة المسلحة دون التفات لعامل الاقتصاد. وفي سنوات الانتفاضة الفلسطينية تم الاعتماد فقط على وعي الجمهور، بل حدثت خسائر وتراجع اقتصادي في سبيل تحقيق الهدف السياسي الذي يدعم بالقوة - المقاومة - المسلحة في تلك السنوات. في هذه الحالة علينا الاعتراف كما نرى الآن ان الوعي الجماهيري المدعم بالتقبل والعطف الاقليمي والعالمي لم يستطع دون الاقتصاد و - او - القوة من تحقيق الهدف السياسي بالاستقلال الكامل.

كيف نعرف الوضع الفلسطيني الآن حتى نتوصل لمعرفة ما اذا كانت هناك سلطة او قيادة سياسية لها الارادة وقوة الفعل ام لا؟

اتفاقيات اوسلو التي يطالب الطرف الفلسطيني بتطبيقها يفسرها الطرف الاسرائيلي - الذي يمتلك قوة الفعل - بانها تلحق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي، واذا لم ينصع الاول للالحاق سيخضع للحصار والدمار، واذا لم تنصع القيادة الفلسطينية سياسيا سيخضع اقتصادها للدمار لتركيعها... هذه الاتفاقيات ترى فيها اسرائيل ايضا ان القوة الفلسطينية - الشرطة - المقاومة للاحتلال سابقا، تحولت وظيفتها لحماية الامن الاسرائيلي وقمع اي مقاومة للاحتلال دون تحديد الزمن المطلوب لزوال الاحتلال والمساحة التي سيزول عنها ومصير القضايا المركزية... اي دون ازالة اسباب ومبررات المقاومة المسلحة للاحتلال.

هل تتوفر إذاً للقيادة، او بالاحرى للسلطة الفلسطينية، الارادة وقوة الفعل في ظل ما توفره الاتفاقيات من عامل اقتصادي وقوات مسلحة؟ وهي يغني الوعي الجماهيري والتعاطف الاقليمي والدولي عن عاملي الاقتصاد والقوة المسلحة لتوفير الارادة وقوة الفعل اللازمتين لتحقيق الاستقلال السياسي؟ وحتى نسهل الاجابة اكثر نطرح السؤال كالتالي: هل تستطيع السلطة الفلسطينية الآن خلق امر واقع وفرضه على الارض سواء في المجال الاقتصادي او المجال الامني (بمعنى ردع العدو عن التجاوزات) حتى نفترض ان الزمن يعمل للصالح الفلسطيني؟

بعد النكبة عام 1948،وربما بسببها، زاد الوعي الجماهيري الفلسطيني، ووجد بنسب متفاوتة حسب الزمن التعاطف العربي والاقليمي والدولي. وبعد نكسة 1967 وجدت القيادة الوطنية وتدرجت في استقلال قرارها واوجدت عناصر المقاومة... لكن عامل المقاومة المسلحة لم يرتق للمستوى المطلوب، كما انعدم العامل الاقتصادي تماما بفعل الاحتلال وعدم الاهتمام به اصلا. اضف لذلك ان العدو كان وما زال ذكيا وقويا ومدعما فوق العادة... وكما ذكرنا سابقا تولدت عن الوعي الجماهيري في تلك الظروف الانتفاضة ولكنها لم تدعم اقتصاديا او عسكريا فجاءت النتائج هلامية بل مشوهة في اتفاقيات اوسلو.

منذ بداية تطبيق اتفاقيات اوسلو قبل اربع سنوات كان واضحا ان الميزان مختل، وان هدف الاستقلال والحل العادل ينقصه القرار الاقتصادي المستقل وينقصه عامل الردع. ومنذ قدوم نتنياهو قبل عام اتضح انه يريد المزيد من التنازلات على حساب مستقبل الاستقلال الفلسطيني، ويهدد جهارا انه في حالة الرفض الفلسطيني لمطالبه فانه سيعيد الامور لما قبل الاتفاقيات، اي اعادة احتلال مباشر للمدن الفلسطينية... فهل عملت السلطات الفلسطينية قبل او بعد تسلم نتنياهو للحكم ما يمكنها من تعديل الميزان او الاحتراز للمستقبل؟

على الصعيد الاقتصادي الاجابة جاهزة وسريعة اذ لا يمكن القول ان هناك تطورا سريا يجري الاعداد له. فالامور تسير من مصيبة لكارثة. وفي افضل الفترات، على قصرها، كان الاقتصاد الفلسطيني اسيرا وملحقا بالاسرائيلي ولا يخدم آفاق المستقبل. وفي بقية الفترات، وهي الاطول زمنيا، سخرت اسرائيل القوة والحصار والعقاب الجماعي ضد الاقتصاد لتركيع الفلسطيني سياسيا... حتى المعونات الغربية للفلسطينيين سخرتها اسرائيل وتحكمت في النقدي والمشاريعي منها.

على الصعيد العسكري الذي تتوفر فيه فرص العمل السري، لا ندري ما اذا كانت السلطة الفلسطينية قد استغلت الزمن بصدده ام لا. ولكن اذا افترضنا ان الاستخبارات الاسرائيلية قوية وتنشر ما تعرفه في هذا المجال وتبالغ فيه لاستغلال الامر وترويج ان السلطة تخالف اتفاقيات اوسلو... هذه الاستخبارات لم تسمع العالم ان السلطة تستعد للاحتمالات الحربية مثل تدريب عشرات الآلاف الشبان على المبادئ العسكرية الاولية ولو من باب مواجهة البطالة ولم الشبان من الشوارع. ولم نسمع عن ضبط اسلحة خفيفة مضادة للدبابات مثلا كانت في طريقها تهريبا لمناطق السلطة، علما بان الجيش الاسرائيلي يشرف على كل الحدود والمعابر. وكانت اسرائيل قد افشلت في عهد الانتفاضة بعض محاولات التهريب وفشلت في ضبط غيرها... وفي عهد الانتفاضة صنع السلاح الخفيف في غزة والضفة، ولكننا لم نسمع في عهد اوسلو عن مواصلة وتطوير هذه الصناعة ولو على مستوى وغرار ما يصنع حتى في قرى افغانستان... فهل اصبحت المخابرات الاسرائيلية ضعيفة وعاجزة عن كشف ذلك؟ او ان السلطة والاجهزة الفلسطينية اكثر ذكاء؟ ام لا هذا ولا ذاك بل ان السلطة ملتزمة تماما باحترام اتفاقيات اوسلو وتفسيرها الأمني الاسرائيلي؟

التساؤل الاخير على الارجح يحمل الاجابة الاصح، وهذا ما يدفعنا للبحث عن سبب كثرة الاشارات الفلسطينية الرسمية في الايام الاخيرة بأن استمرار سياسة نتنياهو تعرض فلسطين واسرائيل وكل المنطقة للخطر. كثرت هذه الاشارات ان لم نقل التهديدات ولا ندري اذا كانت تهديدا لنتنياهو بان يلين، وإلا فالمنطقة سوف تشتعل، ام هي انذار لنتنياهو باشعال فلسطين واسرائيل والمنطقة اذا عاد واحتل المدن الفلسطينية ونسف اتفاقيات اوسلو؟ لكن هل يهتم نتنياهو كثيرا اذا اشتعلت المنطقة، ام ان الكلام لتسمعه الجارة (واشنطن)؟

باريس المكلفة من اوروبا بالعمل لدفع عملية السلام شهدت على الرئيس شيراك قوله ما معناه ان الجمود اذا استمر سيؤدي لعودة العنف. حصل ذلك وسط الاسبوع الجاري اثناء استقباله الرئيس عرفات في قصر الاليزيه. وفي نفس اليوم، لدوافع اخرى، قال وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي ان سياسة رئيسه نتنياهو تؤجج مبررات ومخاطر العنف بين الفلسطينيين. لكن واشنطن التي تملك المفتاح الوحيد لتحريك العربة ترفض تسليم نسخة عنه لاوروبا، وترفض الاقتناع بخطر الانفجار واحتمالاته، او ربما هي تنتظر ذلك الانفجار الموعود ليكون مدخلا للحركة واقناع نتنياهو بالتراجع عن غيه... فهل سيحدث مثل هذا الانفجار، ام هناك فرصة لتحرك يسبقه ويمنعه؟ المقاومة باحد اشكالها العديدة وعلى الارض، هي العنصر الاضافي المطلوب للسلطة الفلسطينية الآن الى جانب عنصر الوعي الجماهيري المتوفر وفي ظل غياب العنصر الاقتصادي، حتى تسترد - السلطة - قرار الارادة وقوة الفعل. فهل تتوفر معطيات هذه المقاومة، وما هي اشكالها، ومن او ماذا يمكن ان يحركها؟ ذلك ما سنتطرق له الاسبوع القادم ان شاء الله.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

وجهة نظر واقعية

● من الدكتور حكيم السراج
أحمد - براغ:

قرأت في العدد (6730) من صحيفتكم الغراء بتاريخ 1997/5/2 نص المقابلة التي اجراها مراسلكم منصف السليمي في مراكش مع احمد ابراهيم امين عام المؤتمرات الشعبية للشرق الأوسط. في البدء اشير الى ان الاخ احمد ابراهيم كان قد شغل منصب امين (وزير) امانة التعليم العالي وليس وزارة التعليم وهناك فارق بين المنصبين وهذا ما جاء في نص المقابلة. لقد تطرق احمد ابراهيم في نصها (المقابلة) الى طبيعة النظام السياسي الليبي مؤكدا على ان الشعب هناك يحكم نفسه بنفسه عن طريق المؤتمرات الشعبية ولم يتطرق الى حقيقة ان فكر الزعيم الليبي في مجمله، وكما جاء في الكتاب الأخضر برفض كامل لجميع صور وانماط الحكم التمثيلي او النيابي، ولا يرى في جميع صور الحكم المعروفة الآن اي مظهر من مظاهر الديمقراطية بحجة ان تلك الانماط تحول دون الشعب وممارسة السلطة لأن الديمقراطية في تصوره تعني حكم الشعب لا حكم نائب عنه وهذا ما تغاضى عن ذكره احمد ابراهيم.

ويعتقد جازما ان ليبيا فتتت سلطة الدولة وكرست مبدأ شعبية السلطة بان جرى تقسيم الشعب في كل مدينة، وقرية الى مؤتمرات شعبية اساسية، هي التي تتخذ القرار وتتعهد تنفيذه - تحت اشرافها ومراقبتها - بواسطة لجان شعبية ادارية تصعد مباشرة من قبل تلك المؤتمرات الشعبية، ولهذا يعتقد النظام الليبي ان السلطة اصبحت سلطة الشعب ولا سلطة لسواه. ولقد تجنب احمد ابراهيم ذكر تلك الحقيقة للتهرب من مغبة التطرق الى وجهة النظر السائدة حول ان مفهوم السلطة هنا قد استبدل بمفهوم اللجان الشعبية وهذا يتنافى مع القول ان الكتاب الأخضر قائم على رفض صور وانماط الحكم بكل اشكاله المعروفة. ولم يتطرق احمد ابراهيم لا من بعيد او من قريب ان المؤتمرات الشعبية ولجانها في المدن والاحياء تخضع في اتخاذ قراراتها الى مؤتمر الشعب العام الذي يخضع بدوره للجان الثورية داخليا. ومن المعروف ان تلك اللجان تدين بالولاء للرئيس الليبي وبهذا يكون هو الحاكم الفعلي للبلاد وبيده وحده الحل والربط من جهة بحكم ان النظام هناك يخضع لنظرية الكتاب الأخضر الذي وضع كمنهاج للحكم من جهة اخرى، وما يدعيه احمد ابراهيم مجرد لغو ولا يستقيم القول هنا انه من حقه بوصفه قائد الثورة ان يقدم مجرد النقد لما يرغب.

ان المدقق لقول احمد ابراهيم لا يخفى عليه الاجابة المراوغة على السؤال حول من يقرر في المؤتمرات الشعبية فهو يؤكد ان مؤتمر الشعب العام يشارك في دورته 800 الف الى مليون شخص يمثلون المؤتمرات الشعبية والروابط والاتحادات والنقابات المهنية ومهمته صياغة القرارات القاعدية ومن ثم يختار فيه من يتولى ادارة الجلسات ويوازي منصب الحاكم او الزعيم، ويختار كذلك شخصا يتولى امانة اللجنة الشعبية العامة ويكون بمثابة رئيس الوزراء وهو يشرف على الامناء (الوزراء) الذين يتم اختيارهم في المؤتمر العام، ورغم القول ان القرارات المتخذة هنا تعود مرة اخرى الى القاعدة ليبدا تنفيذها من قبل اللجان الشعبية المسؤولية امام المؤتمرات الشعبية الاساسية إلا انه يتضح بما لا يدعو مجالا للشك ان اللجان والمؤتمرات الشعبية (القاعدية) هي مجرد ادوات تنفيذية للقرارات التي تتخذها الاقلية، اي مؤتمر الشعب العام الذي يعقد سنويا رغم الزعم بانها تقوم بصياغة ما اتخذ من قرارات وتوصيات شعبية في مؤتمرات شعبية وهذا الأسلوب يتعارض ومقولة ان الشعب كله يحكم ولا سلطة لسواه.

لكي نتوصل الى تلك القناعة نجد البحث عن علاقة المؤتمرات الشعبية باللجان الشعبية ان نظام الحكم يسير على هذا النحو: ينضم الناس في المدن، والاحياء والقرى والبلديات الى تلك المؤتمرات الشعبية الأساسية وفي اطارها يتم اختيار لجنة لقيادة كل مؤتمر شعبي اساسي ينحصر عملها في ادارة وصياغة ما يتوصل اليه المؤتمر الشعبي الأساسي في دورات انعقاده ومن مجموع تلك اللجان القيادية تتكون المؤتمرات الشعبية غير الاساسية لتنسيق القرارات المتخذة ورفعها الى مؤتمر الشعب العام وهكذا دواليك. ورغم انه قد يبدو من تلك الصيغة ان القرارات تأتي من القاعدة الى القمة إلا ان الحقيقة تدل على ان القمة هي التي تلعب الدور الأساسي في اختيار الامناء (الوزراء) والقرارات التي ستبت فيها القاعدة وان الاقلية هي التي تفرض رأيها على الأغلبية وان ادعى احمد ابراهيم غير ذلك.

مطلوب استراتيجية عربية جديدة لمواجهة الصلف الإسرائيلي

● من رامي محمد مروان محمد - مصري مقيم في الرياض:

تعليقا على ما نشرته صحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/3/14 بعنوان «الملك حسين اعتبر الهجوم موجها ضد بناته، ونتنياهو دعا لاجراء صارم. كلينتون: مقتل الاسرائيليات بالاردن عائد للتوتر في المنطقة»، اود ان اقول ان: تصريحات الرئيس الاميركي بان مثل هذه الحادثة عائد للتوتر بالمنطقة هو امر واقع وصحيح، ولكن من سبب هذا التوتر؟ انه الاحتلال الصهيوني لأرض الاقصى فلسطين المحتلة بل وتبجحهم بالقول ان القدس الشريف ستكون عاصمة موحدة ابدية لهم وارتكابهم مجازر بشرية ليس في ساحات القتال فحسب، بل في المناطق المدنية الآمنة اقربها على سبيل المثال حادث اطلاق النار عام 1990م من اسرائيلي بساحة المسجد الاقصى فيقتل 20 ويصيب اضعافهم، وايضا المذبحة التي ارتكبت في ساحة المسجد الابراهيمي في 1994/2/25 اثناء اداء فريضة الصلاة، وما حدث في سوق القصبة في حي الخليل في يناير (كانون الثاني) عندما فتح النار صهيوني من سلاحه الآلي ليصيب العديد.

وفي لبنان حيث مذبحة قانا واستشهاد 102 لبناني معظمهم من النساء والاطفال الذين احتموا بثكنات القوات الدولية فلم ترحمهم طائرات الصهاينة بدباباتها وقنابلها، ولم نجد من المنظمات الدولية او الدول الكبرى الحزم المطلوب باستثناء مواقف محددة فرضتها مصالح خاصة، اما الوقفة من اجل المبدأ فمنعدمة تماما تجاه العربدة الاسرائيلية وكل هذا لا شك له ردود فعل سيئة في نفس كل عربي ومسلم اكتوى بنو وطنه ودينه بظلم الصهاينة، اما الدافع المباشر فيكفي تصريح الشجاع الابي احمد موسى من انه اهين من الطالبات وهو يؤدي الصلاة، فما كان منه الا ان اندفع لخطأ لا نقر مشروعيته ولكننا نعذره مقدرين الضغوط النفسية التي يعانيها اي عربي قاسى شعبه من فظائع وظلم الاسرائيليين، والاردنيون الذين احترقوا بطغيانهم قبل حدوث ما يسمى بالسلام المزعوم.

ان رد الفعل على المستوى الرسمي الاردني كان له تاثير كبير في نفوس العرب والمسلمين، حيث الاعتذار عن الحادث الذي تجاوز الحد المعقول، اضافة الى التوقيت غير المناسب لإقالة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

ان التناقض في مواجهة الموقف بين الجانبين العربي والاسرائيلي امر يجب تداركه من الجانب العربي مهما كانت حساسية المواقف وحجمها وهي امور اصبحت عادية ومتوقعة في ظل ظروف كلها لا تبشر بسلام امام التعنت الصهيوني الذي بلغ حدا لا يمكن السكوت عليه او تجاهله. ان الاستراتيجية العربية في مواجهة الصلف الاسرائيلي مطلوب تغييرها حسب ما تقتضيه الظروف ويرفضه الواقع لان الامر اضحى جد خطير نهايته ضياع القدس التي ارتكب المفاوض العربي اكبر الخطأ بجعلها نهاية المطاف وهو يعلم علم اليقين انها المحك الذي لا امل فيه الا بالجسم العسكري او على الاقل التهديد الصريح باستخدامه كضرورة استراتيجية في حالة فشل الحلول السلمية بدلا من القول السائد ان السلام خيار استراتيجي فيقابل بالسخرية من جانب الصهاينة بالتوسع في الاستيطان آخرها في جبل ابو غنيم ومواصلة الاعتداء السافر على الجنوب اللبناني ورفض عودة الجولان لسورية ثم دعوى الدخول في مفاوضات الحل النهائي وهو اختبار للنوايا العربية لمعرفة ابعادها. ان توصيات لجنة القدس والجامعة العربية اخيرا، سبق ان نادى بها جميع المهتمين بالقضية الفلسطينية بتوخي كل الحذر من اي خطوة نحو التطبيع بمختلف درجاته مع اسرائيل، لان النتيجة ضياع القدس والدولة الفلسطينية وقبل ذلك ضياع هيبة العرب ومصداقيتهم. ان اعادة القدس وسائر الاراضي العربية تكمن في توحيد الارادة العربية وتفعيل استراتيجيتها بداية من اطفال الحجارة وانتهاء باعداد الجيوش.

أيهما لها الغلبة

● من ناصر السلمي - جدة:

كتب فؤاد مطر في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6782 وتاريخ 1997/6/23 تحت عنوان هل كثير على قطر مسايرة بني قومها؟ اقول ان كلام الكاتب كلام مليان وفي محله وشامل بكل المقاييس الصحافية والسياسية وليس لي على ما كتبه فؤاد مطر اي تعليق او تعقيب سوى بعض الملاحظات التي لها صلة بالموضوع وهي ان اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة العمال الاسرائيلية احدث شروخا في الصف العربي وبطلها الولايات المتحدة وهي تسخير المواقف الاميركية والنفوذ الاقتصادي والسياسي والصداقة العربية الاميركية لمصلحة اسرائيل.

واسرائيل من خلال اتفاق أوسلو تسللت الى المشرق العربي وحققت بعض المكاسب. الا ان فوز حزب الليكود خلط اوراق اتفاق أوسلو وتجميد عملية السلام. فقطر من الدول العربية التي استقبلت وفود اقتصادية اسرائيلية في زمن حكومة رابين وبيريس من منظور ان السلام بين العرب واسرائيل آت لا ريب فيه وهي اي دولة قطر تعمل دائما مع الصف العربي مؤمنة للحقوق العربية ولا شك ان قطر تقف هذه الأيام موقف فيه بعض الاحراجات بين مصلحتها الخاصة وبين المصلحة العربية ولا ندري أيهما تغلب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة. تقاطعه شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 4419953 (5 خطوط) - فاكس رقم 4419393
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني 800244081?
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349636 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 46704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800690 - 800092 - 800863 - 800696 فاكس 800698
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شريق حسن الشيخ فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف (02) 6530909 - فاكس (02) 6533191
الفروع: [illegible]
وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي ت 623920 فاكس 663768 - فرع ابو ظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417816 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والدمام - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. - لندن - مرسيليا - فرانكفورت - نيويورك - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت

الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ,Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box.4740 Dubai
TEL: (0414) 628828 - FAX: (0714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc.. Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر لاصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تعبير عنه في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها



عالم جديد شجاع

أحمد عباس صالح

لعل من اهم احداث هذا العام تسليم بريطانيا لجزيرة هونج كونج الى الصين ثم طريقة التسليم ذاتها الحافلة بالدلالات المختلفة. منذ اربعين عاما فقط تسبب قرار تأميم قناة السويس في حرب قاسية تحالفت فيها بريطانيا مع فرنسا واسرائيل. وقد انقضى جزء كبير من النصف الثاني لهذا القرن في صراعات دامية في كل مكان ضد الاحتلال الاجنبي في كل انحاء الارض. ولكن هذه الحروب جميعا انتهت بانسحاب الجيوش الاستعمارية وبداية عهد جديد.

والتاريخ الاستعماري حافل بالآلام وكانت هونج كونج نفسها غنيمة بريطانية في بدايات المغامرات الانجليزية الاستعمارية منذ اوائل القرن التاسع عشر، حيث قام المغامرون الانجليز بكل شيء لتفتيت هذه الامبراطورية القديمة والاستيلاء على ثرواتها، وكان من اخطر اسلحتها نشر الافيون في كل ارجاء الصين الذي اجهد الجسد الصيني واضعف روحها واغرقها في اوحال التدهور حتى القاع. وقاومت الصين ودخلت في عدة حروب عرفت بحروب الافيون لم تنته الا بقيام ثورتها الاخيرة.

ونحن الذين عانينا من الاستعمار نعرف تلك القصص جيدا. ولكن هونج كونج كانت شيئا مختلفا، فقد ادارتها بريطانيا بشكل مباشر وبسيطرة بريطانية كاملة. ومع ان احاديث كثيرة قد دارت حول الديمقراطية، الا ان الجزيرة لم تعرف هذه الديمقراطية الا من عامين او ثلاثة وعندما اقترب موعد تسليم الجزيرة الى البلد الام، حتى ان بعض الناس يعتقد ان الاجراءات الديمقراطية التي قام بها الحاكم البريطاني الاخير كريس باتون المقصود بها زرع الالغام في طريق عودتها الى البلد الام.

ومن المؤكد ان هونج كونج مع ذلك كانت مختلفة عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في الصين، فقدكانت تتبع اقتصاد السوق وتسير في اطار نظام رأسمالي كامل. واستطاعت الجزيرة ان تتطور اقتصاديا بمعدلات عالية حتى اوشك الدخل الفردي فيها ان يزيد على خمسة عشر ضعفا للدخل الفردي في الصين. على ان قضية التطور الاقتصادي للجزيرة مثل اي نجاح له اكثر من اب، فالرئيس الصيني الحالي جيانج زيمين يقول ان الاستثمارات الصينية هي السبب في الطفرة الاقتصادية، وان تجارة الجزيرة مع الصين هي السبب المباشر في ازدهارها. وايا كان الامر فهذه الجزيرة نجحت نجاحا باهرا من الناحية الاقتصادية. ثم جاء كريس باتون الحاكم الانجليزي الاخير فاجرى اصلاحات ذات شأن من حيث التمثيل النيابي وحرية الصحافة ونظام التعليم.

ولا شك ان كريس باتون شخص بالغ الاهمية، وقد قام خلال السنوات الخمس التي قضاها في الجزيرة باعمال باهرة. وليس من الضروري الاعتقاد بأن هذه الاصلاحات لم تقصد لذاتها او لصالح شعب هونج كونج، فهو نفسه رجل يتمتع بثقافة رفيعة، وكان معدودا من الاجنحة المعتدلة في حزب المحافظين. ومع انه كان مهندس الانتخابات التي فاز فيها الحزب بقيادة جون ميجور، الا انه سقط فيها سقوطا مؤلما، وفقد مقعده وكاد مستقبله السياسي ان ينتهي لولا ان رئيس الوزراء عينه حاكما لهونج كونج مكافأة له على جهوده الناجحة في معركة الانتخابات. بعد قليل من وصوله الى الجزيرة ظهرت عليه اعراض صدمة السقوط وهو الذي كان ممتلئا بالامل وبمستقبل سياسي واعد، واصيب بازمة قلبية اقتضت جراحة في القلب. وكان من الممكن ان تكون فترة حكمه عملية روتينية، فهو يعلم ان الجزيرة سوف تسلم الى الصين في نهاية يونيه 1997 بناء على اتفاق وقعته الليدي تاتشر مع الزعماء الصينين، وليس عليه الا ان يوصل هذه السفينة الى الشاطئ في رفق ودون بذل اي جهد حقيقي. ولكن باتون قرر ان يفعل شيئا، ان يجري اصلاحات استثنائية في هذا المجتمع، ولم يكن لدى الحكومة البريطانية ما يمنع من اطلاق يده، فهي ستسلم الجزيرة في النهاية باصلاح او بدون اصلاح. ومن المؤكد ان باتون بذل جهدا عظيما، وبالفعل ازدهرت الحياة الاقتصادية والسياسية وربما الثقافية ايضا، واصبح باتون صورة اخرى في عيون شعب هونج كونج غير الحاكم البريطاني الاستعماري التقليدي الذي يحكم الجزيرة بالحديد والنار والنتيجة النهائية للجهد الذي بذله باتون في الجزيرة هي اعادة تأهيله كسياسي مرموق في المجتمع البريطاني. ولذلك فالاصلاحات التي اجراها لا يمكن ان تكون من قبيل العراقيل التي توضع عن عمد امام عودة الجزيرة الى الصين.

حقا هناك انتقادات عديدة خلال هذه الفترة فهناك حوالي ستمائة الف مواطن في هونج كونج يعيشون تحت حد الفقر، ولكن هذا الخلل وغيره لا يمكن ان يرجع الى باتون وعهده وحده، والنتيجة العامة لادارته هي الازدهار والنجاح، ولقد قضى باتون ساعات بعد انتهائه مراسم التسليم يصافح ويقبل العديدين من المواطنين الصينيين والانجليز في الجزيرة، وكانت عيناه دامعتين دامعتين، وهو يطوف بين طوابير المودعين بحيث طغت شخصيته على اي شخصية بريطانية اخرى في الاحتفالات.

وبقدر ما كان باتون شخصية استثنائية في التاريخ الاستعماري البريطاني، كان الحدث نفسه علامة فارقة على تحول جوهري جرى في الحياة السياسية الدولية، وتجسيدا حيا لفكرة النظام الدولي الجديد. فالعالم القديم يختفي، وها هي دولة عظمى تغيب عنها الشمس، وينزل علمها ليرتفع علم آخر يمثل قوة جديدة بازغة لم يكن له حضور مؤثر طوال القرنين الماضيين، اما اليوم فيمتد ظلها شيئا فشيئا ليغطي على مساحات كبيرة على ظهر هذا الكوكب. فاليوم هونج كونج وغدا تايوان، ويبدو انه لا سبيل الى وقف هذا الامتداد، فالصين تزدهر اقتصاديا هي الاخرى، وقد خرجت من سجن الافكار الماركسية التقليدية، وانفتحت اقتصاديا منذ وقت مبكر، ومن الواضح انها تتوسع في هذا الاتجاه، وقد يلتقي النظامان، في الدولة الام وفي الجزيرة، ولا مفر من ايجاد صيغة سياسية تساعد اقتصاديات السوق التي تنتهجها الصين الى حد كبير والنظام الليبرالي المرتبط عادة بهذا الاسلوب.

ومنذ وقت مبكر كانت هناك توقعات اوربية لنهضة الصين وبروزها كقوة دولية، وتأثير ذلك على الهيمنة الغربية. ولكن الوقت قد فات ومن الافضل التعامل مع القوة الجديدة وفقا لقواعد اللعبة الحالية التي يتصدرها الاقتصاد كقوة مؤثرة، وهو امر يدركه رئيس الوزراء البريطاني الجديد طوني بلير الذي خاطب الرئيس الصيني بدعوته الى نسيان الماضي بسلبياته وايجابياته والدخول مباشرة في القرن الواحد والعشرين ورؤاه وقوانينه الجديدة.

لقد تجاوبت الصحف البريطانية مع الحدث بصور متفاوتة، ولكن اي بريطاني لا بد ان يشعر بشيء من الحزن، فها هو ذا يرى علم بلاده ينزل عن ساريته، وكم جسدت الاحتفالات بالتسليم دراما انزواء الظل البريطاني وانسحابه عن المواقع التي كان يظلها. وما يرمز اليه كل ذلك من انتهاء الامجاد البريطانية القديمة والتضاؤل المحتمل للدور البريطاني في الايام القادمة. الوحيد الذي لم تهزه هذه الدراما هزا قويا هو توني بلير الذي يمتلك رؤية مستقبلية لبلاده تجعل لها دورا مركزيا في الحياة السياسية من خلال دورها في الاتحاد الاوربي الوليد. وقد عبر بالفعل عن هذه المعاني في لقاءاته مع القيادات الصينية اثناء الاحتفال.

والحق ان الكتاب البريطانيين قابلوا الحدث بشيء كثير من الجلد والثبات، حتى مع انفلات هنا او هناك، وقد تذكر بعضهم كل التاريخ القديم منذ برزت بريطانيا كقوة اولى في العالم. تذكر الاكتشافات العلمية التي قام بها العلماء الانجليز، واللغة الانجليزية التي اصبحت اللغة العالمية الاولى. وحتى التجار الانجليز والمغامرون الذين انتشروا في كل انحاء الارض، وعلى الرغم من كل ما ارتكبوه من آثام فقد غيروا وجه العالم ونشروا نمطا من الحياة يمثل الملامح الاساسية للحضارة الغربية المعاصرة.

على ان الذي يختفي ليس صورة بريطانيا الامبريالية، لكن ثقافة بكاملها قامت على الغلبة والقوة والتميز. وها هي ذي ثقافة جديدة تبرز امام اعيننا تؤكد على مساواة الجنس البشري وتنوعه في كل اعراقه، وعلى الرغم من هجمة رأس المال العالمي المتجاوز للجنسيات وظهور الشركات الديناصورية الممتدة عروقها في جسم الكوكب كله، والتي تكتسح في طريقها الحدود الفكرية والجغرافية، وما ينتج عن ذلك من قواعد باردة في السلوك قد لا تعرف الرحمة، فان العالم يبدو، يوما وراء يوم، اكثر عقلانية.

من اهم علامات النظام الدولي الجديد وثقافته انتهاء الابرتايد في جنوب افريقيا وقيام حكومة ديمقراطية يقودها زعيم افريقي منتخب استقبله الرأي العام العالمي بالحب والاحترام ويعتبر من حكماء هذا الزمان، ثم تسليم هونج كونج الى الصين، دون حروب او قتال او حتى مناورات سيئة القصد. وبهذين الحدثين انتهت حقبة كاملة من التاريخ البشري، وبدأت مرحلة جديدة تكاد تكون مختلفة في كل شيء.

حقا هناك مواقع عديدة لم تزل تنتمي الى النظام القديم وثقافته العدوانية، ولكن مصيرها الى زوال بغير شك، ومن هذه المواقع الدولة الاسرائيلية التي لم تستطع ان تكتسب اي شرعية قانونية، وما زالت تستند في وجودها الى القسر والارغام، وتقاوم منطق العصر، وتدير كل معاركها على ارضية من التفكير العنصري والتعصب العرقي والديني، وكلها امور لا تصمد طويلا امام التحولات الجديدة في الفكر والعمل.

ان الحركة الصهيونية التي ترجع الى بدايات الحركات القومية في القرن التاسع عشر لا يمكن ان تتوافق في ايديولوجيتها مع العصر الحديث الذي يلفظ بشكل نهائي كل الاسس التي يقوم عليها مثل هذا التفكير. واذا كان لتسليم هونج كونج الى الوطن الأم اي مغزى فهو ان الحقوق لا يمكن ان تموت، وان مائة وستة وخمسين عاما لم تستطع ان تغير في حقيقة ان هونج كونج اولا واخيرا ارض صينية وانها يجب ان تعود لاصحابها.

وربما اهم من كل ذلك ان خريطة العالم الجغرافية تتغير وان ثقافة جديدة لا تقوم على الاغتصاب والعنف تبذر بذورها وتنطلق من متغيرات حقيقية تحدث على ارض الواقع.

التضامن العربي ليس مستحيلا

كريم بقرادوني

ينتابني في هذه الفترة احساس بأن الفجوة بين العرب بدأت تضيق وان الجفوة العربية في طريقها الى التضاؤل. وتشدني رغبة داخلية في ان انظر الى المستقبل بشيء من التفاؤل ولو المحدود، عوض ان اقبع في التشاؤم غير المحدود الذي يسود معظم الاوساط الفكرية والسياسية والاقتصادية.

وفي محاولة لايجاد اسباب موضوعية تبرر حدسي السياسي، توقفت هذا الاسبوع امام آخر حدثين عربيين: اجتماع دول «اعلان دمشق» في اللاذقية، وزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى كل من سوريا ولبنان.

وعلى الرغم من فشل «دول اعلان دمشق» في حسم موضوع دعوة اسرائيل الى حضور القمة الاقتصادية في قطر، وهذه مسألة في غاية الجدية، فان البيان الختامي الصادر عن اجتماع اللاذقية حمل ثوابت الحد الادنى العربي وهي: الالتزام بمعادلة مؤتمر مدريد للسلام، التنبيه الى اخطار الحلف التركي - الاسرائيلي، ادانة العدوان التركي على العراق، فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية واعتماد الحلول السلمية لتسوية النزاعات العالقة، الدعوة لوقف اعمال التطبيع مع اسرائيل، انشاء منطقة للتجارة الحرة بين «دول اعلان دمشق» كنواة لاقامة السوق العربية المشتركة.

لقد ادت نظرية «الاحتواء المزدوج» التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية ازاء العراق وايران الى «انقطاع مزدوج» بين هاتين الدولتين ومعظم الدول العربية، غير ان بوادر سياسية جديدة تلوح معالمها في الافق العربي تظهر رغبة في اتباع سياسة «التواصل المزدوج» بين العراق والعرب من جهة وبين العرب وايران من جهة ثانية.

والمفارقة العربية الملفتة ان تأتي من سوريا المبادرة العربية نحو العراق، علما ان التاريخ السوري - العراقي، ولا سيما في ظل حكم حزب البعث منذ الستينات، مليء بالنزاعات، فالخلاف هو القاعدة والتفاهم هو الاستثناء.

وتسلك العلاقات السورية - العراقية هذه الايام طريقا مفتوحة الحدود بين البلدين، وتنطلق من الشؤون الاقتصادية التي تحمل في طياتها العديد من الرسائل السياسية الى واشنطن وانقرة وتل أبيب. وقد لا تطرأ على هذه العلاقات تطورات دراماتيكية سريعة، لكنها ستشهد تحسنا ثابتا ولو بطيئا. وتربط دمشق وتيرة تحسين علاقاتها ببغداد بمدى توافر مناخ المصالحة العربية. وتجهد سورية في الآونة الاخيرة الى عقد قمة عربية يشارك فيها العراق للدلالة على ان العرب تعدوا جرح حرب الخليج.

والمفارقة الاخرى والملفتة تسجلها المملكة العربية السعودية في علاقاتها مع ايران التي ابدت رغبتها في تعزيز العلاقات مع دول الخليج وخصوصا السعودية. فبعد مرحلة القطيعة الدبلوماسية بين الرياض وطهران وقد امتدت بين عامي 1987 و1991 واتسمت بالتوتر والتشكيك، انتقلت العلاقة السعودية - الايرانية الى مرحلة التربص وجس النبض وتبادل الاشارات عن بعد. ودخلت في الآونة الاخيرة مرحلة الدفء.

ومن ابرز مظاهر هذا الدفء الاجتماع الذي ضم هاشمي رفسنجاني والأمير عبد الله على هامش القمة الاسلامية في باكستان في آذار (مارس) الماضي، والزيارة المفاجئة التي قام بها منذ ايام عبد العزيز الخويطر الى طهران حاملا رسالتين من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد، الأمير عبد الله الى الرئيس رفسنجاني.

ان الرد الاستراتيجي على التحالف التركي - الاسرائيلي ينطلق من التقارب العربي - الايراني، وشرط هذا التقارب يكمن في تحسين العلاقات السعودية - الايرانية، وهذا ما يحصل بهدوء وترو. والرد الاستراتيجي الآخر على غزو تركيا للعراق في ظل تحالفها مع اسرائيل هو اعادة العلاقات السورية - العراقية، وهذا ما يتم بعناية وتدرج.

لاول مرة، منذ زمن طويل، اشعر ان مصر والسعودية وسوريا تنسق ايقاعها بشكل جدي وتتبادل الادوار والمهمات، مصر تمثل الثقل السياسي على مسار المفاوضات مع اسرائيل من خلال علاقاتها الخاصة مع كل من الاردن والسلطة الفلسطينية. والسعودية تمثل الثقل الاقتصادي على مسار النفط الخليجي ومدى تأثيره على الدول الصناعية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية. وسوريا تمثل الثقل العسكري في المواجهة المباشرة مع اسرائيل على خط الجبهة الشرقية، وفي الحرب العسكرية المفتوحة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي.

ولاول مرة، منذ زمن، امسك العقل العربي بعض الشيء بالحركة العربية عن طريق تطوير الحد الادنى من التضامن العربي الذي يفترض معالجة الاختراقات والثغرات العربية والعودة الى العمل العربي المشترك.

ويشكل عدم حضور اسرائيل قمة قطر اول اختبار لمدى امكانية العرب في وقف التطبيع مع اسرائيل. ويشكل التنسيق المباشر وغير المباشر بين «دول الطوق» في المفاوضات العربية - الاسرائيلية اهم مؤشر لعودة الروح الى العمل العربي المشترك.

* * *

خلال زيارته الاخيرة الى كل من سوريا ولبنان اعرب الأمير عبد الله اثناء اجتماعاته المتعددة بأن السعودية مقتنعة بأن الصمود السوري - اللبناني هو خط الدفاع الامامي في وجه الاطماع الاسرائيلية العسكرية والاقتصادية التي تستهدف كل العرب من المحيط الى الخليج.

ولمس اللبنانيون الذين تسنى لهم الاجتماع بولي العهد او بوزير الخارجية سعود الفيصل او بأي فرد من اعضاء الوفد السعودي، ان لبنان يحتل مرتبة متقدمة في اهتمام المملكة، علما ان الحكم اللبناني تعمد استبعاد المعارضين عن لقاء المسؤولين السعوديين بقصد ان لا يصل الى الآذان السعودية الصوت الآخر، في حين كان المسؤولون السعوديون يتفقدون كل اصدقائهم اللبنانيين من مختلف المواقع والطوائف.

فالمملكة تقدم المساعدات المالية لبناء كل لبنان بكثير من الخفر. وتعرض المساعدات السياسية للتوفيق بين كل اللبنانيين بكثير من الصمت. السعودية تثق بلبنان، اللبنانيون يثقون بالسعودية، وعلى مثل هذه الثقة المتبادلة تقوم العلاقات الثابتة والمفيدة.

صورة لبنان الواقعية تختلف عن التصور السعودي له، كما في الواقع العربي يختلف عن الطموح السعودي. وفي الحالين العلاج واحد: التضامن.

اللبنانيون يحتاجون الى التضامن في ما بينهم لبناء حاضرهم والمستقبل، كما يحتاجون الى التضامن العربي ليساعدهم على النهوض. والعرب يحتاجون الى التضامن في ما بينهم لمواجهة التحديات وتحقيق الطموحات والعبور الى النهضة المرتجاة في القرن الواحد والعشرين.

بالامس كانت السعودية هي الضامن لانهاء حالة الحرب اللبنانية من خلال اتفاق الطائف، وهي اليوم المتضامن سياسيا واقتصاديا لاقامة حالة السلم الاهلي. وفي ظني، ان التضامن السياسي مع لبنان اهم من التضامن الاقتصادي. وما ينقص لبنان هو ثقة الآخرين به اكثر من اموالهم. فاذا ما استعاد لبنان ثقته بنفسه جذب بعدها اموال اللبنانيين وغير اللبنانيين.

ويفتقد لبنان الدعم السياسي لتنفيذ القرار 425 لينهي احتلال ارضه في الجنوب والبقاع الغربي ويستعيد كامل سيادته واستقراره والازدهار. ولا توجد اية جهة قادرة اكثر من السعودية لاسماع واشنطن صوت لبنان.

الحل متوافر نظريا في ازمتي لبنان والشرق الاوسط: فالقرار 425 متخذ دوليا بالنسبة الى لبنان منذ عام 1978، ومبدأ الارض مقابل السلام مقرر في مؤتمر مدريد منذ عام 1991. والقراران ينتظران التنفيذ، واللبنانيون والعرب راضون، ولا من يضغط على اسرائيل.

والواقع ان لبنان في حالة حرب مكشوفة مع اسرائيل، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في حالة انتفاضة، وسوريا في حالة اللاحرب، ومصر والاردن في حالة اللاسلام.

وفي مقاربة هذا الواقع نظريتان: النظرية السعودية المعلنة والنظرية الاميركية غير المعلنة. سعود الفيصل دعا الى استمرار الصمود العربي الى ان تغير اسرائيل موقفها. والدبلوماسية الاميركية تعمل على اساس ترك التسوية تنهار الى ان يغير العرب، بما فيهم اللبنانيون، والسوريون، موقفهم.

بالطبع معظم العرب واللبنانيون يتبنى النظرية السعودية ويرفض النظرية الاميركية. وفي اعتقادي ان التجسيد العملي لنظرية المملكة ممكن من خلال استمرار تطبيع الاتصالات السورية - العراقية، وتحسين العلاقات السعودية - الايرانية، ومنع اسرائيل من حضور مؤتمر قطر في تشرين الاول (اكتوبر) القادم والبدء باقامة السوق العربية المشتركة قبل نهاية هذا العام.

وفي كل هذه الامور للسعودية المقام الاول والدور الاول.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ضجة في «الأطلسي»

● قمة حلف شمال الأطلسي المقبلة في مدريد قد تكون القمة الأولى التي سيطغى عليها العامل السياسي على المواضيع العسكرية

عشية انعقاد قمة حلف الأطلسي في مدريد - المخصصة لبحث انضمام دول جديدة الى الحلف في اوروبا الوسطى - أوضحت وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، في مقال نشرته «الشرق الأوسط» أمس مبرر تأييد واشنطن لتوسيع الحلف من منطلق كون التوسيع سياسة «تخدم المصالح الأميركية».

وفي هذا السياق ابرزت اولبرايت ثلاثة اسباب وراء موقف واشنطن هي:

* التوسيع يزيد من قوة الحلف وتماسكه ويحمل الدول الجديدة المنضمة اليه «تكلفة الدفاع عن الحرية».

* التوسيع يقلل فرص «اضطرار الجنود الأميركيين للقتال في اوروبا ثانية».

* التوسيع يساعد الولايات المتحدة في الدفاع عما انجزته اوروبا من «ديمقراطية وسلام وتكامل».

إذن عملية توسيع حلف الأطلسي تقدم عليها واشنطن من منظور المصلحة الأميركية اولا، وتحديدا منظور استراتيجيتها المقبلة التي تتوخى الحد قدر الامكان من فرص «اضطرار» الجنود الأميركيين لخوض حروب جديدة في القارة الأوروبية.

بيد ان اعتماد هذا المنطق بالذات يقود الى الاستنتاج بأنه بقدر ما تتوسع عضوية الحلف بقدر ما تتراجع احتمالات الحروب في اوروبا واستطرادا احتمالات تورط الجنود الأميركيين مباشرة بهذه الحروب.

ولكن لواشنطن استثناءات في منطقها، فهي ترحب بانضمام ثلاث دول اوروبية فقط - هي المجر وبولندا وتشيكيا - وتعارض انضمام الدول الأخرى الراغبة في عضوية الحلف الموسع رغم مطالبة غالبية دول الحلف (تسعة من اصل ست عشرة دولة) باضافة رومانيا وسلوفينيا الى العائلة الأطلسية ورغم إعراب اثنتي عشرة دولة من دول اوروبا الوسطى والشرقية رغبتها في الانضمام الى الحلف.

تتذرع واشنطن في معارضتها ضم دول مثل رومانيا وسلوفينيا وبلغاريا الى الحلف بكونها دولاً غير حائزة، بعد، ما اسمته اولبرايت بـ «المعايير العليا للعضوية» وهي «الاصلاح» في الداخل و«القدرة» على الوفاء بمسؤولياتها العسكرية لعضوية الحلف.

ولكن الذريعة تخفي ايضا خشية الولايات المتحدة من أن تعزز عضوية رومانيا وسلوفينيا وبلغاريا موقع فرنسا وايطاليا داخل الحلف وتحد، بالتالي، من هيمنتها السياسية على المنظمة التي اسستها عام 1949 في قمة مجدها العسكري في اوروبا.

في ضوء هذا النزاع - الذي يصفه البيت الأبيض «بسوء تفاهم بسيط» - قد تصبح قمة مدريد المناسبة الأولى التي ستشهد انقسام الأسرة الأطلسية سياسيا على محاور الهيمنة داخل الحلف.

واذا كان من المبالغة في شيء وصف التكتلات الراهنة داخل الحلف بانقسام بين الانجلوسكسونيين (اميركا وبريطانيا والمانيا) واللاتين (فرنسا وايطاليا) فقد لا يكون من المبالغة الاستنتاج بأن تقلص الخطر العسكري الخارجي على الحلف، خصوصا بعد تسليم روسيا بتوسع الحلف شرقا، حول الحلف الى تكتل سياسي بالدرجة الأولى وربما الى ساحة صراع انجلوسكسوني - لاتيني على الهيمنة في اوروبا.

«الشرق الأوسط»

* * *

بلبلة في أنقرة

● الائتلاف الجديد في أنقرة يضع تركيا على طريق خطر باسم العلمانية

إلى أي مدى يمكن استخدام العلمانية ذريعة لتقييد الحقوق الديمقراطية؟ القضية مطروحة في تركيا حيث شنت الحكومة الائتلافية الجديدة برئاسة مسعود يلماز حملة على من تسميهم «اصوليين» حتى قبل نيل الثقة بالتصويت في الجمعية الوطنية.

وتجري حملة تطهير للموظفين الذين يشتبه بميولهم «الاصولية». وأمر وزير التعليم الجديد بغلق المدارس الخاصة التي يدرس فيها القرآن والتقاليد الاسلامية للتلاميذ الذين يدفعون اجوراً لقاء تعليمهم. واعلن وزير الثقافة حظراً على بناء مساجد جديدة او ترميم المساجد القديمة - حتى اشعار آخر - ويحاكم اربعة ممثلين ومخرج مسرحي بتهمة ممارسة نشاطات «معادية للدولة» بسبب مسرحية شككوا فيها بالتأويل العلماني للدستور التركي.

ويذهب دنيز بيكال، المحرض اليساري، والآن المرشد الروحي لائتلاف يلماز، الى حد الدعوة الى حظر حزب «الرفاه» ومحاكمة زعيمه نجم الدين اربكان بتهمة الخيانة. كما انه يتحدث عن منع الرجال الذين يطلقون لحاهم والنساء اللواتي يغطين رؤوسهن من دخول المباني الحكومية.

هذه الخطوات المدهشة تعود، بالطبع، الى سوء فهم متعمد لـ «العلمانية» من جانب يلماز وحلفائه اليساريين. فالعلمانية تعني فصل الدين عن الدولة، وبالتالي فانها تعني ايضاً حرية الممارسة الدينية بعيداً عن تدخل الدولة. ويلماز وحلفاؤه اليساريون يخلطون بين «العلمانية» و«الالحاد» الذي يعني محاربة الدين برمته.

في الدولة العلمانية لا تميز الحكومة على اساس الدين بل انها توظف الاشخاص وتطردهم على اساس المقدرة والاستحقاق وليس على اساس المعتقدات الدينية. والدولة العلمانية لا تجيز استخدام موارد الحكومة لنشر اي دين. وهي في الوقت نفسه لا تستخدم موارد الحكومة لمحاربة اي دين. واذا رغبت جماعات دينية في فتح مدارس وتنظيم شعائرها فليس من شأن الدولة ان تتدخل الا اذا قامت هذه بخرق القانون. واذا اراد الناس بناء مساجد او كنائس او معابد بأموالهم الخاصة فليس من شأن الدولة العلمانية ان تمنعهم. وليس للدولة حق منع اي دين من التبشير في حدود القانون.

في الدولة العلمانية يكون الدين قضية خاصة بالافراد الذين من حقهم التنادي لصيانة معتقداتهم وقيمهم دون خوف من مضايقة السلطات.

ومثقفو تركيا اليساريون يعرفون ان ايديولوجيتهم لا يمكن ابداً ان تكسب تأييد غالبية الناخبين في مجتمع اسلامي بعمق. ولهذا السبب كانوا دائماً يدعون الجيش لمساعدتهم على نيل مقاعد في الحكومة. وبمحاولتهم تصوير تعطشهم الى السلطة على انه حب بالديمقراطية العلمانية فإنهم يسيئون الى العلمانية والافكار الديمقراطية. وتركيا ينبغي ان لا تستجير بنار «الالحاد» من رمضاء «الاصولية».

أمير طاهري

* * *

ومبلدن: انكلترا حقا وحقيقة

● يتابع الجمهور في بريطانيا وغيرها هذه الأيام بطولة ومبلدن الشهيرة لكرة المضرب

موسم ومبلدن بين شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) يمثل انكلترا خير تمثيل. وهذا ليس لأن لعبة التنس هي اللعبة المفضلة فيها، أو ان الانكليز بارعون فيها، كلا بل ولا حتى يلعبونها كثيرا. انكلترا تأتي في اسفل قائمة الدول المتفوقة فيها.

والمعتاد الا يبدأ الدور الأول من المباريات حتى يكون اللاعبون الانكليز قد جرى تصفيتهم واحدا بعد الآخر، وتخلو ساحات ومبلدن الخضراء عندئذ للألمان والأمريكان والروس وكل من هب ودب.

موسم ومبلدن يمثل انكلترا خير تمثيل بهطول الأمطار. والمطر هو ما يخطر في الذهن كلما فكر انسان بانكلترا، حتى ليجد المرء شيئا من الشذوذ في رسم شعار الدولة البريطانية الذي خلا من النقط التي تمثل سقوط المطر. ربما صمم المصمم هذا الشعار في موسم جفاف لنسيان حقيقة المطر الانكليزي. لقد قضينا اشهراً نعاني من الجفاف حتى اضطرت شركات الماء الى مناشدتنا الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الاسراف في رش الحدائق. وربما كان ذلك هو الدافع الحقيقي الذي جعل رئيس الحكومة، توني بلير، يذهب الى مؤتمر البيئة في نيويورك ليحذر العالم من سخونة الكرة الأرضية. الانكليز يتشكون من سقوط المطر ولكنهم يجنّون من عدم سقوطه.

مرت تلك الأشهر الجافة وحل شهر ابريل المشهور في انكلترا بزخات المطر ومضى بدون مطر. ولكن ما أن ارتفعت راية نادي ومبلدن فوق الملعب الشهير وبدأ اللاعبون باللعب حتى اكفهرت السماء وارعدت وانهالت تصب على اللاعبين الذين هربوا الى غرفهم، وعلى المتفرجين الذين لم يعرفوا اين يهربون. اجلت المباراة الى اليوم التالي. ولكن الغيوم كانت وراء الأفق تنتظر صفارة الحكم. ما ان صفر في اليوم التالي حتى شنت غارتها الجوية بهاطل من الزخات التي استمرت طوال النهار. اجلوا المباراة الى اليوم الذي بعده.

هذا هو الحال في منطقة ومبلدن منذ ان اكتشف الانسان لعبة التنس. ما ان يحل موسمها حتى تهطل الأمطار بسخاء وكرم نادر حتى أخذ بعض المتفرجين يعتقدون خطأ بأن الحكم عندما يهتف Time لا يقول ذلك للاعبين ليبدأوا باللعب وانما للغيوم لتبدأ بالزخ.

بالطبع كثيرا ما امتعض الأجانب من هذا الوضع وتساءلوا لماذا لا يتخذ الانكليز بعض الاجراءات لتفادي ذلك، كأن يشيدوا سقفا زجاجيا فوق الملعب. ولكن الانكليز اداروا اذنا صماء لهذه الشكوى، ربما اعتبروها تحديا لارادة الخالق سبحانه وتعالى الذي قضى على ومبلدن بالمطر. قال بعضهم هذا خروج على فكرة تنس ومبلدن. المطر والطين والوحل جزء منها لا يقل اهمية عن الكرة والمضرب واكل الفراولة بالكريمة.

بقيت كلمة تسوقها لكل من يريد زيارة انكلترا ومشاهدتها بهيئتها التقليدية المعروفة عنها. زرها في موسم تنس ومبلدن لترى كنائسها البهية ملبدة بالغيوم وشوارعها تلمع بالماء ورجالها ونساءها يتراكضون بمظلاتهم كالمجانين.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩) هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠) الجاثية / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.13	4.04	2.59	3.35	4.13	3.58	3.30	3.15	3.18	4.19	3.10	3.18	4.03	4.15	3.55	3.28	4.31	2.50	4.13	3.20	3.33	3.30	3.21	4.46	3.23	2.38	2.41	4.01	2.01	2.36	3.15	3.25	3.50
الشروق	5.43	5.38	4.37	5.09	5.58	5.28	5.18	5.05	4.53	5.39	4.49	4.48	5.23	5.25	5.32	4.58	6.36	4.36	6.06	4.50	5.51	5.39	5.33	6.48	5.46	4.58	4.48	5.57	3.38	4.31	5.23	5.28	5.46
الظهر	12.25	12.26	11.45	11.57	12.59	11.54	12.37	12.31	11.52	12.32	11.42	11.34	12.14	12.13	12.40	12.13	2.10	11.52	1.31	1.06	1.56	1.16	11.14	2.20	1.41	1.00	1.12	1.32	12.53	1.15	1.46	1.01	1.14
العصر	3.43	3.47	3.25	3.19	4.35	3.16	4.17	4.15	3.26	3.59	3.09	3.16	4.12	3.13	4.20	4.49	6.10	3.40	5.25	5.28	6.13	5.18	6.08	6.19	5.52	5.15	5.36	5.33	5.32	5.45	6.09	5.01	5.10
المغرب	7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.28	7.47	7.44	6.23	7.20	6.34	6.27	7.02	6.48	7.48	7.19	9.42	7.06	8.53	9.21	9.59	8.51	10.01	9.51	9.32	9.00	9.34	9.09	10.07	9.58	10.07	9.33	9.39
العشاء	8.38	8.45	8.22	8.17	9.33	7.42	9.33	9.32	8.23	8.50	8.04	7.57	8.27	7.48	9.25	8.39	11.37	8.45	10.39	10.51	12.06	10.50	12.02	1.14	11.45	11.05	11.31	10.53	11.36	11.43	12.04	10.27	10.28

وما ينطق عن الهوى

«ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه، وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدى حق الله، وحق مواليه، ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. رباه إن تعذبنا فإنا عبادك وإن تغفر لنا فإنك أنت العزيز الحكيم. يا أرحم الراحمين.

عشرة قرون من الفن المعماري

الزيتونة.. متحف الفنون القديمة في تونس

لوح من المرمر كان مستعملا في تبليط الصحن

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد جامع الزيتونة في تونس من اعرق الجامعات التي عرفتها البلاد الاسلامية وظلت الزيتونة مشعلا لاضاءة العقول والقلوب في قارة افريقيا منذ ان ركز خالد بن ابي عمران المتوفى سنة 129 هـ العلم بتونس فظلت مدرسته مددا قويا على يدي عالم تونسي آخر هو ابو الحسن علي بن زياد (توفي سنة 187هـ) الذي ادخل المذهب المالكي بالقارة السوداء وتخرجت على يديه صفوة من العلماء.

وبعد ان تعرضنا في حلقة سابقة الى تأسيس الزيتونة وموقعه الجغرافي والعمراني حسب ما جاء في كتاب «الزيتونة» لمؤلفه عبد العزيز الدولاتلي، فسنستعرض في هذه الحلقة الفن المعماري الذي يتمتع به الجامع.

لم يبالغ احمد فكري عندما اعتبر الزيتونة متحفا للفنون القديمة: فقد احصيت فعلا ما لا يقل عن اربعمائة قطعة رومانية وبيزنطية اعيد استعمالها في المعلم يوجد اغلبها في بيت الصلاة كالاعمدة وتيجانها ولوحات الرخام المحفور بالزخارف النباتية التي وضعت في اماكن من البلاطة الرئيسية وبلاطة المحراب والتي يبلغ عددها التسع وتتراوح مساحاتها ما بين (0.54 م X 0.55م) و(0.70م X 1.10م). وقد اسفرت اشغال الحفر التي اجريت خلال السبعينيات في الصحن عن اكتشاف عدد مهم من اللوحات الرخامية البيضاء والشهباء المائلة الى الزرقة كبيرة الحجم احيانا (1.36م X 1.70م) وغليظة السمك (0.15م). وقد كان اعيد استعمالها كبلاطات بعد ان قلبت على ظهرها لاخفاء الزخارف الثرية جدا والمتنوعة المنقوشة في وجهها.

كما ان عناصر مرمرية عديدة قد وقع استغلالها لتأطير ابواب المسجد الاولى كمخضبات وسواكف مثلما نشاهده في مدخل مقصورة الامام من جهة سوق الصوف وفي الابواب المطلة على الصحن لا سيما الباب الشرقي الرئيسي (عدد 3) والغربي القريب من الصومعة (عدد 6) والجوفي المحاذي لركن البرج (عدد 5). كما تلاحظ استعمال النواويس القديمة الرومانية والمسيحية كأحواض ضمن السقايات والاسبلة.

وقد عثر العمال في سنة 1974 اثناء حفرهم لاحد الاسبار داخل بيت الصلاة على ساريتين رخاميتين كاملتين ملغاتين على طولهما وكانتا قد استغني عنهما بعد اتمام بناء الجامع فتركتا على عين المكان بعد ان غطيتا بالتراب وفرشت من فوقهما البلاطات، مما يقيم الدليل على ان هذا النوع من مواد البناء الثمينة، لا الحجارة الغليظة فقط التي بنيت بها كل جدران المسجد، كانت متوفرة بكثرة حتى ان جل المساجد التي بنيت خلال الثلاثة او الاربعة قرون الاولى من الحكم الاسلامي قد استخدمت فيها هذه المواد القديمة التي اصبحت بمثابة الشواهد التاريخية التي تساعد على معرفة تاريخ تلك المباني ونسبتها الى العصور الاسلامية المتقدمة.

ولا عجب في ذلك ونحن نعلم مدى الاستغلال المفرط الذي تعرضت له المدن الرومانية ولا سيما قرطاج كمقاطع للرخام وللحجارة طيلة القرون الوسطى والى عهود قريبة جدا.

وقد اثبتت الدراسات الاثرية، التي اجريت على عدد من البلاطات التي عثر عليها بالجامع الاعظم مقلوبة على وجهها في الصحن، انه قد اوتي بها فعلا من قرطاج ولربما من حمامات انطونيونس.

ولعل تاريخ صنعها يعود الى عهد الامبراطور الروماني انطونيونس او ماركوس اوراليوس (القرن الثاني م) اي تاريخ بناء الحمامات. ولا شك في ان وجود مثل هذه الاثار القديمة في المبنى الاسلامي مع ما تحمله من تصاوير للكائنات تبقى شاهدا على ان القطيعة مع الماضي الروماني والبيزنطي لم تكن مطلقة وان البنائين والمزوقين كانوا باتصال مباشر مع تلك الروائع يلمسونها ويقدرون جمالها ويعكفون احيانا على ادماجها في فضاءاتهم، وان لم يقدروا على صنع مثيلاتها لموانع مادية او لفقدانهم الكفاءة والخبرة ولربما ايضا لاسباب ثقافية وروحية ودينية فلقد بقيت تلك الآثار، ولزمن طويل، محل اعجاب والهام وموضع تقليد في بعض الاحيان. وهو ما سنشاهده فعلا بالنسبة لاول التيجان التي صنعها المسلمون وكذلك لعدد لا بأس به من الزخارف المتأثرة جدا بالانماط الافريقية القديمة. كما ان البنائين في العهد الاسلامي المبكر سوف لا يتخلون تماما عن تقاليد البناء الموروثة عن الحضارات القديمة.

المؤسسون والمهندسون

وتعد الزيتونة من المعالم الاسلامية القليلة التي احتفظت بأسماء رجال الدولة والدين والمحسنين الذين اشرفوا على انجاز البناء او ساهموا في ترميمه او توسيعه او تحسين مظهره كالخلفاء ومواليهم والامراء والوزراء والائمة والقضاة والوكلاء و النظراء، كما احتفظت بأسماء عشرة من البنائين او المهندسين الذين خلفوا بصماتهم في البناء فوقع ذكر سبعة منهم في النقائش الثابتة بالمعلم وثلاثة في كتب التاريخ. وتفيد بذلك الجداول التي وضعناها واثبتنا فيها التسلسل التاريخي للانجازات التي اوردتها الكتابات الموجودة فوق الابواب وفي القباب والسقوف وعلى الجدران وواجهات السقايات وكذلك رجوعا الى المصادر التاريخية واحيانا عن طريق المقارنات من خلال دراسة اساليب البناء والزخرفة.

ان هذه الكتابات لا تؤرخ فقط للبناء او لجزء من البناء او الترميم بل كذلك الى اسلوب البناء والزخرفة التي يحتويها مما يضع بين ايدينا مراجع ثمينة واحيانا فريدة في تاريخ الفنون. وبفضل هذه الكتابات المدعمة بالنصوص الواردة في المصادر التاريخية او بالدراسات الفنية المقارنة تمكنا من تسجيل ما لا يقل عن خمسين حدثا معماريا مهما عرفه المعلم خلال حياته الطويلة اي طيلة عشرة قرون ونصف القرن منذ بنائه كليا في سنة 250هـ/864 م الى عهد الجمهورية حيث شهد اعمال ترميم وصيانة شاملة.

اما المصادر التاريخية فتبدو هي ايضا سخية بالمعلومات لا سيما في العهد الحفصي بفضل المؤرخين المعاصرين كالزركشي في كتابه «تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية» (حوالي 882هـ/1487م) وابن الشماع (توفي سنة 861هـ/1456م) وفي القرن السابع عشر بفضل كتاب «المؤنس» لابن ابي دينار القيرواني (انهى كتابه سنة 1090هـ/1680 م) وخلال الفترة الحسينية بفضل ابن ابي الضياف «اتحاف اهل الزمان» وغيره من المؤرخين الذين ارخوا لهذه الدولة، وقلما لاحظنا تضاربا بين الكتابات المثبتة في البناء ومعلومات المصادر. ولكن النقيشة الرخامية التي وضعها تاج العارفين البكري في (سنة 1047هـ/1637م) للتعريف بما انجزه في المجنبة الشرقية.

وصحن الجنائز والسقاية تحمل غلطا في خصوص اسم الخليفة الذي بنى السقاية الشرقية وهو المستنصر بالله الحفصي سنة 648هـ/1250م. فعوضا عن هذا الخليفة نجد اسم ابي فارس عبد العزيز (796 ـ 837هـ/1394 ـ 1434م) مقرونا بنفس التاريخ اي 648هـ وهو بالطبع خطأ فادح.

الفترة الحفصية اخصب الفترات

عرف العهد الحفصي فترة خصبة للغاية بداية من سنة 648هـ/1259م (اي في عهد الخليفة المستنصر بالله وهو اول امير حفصي يلقب بأمير المؤمنين) الى سنة 906هـ/1500م اي طيلة ما يناهز القرنين ونصف القرن. وقد امتازت هذه الحقبة بتنوع كبير في المنشآت المضافة كبناء السقايات او تجديدها والاعتناء بالمقاصير والمكتبات وترميم بيت الصلاة وحمايتها بحاجز من الابواب الخشبية الانيقة الصنع وبناء مئذنة ربما كانت الاولى في الزيتونة وتشييد ميضاة فخمة (ميضاة السلطان خارج مبنى الجامع من قبل السلطان ابي عمرو عثمان الذي خلف في المعلم وفي محيطه اضافة هامة).

ان فترة حكم الدايات ثم البايات المراديين (من اواخر القرن السادس عشر م وطيلة القرن السابع عشر م) كانت حاسمة اذ عرف خلالها الجامع انتعاشة كبيرة بعد محنة الحروب الاهلية الحفصية والاحتلال الاسباني (1535م ـ 1574م) ثم انتصاب الحكم العثماني العسكري. ولربما قد بدأت اشغال الترميم سنوات قليلة بعد انتصاب العثمانيين كما تفيد به نقيشة المنبر التي تعلمنا بترميمه في سنة 991هـ/1581م. دون ذكر اسم صاحب الاشغال اي اربع سنوات فقط اثر انتصار سنان باشا. كما تفيد نقيشة شباك مقصورة محرز المطلة على بيت الصلاة بانه قد تم انجازه في سنة 1105هـ/1596م على يدي قائد تركي اسمه حسين باشا. ومع ذلك فاننا لا نستبعد ان الاشغال الكبرى الحقيقية لم تنطلق الا مع ابي الغيث القشاش الذي تقول عنه المصادر انه جدد السقوف «طريدة بعد طريدة» الى ان انتهى منها وذلك قبل سنة 1031هـ/1621م. ان اهمية الزيتونة تاريخيا وحضاريا ودينيا تبرز بكل وضوح وعبر كل المراحل التاريخية من خلال العهد العثماني الاول من الخلفاء والامراء والولاة الذين ارتبطت اسماؤهم بها بداية من الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان وواليه على مصر عبد العزيز بن مروان في عهد ولاية حسان بن النعمان على افريقية الى الخليفة العباسي المستعين بالله الوارد ذكره وذكر مولاه نصير في نقيشة المحراب (لم يبق الا اسم نصير في نقيشة واجهة البهو الاغلبية وتم فسخ اسم الخليفة وربما كان ذلك في العهد الفاطمي لما اضيف الرواق) وصولا الى الخليفة الفاطمي العزيز بالله او واليه على افريقية المنصور بن بلكين بن زيري.

كما تحتفظ نقائش الزيتونة باسماء اربعة خلفاء حفصيين هم المنتصر بالله وابو يحيى زكريا بن اللحياني وابو فارس عبد العزيز وابو عمرو عثمان. هذا بالاضافة الى الخمسة الذين ذكرتهم المصادر التاريخية وهم الواثق بن المستنصر (675هـ ـ 778هـ/1277م ـ 1279م) وابو يحيى ابو بكر المتوكل (718 ـ 747هـ/1316م 1346م) وابو العباس احمد 750هـ 751هـ/899هـ ـ 932هـ/1493م ـ 1526م. مما يرفع عدد ملوك بني حفص الذين اقترن اسمهم بالزيتونة الى تسعة.

ومن بين امراء بني خراسان ينفرد ابو محمد عبد الحق بن عبد العزيز بن خراسان بذكر اسمه على نقيشتين من نقائش الجامع، واحدة على الباب الجوفي الرئيسي واخرى في سقف مقصورة الامام.

ومن ابرز الاعلام الذين احتفظ الجامع باسمهم القاضي عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه محرز الذي يوجد اسمه في النقيشة الجميلة الموضوعة على احد الابواب الجنوبية بصحن الجنائز قرب المقصورة المعروفة الى الآن بمقصورة محرز. ومن العهد العثماني الاول احتفظ الجامع باسم احد القواد الاتراك وهو حسين باشا وغفلت نقيشة المنبر عن ذكر من قام من العثمانيين او من ابناء البلاد بترميم هذا المعلم الذي يعود انشاؤه الى العهد الاغلبي حسبما يبدو من خلال بعض لوحاته المحفورة.

والجدير بالملاحظة انه على عكس الامراء الاغالبة والصنهاجيين والخراسانيين والملوك الحفصيين لا نجد ذكرا لاسماء البايات مراديين كانوا او حسينيين في اطار الكتابات التي بقيت لنا من هذين العهدين الا ما قل وندر. وذلك راجع لاستحواذ الائمة والنظراء والوكلاء على احباس الجامع بداية من اسرة البكري ولقيامهم باشغال البناء والترميم والتجميل. وكانوا ايضا ينفقون من اموالهم الخاصة او من اموال المحسنين. فكان حرصهم شديدا على اثبات اسمائهم كلما قاموا بعمل حتى ان كل سقف من سقوف الجامع لا يكاد يخلو منها. ولا فائدة من اعادة سردها من جديد. ولعله من المفيد الاشارة الى خزائن الكتب، التي تم وضعها على ايام احمد باي الاول في سنة 1842م ربما بايعاز من الوزير المصلح خير الدين باشا وايضا على اعمدة الاروقة التي جدد الوزير مصطفى خزنه دار جزءا كبيرا منها (لا سيما في الجهات الثلاث دون رواق البهو الجنوبي الذي بقي محتفظا بشكله).

وبهذا يكون عدد رجال الدولة والدين والوكلاء المذكور اسمهم في هذا الجامع ما لا يقل عن الخمسة والثلاثين يضاف اليهم البناؤون او المهندسون الذي انجزوا اشغال البناء وعددهم العشرة: سبعة منهم تذكر اسمهم النقائش وثلاثة لا نعرفهم الا من خلال المصادر، منهم البناء احمد القسنطيني الذي انجز ميضاة السلطان خارج حدود الجامع بزقاق عبد السلام في عهد ابي عمرو عثمان (سنة 854هـ/1450م) والذي لا نستبعد انه هو الذي قام بتوسيع مقصورة محرز لاحتضان المكتبة الجديدة في نفس التاريخ تقريبا (853هـ/1450م) المنبر ومقصورة الامام على يمين وشمال المحراب وربما ايضا بناء السقاية والكتاب وكامل الواجهة الفاتحة على سوق القماش شرقي المئذنة والتي ما زالت منها آثار مرموقة.

ان ما يجمع بين كل هذه البناءات هو اسلوب انشائي وزخرفي موحد يعتمد على واجهات المداخل وما يحف بها بالمرمر الابيض والاسود.

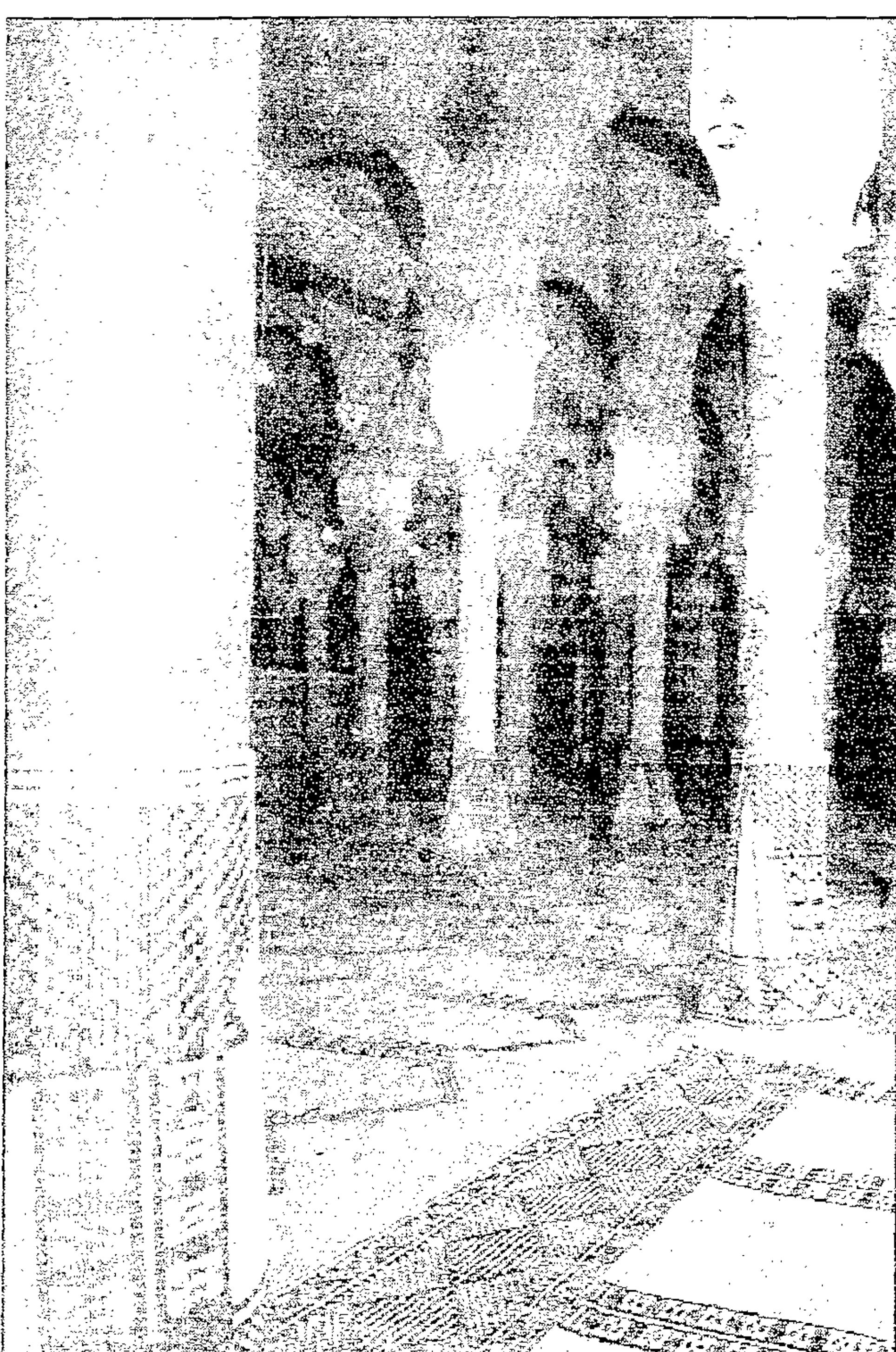
واول مهندس بناء اشارت اليه نقائش الزيتونة هو فتح الوارد اسمه مقترنا باسم الخليفة العباسي المستعين بالله والمولى نصير. وقد اثار جدالا لدى بعض المؤرخين مثل جورج مارسي الذي اعتبره من النصارى كما اعتبر نصير من الموالي الحديثي العهد بالاسلام، وهو المشرف على الاشغال والمنفق عليهم باسم الخليفة.

وآخر كبار البنائين الذين خلفوا بصمات عميقة في الزيتونة سليمان النيقرو والطاهر بن صابر اللذان شيدا الصومعة الشاهقة الحالية في سنة 1312هـ/1894م مقيمين البرهان على ان تقاليد البناء المتأصلة ما زالت راسخة الى اواخر القرن الاخير بعد انتصاب الحماية بثلاث عشرة سنة.

ان هذه الصومعة هي آخر انجاز من هذا المستوى الرفيع وبهذا الطابع الاصيل، وبفضلها وفضل هذين العريفين نكون قد اغلقنا القوس بعد ان فتحناه مع «فتح البناء» في سنة 250هـ/864م وقد مضت 1052 سنة من الانشاء والتشييد في مراحل ثابتة ومؤرخة بكل دقة. 1052 سنة من التطور المعماري والتنوع الزخرفي والتجدد المستمر مع المحافظة على القيم الجمالية العربية الاسلامية.



البلاطة المحورية المؤدية الى المحراب



منظر داخلي لبيت الصلاة

No. 6793 - Friday 4/7/1997 ● الجمعة 1997/7/4 العدد 6793

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بنك الشارقة يمول مشروعات كهرباء بقيمة 300 مليون درهم

الشارقة: «الشرق الأوسط»

وقعت هيئة كهرباء الشارقة اتفاقية تمويل امس بقيمة 300 مليون درهم مع بنك الشارقة، ووقع الاتفاقية عن جانب الهيئة الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة ورئيس مجلس ادارة الهيئة وعن البنك احمد عبد الله النومان رئيس مجلس الادارة.

وتتضمن المشروعات التي سيتم تمويلها استكمال الاعمال المدنية لمحطة تحلية المياه باللية بتكلفة 56 مليون درهم ومحطة فرعية 132 كيلوفولت بمنطقة القاسمية بتكلفة 44 مليون درهم ومحطة فرعية 132 كيلوفولت بالحمرية وخطوط الربط الخاصة بها بتكلفة اجمالية 110 ملايين درهم وتجديد خط امداد الغاز (محطة واسط) بتكلفة 60 مليون درهم واعمال تحسين وتجهيز موقع محطة التوليد الجديدة بالرمثاء (واسط) بتكلفة 30 مليون درهم.

في أكبر صفقة سعودية لدخول سوق المصارف ببيروت

خالد بن محفوظ يشتري 97% من رأس مال بنك الاعتماد اللبناني عبر شركتين قابضتين في البحرين

لندن: من موسى مهدي
بيروت: من علي زين الدين

نفذت شركتان قابضتان يملكهما رجل الاعمال السعودي خالد سالم بن محفوظ امس صفقة شراء 97% من راس مال بنك الاعتماد اللبناني. وذلك وفقاً لبيان اصدره مكتب خالد بن محفوظ في جدة.

وقال البيان ان الصفقة نفذت عبر الشركة القابضة للاستثمارات الراسمالية في البحرين والقابضة للاستثمارات الراسمالية في لبنان. واضاف ان الصفقة تهدف الى الاستفادة من الوضع المتميز للبنك داخل السوق المالية اللبنانية، ويتطلع المساهمون الى ان يلعب البنك دوراً مهماً في توثيق روابط العمل في ما بين المؤسسات التجارية والمصرفية الشقيقة والصديقة وبالتالي زيادة حجم التعاون مع الأسواق العربية المختلفة.

واكد المساهمون الجدد في البيان على العمل لدعم وتطوير جميع الخدمات بحيث تتمشى مع متطلبات السوق وحاجة العملاء. وبلغت قيمة الصفقة 163 مليون دولار وذلك حسب اعلان مصرف لبنان المركزي.

وجاء الاعلان عن الصفقة التي اثارت اهتماماً كبيراً لدى رجال الاعمال والمستثمرين في لبنان والعالم العربي، في بيان رسمي صدر عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، عززه بيان آخر صدر عن رئيس مجلس ادارة ومدير بنك الاعتماد الدكتور جوزف طربية، وقد اشاد كلاهما بالانعكاسات الايجابية الكبيرة التي سيجنيها الاقتصاد اللبناني وقطاعه المصرفي من الصفقة وكذلك تعزيزها لقنوات الاتصال والمشاركة مع المستثمرين العرب والخليجيين خصوصاً.

وقال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان اتمام عملية البيع لمجموعة عربية من هذا المستوى تمثل حدثاً تاريخياً من حيث كونها اكبر واهم عملية دخول استثماري عربي وخليجي الى لبنان، وتحمل دلالات ومميزات لا تقل اهمية».

ويعتبر بنك الاعتماد من بنوك الصدارة في لبنان، حيث يحتل المرتبة العاشرة قياساً الى مؤشر الموجودات، وقد حقق ارباحاً تجاوزت 18.4 مليون دولار عام 1996، كما انه من البنوك اللبنانية المعدودة التي تمارس انشطة المصرف الشامل.

وعلم ان المجموعة المستثمرة ستعمل في اقرب وقت على زيادة رأس مال البنك الى حدود 200 مليون دولار. كما سيتم الحفاظ على ادارته الحالية وجهاز الموظفين.

ووصف النائب الاول للحاكم الدكتور ناصر السعيدي في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» انجاز عملية البيع، «بالحدث الكبير بل الاهم الذي يشهده الاقتصاد اللبناني وسيكون له انعكاسات مباشرة وفورية في استنهاض وتعزيز الاستثمار العربي والدولي في لبنان، وفي دفعه الى مراكز متقدمة».

وقال السعيدي: «ان المميزات الخاصة لهذه الصفقة، يمكن ايجازها بالآتي:

اولاً: انها تمثل أهم واقوى استثمار عربي مباشر في تاريخ لبنان، حيث لم نشهد سابقاً قيام مجموعة عربية بتوظيف مثل هذا المبلغ في مشروع استثماري واحد، اذ ان معظم الاستثمارات السابقة ذات طابع فردي وتتركز في قطاع العقارات والسياحة والاملاك الشخصية.

ثانياً: ان انجاز الصفقة، يصب في صلب استراتيجية انفتاح القطاع المصرفي اللبناني على الاسواق الخارجية وبالأخص منها العربية، وهي استراتيجية شجعها مصرف لبنان وقدم لها كل اسباب الدعم. وكانت أحد اسباب انجاز هذه الصفقة، من حيث تسهيل القرار بشانها.

ثالثاً: ان دخول هذه المجموعة، وهي معروفة جداً بتوجهاتها وامكاناتها من شانه ايجاد صلة مباشرة وقوية بين القطاع المصرفي اللبناني والمستثمرين العرب وبالأخص الخليجيين الذين بات امامهم وعاء استثماري يتمتع بمميزات تفاضلية.

رابعاً: لقد ابلغت المجموعة المستثمرة مصرف لبنان، نيتها على العمل فوراً على زيادة رأسمال البنك. مما سيساهم في ايجاد مجموعة مصارف لبنانية تتمتع برساميل قوية تتجاوز 200 مليون دولار.

خامساً: سوف تضمن المجموعة الحفاظ على الادارة والموظفين الحاليين واستمرارية العمل وتقديم الخدمات المصرفية التي اعتادها زبائن المصرف من خلال فروعه المنتشرة في لبنان ويبلغ عددها 45 فرعاً».

وجاء في البيان الرسمي الصادر عن مكتب الحاكم «ان عملية البيع الى الشيخ بن محفوظ والمجموعة التي تشاركه، سوف تؤدي الى خلق اداة مهمة وفعالة تقرب بين قطاعي المال والمصارف في السعودية ولبنان، كما ان استثماراً بهذا الحجم في مصرف لبناني يؤشر بوضوح الى الثقة المتزايدة في القطاع المصرفي وفي مستقبل الاقتصاد اللبناني والدور الذي سيلعبه لبنان في المستقبل كمركز للخدمات المالية والمصرفية».

وقال البيان الصادر عن رئيس ومدير عام بنك الاعتماد الدكتور جوزف طربيه «ان هذه العملية هي شهادة تقدير من مستثمرين استراتيجيين لأداء المصرف ولوجود بيئة استثمارية في لبنان وخاصة في القطاع المصرفي والمالي، وهي تشكل نقلة نوعية لبنك الاعتماد اللبناني».

اضاف البيان: «ان الاعتماد اللبناني اذ يعتز بجذبه الى لبنان هذه النوعية من المستثمرين يعاهد زبائنه وعملاءه على الاستمرار في تقديم افضل الخدمات المصرفية، كما يعرب عن تقديره لمصرف لبنان الذي رعى البنك خلال ملكيته له وقام برسملته واتاح له بناء اداة مهنية محترفة شكلت احد اهم اصول المصرف الامر الذي حرص مصرف لبنان ومساهمونا الجدد على مبدأ المحافظة عليه».

ويعتبر بنك الاعتماد من بنوك الصدارة في لبنان حيث يملك اكبر شبكة فروع محلية. ويحتل المرتبة العاشرة في ترتيب البنوك اللبنانية لجهة مؤشرات الموجودات والودائع والتسليفات، وقد سجل في العام 1996 نتائج مالية هامة حيث بلغت ارباحه الصافية نحو 18.42 مليون دولار بارتفاع قياسي بلغت نسبته 221% مقارنة بالعام 1995، كما ارتفعت موجوداته بنسبة 28% لتصل الى نحو 1394 مليار ليرة، وارتفعت ودائعه بنسبة 26% لتصل الى نحو 1053 مليار ليرة، كما ارتفعت تسليفاته بنسبة 17% لتصل الى نحو 223 مليار ليرة. وقد بلغ هامش الربح الصافي على مجموع الايرادات معدل 36% في السنتين الاخيرتين، في حين نجحت ادارته في خفض نسبة المصاريف العمومية والرواتب من 74% الى 63% من الهامش الصافي.

ويمارس البنك مختلف الانشطة المصرفية التي تضعه في عداد القليل من المصارف اللبنانية التي تسعى الى التحول نحو المصارف الشاملة، ويتجسد ذلك من خلال المجموعة المتكاملة من الخدمات والمنتجات المصرفية، وفي تأسيس بنك الاعتماد للاستثمار المملوك للبنك بنسبة 97%، وكان من أوائل البنوك التي ادخلت خدمة الصراف الآلي، ثم طور هذه الخدمة من خلال المشاركة في تأسيس شركة شبكة الدفع المصرفية. كما حصل على غالبية ملكية «داينرز كلوب الشرق الاوسط» وعلى حق اصدار بطاقات الماستر كارد الدولية في لبنان. كما يساهم في ملكية شركة «الاعتماد اللبناني للتامين واعادة التامين» و«الوكالة العامة للتامين» وغالبية اسهم شركة «ليبرتي تاور» التي تمتلك المركز التجاري الفخم المعروف باسمها في قلب منطقة الحمراء في بيروت والذي تبلغ مساحته المبنية 18000 متر مربع.

ويتبع للبنك ايضاً شركة الارز العقارية وشركة هرمس للسياحة والسفر، كما انه الوكيل الوطني لبرنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي، كما يمثل البنك ايضاً المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

رئيس مجلس إدارة الشركة لـ«الشرق الأوسط»

«صافولا» تجمد مشروع عصر البذور ولا طرح وشيكا لأسهم ممتازة

جدة: من محمد سمان

قررت شركة «صافولا» السعودية لزيوت الطعام والمنتجات الغذائية تجميد مشروع لانشاء مصنع لعصر البذور الزيتية «إلى اجل غير مسمى» إثر تعثر المفاوضات مع رجال الأعمال والمستثمرين في تصنيع الأعلاف والدواجن لادخالهم كمساهمين رئيسيين في المشروع.

وبدأت «صافولا» منذ نحو عامين مفاوضات مع مصنعي الأعلاف والدواجن المحليين لتاسيس شركة جديدة لانشاء مصنع البذور في جدة بعد أن فضلت شركة «بوكر تيت» البريطانية الانسحاب من المشروع الذي كان من المقرر ادراجه تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي السعودي «اليمامة» الذي تشارك فيه «صافولا» بعد مصفاة السكر. وطلبت «صافولا» من الشركات المتقدمة لعروض انشاء مصفاة السكر تقديم عرض لبناء مصنع البذور الزيتية، وتولت شركة «سايمون - كارفز» البريطانية المهام الاستشارية الهندسية لمشروعي مصفاة السكر ومصنع عصر البذور الزيتية. وصمم المصنع لعصر بذور الصويا وانواع أخرى من البذور الزيتية لإنتاج الكسب البروتيني المستخدم لانتاج اعلاف الدواجن وزيت الطعام الخام بطاقة سنوية قدرها 500 طن من البذور لإنتاج 90 الف طن من الزيوت النباتية و400 الف طن من مواد صناعة أعلاف الدواجن والمواشي. وتتجاوز استثمارات المشروع 400 مليون ريال، يقدم صندوق التنمية الصناعي السعودي نحو نصفها. وقال عادل فقيه رئيس مجلس ادارة «صافولا» لـ«الشرق الأوسط»: إن قرار تجميد مشروع مصنع البذور الزيتية «يرتبط أيضا بمخاوف جدوى المشروع الاقتصادية إذ تعاني السوق العالمية من تخمة إنتاج البذور والأعلاف وتتذبذب أسعارها إلى مستويات قياسية مما يجعل مستقبل ربحيته محفوفا بالمخاطر». لكنه اضاف «كان بالامكان تحجيم المخاطر إذا تم التوصل مع تجار الأعلاف إلى صيغة مقبولة للطرفين فهم الزبائن الرئيسيون للمشروع». ويقول محمد أمين قشقري المشرف العام على المشاريع الزراعية في «صافولا» إن مشروع عصر البذور الزيتية «سيدخل صناعة جديدة إلى قائمة الصناعات الغذائية في السعودية وسيوفر لميزان التجارة السعودية نحو 100 مليون ريال سنويا عن طريق احلال واردات الكسب البروتيني والزيت الخام».

وتستهلك السعودية نحو 200 الف طن من الزيوت النباتية و330 الف طن من الكسب البروتيني. كما يوضح القشقري ايضا انه سيوفر قيمة مضافة من خلال استخدامه الطاقة المحلية والمواد الأولية للتغليف والتعبئة والتكرير. ولدعم المشروع وتوفير مصادر محلية نفذت «صافولا» مع مجموعة من المستثمرين السعوديين وشركات زراعية مشروع زراعة نبات «هالوفايت» الذي يسقى بمياه مالحة وينمو على شواطئ البحار في الأراضي الصحراوية عالية الملوحة بصورة تجارية. وتمت بنجاح زراعة النبات عقب أبحاث وتجارب استمرت 12 عاما أجراها معهد أبحاث البيئة في جامعة أريزونا الأميركية.

واستبعد فقيه حدوث أي تطور جديد في أصدار «صافولا» للأسهم الممتازة بما يساوي نصف رأسمالها التي أقرتها الجمعية العمومية في العام الماضي. وتجري الشركة حاليا دراسة لتحديد قيمة الأسهم وعددها ومدتها وتحديد شرائح المساهمين. وتعزز خطوة «صافولا» موافقة السلطات السعودية على أول أصدار من هذا النوع في سوق الأسهم لصالح شركة التصنيع الوطنية.

بعد تحذيره من مخاطر التراجع الكبير في الاستثمارات

النشاشيبي يدعو البنوك إلى تخصيص 30% من الودائع وإنشاء صندوق بـ600 مليون دولار لدعم الإسكان بفلسطين

نابلس - ا ف ب: حذر وزير المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي من التراجع الكبير في حجم الاستثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي قال انه تدنى بنسبة 77 في المائة منذ انطلاق العملية السلمية عام 1993. وقال النشاشيبي الذي كان يتحدث امس الخميس خلال مؤتمر حول «افاق الاستثمار في محافظات شمال الضفة الغربية» ان حجم الاستثمار الخاص انخفض من 1012 مليون دولار عام 1992 الى 527 مليونا عام 1994 ثم تدنى الى 255 مليون دولار عام 1996.

ودعا النشاشيبي في المؤتمر الذي نظمه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس الى انشاء صندوق براسمال 600 مليون دولار من اجل الاستثمار في قطاعي الاسكان والسياحة. وطالب البنوك بتخصيص 30 بالمائة من حجم ودائعها (حوالي 540 مليون دولار) لدعم قطاع الاسكان والبنية التحتية «اسوة بباقي بنوك العالم». واوضح ان على الفلسطينيين الذين يئنون تحت ثقل الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل منذ اربعة اعوام والذي كبدهم 400 مليون دولار من الخسائر، ان يواجهوا هذا الوضع بتشجيع الاستثمار الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الفلسطينيين بداوا في هذا الاطار، على الصعيدين الرسمي والاهلي، اتخاذ خطوات لدفع حجم الاستثمار الخاص الى مستوى 1.1 مليار دولار الذي كان عليه عام 1988. واضاف «ان الاقتصاد الفلسطيني تعرض خلال السنوات الاخيرة لهزات عنيفة بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية وبلغت خسائرنا بسببها 400 مليون دولار».

وعادة ما تحتسب هذه الخسائر بناء على خسارة يومية قدرها 8 ملايين دولار نتيجة توقف دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل وتوقف حركة التجارة من والى الضفة الغربية في كل مرة تمنع فيها الدولة العبرية الفلسطينيين من دخول اراضيها والقدس. وتفرض اسرائيل شبه اغلاق كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مارس (اذار) عام 1993. وقد انخفض عدد العمال الفلسطينيين من 120 الف عامل الى 50 الفا حاليا مع احتمال العودة الى الرقم صفر تبعا لاجراءات اسرائيل. وقال مدير الدائرة الاقتصادية في مركز البحوث الفلسطيني هشام عورتاني «نريد العودة الى مستوى عام 1988 بحجم استثمار قدر حينها بحوالي 1.1 مليار دولار».

واضاف قوله «نامل الوصول الى ذلك وهذا يعني انه يلزمنا ضخ 800 مليون دولار سنويا». ويعول الفلسطينيون كثيرا على اجتذاب نسبة من رأس المال الفلسطيني في الشتات والتي تقدرها مصادر اقتصادية باكثر من 100 مليار دولار. لكن هؤلاء ما زالوا مترددين في خوض تجربة الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث التقلبات السياسية تصيب كل فروع الحياة مباشرة.

وقال صبيح المصري وهو ثري فلسطيني ساهم في بعض المشروعات في المناطق الفلسطينية ان «توفر المال وحده لا يكفي ويجب ان تكون هناك سياسة استثمار استراتيجية تركز على الاولويات وتؤدي الى اقامة مشاريع ذات جدوى اقتصادية وقدرة تنافسية». واضاف «لقد لعبت العوائق الاسرائيلية خصوصا الاغلاق والتحكم في المعابر وعدم تنفيذ الاتفاقات دورا كبيرا في احباط مشاريع الاستثمار».

ولمواجهة هذه العوائق، اطلقت وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الاطراف التابعة للبنك الدولي وبطلب من السلطة الفلسطينية صندوقا لضمان الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسمح الصندوق الذي اودع البنك الدولي فيه عشرة ملايين دولار ووعد بجمع اربعين مليونا اخرى من الدول المانحة، للمستثمرين الراغبين باقامة مشاريع في المناطق الفلسطينية بالحصول على «تامين» ضد المخاطر السياسية بما فيها الاغلاق.

ويناقش المؤتمر الذي ينظم بالتعاون مع بلدية نابلس وجامعة «النجاح»، وبحضور عشرات من رجال الاعمال الفلسطينيين من الداخل والخارج افاق الاستثمار في قطاعات السياحة والصناعة والزراعة.

واعلن الثلاثاء عن صدور اول ملف للتنمية البشرية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس) قامت على اعداده وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني. ويقدم الملف الذي يشكل خطوة اولى في الخطة التنموية الفلسطينية صورة قاتمة عن مستقبل الاراضي الفلسطينية التنموي بسبب الاجراءات الاسرائيلية لكنه يقدم ايضا ولاول مرة معلومات شاملة وبيانات تهم المستثمرين.

في ختام أعمال اللجنة المصرية ـ السعودية

تشكيل لجنتين مشتركتين لدراسة إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت اللجنة العليا المصرية ـ السعودية في ختام اعمالها على المستوى الوزاري امس (الخميس) تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء بين البلدين لدراسة مقترح اقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما في ضوء قرار مجلس الجامعة العربية في دورته رقم 107 المنعقدة في مارس (اذار) الماضي، وما تم الاتفاق عليه في اجتماع دول اعلان دمشق المنعقدة باللاذقية الشهر الماضي ورفع توصياتها للجنة التحضيرية للنظر فيها ورفعها بدورها للجنة الوزارية في اجتماعها المقبل المنتظر عقده بالرياض في ابريل (نيسان) المقبل.

وكلفت اللجنة العليا نظيرتها التحضيرية باتخاذ الترتيبات اللازمة لاعداد دراسة مشتركة عن سبل تنمية المبادلات التجارية والاستثمارية وتحقيق الفرص المتاحة للتكامل الصناعي بين البلدين وعرض التوصيات المناسبة على اللجنة الوزارية في دورتها المقبلة. وشدد البيان الختامي لاعمال اللجنة على اهمية دور رجال الاعمال من الجانبين في تنمية التبادل التجاري والاستثماري بينهما وتهيئة المناخ المناسب لتكثيف التعاون بين القطاع الخاص المصري والسعودي في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري وسجل البيان ارتياحا مشتركا من الجانبين لجهود رجال الاعمال في اقامة الشركات والمشروعات المشتركة.

واعرب البيان المشترك عن تقدير الجانب المصري للرعاية التي يلقاها العاملون المصريون في السعودية، مشيرا لاهمية الانعقاد الدوري للجنة الفرعية لشؤون القنصلية بغية تناول الموضوعات المتعلقة بمواطني البلدين وتسويتها، كما اعربت اللجنة عن ارتياحها لمسيرة التعاون البيئي بين الرياض والقاهرة وتعاونهما في اسلوب البحث العلمي وتبادلهما الخبرات ونقل التكنولوجيا في هذا المجال.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اوضح في افتتاح اعمال اللجنة على المستوى الوزاري ان اللجنة المشتركة بين البلدين اسهمت منذ تاسيسها عام 1989 في دفع عجلة التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين الشقيقين، مشيرا الى ارتفاع حجم المبادلات التجارية السعودية ـ المصرية المستمر ليصل الى نحو 550 مليون دولار العام الماضي، وارتفاع قيمة الاستثمارات السعودية في مصر هذا العام لتصل الى ما نسبته 40 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في مصر، بالاضافة لتضاعف حجم الفرص الوظيفية للمواطنين المصريين في السعودية ليبلغ العام الماضي ما يقارب 900 الف فرصة وظيفية في مختلف القطاعات والمهن لتصبح السعودية اكبر مستضيف للقوى العاملة المصرية. واضاف قائلا: ان انعقاد اللجنة المشتركة يتيح لنا فرصة لمواصلة نهج التعاون والتشاور والتنسيق في جميع الامور والقضايا التي تهم شعبينا الشقيقين وامتنا العربية واسرتنا الدولية، جريا على النهج الذي اعتمدته قيادتا البلدين الشقيقين تعبيرا عن التقاء ارادتهما السياسية في العمل الجاد الواثق لما فيه خير شعبينا وامتنا العربية المجيدة. واشار الى ان اللجنة التحضيرية تناولت في اعدادها لاجتماعنا هذا، عددا من الامور ذات الصلة المباشرة بمصالح مواطني البلدين، وتسهيل اسهامهم في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني والاستثماري وجنيهم ثمرات هذا التعاون، واستهدفت في بحثها هذه الامور توفير الاستفادة القصوى للمواطنين في البلدين الشقيقين من المزايا التي تتيحها الاتفاقيات الثنائية والعربية للتعاون في هذه المجالات.



امبراطور العقارات الالماني جيرجن شنايدر الذي يحاكم حاليا في المانيا بعد انهيار مجموعة المباني الفخمة التي يملكها. ويرى في الصورة وهو يحمل حقيبة لدى وصوله الى المحكمة امس (أ.ف.ب)

قبل انتهاء الاكتتاب بالبنك واكتمال التخصيص بالواحة

مضاربات في سوق الإمارات على أسهم بنك أبوظبي الإسلامي والواحة للتأجير

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قبل اغلاق باب الاكتتاب في بنك ابوظبي الاسلامي والمقرر ان يغلق في العاشر من الشهر الحالي، وقبل اكتمال اجراءات تخصيص الاسهم في شركة الواحة العالمية للتاجير التي اغلق الاكتتاب بها في 19 يونيو (حزيران) الماضي، يجري التداول بشكل رسمي على اسهم التأسيس في البنك والشركة بواسطة وكالات تجارية على ان يتم تسجيل الملكية بعد انتهاء عملية التخصيص وفتح باب التداول رسمياً. ومع ان عمليات التداول على اسهم التأسيس تتم في اضيق الحدود، فان بعض المؤسسين الذين لديهم كميات كبيرة من الاسهم يعرضون جزءاً مما لديهم باسعار تصل الى ضعف القيمة الاسمية لاسهم التأسيس التي يملكونها.

ويقول مصادر سوق الاسهم ان الاقبال الشديد على الاسهم سيؤدي الى انخفاض نسبة التخصيص المتاحة لكل مكتتب، الامر الذي يوفر فرصة للمؤسسين الذين يملكون كميات كبيرة لجني ارباح سريعة عن طريق بيع جزء مما لديهم.

وتقول مصادر سوق الاسهم ان المضاربين نشطوا بين مالكي اسهم التأسيس لاقتناعهم ببيع جزء من اسهمهم في وقت لا يتوقع ان ترتفع قيمة الاسهم الجديدة بعد اكتمال عملية التخصيص كثيراً عن ضعف القيمة الاسمية، وذلك بسبب وجود اكثر من شركة جديدة ستطرح اسهمها للاكتتاب في بداية الموسم المقبل الذي يبدأ في سبتمبر (ايلول). واظهرت تجربة شركة اعمار العقارية التي تم تأسيسها في دبي، ان الذين ضاربوا على اسهم التأسيس هم الذين حققوا أرباحاً عالية، لان اسهم هذه الشركة تراجعت بعد اكتمال عملية التخصيص مباشرة وذلك بسبب طرح الاكتتاب الجديد في بنك ابوظبي الاسلامي والواحة العالمية للتاجير.

وينتظر ان تطرح ابتداء من سبتمبر اسهم شركة المنطقة الحرة بالسعديات وبنكين اسلاميين جديدين وشركة للاستثمار الصناعي في ابوظبي. وستشكل هذه الشركات ضغوطاً على اسعار سهمي بنك ابوظبي الاسلامي والواحة للتاجير.

على صعيد اخر ذكرت مصادر سوق الاسهم الاماراتية ان حجم التداول على اسهم الشركات القديمة ارتفع بسبب زيادة عروض البيع وارتفع سعر اسهم اتصالات خمسة دراهم خلال الاسبوع من الف الى الف وخمسة دراهم. وتمت مداولات بكميات متوسطة على أسهم المؤسسة بهذا السعر بينما تم تداول اسهم الجرافات بسعر 400 درهم وارتفع سعر اسهم شركة الفنادق من 120 الى125 درهما نتيجة ارتفاع حجم الطلب بينما استقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند مستوى 630 درهما وأسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر 160 درهما، وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 12.5 درهم بينما ارتفع سعر أسهم شركة اعمار العقارية من 16 الى 20 درهما، وتوفرت عروض بيع بكميات تجارية على اسهم الشركة بسعر 22 درهما.

وتم تداول اسهم شركة عمان والامارات بسعر 18 درهما واسهم الاتحاد العقارية بسعر 17 درهما وارتفع سعر اسهم شركة الخزنة للتامين من 245 الى250 درهما، كما ارتفع سعر أسهم شركة أبوظبي الوطنيه للتامينمن 1120 الى 1130 درهما، بينما استقر سعر أسهم شركة العين الاهليه للتامين عند مستوى960 درهما وتم تداول اسهم شركة الظفرة للتامين بسعر 845 واستقر سعر اسهم شركة الامارات للتامين عند سعر 620 درهما.

وارتفع سعر اسهم بنك أبوظبي الوطني من 550 الى555 درهما بينما توفرت طلبات شراء بكميات تجاريه على اسهم بنك أبوظبي التجاري بسعر 350 درهما وارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 695 الى700 درهم، كما ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري من 68 الى70 درهما وارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 25 الى26 درهما، وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 152 درهما وتم تداول اسهم البنك العربي المتحد بسعر 235 درهما

مسؤولون لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر «مصر السوق الناشئة»

بريطانيا ثاني أكبر مستثمر أجنبي في مصر
النمو 8% بنهاية القرن وعدالة التوزيع ضرورية

لندن: من ابراهيم سيف

توقع وزير الدولة المصري للشؤون الاقتصادية يوسف بطرس ارتفاع معدل النمو السنوي الى 8 في المائة في عام 2000.

وقال في مؤتمر «مصر السوق الناشئة» الذي اختتم اعماله امس في لندن ان «زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية تعتبر اساسا لتحقيق معدلات النمو المرجوة» لكنه أكد الحاجة الى زيادة المدخرات المحلية بنحو 25 ـ 30 في المائة ونمو الصادرات السلعية بنحو 20 في المائة للوصول الى النمو المتوقع لعام 2000.

وقال امام المؤتمر ان الحكومة المصرية عازمة على المضي قدما في اجراءات تحديد التجارة والاستثمار، وحذر من ضرورة عدم الانسياق وراء تحقيق معدلات نمو في الناتج المحلي الاجمالي دون ان يرافق ذلك توزيع عادل في عوائد التنمية، قائلا «يجب ان يشعر رجل الشارع بالمكاسب المتحققة». واعتبر ان معدلات الاستثمار الاجنبي في مصر ما تزال «منخفضة مقارنة بالتدفقات المالية الدولية». وأجمع المشاركون في المؤتمر الذي نظمه اتحاد الصناعات البريطاني بمشاركة غرفة التجارة المصرية ـ البريطانية على سلامة الاجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية في «توفير البيئة الاستثمارية المناسبة». وكشف جون هيل رئيس «لجنة التجارة مع الشرق الاوسط» البريطانية عن ان بريطانيا تعتبر ثاني اكبر مستثمر اجنبي في مصر بعد الولايات المتحدة متقدمة على المانيا وفرنسا.

وقدر هيل قيمة الاستثمار البريطاني في مصر بحوالي 3.2 مليار دولار مقارنة بنحو 900 مليون لليابان.

لكن غالي قال «ان ارقام الاستثمارات لا تعيش الاهمية المالية للندن التي تعتبر القلب المالي لاوروبا».

وطالب رجال الاعمال المصريون المشاركون في المؤتمر ونظراؤهم البريطانيون تسريع تنفيذ مشاريع مشتركة مع الجانب المصري، مطلقين شعار «احجز مقعدك قبل الاقلاع» ومشيرين الى التنافس على السوق المصري. وقال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية ان مصر «تشكل مدخلا للسوق الاقليمي» مضيفا «استعراض البنية التحتية والقانونية يفيد بان مصر تعتبر منافسا بما تقدمه من حوافز وحجم السوق الطبيعي سواء المصري او امتداده العربي». وكشف خميس عن ان رئيس مجموعة «ماركس اند سبنسر» البريطانية سيزور مصر في مطلع الشهر المقبل لتعزيز المبادلات التي بدأت بين بعض شركات الملابس المصرية والمجموعة. واضاف ان بعض شركات المنسوجات ستبدأ بالتصدير الى فرنسا قبل نهاية العام الحالي. وكشف المؤتمر كذلك عن استثمارات متوقعة في مجال انتاج الغاز الطبيعي. وقال ادوارد والش المدير الاقليمي في «بريتش جاز» ان حجم الغاز الذي تم اكتشافه اخيرا يقدر بحوالي 34 الف مليار متر مكعب، فيما قدر الاحتياجات المصرية بحوالي 24 الف مليار متر مكعب مما يترك نسبة جيدة للتصدير.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان الاكتشافات الغازية مبشرة، فبعد انفاق حوالي 180 مليون دولار للتنقيب شمالي الاسكندرية فان الشركة تخطط لانفاق 200 مليون دولار اخرى خلال السنوات الثلاث المقبلة في التنقيب عن مواد غازية في السواحل المحاذية للبحر الاحمر. وقال ان المؤشرات الاولية تبشر بوجود كميات يمكن ان تستغل اقتصاديا. وحول المشروع المقترح لايصال الغاز الروسي الى اسرائيل، الذي كشفت تفاصيله مؤخرا قال والش ان المشروع «لا يعتبر مجديا من الناحية الاقتصادية» وان كلفة ايصال الغاز من مصر الى اي دولة في المنطقة تعتبر «مبررة من الناحية الاقتصادية» ونبه الى ان اسرائيل تريد «خلق اجواء تنافسية للحصول على افضل العروض».

وحول مستقبل عملية التخصيص وتحديد الاقتصاد المصري استعرض رئيس هيئة الاستثمار المصري ابراهيم فوزي جهود الحكومة الحالية، وأكد أن مصر تسير بخطى «قد تكون متثاقلة، لكنها ثابتة» وأن مصر «لن تشهد تحولات لحظية سريعة»، مضيفا «نحن نرحب بالمستثمرين الاستراتيجيين». وحول شروط ابقاء العمال لمدة 3 سنوات في عملهم بعد التخصيص قال ان هذا متبع «لأهداف اجتماعية ويمكن للشركات الخاصة اعادة هيكلة عملياتها»، مؤكدا على «ضرورة الأخذ بالجوانب الاجتماعية». وكشف في وثيقة وزعت على المؤتمرين ان العامين الحالي والمقبل سيشهدان عمليات تخصيص عدد من الشركات الصناعية من اكبرها شركة النحاس المصرية التابعة للشركة القابضة للصناعات الهندسية، وشركات الدلتا للصلب، والنصر لصناعة المواسير، والاهلية للصناعات المعدنية.

وقال فوزي ان من اهم المنجزات التي تسجل للقطاع الخاص منع شركات القطاع العام من تنفيذ استثمارات جديدة ومزاحمة القطاع الخاص.

ودعا السفير البريطاني في مصر ديفيد بلاتيرك رجال الاعمال البريطانيين الى «عدم نسيان مصر»، وطالب الجانب المصري بضرورة الاستمرار في تخفيف القيود البيروقراطية وتعقيداتها، وأشاد بالانجازات المتحققة في البنية التحتية قائلا: ان اهم التحديات التي تواجه مصر هي ضبط نمو السكان وتعميق الالتزام بعملية التخصيص، وشدد على اهمية قانون حماية الملكية الفكرية باعتباره جسرا لجذب التكنولوجيا المتقدمة. وفي اشارة الى القيود المتبقية والمعيقة للعملية الاستثمارية، قال: ان على الحكومة الحد من تدخلها في توجيه الاستثمارات وترك الحرية لآليات السوق والاسعار لتتحكم في توزيع الموارد.

وأظهرت مناقشات المشاركين في المؤتمر الاهتمام الكبير بالمشاريع الصناعية في مصر، وقارن الحاضرون الاداء الاقتصادي في مصر بأداء دول شرق آسيا، مشيرين الى انه لا يوجد ما يمنع مصر من التحول الى «نمو اقتصادي» خلال الاعوام القليلة المقبلة.

يوسف غالي أمام المؤتمر امس

تصوير: حاتم عويضة

توقعات بنمو اقتصاد المغرب 6.7 في 98

البنك الأوروبي للاستثمار يمول مشروعا لتطوير السكك الحديدية والمياه في المغرب بقيمة 1.5 مليار درهم

الدار البيضاء : من لحسن مقنع
الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع محمد القباج وزير المالية المغربي واريان اوبوليسكي نائبة رئيس البنك الاوروبي للاستثمار التابع للاتحاد الاوروبي في الرباط اتفاقيتين يمنح البنك بموجبهما قرضا قيمته 1.466 مليار درهم للمساعدة في تمويل تطوير شبكات السكك الحديدية والمياه.

ويهدف الاتفاق الاول الذي تقدر قيمته بـ 923 مليون درهم الى إنجاز مشاريع لتطوير السكك الحديدية بما فيها تثنية الخط بين مدينتي فاس وسيدي سليمان وتزويد مناطق ريفية بمياه الشرب.

اما القرض الثاني وقيمته 543 مليون درهم فيمثل الشطر الأول من قرض قيمته تفوق مليار درهم لتزويد حوالي 20 مدينة بمياه الشرب.

ويقوم البنك بتمويل مشاريع استثمارية منذ عام 1991 تفوق قيمتها 3 مليارات وحدة نقدية في 12 دولة متوسطية.

إلى ذلك توقع «المركز المغربي لدراسة الظرفية الاقتصادية» لرصد الاداء الاقتصادي نمو الاقتصاد المغربي بنحو 6.7 في المائة في عام 1998 اذا ما تدخلت الحكومة «في حدود معقولة» لدعم ومساندة النمو.

وقال الحبيب المالكي رئيس المركز ان اعوام 1996– 1998 ستظل عموما فترة «نمو متسارع» رغم انكماش الاقتصاد في عام بنحو 1.8 في المائة بعد نمو بلغ 12 في المائة في عام 1996.

وتبدو توقعات المركز لعام 1997 اكثر تفاؤلا من توقعات وزارة السكان قبل اسبوع. ورغم انهما يتفقان على انكماش الاقتصاد في العام الحالي الا أن المركز يتوقع أن يكون ذلك بوتيرة آقل وهي 0.8 في المائة في حين تتوقع وزارة السكان أن تصل حدة النمو السالب الى 2.5 في المائة.

وقال المالكي عند تقديم التقرير السنوي للمركز ان العامل الاساسي الذي ادى الى انكماش العام الحالي هو انهيار المحاصيل الزراعية الذي «كذب كل التوقعات» المعلنة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال ان توقعات المركز كانت مبنية على محصول متوسط يبلغ 60 مليون قنطار لكن حصاد الموسم لم يفق 30 مليون قنطار.

وقال ان توجهات نمو باقي القطاعات «جيدة جدا» خاصة في اعمال المعادن التي يتوقع أن تنمو بنحو 7.3 في المائة الصناعة (3.8 في المائة) والبناء والأشغال العامة (5 في المائة).

لكنه اضاف ان هذه التوجهات لم تستطع أن تعكس انكماش الاقتصاد الناجم عن ضعف المحصول بشدة.

ومن العوامل الاخرى التي ستؤثر على اداء اقتصاد المغرب ايضا التحولات السياسية الجارية المتمثلة في الحملات الانتخابية التي تمتد على نحو 5 اشهر والتي وصفها المالكي بانها «مدة طويلة تؤثر على القرار الاقتصادي» وتفسر «تباطؤ انجاز بعض المشاريع منذ عدة اسابيع تالية لبدء الحملات الانتخابية».

اما العامل الاساسي الآخر فهو قانون موازنة 1997ـ 1998 الذي تم المصادقة عليه مؤخرا. وقال المالكي أن القانون «جيد من ناحية نواياه لكنه خجول أن لم يكن مترهلا من نواحي التدابير الضرورية لدعم عجلة النمو». وقال ان صياغة قانون الموازنة «يظل سجينا لتصور يختزل السياسة الاقتصادية في مجرد تدبير الموازنة مما يؤدي الى افقار الدولة واضعافها وكبح نمو القطاع الخاص» مضيفا «القطاع الخاص يحتاج لحكومة قوية لكي يتطوروهذا ما يستخلص من تجارب كل الدول المتطورة».

ويتوقع المركز عدم تجاوز معدل التضخم 3.7 في المائة في العام الحالي. وقال المالكي ان معدل الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بلغ بلغت 0.2 في المائة فقط. وعزا المركز هبوط معدل التضخم الى انخفاض اسعار المواد الغذائية خاصة الحبوب والخضروات والفواكه واللحوم ويتوقع انخفاض مستوى المعيشة بنحو 2 في المائة بسبب تراجع استهلاك الأسر مع تراجع الدخول الزراعية. واكد المالكي على دور الحكومة في دعم النمو وتوفير المناخ الملائم له وقال ان المركز «طرح منذ مدة مفهوم العجز القابل للتحمل كاساس لصياغة الموازنة مما غير التصور الذي يتحكم في صياغتها من تصور ينطلق من الضغوطات كحدود يجب احترامها الى تصور ينطلق من الوسائل المتاحة والامكانيات المتوفرة كادوات يجب استعمالها ».

وقال «المنافسة التامة لا وجود لها الا في كتب الاقتصاد، وحتى في هذه الكتب فان مثل هذه المنافسة هي فقط مجرد افتراض يمكن من قياس الفارق بين نموذج اقتصادي نظري خالص وما يحدث في الواقع» مضيفا «على الدولة أن تضطلع بدورها في تنظيم الدورة الاقتصادية عبر الوسائل المتوفرة لديها خاصة الموازنة بدلا من الاعتماد على التفاؤل».

الأردن يوقع اتفاقية لحماية الاستثمار مع الولايات المتحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومتان الاردنية والأميركية في عمان أول اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار بينهما تطبيقا للاتفاق الذي توصل اليه العاهل الأردني الملك الحسين والرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن في ابريل (نيسان) الماضي.

ووقع الاتفاقية عن الأردن هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة وعن الولايات المتحدة ويسلي ايجان السفير الأميركي في عمان.

وبذلك يكون الأردن رابع دولة عربية (بعد المغرب وتونس ومصر) توقع مثل هذه الاتفاقية مع واشنطن التي تقدم ضمانات للمستثمرين في البلدين لتدفق الاستثمارات بينهما. وقال الملقي ان الاستثمار الصناعي «خطا خطوة كبيرة في الأردن لكنه يحتاج الى وقفة جديدة تتأتى من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر لتحقيق انتقالات نوعية في مجالات الخدمات والصناعة والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وتنظيم دورها». مضيفا ان انتقال رأس المال الأجنبي من دولة الى دولة اخرى «يحتاج الى حماية حتى يضمن ان الاستثمار مؤمن وان علاقة تجارته مؤمنة».

وشدد الملقي وايجان على اهمية الاتفاقية لتطوير العلاقات بين البلدين ودفع المستثمرين لاستثمار اموالهم في مشاريع جديدة تتويجا لجهود تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال ايجان ان الاتفاقية «ستكون دافعا للمستثمر الأميركي لاستثمار امواله في الأردن لأن المستثمر يتطلع الآن لحماية استثماراته واستقرارها ونموها وطريقة التعامل معها والأفضليات الممنوحة لها». وقال «الاتفاقية ستضمن للمستثمرين في البلدين تسهيل وتشجيع استثماراتهم ودعم الأنظمة والتشريعات الضامنة لها». مضيفا انه «ومع الاجراءات الأخيرة لتحرير الأسعار وفتح الأسواق والسماح للقطاع الخاص للمساهمة في سوق عمان المالي اكتملت صورة عولمة الاقتصاد الأردني ودخوله الى القرن المقبل بمشاركة مع الدول الصناعية الكبرى».

ورحبت واشنطن بخطوات الأردن لتسهيل اجراءات الاستثمار وتوفير حوافز ضريبية واستثمارية وخفض الرسوم الجمركية وتحرير التعامل بالعملات الأجنبية والغاء القيود على صرف الدينار الأردني.

وتشغل شركات اميركية نحو 70 مكتبا تمثيليا في الأردن فيما حصلت شركات اردنية على توكيلات من نحو 600 شركة اميركية. وتقدر قيمة الاستثمارات الأميركية في الأردن بنحو 50 مليون دولار.

وفد عراقي يزور بيروت في 19 أغسطس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار ان وفدا اقتصاديا عراقيا سيصل الى بيروت في 19 اغسطس (آب) المقبل. وقال بيان صدر عن الغرفة امس، ان القصار تلقى اتصالا من رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية عبد الغفار يونس طلب فيه تحديد موعد زيارة الوفد بين شهري اغسطس وسبتمبر (ايلول) وانه تم تحديد الموعد «بعد مشاورات مع رؤساء الهيئات الاقتصادية».

وزارت وفود اقتصادية لبنانية من قطاعات صناعية وتجارية احدها برئاسة رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف العراق خلال الشهرين الماضيين، لاستكشاف امكانيات استئناف العلاقات الاقتصادية والمساهمة في توريد منتجات تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

وتأتي زيارة الوفد العراقي وهي الاولى منذ وقف العلاقات الدبلوماسية بين بيروت وبغداد منذ نحو 3 سنوات اثر اغتيال معارض عراقي لنظام الرئيس صدام حسين في بيروت واتهام دبلوماسيين عراقيين بالتورط في الاغتيال. لكن القصار قال: ان زيارة الوفد العراقي وما ينجم عنها من اتصالات تجارية «لا تعني بالضرورة اعادة العلاقات الدبلوماسية».

البنك الدولي يقدم 157 مليون دولار لمشروع توشكى المصري

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع بعثة من البنك الدولي في القاهرة الشهر المقبل على 4 اتفاقيات لتقديم 157 مليون دولار للمساهمة في تمويل 4 مشروعات زراعية ومائية وتنمية ريفية في جنوب مصر يبلغ اجمالي استثماراتها 378 مليون دولار. وتبحث البعثة ايضا تحديد المشروعات التي سيساهم البنك الدولي في تمويلها في مشروع توشكي لتنمية جنوب الوادي لاجراء دراسات جدوى اقتصادية قدمتها الحكومة المصرية. وقال صالح درغوث مدير ادارة الزراعة والمياه والبيئة لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان المشروعات المتوقع المساهمة في تمويلها تشمل مشروعا لتعزيز البنية التحتية في منطقة الصالحية في شرق الدلتا البالغ مساحتها 65 الف فدان وتقديم الخدمات الفنية لاستزراعها بتكلفة قدرها 94 مليون دولار. وسيتم بدء المشروع في العام الحالي وتبلغ مساهمة البنك الدولي فيه 15 مليون دولار بنسبة 15.9 في المائة من اجمالي التكلفة.

واضاف ان المشروع الثاني يتعلق باقامة 30 محطة ضخ مياه جديدة بطول مجرى نهر النيل لري اراض جديدة، والاستفادة من مياه الصرف الصحي ومعالجتها موضحا ان تكلفة المشروع تبلغ 140 مليون دولار وان مساهمة البنك الدولي في تمويله تتجاوز 100 مليون دولار بنسبة 71.4 في المائة مقابل 25 في المائة في مشروع ثالث تبلغ تكلفته 100 مليون دولار يخص مشروع شروق في محافظة سوهاج فيما يهدف المشروع الرابع الى دعم صغار الفلاحين في مجالات الارشاد الزراعي والتسويق والتغليف والتصدير بتكلفة قدرها 44 مليون دولار يقدم البنك الدولي منها 17 مليون دولار بنسبة 38.6 في المائة.

وقدر درغوث قيمة استثمارات المشروعات التي يتم الانتهاء منها العام الحالي في مصر بنحو 878.5 مليون دولار، مشيرا الى ان مساهمة البنك فيها تبلغ 409 ملايين دولار بنسبة 46.5 في المائة، وان المشروعات تخص الزراعة والمياه والتصنيع الزراعي والخدمات الارشادية والتنمية الريفية.

واضاف ان البنك الدولي سيحدد قيمة المساهمة في مشروع توشكي بناء على تقارير اعدتها بعثات للبنك الدولي لمناطق الخارجة وشرق العوينات ودرب الاربعين وواحة باريس والفرافرة جرت بمعرفة خبراء مصريين في موارد المياه الجوفية والسطحية والتربة.

واستبعد حاجة البنك الدولي لاجراء دراسات جديدة لتحديد مشاركته قائلا «الدراسات القائمة تكفي ويتطلب مراجعتها فقط» مضيفا ان الدراسات المبدئية والزيارات الميدانية لمواقع جنوب الوادي «تثبت ان المشروع يضم اراضي جيدة وتدعم فرص مشاريع زراعية واسعة فيها لان المنطقة البكر تتمتع بمزايا تؤهلها لانتاج محاصيل لم تزرعها مصر من قبل منها بذور البطاطس التي تستورد حاليا من الاتحاد الاوروبي».



عمال شركة «ديملر ـ بنز ـ ايروسبيس» الألمانية يحتجون امس امام مقر الشركة في ميونيخ على شراء الحكومة الألمانية لطائرات عسكرية اوروبية. وسيقرر البرلمان الألماني في 11 يوليو (تموز) انفاق 23 مليار مارك على الطائرات الاوروبية (أ.ف.ب)

ارتفاع الطلب على أسهم البنوك ينعش بورصة مسقط

مسقط ـ رويتر: قال تقرير سوق مسقط للاوراق المالية امس ان الاسهم استردت بعض الخسائر التي منيت بها في وقت سابق من الاسبوع الحالي مع قيادة الطلب على أسهم البنوك السوق نحو الارتفاع. واغلق مؤشر السوق مرتفعا بنحو 2 في المائة في معاملات الاسبوع المنتهي أمس الى 310.72 نقطة من 305.38 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وبلغ نصيب اسهم قطاع البنوك من اجمالي قيمة التعامل 79 في المائة خلال الاسبوع. وقال التقرير ان قيمة التداول بلغت 15.1 مليون ريال (40 مليون دولار). ومن بين 74 سهما تداولت خلال الاسبوع ارتفع 48 سهما وانخفض 17 سهما واستقرت 9 أسهم.

وبعد ان انخفض سهم «البنك الوطني العماني» بنحو 7 سبعة في المائة في الاسبوع الماضي كان السهم من اكثر الاسهم ارتفاعا في الاسبوع الحالي.

جامعة الإمارات تبتكر تقنية رخيصة لتحلية المياه

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توصل احد اساتذة كلية الهندسة في جامعة الإمارات الى ابتكار طريقة جديدة لتحلية مياه البحر بتكلفة تقل كثيرا عن طريقة التبخير المتبعة حاليا.

وتم عرض الطريقة امام نهيان بن مبارك آل نهيان رئيس الجامعة الذي اكد حرص الجامعة على تقديم كافة الامكانات اللازمة لتنشيط البحث العلمي.

وتقوم الطريقة التي ابتكرها جميل رضوان والتي جاءت بعد عام من البحث المفصل على استخدام «هيدرات غاز البروبان المميعة» والتي تشير الى أن الهيدرات عبارة عن مركبات بلورية صلبة تتكون تحت ظروف الضغط العالي ودرجة الحرارة المنخفضة من جزيئات الماء النقي والمركبات الغازيه مثل الميثان والايثان والبروبان وهي مركبات موجودة في مكونات الغاز الطبيعي.

وشملت التجربة طرق التنبؤ بالظروف المناسبة لتكوين «الهيدرات» عن طريق المعادلات الخاصة بمحاكاة هذه الظروف ودراستها علميا في المختبر وقياس درجة الحرارة والضغط المناسب لتكوين هيدرات غاز البروبان من الناحية «الثرموديناميكية».

واضاف الباحث ان نتائج هذه الدراسة اثبتت أن الهيدرات تتكون فقط من جزيئات الماء النقي وغاز البروبان وهذا يبين ان ماء البحر عند تعرضه لتفاعل تكوين الهيدرات يسمح لجزيئات الماء النقية فقط بالتفاعل مع البروبان تاركا الاملاح الذائبة به في المحلول المتبقي حيث تفصل بلورات الهيدرات الصلبة من المحلول المتبقي ثم تحلل بتغيير ظروف الضغط ودرجة الحرارة الواقعة عليها لتنتج ماء نقيا وغاز بروبان يعاد استخدامه مرة أخرى في عملية تحلية متعاقبة لمياه البحر، مشيرا للتصميم المبتكر لتحلية مياه البحر بواسطة هيدرات غاز البروبان المميعة والتي تتم خلال برج واحد يجمع اربعة اجزاء متكامله من مراحل تكوين وفصل وغسيل وتحليل بلورات «هيدرات البروبان» والتي تتكون في منطقة مفاعل تكوين الهيدرات تعقبها منطقة فصل البلورات ثم منطقة غسيل البلورات المتعددة المراحل وتنتهي في الجزء الرابع الى مرحلة فصل وتحليل الهيدرات لانتاج المياه النقية.

وتستهلك الطاقة المستخدمة في هذه الطريقة في تبريد مياه البحر لدرجة الحرارة المناسبة لتكوين الهيدرات وكذلك في ضغط غاز البروبان وتسييله وإعادة استخدامه.

ويتم ترشيد استهلاك هذه الطاقة عن طريق استخدام مبادلات حرارية مما يعزز قدرة هذه الطريقة على انتاج مياه نقية من مياه البحر بأقل التكاليف مقارنة بالطرق التقليدية لتحلية مياه البحر عن طريق التبخير والتكثيف الى جانب ان هذه الطريقة لا يتم خلالها حرق اي نوع من الوقود وبذلك لا ينشأ عنها اي تلوث للبيئة او انتاج اي غازات تزيد من اتساع ثقب الاوزون او العمل على تكوينه بواسطه هيدرات البروبان المميعة لتاكيد جدوى هذه الطريقة والعمل على الافادة الصناعية منها.

ويعد الابتكار الذي أطلق عليه مخترعه «طريقة نهيان لتحلية مياه البحر» أحد ابتكارين نجح رضوان فيها في تحقيق نتائج إيجابية.

أما الابتكار الثاني فهو الاستفاده من مخلفات النخيل بطريقة تقليدية حيث تمكن من التوصل الى انتاج مبيد للبكتيريا والفطريات من نواة التمور وإنتاج مواد امتصاص جسيدة من النواة ومن السبط الخالي من التمور.

وأكد رضوان انه بإجراء المعاملات الكيميائية والحرارية على نوى التمر تم انتاج مبيد بكتيري وفطري جديد بقدرة متميزة في التطهير والتعقيم.

ايران تحقق اكتفاء ذاتيا في إنتاج البنزين في العام المقبل

لندن ـ رويتر: قال مسؤول بمصفاة بندر عباس الايرانية امس ان بلاده ستحقق اكتفاء ذاتيا في انتاج البنزين ونواتج التقطير الوسيطة بحلول مارس (آذار) عام 1998 عندما تعمل المصفاة بكامل طاقتها.

ونقلت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) عن ابراهيم زمان زادة مدير المصفاة التي تكلفت مليارى دولار ان ايران ستتوقف عن استيراد البنزين والكيروسين ووقود الديزل بحلول ذلك الحين.

وفي الاسبوع الماضي قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة ان مصفاة بندر عباس ستبدأ الانتاج في يوليو (تموز) الجاري وستعمل بكامل طاقتها البالغة 232 الف برميل يوميا بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف اقازادة الذي كان يتحدث خلال مؤتمر اوبك في فيينا ان مصفاة بندر عباس مشروع موجه للتصدير في الاساس لكنه سيمد السوق المحلية ببعض انتاجه من مواد التقطير الوسيطة.

وقال زمان زادة ان المصفاة وهي الثامنة في ايران صممت بغرض تكرير الخام الثقيل وتضم وحدتي تقطير رئيسيتين بطاقة انتاجية 232 الف برميل يوميا.

واضاف ان الوحدة الاولى افتتحت في يونيو (حزيران) الماضي وان الوحدة الثانية ستضخ عند بدء تشغيلها في مارس المقبل 46 الف برميل يوميا من البنزين و36 الف برميل من الكيروسين ووقود الطائرات و69 الف برميل يوميا من وقود الديزل.

وستنتج المصفاة ايضا 5 آلاف برميل يوميا من القار و66500 برميل يوميا من النفتا الثقيلة وعشرة آلاف برميل من غاز البترول المسيل و124 طنا يوميا من الكبريت كمنتج ثانوي. وتقع المصفاة على بعد 40 كيلومترا عن بندر عباس.

آسيا تستأثر بنصيب الأسد وحصة متواضعة للشرق الأوسط في السوق العالمية

سياح الصين يخرجون إلى العالم وأوروبا تستعد سياحيا للعملة الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

احتلت منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثانية في نمو عدد الرحلات السياحية على المستوى العالمي بنسبة 5.5% خلال العام الماضي، الا ان حصة المنطقة من الرحلات العالمية بقيت منخفضة مقارنة بالعالم.

ووفقاً لاحصاءات منظمة السياحة العالمية فان عدد الرحلات السياحية المنتظمة خلال عام 1996 بلغ حوالي (546) مليون رحلة، استأثرت منطقة الشرق الاوسط منها بحصة 9.530 مليون رحلة بنسبة 1.7%. على الصعيد العالمي فان منطقة شرق آسيا والباسفيك احتلت المرتبة الأولى على صعيد استقطاب الرحلات ومعدل النمو. إذ بلغ عدد الرحلات خلال عام 1996 نحو 93.6 مليون رحلة تمت بنسبة 7.9% لتتجاوز لأول مرة الرحلات المغادرة والقادمة من والى الولايات المتحدة الاميركية التي احتلت المرتبة الأولى عام 1995. ويقدر ان زيادة عدد السياح الصينيين الذين بلغ عددهم (5) ملايين خلال العام الماضي ساهمت الى حد كبير بتنشيط السياحة في منطقة شرق آسيا، كذلك استمر السياح اليابانيون يتصدرون الأرقام العالمية وانضم اليهم السياح الاستراليون. وخلال العام الماضي فان الزيادة في عدد الرحلات السياحية في اليابان لوحدها تمت بنسبة 10% في حين بلغ عدد الرحلات نحو 25 مليون رحلة، وكانت الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا في طليعة الدول التي تمت زيارتها. اما على صعيد منطقة آسيا فقد توجهوا بالدرجة الأولى الى هونغ كونغ، والصين، وكوريا وسنغافورة.

وركز تقرير المنظمة السياحية على التطورات السياحية الجارية في الصين والمرتبطة بالانفتاح الاقتصادي والسياحي مبرزة ان الصين حققت دخلاً سياحياً خلال العام الماضي بلغ نحو (21) مليار دولار محتلة بذلك المرتبة الخامسة في العالم بعد اميركا، واسبانيا، وفرنسا وايطاليا. وحال انفتاح السوق السياحي في الصين كما هو مرجح، فان ذلك سيوفر سوقاً هائلاً سواء على صعيد المنافسة العالمية لاستقطاب السياح في بلاد كانت حتى وقت قريب شبه مغلقة، او على صعيد تصدير اعداد كبيرة من السياح بفعل الكثافة السكانية والرغبة لدى العديد منهم بزيارة دول أخرى. بدورها استمرت اوروبا مجتمعة في المرتبة الأولى عالمياً بعدد رحلات بلغ نحو 315 مليون رحلة بنسبة نمو بلغت 1.9%، ورغم تواضع نسبة النمو التي لم تتخلف عنها سوى افريقيا التي نمت بنسبة 1%، الا ان العام 1997 يتوقع ان يشهد تحولات تجاه زيادة عدد السياح.

وحسب دراسة حديثة فان شركات السياحة في اوروبا بدأت تستعد لاحتمال استخدام العملة الأوروبية الموحدة، ويتوقع امين عام منظمة وكلاء السياحة في اوروبا ميشيل ديلوست ان يساهم استخدام العملة الموحدة بتخفيض التقلبات في اسعار الصرف وانعكاساتها على ارتفاع وانخفاض التكاليف التي تحجز سلفاً، ووفقاً لما نقلته «الفاينتشيال تايمز» عن ديلوست فان ضمان الكلف وتحديدها ستجعل المنافسة بين الشركات السياحية قائمة على نوعية الخدمات التي يقدمها الوكلاء السياحيون دون اللجوء الى فروقات اسعار الصرف لتقديم حوافز. مصادر «توماس كوك» احدى اكبر الشركات السياحية البريطانية تتوقع ان يسهم استخدام العملة الموحدة الى خفض التكاليف من 1.5% الى 3%، وهو ما يعتبر عاملاً مهماً للعاملين في المجال السياحي الذين يعملون بهامش ارباح لا يتجاوز في أغلب الأحيان 10%.

كذلك فان من شأن استخدام العملة الموحدة تشجيع الانتقال عبر الحدود للقيام بعمليات التسوق، حيث تضيف سهولة المقارنة عاملاً اضافياً سيعزز السياحة في اوروبا. ورغم ان الاستعدادات للانضمام الى اتفاقية الوحدة النقدية الأوروبية في بعض الدول الأوروبية ليست نهائية الا ان الشركات السياحية بدأت تستعد للتعامل مع مستجدات السوق الجديد.

من جهة ثانية بحث وزراء النقل في اوروبا خلال اجتماع عقد مؤخراً في العاصمة الفنلندية هلسنكي امكانية تطوير شبكة المواصلات البرية وسكك الحديد في اوروبا، واقر المشاركون في الاجتماع أهمية تطوير تلك الشبكة الا ان مصاعب تمويلية تؤخر التنفيذ. ووفقاً لنقاشات اللجان الفنية، فان الخطة الأوروبية تتضمن تحديث الشبكة القائمة الحالية ومن طرق جديدة الى القسم الشرقي في اوروبا اضافة الى بعض الطرق الى المتوسط ووفقاً للخطة الأوروبية التي نوقشت في الاجتماع الأخير سيصار الى اقامة ممرات برية تربط شرق اوروبا بوسطها بكلفة تقديرية تتراوح ما بين 34 و48 مليار دولار. وستمتد الطرق المقترحة من يوغسلافيا الى اليونان، وتعتبر العقبة التمويلية من أهم العوائق سيما ان حكومات الدول المعنية تحبذ اشراك القطاع الخاص في قضية التمويل. ويبلغ طول الشبكة المقترحة 1830كم. على الجانب الآخر فان الخطة تتضمن مد شبكة تربط برلين بموسكو بطول 3400 كم. وابدت بعض الدول رغبتها باحداث تغيير في مسار الخطوط المقترحة وذلك سعياً منها لاستقطاب بعض الأنشطة، وحال المباشرة بتنفيذ الشبكة الجديدة من المواصلات فان التنقل ضمن دول المجموعة سيكون اسهل، وسيوفر فرصاً للانتقال بوسائل النقل الخاصة، مما يثير بعض مخاوف وكلاء السياحة من التراجع المحتمل في الحركة السياحية من اوروبا الى الخارج سيما ان عناصر الكلفة لا تخدم التطور الحاصل خلال المرحلة الحالية، ويظهر واضحاً من التطورات المتلاحقة ان مشاريع الاندماج الأوروبي على كافة الأصعدة تتسارع على نحو يشير الى تحولات شبه اكيدة في نمو الصناعة السياحية.

سور الصين من اشهر المعالم التي تجذب السياح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هونغ كونغ متفائلة بمستقبلها السياحي

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر رسمية في هونغ كونغ ارتفاع عدد السياح الذين سيزورون المستعمرة لتبلغ ارقاما قياسية العام المقبل عقب اعادتها للصين.

وقال دونالد تسانج السكرتير المالي في هونغ كونغ ان عدد السياح المتوقعين خلال العام الجاري يبلغ حوالي 12 مليونا، واضاف خلال حديثه في المؤتمر الاربعين بجمعية هونغ كونغ للسياحة ان عدد السياح العام الماضي ارتفع بنسبة 15% عن العام الذي سبقه.

واشار تسانج الى ان هونغ كونغ تأتي في المرتبة الثامنة عالميا في تحقيق دخل صافي من السياحة، وعلى صعيد المنطقة الآسيوية، فان هونغ كونغ تحتل المرتبة الاولى في استقطاب السياح.

طيران «الإمارات» تشغل نظاما مرئيا لجهاز المحاكاة

دبي: «الشرق الأوسط»

اختارت طيران الامارات، نظاماً مرئياً يعد الأحدث في صناعة الطيران لتزويد جهاز المحاكاة «سيمولايتر» الذي طلبته مؤخراً لطائراتها وستتسلمه في اغسطس (آب) القادم. وقد انتجت هذا النظام الذي يولد صوراً بواسطة الكومبيوتر الشركة الاميركية «ايفانز سانرلاند كومبيوتر» وهو الأول من نوعه في صناعة الطيران القادر على انتاج مؤثرات خاصة مثل محاكاة الضباب في حالات الرؤية المنخفضة، كما سيتم تركيبه في كلية الامارات للتدريب.

وقع اتفاق الشراء في دبي عن طيران الامارات مدير عام أول المشتريات احمد الملا، وعن شركة «إيفانز اند سانرلاند المحدودة» مديرها العام ستيوارت اندرسون. يذكر ان المؤثرات الخاصة الفريدة التي يوفرها هذا النظام تتمثل في اعادة انتاج وعرض حالات طيران قريبة جداً الى الحقيقة مثل الضباب الذي تمكن رؤيته من أعلى، او مشاهدته منتشراً قريباً من سطح الأرض، والطيران داخل الضباب والغيوم، والرؤية شبه المنعدمة. كذلك يتضمن النظام شاشة عرض رقمية لمشاهدة مختلف المطارات، وتعرض هذه الشاشة صورة فائقة الوضوح وعالية الجودة لرؤية المطارات من زوايا افقية وعمودية.

انتعاش القطاع السياحي بالمغرب في الربع الأول من العام الحالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

حقق النشاط السياحي بالمغرب انتعاشا بنسبة 14 في المائة خلال الأشهر الثلاثة من السنة الجارية حيث بلغ عدد السياح حوالي 176 الف سائح مقابل 154 الفا خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وبلغ عدد السياح الاجانب 525 الفا خلال الربع الأول من السنة الجارية أي بزيادة تعادل 5.5 في المائة. وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة السياحة إلى أن السياح الفرنسيين والإيطاليين يأتون في مقدمة الأجانب الذين زاروا المغرب بزيادة تعادل بالتوالي 28 في المائة و84 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، متبوعين بالسياح البريطانيين بزيادة تعادل 13.9 في المائة وعلى النقيض من ذلك سجل تراجع في عدد السياح الألمانيين بنقص 43 في المائة.

ويرجع تحقيق هذه النتائج الإيجابية إلى الاستراتيجية التي رسمتها الوزارة منذ 1995من أجل إخراج القطاع من الأزمة وذلك من خلال ادخال إصلاحات جذرية حيث تم إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالمسألة السياحية وخدماتها والاستثمار حيث تم في هذا السياق إعادة تصنيف الفنادق وفق مواصفات عالمية جديدة مما أفقد 200 فندق تصنيفه السابق بالإضافة إلى سن قوانين لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع الذي جلب حوالي 12 مليار دولار كإيرادات سياحية لسنة 1996 أي بزيادة تعادل 18 في المائة.

وكان وزير السياحة المغربي محمد العلوي قد أشار إلى أن الخطة الخمسية 95 ـ 2001 تستهدف تحقيق رواج سياحي يمكن المغرب من جلب 4 ملايين سائح سنويا وتطوير عدد الفنادق.

وأوضح أن الوزارة كلفت مكتبا دوليا للبحث والدراسة لجعل المكتب المغربي للسياحة يساير متطلبات السياحة الجديدة كما كلفته بدراسة وافية عن برامج مدققة للتسيير المالي المتعلق بالتسويق والإشهار.

اليابان تساهم في مشروع تربية حيوانات ونباتات مائية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة المغربية والشركة اليابانية «جابان كلينيك» في الرباط بروتوكول تفاهم لمشروع لتربية الحيوانات والنباتات المائية في جنوب البلاد..

وقال المصطفى ساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية و«جابان كلينيك» ان المشروع ذو جدوى اقتصادية عالية. وينص الاتفاق على ان تقدم المؤسسة اليابانية تجاربها وخبرتها في تربية الاصداف واستعمالها الدوائي.

ووقع الاختيار على حوض الداخلة في إقليم وادي الذهب لإقامة المشروع الذي سيبدأ في الأشهر الثلاثة الأولى من العام المقبل فيما ستقام الوحدة الصناعية لإنتاج عينات من الاصداف المعدة للتصدير في مدينة الصويرة التي سيشيد بها ايضا معهد علمي دولي لدراسة الاصداف سيشرف عليه فريق دولي متعدد التخصصات بمشاركة باحثين مغاربة.

وتتيح استثمارات المشروع الصناعي إدخال تكنولوجيات جديدة في صناعة تربية المائيات ونمو أنشطة اقتصادية واجتماعية عديدة في مناطقه.

ومن بين مكونات المشروع إعداد خطط للمياه الصالحة لتربية الاصداف الناشئة في الحوض وبناء وحدة لتجميد لحومها وتكسير الاصداف لتحويلها إلى اسمدة وإقامة مختبر جينات المائيات بتجهيزات علمية دقيقة.

ويتضمن المشروع أيضا غرس غابة تحيط بحوض الداخلة لتوفير عناصر غذائية إضافية للحوض. ويتوقع خبراء ان يشهد المشروع «مستقبلا زاهرا» بعد ان اظهرت نتائج نمو الصدفيات الناشئة المستوردة من اليابان أو المنتجة في المغرب كانت إيجابية للغاية.

وجاء الاتفاق بعد اجراء اعمال استكشافية في حوض الداخلة من قبل بعثات مشتركة مغربية يابانية.

وسترسل المؤسسة اليابانية المكلفة بتنسيق المشروع فريق خبراء متعدد الاختصاصات إلى المغرب للإشراف على دراسات المشروع وأكدت انه سيمكن من تصنيع مواد صيدلية بقيمة عالية يمكن تسويقها حول العالم.

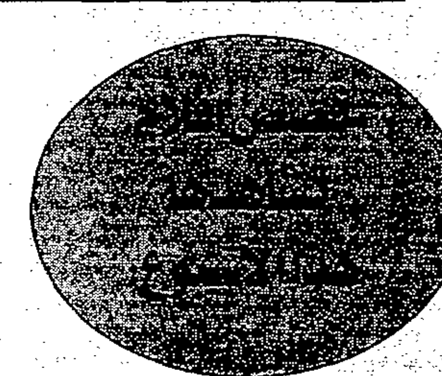
«راديسون ساس دبي» و«عطلات السعودية» تطلقان «عطلات الصيف»

دبي: «الشرق الأوسط»

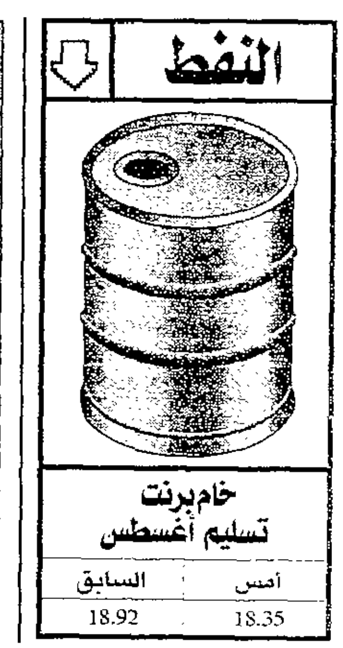
اعلن فندق «راديسون ساس دبي» عن توصله الى اتفاق مع «عطلات السعودية» التي تعتبر الذراع السياحي لشركة الخطوط الجوية السعودية لاطلاق «برامج الصيف» للاقامة في الفندق. ومن المتوقع ان تقوم «راديسون ساس» بتعيين وكلاء مبيعات عامة قريبا في السعودية وذلك بهدف ترويج شبكتها العالمية المتنامية السرعة. وقال بسام الخوري مدير المبيعات في الفندق ان الاتفاق مع «عطلات السعودية» يعتبر عاملا اساسيا في تحقيق استراتيجية مبيعات الفندق في المنطقة.

واضاف: ان السوق السعودي مهم جدا لشبكة فنادق «راديسون ساس ـ الشرق الأوسط» التي تنتشر في الكويت ودبي وأبوظبي، وسيكون اكثر اهمية عند تدشين الفروع الجديدة في مسقط وشرم الشيخ وعمان والعقبة». وتدرس الشبكة ضمن خططها التجارية فكرة انشاء خطوط خدمة الحجز المركزي وتوفير الاتصالات المجانية عبر الهاتف في انحاء المنطقة.





النفط



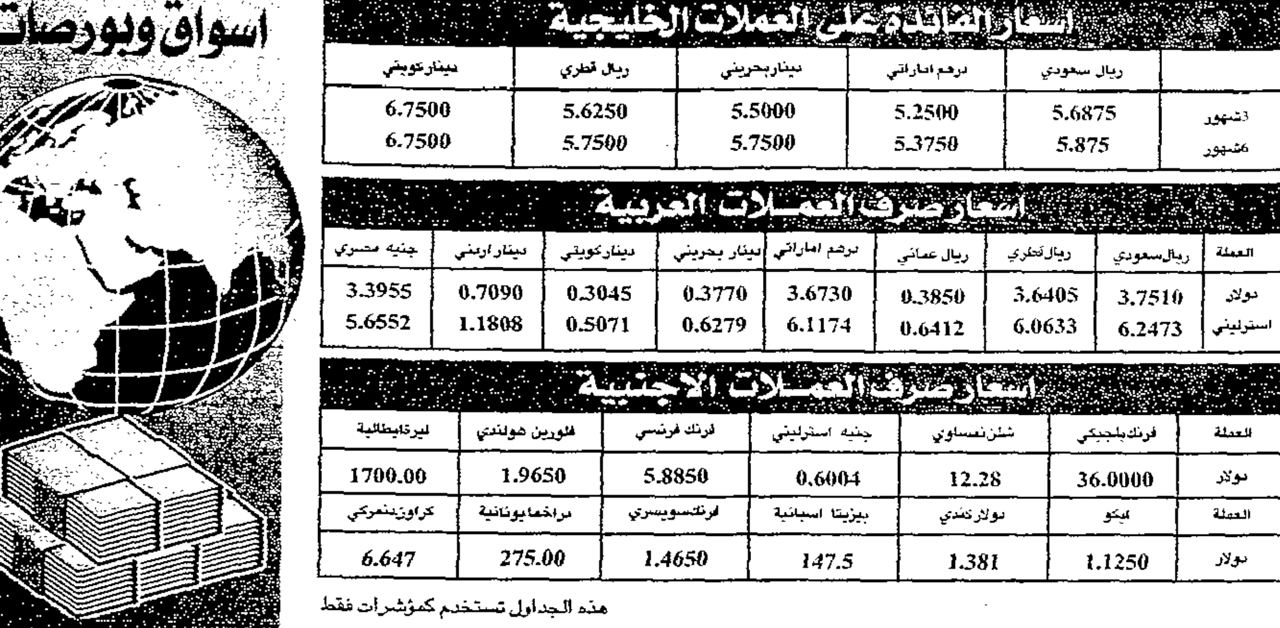
أمس	السابق
18.35	18.92



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2473	6.0633	0.6412	6.1174	0.6279	0.5071	1.1808	5.6552

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	36.0000	12.28	0.6004	5.8850	1.9650	1700.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1250	1.381	147.5	1.4650	275.00	6.647

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



بيانات البطالة الأميركية تخفض الدولار وتقارير عن مبيعات أسترالية تخفض الذهب

بورصة لندن تتألق بقفزة ثانية في أسبوع والإسترليني يستقر عند أعلى مستوياته

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل مؤشر بورصة لندن صعوده الحاد امس مرتفعا من مستوى قياسي بعد اعلان الميزانية البريطانية الجديدة وبيانات البطالة والوظائف الاميركية لشهر يونيو (حزيران) الماضي. كما شهدت البورصات الاوروبية الاخرى صعودا قويا امس مع الابقاء على اسعار الفائدة الاميركية بدون تغيير وتراجع مخاوف رفعها قريبا. واستقر سعر الجنيه الاسترليني على مستويات مرتفعة في المعاملات الاوروبية بعد ظهر امس، مقتربا من اعلى مستوى له منذ خمسة اعوام مقابل المارك واعلى مستوى له منذ خمسة اشهر مقابل الدولار وذلك في أعقاب تراجعه لفترة وجيزة اثر تصريحات وزير المالية جوردون براون التي أبدى فيها قلقه من ارتفاع العملة البريطانية. غير ان الدولار انخفض عند اعلان بيانات اضعف من المتوقع عن عدد العاملين في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة ومعدل البطالة خلال الشهر الماضي. وانخفض سعر الذهب فجأة نحو دولار للاوقية (الاونصة) وسط شائعات ذكرت ان بنك استراليا المركزي استكمل عملية بيع كمية كبيرة من الذهب.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة بأكثر من 110 نقاط او ما يزيد عن 2.3 في المائة ليتجاوز 4860 نقطة، ضمن تعاملات سادها التفاؤل بعد اعلان الميزانية البريطانية الجديدة وتبدد احتمالات رفع الفائدة الاميركية اثر بيانات البطالة والوظائف في الولايات المتحدة في الشهر الماضي. وبذلك تجاوز المؤشر مستواه القياسي السابق البالغ 4796 نقطة والمسجل في 13 يونيو (حزيران) الماضي. وارتبط الصعود بارتياح عام بعد اعلان الميزانية الجديدة أمس الاول التي تمثل أول ميزانية للحكومة العمالية الجديدة بزعامة توني بلير. ولكن عقب صدور هذه البيانات استأنف المؤشر صعوده ووصل الى 4863.6 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق. وقاد ارتفاع السوق امس اسهم القطاعين المالي والخدمي اكثر الاسهم مرونة لاسعار الفائدة.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى تركز الاهتمام بدرجة اكبر في بورصتي الاسهم الفرنسية والالمانية على قفزة وول ستريت الليلة قبل الماضية بعد ان تركت لجنة السوق المفتوحة التابعة للبنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير كما كان متوقعا. اذ ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الممتازة 73 نقطة في الساعة الاخيرة من جلسة التعاملات ليسجل 7795 نقطة.

وارتفع مؤشر داكس الالماني الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند الفتح اذ تطلع المتعاملون الى تجاوز مستوى مهم عند 4000 نقطة. غير ان رد فعل داو جونز الاميركي لبيانات العمالة والتضخم الاميركية التي صدرت امس حدت من مكاسب الاسهم الالمانية. وارتفعت امس الاسهم الفرنسية غير ان المتعاملين قالوا ان الارتفاع يرجع الى تأثر الاسهم بصعود وول ستريت ولكن حالة التشكك السائدة بشأن سياسات الحكومة الخاصة بالاقتصاد والميزانية تحد من ارتفاع الاسعار. وكانت الحكومة الفرنسية قد ذكرت امس الاول انها تبحث زيادة ضرائب الشركات بهدف الحد من مشاكل الميزانية. وفي اسواق الصرف استقر سعر الجنيه الاسترليني على مستويات مرتفعة في المعاملات الاوروبية بعد ظهر اليوم الخميس في اعقاب هبوطه لفترة وجيزة اثر تصريحات وزير المالية جوردون براون التي أبدى فيها قلقه من ارتفاع العملة البريطانية. وكان براون قال في مؤتمر صحافي انه لا يمكن لاحد ان يسعد بارتفاع الاسترليني 18 في المائة وانه يريد مساعدة المصدرين. ولكنه اضاف أيضا انه بذل كل ما هو ضروري لموازنة السياسة المالية والنقدية0

وتزايدت بشدة توقعات برفع اسعار الفائدة بعد اعلان اول ميزانية لحكومة حزب العمال منذ فوزه في الانتخابات قبل شهرين حيث قال مراقبون ان الاجراءات الواردة في الميزانية ليست كافية للحد من الطلب المحلي. وقال اتحاد الصناعة البريطاني ان نمو مبيعات تجارة التجزئة اشتد في يونيو (حزيران) الماضي. من ناحية أخرى قال المستثمر العالمي جورج سوروس أمس الاول ان الاسترليني مقوم بأكثر من قيمته الحقيقية مقابل المارك الالماني.

وبعد ارتفاعه وقد ارتفع في وقت سابق من يوم الى 1.7566 مارك و 114.65 ين، انخفض سعر الدولار قليلا بعد اعلان بيانات أضعف من المتوقع عن عدد العاملين في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة ومعدل البطالة خلال شهر يونيو (حزيران). وكان الاقتصاديون يتوقعون أن يزيد عدد العاملين في القطاعات غير الزراعية بواقع 222 ألف فرد خلال يونيو وأن يبلغ معدل البطالة 4.8 في المائة.

وانخفض سعر الذهب فجأة نحو دولار للاوقية (الاونصة) امس. وعزا متعاملون هذا الهبوط الى تردد شائعات بان بنك استراليا المركزي سيعلن انه استكمل عملية بيع كمية كبيرة من الذهب. وقال احد المتعاملين «تردد في السوق رقم 167 طنا ولهذا انخفض السعر». واضاف انه من المتوقع ان يظهر الاعلان في الصحف الاسترالية صباح اليوم. وانخفض سعر الذهب في لندن الى 331.10 دولار للاوقية بينما كان سعره قبل انطلاق الشائعة 333 دولارا.

الولايات المتحدة
البطالة
نسبة من قوة العمل

1996 يونيو		1997 يونيو
5.3	4.8	%5

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

ارتفاع معدل البطالة الأميركي إلى 5% في يونيو

نيويورك - رويتر: أعلنت وزارة العمل الاميركية امس زيادة معدل البطالة في الولايات المتحدة الى 5 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) من 4.8 في المائة من مايو (ايار).

وأشارت البيانات الى زيادة عدد العاملين في القطاعات غير الزراعية بواقع 217 ألف شخص بعد زيادة بواقع 166 ألف فرد في مايو.

وكان الاقتصاديون يتوقعون زيادة عدد العاملين في القطاعات غير الزراعية بواقع 222 ألف فرد خلال يونيو. وتوقعوا أن يبلغ معدل البطالة 4.8 في المائة.

120 جنيها استرلينيا متوسط الزيادة السنوية في مدفوعات مالكي المساكن

إبطاء الصعود في أسعار العقارات أهم أهداف ميزانية حكومة العمال في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بموجب بنود الميزانية العامة الجديدة التي اعلنها اول من امس غوردون براون، وزير الخزانة البريطاني، سيجد مالكو المساكن في بريطانيا ان عليهم دفع زيادة سنوية عن القروض العقارية التي تحملوها في سبيل شراء مساكنهم يبلغ متوسطها 120 جنيها استرلينيا. وذلك بسبب خفض الإعانة الضريبية التي تقدمها الحكومة على فوائد القروض العقارية من 15 في المائة الى 10 في المائة، اعتبارا من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

من جهة اخرى سيواجه مشترو المساكن الفاخرة زيادة ملموسة في ضريبة الشراء، اذ نصت الميزانية على زيادة «ضريبة الدمغة» المفروضة على كل عملية شراء من 1 في المائة من سعر الشراء الى 1.5 في المائة بالنسبة للمسكن الذي يتجاوز سعره 250 الف جنيه استرليني والى 2 في المائة للمسكن الذي يبلغ سعره اكثر من نصف مليون جنيه استرليني. وبالنسبة للمسكن الذي يبلغ سعره 30 الف جنيه سيجد المشتري ان ضريبة الشراء سترتفع من 3 آلاف جنيه الى 4.5 الف جنيه. اما بالنسبة للمسكن البالغ سعره 650 الف استرليني فان ضريبة الشراء ستصل الى 13 الف استرليني. وسيسري تطبيق الضريبة الجديدة اعتبارا من يوم الخميس المقبل عندما تتم المصادقة الرسمية على الميزانية.

اما بالنسبة للاعانة على الفوائد العقارية فان حدها الاقصى يبلغ في الوقت الحاضر 30 جنيها استرلينيا شهريا. غير ان خفض مقداره 10 بنسات في كل جنيه من هذه الاعانة سيكلف 10 جنيهات استرلينية شهريا بالنسبة للقرض العقاري البالغ 30 الف جنيه. اما ضريبة شراء المساكن التي يقل سعرها عن 250 الف جنيه استرليني حتى 60 الف جنيه استرليني فقد بقيت عند 1 في المائة، في حين لم يتم فرض اية ضريبة شراء على المساكن التي يقل سعرها عن 60 الف جنيه.

ومن المتوقع ان تحصل الحكومة من الزيادة في ضريبة الشراء على 240 مليون جنيه استرليني خلال السنة المالية 1998/1997 و490 مليونا في السنة المالية 1999/1998 و450 مليونا في عام 2000/1999. وتتوقع مصادر عقارية ان يأتي 25 في المائة من هذه الايرادات من العقارات السكنية في حين سينجم 75 في المائة من تلك الايرادات من عمليات بيع الاراضي والعقارات التجارية. ومن المتوقع ان يؤثر هذا التغير خلال عام واحد على 30 الف صفقة سكنية ونحو 20 الف صفقة في العقارات التجارية. وقد عبرت اوساط من جمعيات الاقراض العقاري ووكالات البيع وشركات البناء عن ارتياحها حول كون الزيادة في ضريبة الشراء ليست اعلى من مما كان متوقعا.

وقد علل براون تلك الاجراءات بسعيه الى اشاعة التهدئة في فورة الصعود الحالية التي يشهدها القطاع العقاري في بريطانيا، وخصوصا في مناطق الجنوب الشرقي والعاصمة لندن، حيث ارتفعت الاسعار على مدى العام الماضي بنسبة تجاوزت 10 في المائة. وقال براون في معرض تقديمه للميزانية امام مجلس العموم: «لن اسمح لاسعار المساكن بأن تخرج عن السيطرة وان تعرض استدامة الانتعاش الاقتصادي الى المخاطر». كما عبر عن عزمه على عدم السماح لبريطانيا بالعودة الى ظواهر «عدم الاستقرار والمضاربة والاصول السالبة» التي ميزت سنوات الثمانينات والتسعينات. والمعروف ان ظاهرة الاصول السالبة عبارة عن انخفاض سعر المسكن الى مستوى يقل عن قيمة القرض الذي تم تحمله في سبيل شراء تلك المسكن.

بيد ان الاثر الاهم الذي ستتركه الميزانية الجديدة على القطاع العقاري في بريطانيا يتمثل في انها قد عززت احتمالات رفع اسعار الفائدة من جديد رغم الزيادات الضريبية التي احتوتها. اذ ترك وزير الخزانة اسواق المال في بريطانيا على قناعة تامة بان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) سيجد ان عليه رفع اسعار الفائدة من جديد بهدف الحد من الضغوطات التضخمية والحفاظ على معدل التضخم ضمن النطاق المستهدف عند 2.5 في المائة.

توقع ارتفاع أسعار الشاي العالمية بسبب نقص المحاصيل

كولومبو - رويتر: قال مسؤولون من صناعة الشاي ان المستهلكين في كافة ارجاء العالم سيدفعون المزيد على الارجح لتناول الشاي العام الحالي بعد ان انخفضت مستويات انتاجه بحدة في الدول المصدرة في حين ظل الطلب عليه مستقرا. واضافوا ان جفاف الجو في كينيا وسري لانكا المصدرين الرئيسيين للشاي خفض الانتاج العالمي بعد ارتفاعه الى مستويات قياسية في العام الماضي. وتتوقع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في تقرير صدر يوم الثلاثاء الماضي ارتفاع اسعار الشاي العالمية في المستقبل القريب بسبب انخفاض الانتاج. وقالت المنظمة ان انتاج الشاي زاد بنسبة 3 في المائة في عام 1996 الى مستوى قياسي بلغ 2.691 مليون طن.

وأوضح ف. راماسوامي مدير شركة «كاريت موران» للشاي في الهند «هناك نقص اجمالي بنحو 35 مليون كيلوجرام في السوق العالمية».

واشارت الفاو الى جفاف الجو في افريقيا وسري لانكا باعتباره السبب الرئيسي وراء انخفاض الانتاج العالمي في النصف الاول من العام. وتضررت كينيا بشكل خاص من الجفاف فانخفض انتاجها في الربع الاول من العام بنسبة 37 في المائة عنه في الفترة نفسها من عام 1996.

والحال ليس افضل كثيرا في دول افريقية أخرى منتجة للشاي مثل ملاوي وتنزانيا وزيمبابوي التي انخفض انتاجها من الشاي في الربع الاول من العام.

وقال التقرير ان سري لانكا التي انتجت محصولا قياسيا من الشاي في العام الماضي بلغ 258.4 مليون كيلوجرام عانت من عجز يبلغ نحو 7.2 مليون كيلوجرام حتى ابريل (نيسان) من العام الحالي.

مجلس الحبوب الدولي يرفع توقعاته لحجم تجارة القمح في 1998/1997

لندن - رويتر: عدل مجلس الحبوب الدولي امس تقديراته لحجم تجارة القمح خلال عام 1998/1997 الى 94 مليون طن من 93 مليونا قدرها في الشهر الماضي. وقدر المجلس في احدث تقاريره كذلك حجم تجارة الحبوب في عام 1997/1996 بنحو 93 مليون طن.

وترجع الزيادة في احدث تقديرات المجلس الى ارتفاع تقديرات الواردات الى دول افريقيا، فمن المتوقع ان تبلغ واردات مصر 6.5 مليون طن بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي حددتها بنحو 6.2 مليون طن.

وقدر واردات المغرب بنحو 2.5 مليون طن ارتفاعا من 2.2 مليون طن وفق تقديراته السابقة.

وراجع المجلس حجم واردات جنوب افريقيا بالزيادة الى 600 الف طن من 500 الف طن في تقديراته السابقة.



متعاملون في بورصة هونغ كونغ امس في اول جلسة تعامل بعد انتقال الجزيرة الى السيادة الصينية (ا.ف.ب)

انخفاض بورصة هونغ كونغ في أول يوم تعامل بعد العودة إلى الصين

هونغ كونغ - رويتر: تراجعت اسهم هونغ كونغ امس في اول يوم تعامل بعد عودتها الى السيادة الصينية في نهاية جلسة متقلبة حيث فشلت في الاحتفاظ بمكاسبها التي رفعت مؤشر هانغ سينغ الى مستوى قياسي جديد.

وجاء الانخفاض بعد ان بددت توترات في سوق العقارات التفاؤل الذي ساد السوق بشأن مرحلة ما بعد التسليم.

واغلق مؤشر هانغ سينغ بانخفاض 141.05 نقطة اي 0.93 في المائة على 15055.74 بعد ارتفاعه الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند 15363.61 نقطة بعد دقائق من بدء التعاملات. وقال فريديرك تسانج رئيس ادارة البحوث في بي ان بي بريمابست سكيوريتيز «دفع المستثمرون المحليون السوق الى الارتفاع بسبب حالة التفاؤل التي اتسمت بها عطلة التسليم غير ان طلبيات البيع من جانب المؤسسات كانت اكبر بكثير». وهبط مؤشر اسهم الشركات المرتبطة بالصين 55.82 نقطة او 1.61 في المائة الى 3413.50 نقطة.

وجرت تعاملات نشطة بلغت قيمتها 24.5 مليار دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع 26.02 مليار يوم الجمعة الماضي.

واغلقت الاسواق ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء احتفالا بعودة المستعمرة البريطانية السابقة لهونغ كونغ في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) الماضي. وأدت عمليات بيع لجني الارباح بعد الارتفاع الكبير الذي سجلته البورصة في الصباح الى التراجع وسط مخاوف من توسع الحكومة في الاسكان في واحدة من اكثر مدن العالم ازدحاما. وقادت اسهم شركات العقارات السوق نحو الانخفاض. ولم تقتصر التقلبات على السوق بل امتدت الى الاحوال الجوية فتعرضت هونغ كونغ لاعنف امطار تشهدها منذ 50 عاما فتعطلت المواصلات العامة واغلقت انهيارات ارضية الطرق اثناء عودة الناس من اشغالها في اول يوم عمل بعد عودتها للسيادة الصينية.

وفي حين يتابع المراقبون في كافة ارجاء العالم كيف ستدار هونغ كونغ في ظل صيغة «الدولة الواحدة والنظامين المختلفين» التي طرحتها الصين كان لدى زعيمها الجديد تونج تشي هوا الكثير من اسباب الاحتفال. فقال «لقد اصبحنا اخيرا متحكمين في مصائرنا». واضاف «هدفنا واضح هو ان تحقق هونغ كونغ نجاحا اكثر مما حققته من قبل». وعمد تونج الى طمأنة المستثمرين قائلا «الحكومة المركزية اطلقت لنا اليد في التعامل في شؤوننا الداخلية وأبدت مرونة وتفهما وتعاونا».

ونما اقتصاد هونغ كونغ بمعدل نحو 6 في المائة سنويا على مدى الاعوام العشرة الماضية.

اليابان تؤكد أن تسرب النفط في خليج طوكيو عشر التقديرات السابقة

طوكيو - رويتر - أ.ف.ب: قال مسؤولون حكوميون يابانيون امس ان البقعة النفطية التي تسربت من ناقلة نفط عملاقة في خليج طوكيو والتي اعتقدوا لأول وهلة ان حجمها قياسي لا تتجاوز في الواقع عشر التقديرات السابقة. وذكر وزير النقل الياباني، ماكوتو كوغا، ان كميات النفط التي تسربت الى خليج طوكيو من ناقلة النفط العملاقة دايموند جريس اقل بكثير مما كان سابقا.

وكانت السلطات اعلنت امس الاول ان 13400 طن من النفط الخام تسرب الى البحر لكن كوغا افاد اليوم ان عشر هذه الكمية تسربت من الناقلة اي نحو 1300 طن او ما يعادل 9400 برميل من النفط الخام.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للصحافيين «النفط الذي كان يتسرب من الخزان رقم 2 انتقل بمعجزة الى الخزان رقم 3 ولم يتسرب الى البحر».

وبدأت اليابان امس عملية تطهير واسعة تشترك فيها مئات من السفن مع بدء النفط الذي تسرب من ناقلة عملاقة في خليج طوكيو في الوصول الى الشاطئ في واحدة من اكثر المناطق المأهولة بالسكان في البلاد.

وتم استدعاء اسطول من اكثر من 300 سفينة لمكافحة البقعة النفطية التي قدر مسؤولون حجمها بحوالي 13400 طن (توازي 100 الف برميل) مما يجعلها اكبر بقعة نفطية في اليابان على الاطلاق. ولكن المسؤولين عدلوا امس تقديراتهم لحجم البقعة الى العشر تقريبا.

وقال وزير النقل ماكوتو كوجا وجهت لمقابلة رئيس الوزراء وامين مجلس الوزراء لرفع تقرير اليهم والاعتذار عن الخطأ الفادح».

وذكر متحدث باسم خفر السواحل ان اجزاء من البقعة النفطية التي تسربت الى واحد من اكثر الممرات المائية ازدحاما في اليابان وصلت الى حاجز الأمواج على شواطئ يوكوهاما وكاواساكي.

وفي الحادث الذي وقع صباح امس الاول ارتطمت الناقلة العملاقة دايموند جريس، المحملة بالنفط الخام والآتية من الامارات العربية المتحدة، بصخرة وظلت عالقة ساعات طويلة مما احدث شقوقا في اثنين على الاقل من خزاناتها النفطية وتسرب محتوى خزانين الى المياه. وكانت الناقلة التي تشغلها شركة يابانية تحمل 257 الف طن (1.9 مليون برميل) من النفط الخام من دولة الامارات العربية المتحدة الى مصفاة نفطية في كاواساكي جنوب طوكيو.

بقعة النفط في خليج طوكيو

فوناباشي	طوكيو
0	10 كلم
اليابان	خليج طوكيو
طوكيو	يوكوهاما
كواساكي	بقعة النفط
يوكوهاما	ناقلة النفط دايموند جرسي
يوكوسوكا	

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

تحالف استراتيجي بين «ستيت» الإيطالية و«إيه تي آند تي» الأميركية في مجال الاتصالات

امستردام - رويتر: وضعت شركة «ستيت تليكوم ايطاليا» وشركة «ايه تي اند تي» الاميركية للاتصالات حدا لتكهنات وسائل الاعلام امس الاول باعلان دخولهما في تحالف استراتيجي عالمي في صناعة الاتصالات يركز نشاطه على اميركا اللاتينية واوروبا.

وافاد بيان مشترك للشركتين «في اطار تحالف استراتيجي عالمي قررت ايه تي اند تي وستيت توحيد جهودهما لخدمة العملاء الدوليين».

وفي اوروبا ستنضم «ستيت» الايطالية الى مشروع «ايه تي اند تي/يونيسورس» الاوروبي الاميركي المشترك للاتصالات ويكون لها خيار الحصول على حصة 30 في المائة في المشروع المشترك. وتملك يونيسورس التي تضم شركات «بي تي تي» الهولندية و«تليا» السويدية و«تليكوم بي تي تي» السويسرية حاليا حصة 60 في المائة من «ايه تي اند تي/يونيسورس» وتملك «ايه تي اند تي» الحصة المتبقية. وتعتزم «ستيت» الايطالية توزيع خدمات «ايه تي اند تي/يونيسورس» في ايطاليا مقابل نقل الشركة الايطالية انشطتها الى الشركة المشتركة في مجالات المعلومات ووحدة الاتصالات تليميديا انترناشيونال. وفي اميركا اللاتينية ستشكل الشركتان الايطالية والمشتركة مشروعا مشتركا تملكانه مناصفة يقدم مجموعة من خدمات الاتصالات العالمية. وقال رئيس «ايه تي اند تي» انه من السابق لاوانه الحديث عن احتمالات شراء الشركة الاميركية لحصة في «ستيت» الايطالية التي تسعى الحكومة لتخصيصها في الخريف المقبل.

ورد على ما اذا كانت الشركة الاميركية ترغب في شراء حصة في «ستيت» قائلا ان الشيء الاهم ان يكون لايه تي اند تي تحالف قوي جد يحقق توقعات عملائها.

موجز

زيادة حادة في مشتريات اليابان من قطع غيار السيارات الأميركية

● قالت رابطة صناع السيارات اليابانية امس ان مشتريات شركات السيارات اليابانية من قطع غيار السيارات الاميركية الصنع ارتفعت لمستوى قياسي في العام المنتهي في 31 مارس (آذار) 1997.

وقالت الرابطة ان قيمة المشتريات بلغت 22.74 مليار دولار خلال العام بزيادة 8.1 في المائة عن المستوى القياسي السابق في عام 1996/1995 عندما بلغت قيمة المشتريات 21.03 مليار دولا. وأشارت الى أن قيمة مشتريات الشركات اليابانية من أجزاء السيارات المصنعة بدول الاتحاد الاوروبي بلغت اجمالا 5.95 مليار دولار عام 1997/1996 بزيادة 5.2 في المائة عن مستوى العام السابق عندما بلغت قيمة المشتريات 5.66 مليار دولار.

القرصنة تكلف شركات الكومبيوتر 11 مليار دولار

● كشفت دراسة نشرت مؤخرا أن شركات انتاج برامج الكومبيوتر فقدت جراء عمليات الاستنساخ غير القانونية التي تعرضت لها برامجها العام الماضي 11.2 مليار دولار تمثل زيادة نسبتها 20 في المائة عما تعرضت له عام 1995.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الدراسة، التي اجرتها مؤسسة التخطيط والابحاث الدولية لحساب اتحاد برامج الكومبيوتر للاعمال واتحاد ناشري برامج الكومبيوتر وتناولت ستة اسواق كومبيوتر عالمية كبيرة، قولها ان عدد السرقات التي تعرضت لها برامج الكومبيوتر التي تستخدم في الاعمال بلغت العام الماضي 225 برنامجا من اصل اجمالي انتاجها البالغ 523 مليون برنامج.

أويكنا: إندونيسيا والكويت وليبيا ملتزمة بحصصها

● قالت وكالة انباء اوبك (اويكنا) امس ان اندونيسيا والكويت وليبيا ابلغت المنظمة ان انتاجها في يونيو (حزيران) الماضي جاء متمشيا مع حصص الانتاج المقررة لكل منها. وابلغت اندونيسيا اوبك انها انتجت 1.329 مليون برميل يوميا اي اقل بقليل من حصة انتاجها المقررة البالغة 1.33 مليون برميل يوميا.

وقالت الكويت انها انتجت 2.006 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع حصتها البالغة مليوني برميل يوميا في حين ابلغت ليبيا المنظمة انها انتجت 1.398 مليون برميل يوميا بارتفاع طفيف عن حصة 1.39 مليون برميل المقررة لها.

إيرادات النفط الإيرانية تقل عن توقعات الميزانية 6%

● قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده امس الاول ان عائدات ايران من صادرات النفط في الشهور الثلاثة التي سبقت 21 يونيو (حزيران) بلغت 4.1 مليار دولار وهو ما يقل عما كان مقدرا لها في الميزانية بنسبة 6 في المائة.

ونقلت اذاعة طهران عن اقازاده قوله ان قيمة صادرات النفط الخام ومنتجاته كانت «اعلى بالمقارنة مع نفس الفترة من العام السابق» ولكنها بلغت نحو 94 في المائة عما كان متوقعا في الميزانية الموضوعة للسنة الايرانية التي تنتهي في 21 مارس (آذار). ولكنه لم يذكر قيمة الصادرات عن نفس الفترة من العام السابق.

وتابع اقازاده ان النفط الخام الايراني بيع خلال هذه الفترة بمتوسط سعر بلغ 17.10 دولار للبرميل وهو ما يقل بواقع اربعين سنتا عما هو مقدر في الميزانية ولكنه اعرب عن امله في ان يرتفع سعر النفط بازدياد للطلب في الأشهر القادمة.

وتنتج ايران 3.6 مليون برميل من النفط الخام يوميا. وتصدر يوميا 2.5 مليون برميل يوميا مما يجعلها ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج.

No. 6793 - Friday 4/7/1997 ● العدد 6793 - الجمعة 1997/7/4

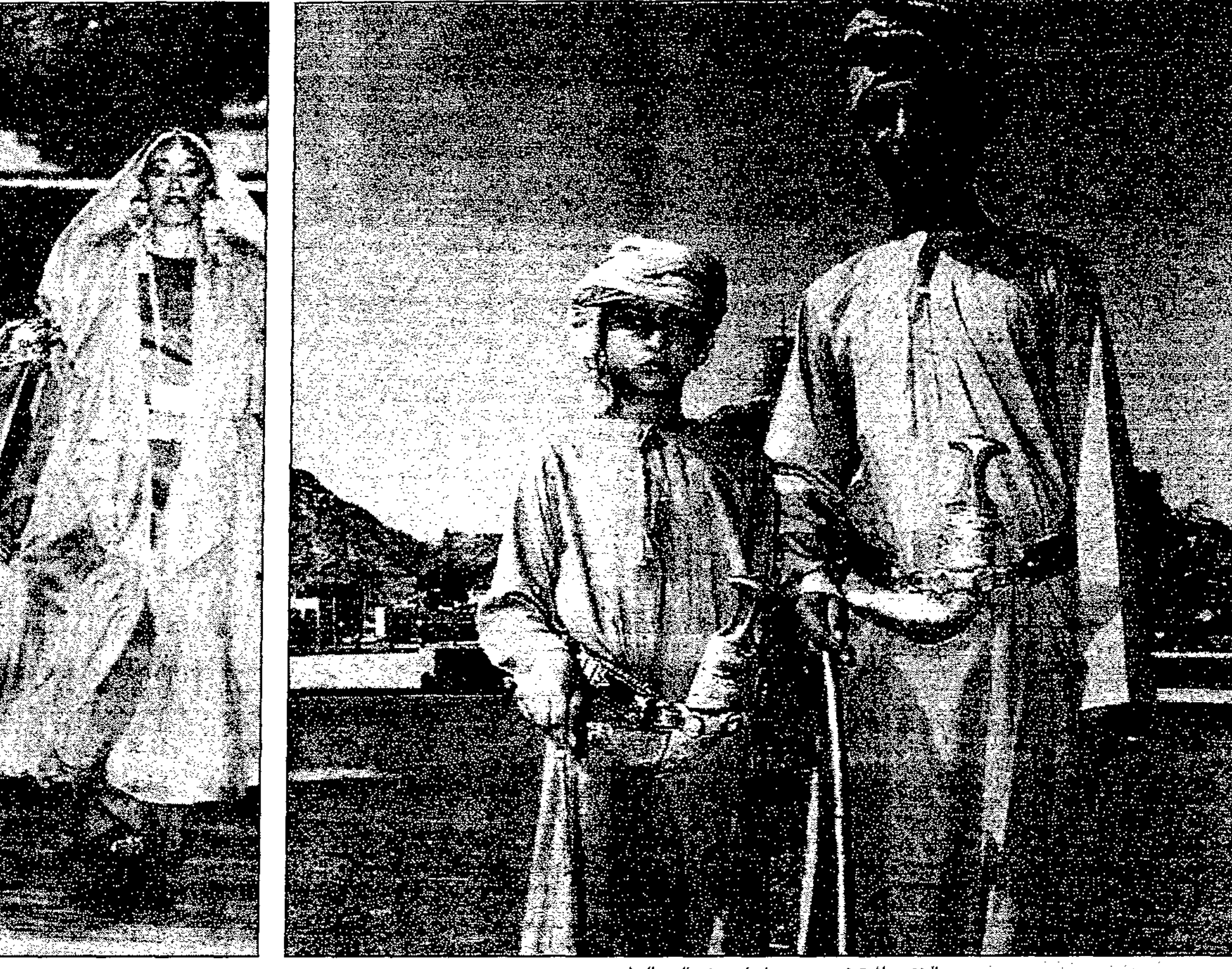
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

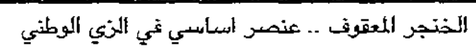
3

• سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط





الخنجر المعقوف .. عنصر اساسي في الزي الوطني





الزي النسائي .. أناقة وبساطة

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

يعتبر الزي الوطني العماني مميزاً ولافتاً وله خصوصيته، وهو بالطبع مختلف عن أي زي آخر في منطقة الخليج. وتتصف الأزياء الوطنية للرجال في سلطنة عمان بالأناقة والبساطة والنظافة وحسن الهندام، وتوحي بالثقة والاحترام والتمسك بالعادات والتقاليد. وتكاد تكون موحدة في جميع انحاء السلطنة، ويأتي تمسك العمانيون بزيهم الوطني واعتزازهم به ضمن حفاظهم على مظاهر عديدة من تراثهم العريق وعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة التي توارثوها عن الأجداد والآباء بالرغم من وصولهم الى قمة التحضر والتقدم وأخذهم بأحدث أساليب العلم والتطور في كافة المجالات والميادين.

الزي الوطني العماني انعكاس لتقاليد الآباء والأجداد

دشداشة وعمامة وحزام... وأنوثة محتشمة

مسقط: «الشرق الأوسط»

تؤكد توجيهات السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان المستمرة للشباب العماني على ضرورة التمسك بالهوية العمانية المتميزة والالتزام بالعادات والتقاليد الأصيلة وتسخير مواهبهم ومهاراتهم العلمية والفكرية المتعددة لخدمة وطنهم والارتقاء بمجتمعهم بجانب حفاظهم على تراثهم الحضاري الضارب في أعماق التاريخ ونبذ الأفكار الدخيلة والتيارات والمظاهر الهدامة.. فيقول السلطان قابوس «.. ان قوتنا الحقيقية لا تكمن في الازدهار المادي وحده، بل ان قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق وشرائع مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف.. لذلك يجب ألا ندع الأشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا العمانية الأصيلة».

زي موحد

واول ما يلاحظه الزائر لسلطنة عمان من مظاهر التمسك بالتقاليد والعادات والتراث العماني العريق.. هو الزي الموحد الذي يدل على الأصالة والعراقة. والزي الرجالي عبارة عن ثوب أبيض طويل يطلق عليه «الدشداشة» وهي فضفاضة ذات عنق مستدير على الرقبة ويحيط بها شريط حريري رفيع غالباً ما يختلف لونه عن لون «الدشداشة» وينسدل مع فتحة العنق الأمامية ويطلق على هذا الشريط مسميات كثيرة منها «الطلعة» و«الكركوشة» و«الفريخة».. وعادة ما يضمخ هذا الشريط بالعطور والبخور.. وتطرز اطراف وعراوي «الدشداشة» غالباً من نفس خيوط الشريط المتدلي من الرقبة على الصدر.. ويستغرق عمل «الدشداشة» من 10 الى 15 يوماً حيث يتم قص الأكمام والأجزاء الجانبية والجزء الأوسط ثم خياطتها واضافة البطانة في الجزء الأعلى ووضع الجيوب ثم التطريز اليدوي للأطراف والعراوي.

وبشكل عام فان الدشداشة تتشابه تقريباً في مختلف انحاء السلطنة وان كان هناك بعض الاختلاف البسيط من حيث التطريز والخياطة فدشداشة ولاية صور بالمنطقة الشرقية من السلطنة تطرز في بعض الأحيان بخيوط على الصدر كما انها تضيق عند الرقبة وفي الجزء الخلفي والأمامي، وكذلك تختلف الوان الدشداشة وطريقة تطريزها حسب الفئات السنية ففي دشداشة الأطفال تستخدم الوان مختلفة من خيوط التطريز وبالنسبة للصبية الأكبر سناً فتستخدم احياناً الخيوط الذهبية وتطرز دشداشة الشباب والكبار بخيوط بيضاء حول الرقبة وفي طرف الأكمام وعروة زرار الرقبة.

خنجر معقوف

ويتمنطق الرجال بحزام من الجلد فوق الدشداشة يكون الجزء الأمامي منه عبارة عن قطعة فضية مترابطة وباقي الحزام مطرزاً تطريزاً أنيقاً بخيوط فضية ونهبية ويثبت في الجزء الأمامي من الحزام الخنجر العماني وهو خنجر معقوف مصنوع من الفضة والعاج ومزخرف ومطرز بخيوط فضية وله مقبض أنيق عادة ما يصنع من الفضة وهو اجمل جزء في الخنجر. ويصل ثمن الخنجر في بعض الأحيان الى أكثر من ألف ريال عماني أي ما يعادل 2500 دولار اميركي وذلك تبعاً لما فيه من فن وزخارف ومواد ثمينة وغالية بجانب دقة ومتانة الصنع. وهناك انواع عديدة من الخناجر أشهرها وأغلاها الخنجر السعيدي المنسوب للأسرة الحاكمة وفي المناسبات الرسمية يلف الرجال الشال فوق الحزام.. وهذا الشال يكون من نفس نوع ولون العمامة ومطرز بنفس تطريزها.

والعمامة العمانية هي لباس الرأس تختلف الوانها ويطلق عليها «المصر»، وتلف حول الرأس بطريقة خاصة حيث ينسدل منها طرف صغير يغطي جزءاً من الرقبة من الخلف، كما ان «المصر» يغطي جزءاً من الأذنين. وهناك غطاء آخر للرأس يطلق عليه «الكمة»، وهي عبارة عن طاقية مصنوعة في الغالب من قماش أبيض مطرز باليد بأشكال وزخارف جميلة ومتناسقة تزيد من سمك القماش وتماسكه. ويقوم بخياطتها وتطريزها النساء اللاتي يستغرقن في صنعها وتطريزها ما يقارب الشهر ويصل ثمن الكمة في بعض الأحيان الى 50 ريالاً عمانياً أي ما يعادل 260 دولاراً اميركياً وعادة تلبس الكمة خارج دواوين العمل بعد انتهاء فترات الدوام الرسمي.. ويلبسها الأطفال وتلاميذ المدارس اثناء فترة الدراسة.

عباءة مطرزة

وقد يلبس الرجال فوق «الدشداشة» عباءة يطلق عليها «البشت» وهي عباءة قد تكون سوداء أو بنية أو بيضاء مطرزة اطرافها واكمامها وفتحاتها بخيوط صفراء ذهبية أو بيضاء فضية.. ولا بد من اخراج اليدين من اكمام البشت اذا استعملت كلباس رسمي ويلبس الرجال في اقدامهم النعال الخفيفة او الصنادل.. وفي المناسبات الرسمية الوطنية او الاحتفالات والأفراح والأعياد لا بد من لبس الدشداشة والتمنطق بالحزام والشال ووضع الخنجر في الوسط ولبس العمامة «المصر» وحمل السيوف او البنادق او العصي ووضع ذخيرة السلاح في جيوب حزام الوسط.. لأن حمل السلاح او العصي يعتبر من الأصول والتقاليد المحلية القائمة على أسس وقواعد التاريخ والماضي العريق.

ويتسم الزي الرجالي العماني بالنظافة وحسن الهندام وعادة ما تفوح منه الروائح العطرية والبخور وهي عادة يحرص عليها العمانيون حتى لا يرى الغير منهم الا ما يبهجه ولا يشم له الا الرائحة الطيبة.

وهناك في المنطقة الجنوبية «اقليم ظفار» وخاصة البدو وسكان المناطق الجبلية فانهم في الغالب يلبسون ازاراً حول وسطهم وحتى اسفل الركبتين وهو مربوط على الوسط بحزام جلدي عريض يثبت فيه الخنجر ويظل الجزء الأعلى من جسده عارياً الا في الشتاء حيث يقومون بوضع غطاء يشبه البطانية على اكتافهم ويرتدون قميصاً ملوناً ويربطون شعرهم المنسدل بشريط من الجلد يسمونه «مهفيف».. وهذا الملبس يكون عادة لمن لا يعملون في دوائر حكومية.. أما الموظفون وأصحاب الأعمال الرسمية فلا يختلف لباسهم عن باقي انحاء السلطنة.

أما الزي النسائي فله خصوصية ايضاً، وقد زاد الاهتمام به مع زيادة الاهتمام بدور المرأة العمانية ودخولها الحياة اليومية من بابها الواسع. وقد حققت المرأة العمانية ذاتها وبرهنت عن كفاءتها وجدارتها في مختلف مجالات التنمية التي خاضت غمارها واقتحمت ميادينها بخطوات واثقة وثابتة واثبتت قدرتها على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها سواء كانت في البيت كربة منزل وصانعة اجيال او كانت في قطاعات العمل الحكومية والخاصة.

المرأة العمانية

وكان التقدم والتطور التي وصلت اليه المرأة العمانية نتاج العناية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكبيرة التي اولتها لها الحكومة مع الخطوات الأولى لخطة التنمية والدعم المادي والمعنوي لكافة النشاطات النسائية والتشجيع المستمر لها لكي تواصل نجاحها في شتى المجالات.. والمناخ المناسب الذي تم توفيره لها لتتبوأ مكانتها اللائقة في المجتمع كعضو منتج.. والعمل الدائب على تثقيفها وتعليمها وتزويدها بمختلف المعارف والعلوم ورعايتها صحياً واجتماعياً.. وايجاد كافة الامكانيات والخدمات التي من شأنها رفع مستوى المرأة. وقد اصبح من الرائج حالياً رؤية النشاطات النسائية الكثيرة وبينها عروض الأزياء التي تظهر تمسك المرأة العمانية بتقاليدها وعاداتها القديمة.

وكان أهم ما حصلت عليه المرأة العمانية تقديراً لها واعترافاً بدورها البارز في مسيرة التنمية.. هو حصولها على حق التصويت والترشيح في انتخابات مجلس الشورى العماني وقد استخدمت المرأة العمانية هذا الحق بوعي للمسؤولية وأقبلت على الانتخابات كناخبة او مرشحة جنباً الى جنب مع الرجل وفازت امرأتان من المرشحات بعضوية المجلس وحصلت المرشحات الأخريات على نسب عالية من الأصوات أمام المرشحين الرجال مما يؤكد التقدير الذي تحظى به المرأة العمانية والدور البارز الذي تلعبه في تنمية مجتمعها.

الشرق الأوسط في باكستان: أزمات الداخل وحروب الخارج (3)

لا معارضة قوية تواجه حكومة نواز شريف.. وفشله ينقل إلى باكستان ما يجري في تركيا

هدى الحسيني

نواز شريف في احدى حملاته الانتخابية: وعد بتحويل باكستان الى نمر آسيوي جديد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشعور السائد لدى الباكستانيين في هذه المرحلة هو ان حكومة نواز شريف مستقرة، بسبب الأغلبية التي تتمتع بها في البرلمان، وقد ابدت الحكومة خلال الأشهر الأربعة الماضية نيات حسنة تجاه محاربة الفساد والسرقات، لكنها ما زالت تفتقد الى الادارة الجيدة، ويقولون ان الحكومة السابقة دمرت الاقتصاد الباكستاني، الى درجة انهم يتندرون قائلين ان الثياب التي يرتديها رئيس جمهورية باكستان ورئيس وزرائها، تم شراؤها بأموال مستعارة. فالحكومة الحالية اكثرت من الوعود والتمنيات، لكنها لم تنظر بعد الى تركيبة الحكم التي تدمرت خلال السنوات الخمسين الماضية. ويشرح أحدهم معنى هذا بالقول: كنا نسير مع النظام البريطاني ببطء، الى ان بدأت التركيبة تتفتت منذ 15 عاما. ولم يحدث ان فكرت احدى الحكومات السياسية بايجاد هيكلية حكم تلبي المتطلبات الحديثة، بل كانت كل حكومة تريد ان تقوم بأعمال فورية، لم تفكر احداها بتقديم خطة لمدة خمس أو عشر سنوات، لاعادة البناء.

ويلوم محدثي حكم بي نظير بوتو، كونها كانت امرأة مثقفة وكان في استطاعتها أن تبني هيكلية جديدة، لكنها لم تكن تعتقد باحاطة نفسها بمجموعة جيدة لتعمل معها، كانت دائما تفضل ان تعمل معها مجموعة مستعدة ان تنفذ لها ما تريده، بدل ان تختار مجموعة تستطيع ان تدير شؤون البلاد بكفاءة.

لكن ما هي المشاكل الأساسية التي تعاني منها باكستان الآن؟ يقول أحد المسؤولين: ابرزها الصراع مع الهند، لأن هذا يعني ميزانية دفاع ضخمة، ثم: النمو السكاني وهو مرتفع، يصل الى نسبة 3.6% في السنة، ولأنه لم يحصل احصاء سكاني في باكستان منذ 25 سنة (البعض الآخر يقول 16 سنة)، فان عدد السكان يتراوح بين 120 و140 مليون نسمة، وهو يتضاعف كل عشر سنوات.

المشكلة الأخرى، «ولا اعتقد ان الكثيرين يفكرون بها، وهو اننا لم نشكل حكومة حديثة بعد، ما زلنا نتبع التفصيل البريطاني في الحكم، بالسماح لبيروقراطية منتشرة، تتلقى مستحقات قليلة، غير متدربة، وتعتمد على الفساد، لأنها تتمتع بالسلطة، ولا تتلقى المال الكافي، فتوفره من مصادر اخرى.

«وهذا بالتالي يؤثر على الاقتصاد، لأنه لتطوير الاقتصاد وازدهاره، فكل شيء يحتاج الى ادارة، ومن مشاكلنا الأخرى، النظام الصحي والنظام الثقافي، ان نسبة الثقافة في باكستان تتدنى منذ خمسين سنة وليس العكس».

اما ابرز مشاكل الاقتصاد الباكستاني فيقول المسؤول، فهي النقص في النظام، فالمال يصرف من دون تخطيط او نظام، ومرحلة ضياء الحق أوجدت قيماً جديدة في باكستان، سمحت للناس بالثراء السريع، فأصبحوا اقوياء جدا، حتى السياسيين الذين كانوا نظيفين وغير مرتشين، اضطروا الى التلوث بالفساد للمحافظة على قوتهم، فالانتخابات التي بدأت عام 1985، كانت انتخابات من دون احزاب، ومن دون وجود الأحزاب فان السياسيين يدفعون الأموال ليفوزوا، وكانت الحكومة العسكرية تمنح ملايين الروبيات لمرشحيها، بداعي اقامة مشاريع، وهكذا تم افساد النواب، وهذا ما كانت تحتاجه ديكتاتورية ضياء الحق لتبقى، فاوجدت قيما جديدة، لأن السياسيين الباكستانيين كانوا يعيشون في الخمسينات والستينات بشكل بسيط وحتى في السبعينات. والآن كل سياسي يريد ان ينافس بثروته اغنياء العالم.

ويضيف المسؤول الباكستاني، لا شيء يتحرك، فالحكومة الجديدة قدمت الكثير من الاغراءات لاثرياء باكستان في الخارج، على ان يأتوا ويساهموا في نمو الاقتصاد، وقدمت لهم الكثير من التنازلات، لكن التجاوب لم يكن بقدر المتوقع، إذ انهم لم يأتوا.

ثم ان افغانستان، كانت عاملا اضاف على مشاكل باكستان، لأن باكستان تحولت الى دولة خط المواجهة الأول للعالم الغربي، ويعتقد السياسي، ان حرب افغانستان هي في الحقيقة حرب بين الروس والأميركيين، الافغان كانوا ضحيتها، وصارت باكستان جزءا منها. ويضيف السياسي الباكستاني، ان تلك الحرب زادت الفساد في باكستان. فتكاثر السلاح فيها وكذلك المتاجرة به، ثم ان الأموال التي جاءت من السي. اي. ايه، كانت تسلم الى الجنرالات الباكستانيين، والقادة الافغانيين، من دون أية محاسبة، لأن الأميركيين في مرحلة الحرب الأولى كانوا مهتمين فقط بانزال الهزيمة بالسوفيات، ولم يدرك أحد ان السوفيات سينهارون بسرعة، فاعتقدوا ان الحرب ستمتد وتطول، ويتهم السياسي الباكستاني الجنرال ضياء الحق بأنه اعد خططا لابقاء الحرب الافغانية مشتعلة لسنوات طويلة جدا، تفوق العشرين أو الثلاثين سنة، لذلك أمر بفتح تلك المدارس الدينية لتدريب المجاهدين على الحرب، وفجأة انتهت الحرب عكس ما توقع ضياء الحق، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من الداخل، لكن، كل الشباب الذين تدربوا على الحرب، وأغلبيتهم من غير الباكستانيين، تعلموا مبادئ معينة، ولم يكونوا يعرفون ممارسة اي مهنة اخرى غير مهنة السلاح، وما ان انهار الاتحاد السوفياتي، حتى انسحب الأميركيون، تاركين باكستان تعالج مشكلة هؤلاء الشباب، لكن باكستان لا تملك لا الخبرة ولا المال لمعالجتهم، ولو ان الأميركيين أعادوا تأهيل هؤلاء الشباب لأمكن الاستفادة منهم على اصعدة أخرى، لكن، صاروا يتهمونهم بممارسة الارهاب، في حين ان هؤلاء تدربوا، كما اقنعوهم، على الجهاد، من هنا، وجود تناقض بين الدول العظمى، حول كيفية استعمال الناس. الآن، هؤلاء الشباب صاروا خطرا على باكستان وعلى بقية العالم، فاصبح الوضع صعبا جدا وما زال.

ويضيف السياسي الباكستاني، ان باكستان الآن، لا تعترف رسميا انها تدعم الطالبان، لكن، في الحقيقة كل باكستاني يعرف ان الحكومة تدعمهم وكذلك الأميركيون، والسبب ان باكستان تريد حكومة في افغانستان، تسمح بمرور خطوط انابيب للنفط والغاز من الجمهوريات الآسيوية، عبرها الى باكستان، ومع بقاء اطراف متعددة في افغانستان، فان الأمر سيظل مستحيلا، والأميركيون وجدوا انه يصعب عليهم التعامل مع عدة اطراف متقاتلة في افغانستان، لأن الأميركيين انفسهم يريدون سوقا لهم في آسيا الوسطى، تتجاوز الايرانيين، لهذا عليهم ان يصلوا الى تلك السوق عبر تركيا أو باكستان. من هنا يتم استعمال الطالبان الآن، كما حدث في السابق مع الذين اطلق عليهم لقب المجاهدين، ثم دعمهم في البداية وبعد ذلك تخلى الجميع عنهم، فان مصير الطالبان لن يكون افضل، سيتخلون عنهم. لكن المشكلة ان القوى الخارجية لن تشعر بمغبة عملها، لكن باكستان ستدفع الثمن، لأن الطالبان سيتسللون اليها.

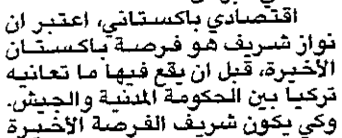
المشكلة الثانية التي سببتها الحرب الافغانية لباكستان، ان الأخيرة لن يكون بامكانها السيطرة على المدارس الدينية. لأنها تمارس عملا دينيا، وستظل هذه المدارس قائمة لخدمة الصراعات التي ستنفجر في المنطقة مثل الصراع الشيعي - السني المتوقع!

ويتوقف السياسي الباكستاني، ليتحدث عن خطر هذا الصراع الذي بدأ في باكستان، واصبح بشكل ظاهرة خطيرة، لم تكن في باكستان ابدا في السابق. والمشكلة ان هذا الصراع بدأ في زمن ضياء الحق الذي أراد ان يواجه الجماعات الاسلامية السنية التي كانت ترفضه. فشجع على اقامة المدارس الدينية للسنة والشيعة معاً، ثم تطورت الاحداث، وبينما كانت هذه المدارس فقيرة في البداية، لكنها قادرة على تأمين الغذاء للأطفال الفقراء اصبحت سلاحا بيد السلطة والدول الخارجية، ثم بدأت تخرج اصوليين من المذهبين. وتتلقى كلها مساعدات من دول تتصارع مع بعضها، فينفجر الصراع في شوارع باكستان، ويبدأ هؤلاء المطالبة بالنظام الاسلامي في باكستان. هم لا يعتقدون أن باكستان تحكم حسب الشريعة الاسلامية. وكما ان لطالبان رؤيتهم الخاصة بالنظام الاسلامي، ولايران كذلك، فان المجموعات الاسلامية المتخرجة من المدارس الدينية المختلفة، لها نظرتها الخاصة الى النظام الاسلامي.

ويشرح السياسي الباكستاني، ان تاريخ باكستان يوضح ان باكستان لم تنشأ كدولة اسلامية، بل انشئت كدولة علمانية اسلامية لأسباب اقتصادية، بسبب وجود سيطرة هندية على المشاريع الاقتصادية، فخلال الوجود البريطاني سيطر الهندوس على الاقتصاد، وعانى المسلمون اقتصاديا، ولان علي جناح كان رجلا مؤمناً لكنه علمانياً، فقد قاد حركته ولم يذكر في خطبه أو كتاباته، ان باكستان ستكون دولة مسلمة، بل أشار هو واقبال معاً الى انهما سيدخلان القوانين الاسلامية بعد الاجتهاد، كي تتناسب مع تطور الدولة. ويؤكد السياسي الباكستاني ايمانه الأكيد بان الدين الاسلامي دين حيوي مفعم بالنشاط والحضارة وليس دينا ساكنا. ويضيف، انه لا يخاف من الأصوليين في باكستان لأنهم يشكلون نسبة ضئيلة، لكن المشكلة انهم يملكون الأسلحة والمال، وقد اثبتت الانتخابات الأخيرة عدم تأثيرهم، لأنهم لا يشكلون اكثر من اثنين في المائة في البرلمان.


ضياء الحق: الثراء السريع

اقتصادي باكستاني، اعتبر ان نواز شريف هو فرصة باكستان الأخيرة، قبل ان يقع فيها ما تعانيه تركيا بين الحكومة المدنية والجيش. وكي يكون شريف الفرصة الأخيرة



الناجحة، ينصح هذا الاقتصادي بوضع الاقتصاد فقط على قائمة خطة شريف لانقاذ الدولة، فهو يعتبر ان فوز نواز شريف سيجعله اتاتورك الذي جاء على أكتاف الجماهير، فاذا فشل، فانه سيقدم باكستان على طبق من ذهب الى ديكتاتورية عسكرية.

يقول الاقتصادي الباكستاني، ان نواز شريف نفسه لم يكن يتوقع ذلك النجاح الكاسح الذي حققه، لذلك عمد الى تكرير عبارة: «لقد اختار الشعب في النهاية»، ردا على ما كانت رئيسة الحكومة السابقة بي نظير بوتو ترده عندما كانت تسأل من قبل الصحافيين الغربيين اثناء الحملة الانتخابية، ما اذا كانت وزوجها شريكين في الرشاوى: «دعوا الشعب يقرر». ويبدو ان الشعب قرر، انه يستطيع في ظل الفقر والخوف ان يتخلى عن حزب الشعب ليختار نواز شريف. ويضيف الاقتصادي الباكستاني ان على شريف أن يتذكر ان الشعب صوت له وليس لحزبه، كما فعل عام 1970 عندما صوت الشعب لذو الفقار علي بوتو وليس لحزبه. ويثني هذا الاقتصادي على وعي الباكستانيين الذين «حرموا» بي نظير بوتو من ان تصبح زعيمة المعارضة في البرلمان، «لأن حزبها تقلص الى ما يشبه حزب القرية». كما يثني على الباكستانيين الذين رفضوا بقوة انتخاب ممثلي الأحزاب الدينية الأصولية «مؤكدين ان باكستان بلد للمسلمين». لكن يستطرد محدثي قائلا، ان احد اكبر المشاكل التي تواجهها حكومة نواز شريف هي في انه لن تكون هناك معارضة قوية لها في البرلمان، وهذا الوضع قد يؤدي الى كارثة، «لأنه من دون معارضة بناءة وقوية في البرلمان، فان الحكومة ستواجه معارضة من الشارع، اي من خارج البرلمان، ومعارضة من خارج البرلمان، لا تعرف قواعد، ويمكن ان تكون عامل عدم استقرار خطيرا»، لذلك ينصح محدثي نواز شريف ان يبحث عن معارضة برلمانية ويعاملها باهمية من خلال منحها ثقته، لا سيما اثناء اتخاذ القرارات الحاسمة، «ولا يحاول ان يمرغ انفها بالتراب، لأن هذا امر سهل يستطيع القيام به»، لكن يحذر الاقتصادي الباكستاني، من انه لكي يعطي المعارضة المضمون والمصداقية، ان يعتقد انه من الضروري ان تكون بي نظير بوتو هي زعيمتها، «فبي نظير رفضها الشعب الباكستاني بالاجماع، ولم تعد تملك أية مصداقية، إلا لدى قسم من الصحافة الغربية، وهذا يجب ان لا يؤثر، لأن بي نظير كزعيمة معارضة، لن تضيع الفرصة في محاولة دفع الحكومة الى عدم الاستقرار وضرب العملية الديمقراطية، وهي خبيرة في هذا الدور».

الباكستانيون ينصفون نواز شريف الآن، لأنهم يتوقعون منه الكثير، فهو صرح بكل ما شد عقول الناس، كلمهم عن رغبته في رفع البؤس عنهم، وقال لهم انه سيجعل من باكستان نمراً آسيوياً، تدخل القرن الواحد والعشرين بقوة. يقول لي أحد المواطنين الباكستانيين، انه شاهد مقابلة تلفزيونية لنواز شريف، بدا له فيها رجلا متواضعا نظيفا، قائدا يفكر بشعبه، يرفض الانتقام وتحويل الناس الى ضحايا، وظهر حقيقة انه

بي نظير بوتو: الطاعة اولا

يريد ان يعمل شيئا لوطنه. ويضيف هذا الباكستاني ان الذي فاجأه ان نواز شريف اعترف بانه ارتكب اخطأ في السابق ولن يكررها، «لم نسمع ان سياسيا سابقا اعترف باخطائه»، وهذا ما انعش هذا الباكستاني بعد ان قارن موقف نواز شريف بمواقف بي نظير بوتو. يضيف: ان كل باكستان رقصت فرحاً عندما اعلنت نتائج الانتخابات وتبين خلالها ان بي نظير سقطت، يقول، ان الأسعار ارتفعت على أيامها، والمعاشات نقصت، «كانت تريدنا كلنا ان نتحول الى السرقة، لكن خلال الثلاثة اشهر التي مضت على حكم نواز شريف بدأت على الأقل اسعار الغذاء في التراجع»، لكن لماذا تكرهون بي نظير بوتو الى هذه الدرجة؟ يجيبني المواطن الباكستاني: «لكثرة ما أحببناها، لقد خرجنا بالملايين لاستقبالها والترحيب بها والاستماع الى خطبها، اعتقدنا انها تعذبت مثلنا، لكن اكتشفنا انها جاءت تنتقم منا، نحن المواطنين الضعفاء، بسبب اعدام والدها، لم يكن باستطاعتنا ان نفعل شيئا في تلك الأيام، هي وثروتها وحزبها لم يستطيعوا فعل اي شيء ضد ضياء الحق، ثم من الذي اختار ضياء الحق؟ انه والدها».

ويضيف الرجل الباكستاني قائلا: «مشكلة بي نظير انها لم تخرج بعد من حلقة اعدام والدها، فهي تعتبر ان كل باكستان وكل الباكستانيين شاركوا في عملية قتله، لذلك عندما عادت كانت مستعدة ان تنتقم من باكستان ومنا، لقد اضطهدتنا واضطهدت باكستان. لم نتحسن على ايامها وتراجعت بلادنا. بي نظير تحتاج الى صدمة لتخرجها من تلك الحلقة التي تعذبها، فتدفعها الى الانتقام من كل باكستان، انها امرأة معذبة، يعذبها الحقد والانتقام ولن تعرف الراحة».

أحد الأساتذة الجامعيين، اخبرني ان نواز شريف قطع طريقا طويلا منذ اجبر على الاستقالة عام 1993، وقبل ذلك، كان ايضا قد قطع مسافة طويلة قبل ان يتحول من ابن مطيع للمؤسسة الى زعيم شعبي، عبر هجومه على الرئيس الباكستاني وعلى طريقته بخلخلة استقرار الحكومة.

ويضيف، ان أهم من كل ذلك، ان شريف لم يغير مبادئه عندما أُخرج من السلطة، ورفض أن يساوم مع بي نظير أو مع الأحزاب التي شاركت في اسقاطه، «باختصار رفض ان يضاجع أولاد الحرام»، وحافظ على ضغوطه على الحكومة، ولم يفقد عقله عندما أودع والده البالغ من العمر ثمانين عاما السجن، كما أودع اخوته وأولادهم. لقد حول حزبه الى حزب وطني، وقد يكون اول زعيم زادت شعبيته وهو في الحكم.

وأسأل الأستاذ الجامعي، ان البعض يقول ان شريف تنقصه الكاريزما، فيجيب، هذا الأمر لعب لصالحه، لقد رأى فيه الباكستانيون وكأنه الولد «ابن الجيران»، يستطيعون الاقتراب منه، وليس ذلك الزعيم الكبير المتعالي، لكن، يضيف: ان مهمة شريف صعبة، لأنه يعرف ان ليس أمامه هامش لارتكاب الخطأ، لذلك، يقولون ان ما قدمه خلال مائة يوم من حكمه لم يكن كما كان متوقعا، لكن الأوضاع لم تتراجع، صحيح ان هناك انقطاعا مستمرا في الكهرباء والمياه الصحية، ونسبة الجريمة لم تنخفض في بعض المدن، كما ان المرأة ما زالت مضطهدة، والأخطر، ان الشرطة تستغل عدم اعتراف الحكومة بحقوق المرأة، فيغتصب رجل الشرطي المرأة وهو يعرف انه لا يحق لها ان تتقدم بشكوى ضده، واحيانا يغتصبها ويقتلها ويظل طليقا!

ويقول الأستاذ الجامعي، رغم ان ما اقدم عليه نواز شريف في اول مائة يوم من حكمه لم يكن مميزا، إلا ان المراقبين والسياسيين والمواطنين على استعداد لمنحه فرصة ابعد، قبل ان ييأسوا. هذا اذا كان يعمل حقيقة على احياء الاقتصاد الباكستاني.

واعود الى رجل الاقتصاد الباكستاني لأسمعه يقول: «كلنا نعرف اين الخطأ في الاقتصاد، وكلنا نعرف ما يجب عمله، لكن المطلوب معرفة كيف نعالج الوضع، واذا نجح نواز شريف بانقاذ الاقتصاد يكون حقق أهم انجاز في حياته».

ويبدو ان المطلوب من شريف اقتصاديا، تخفيض التضخم ليرفع العبء عن كاهل المواطن العادي، وتجنب ارتكاب الاخطاء المصرفية مع اعادة احياء المصانع التي اغلقتها الحكومة السابقة، والمطلوب منه تصنيع الاقتصاد، فرض ضرائب على الزراعة، وبناء البنية التحتية والكثير من الأمور الاقتصادية.

ويتذكر الاقتصادي، التطور الذي حصل عام 1992، عندما جعل شريف من باكستان نقطة جذب لرجال أعمال غربيين وشرقيين ويتذكر ايضا انه لم تكن هناك غرفة واحدة غير محجوزة في فنادق باكستان، لرجال الأعمال، ويتوقع هذا الاقتصادي ان يعيد نواز شريف تلك التجربة ويحافظ على نجاحها باختيار رجال مال واقتصاد حوله، اكفاء، يحافظون على التجربة ويمنعونها من الانهيار.

اضافة الى الاقتصاد، فان الفساد يحتل ايضا الأولوية في اهتمامات الناس، ولذلك هم يطالبون بالمحاسبة ومحاكمة المرتشين. ويقول احد السياسيين، ان اصرار الناس على طلب المحاسبة أمر يطمئن، لأنه يعني ان الناس لم يصلوا الى الحد الذي يقبلون فيه الفساد كأمر واقع في الحياة، مما يعني انه ما زال هناك أمل. ويعترف هذا السياسي، ان حكومة نواز شريف السابقة اتهمت بنوع من الفساد، لذلك عليه (نواز شريف) ان يتذكر، انه مهما كانت هناك من مبالغات في الاتهامات السابقة، إلا انها لا تخفي ان شيئا حقيقيا حدث، دفع الناس الى المبالغة.

ويضيف، ان المصداقية تبدأ من القائد، لذلك على نواز شريف ان يعكس صورة نظيفة على افراد عائلته، واصدقائه وحلقته المقربة، ويدعو السياسي الباكستاني نواز شريف، الى ضرورة افهام عائلته، بالكف عن «طلب القروض»، وعليه ان يتأكد ان لا يقترض افراد حكومته أو يبدأون في ممارسة الأعمال الخاصة، فاذا كانوا رجال اعمال، عليهم ان يوقفوا تدخلهم في اعمالهم، اذا ارادوا ان ينصرفوا الى السياسة، او العكس عليهم ان لا يخلطون ما بين السياسة والتجارة. وعليهم بالتالي، اما ان يضحوا بمستقبل مصالحهم المهنية، أو يتخلوا عن العمل السياسي.

الآن، يبدو ان نواز شريف تعلم من ماضيه، وأعيد الى الحكم بأغلبية ساحقة، والكل يتمنى له ان ينجح في تحمل اعبائه، لأنه «آخر فرصة لباكستان قبل ان تغرق من جديد بالديكتاتورية».

والى الحلقة المقبلة

● البيروقراطية منتشرة في باكستان وهي غير متدربة، لكنها تتمتع بالسلطة، وتعتمد على الفساد، لأنها لا تتلقى المال الكافي فتوفره من مصادر أخرى. والمؤسف أن النظام الثقافي في باكستان يتدنى منذ خمسين سنة وليس العكس ● السياسيون الباكستانيون كانوا يعيشون في الخمسينات والستينات وحتى في السبعينات بشكل بسيط. الآن يريد كل سياسي أن ينافس بثروته أغنياء العالم

● الطالبان لن يكون مصيرهم أفضل من المجاهدين الذين سبقوهم، الكل سيتخلى عنهم، لكن المشكلة هي أن القوى الخارجية لن تشعر بمغبة عملها عكس باكستان التي ستدفع الثمن بتسلل الطالبان إليها ● من دون معارضة بناءة وقوية في البرلمان، فإن الحكومة ستواجه معارضة من الشارع أي من خارج البرلمان، والمعارضة غير البرلمانية، لا تعرف القواعد ويمكن أن تكون عامل عدم استقرار ● مواطن باكستاني: كرهنا بي نظير بوتو لكثرة ما أحببناها، نعرف أنها امرأة معذبة يعذبها الحقد والانتقام ولن تعرف الراحة

رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك لـ «الشرق الاوسط»

لو لم يوجد الاتحاد الأوروبي لتعين علينا اختراعه واعتلاله يعود أساسا الى عولمة الاقتصاد

حاوره: [illegible]

انهت هولندا للتو دورتها في رئاسة الاتحاد الاوروبي، وفي مقابلة مستفيضة اجرتها «الشرق الأوسط» مع رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك استعرض قضايا الاتحاد الرئيسية والدور الذي يعتزم القيام به في ساحات دولية مثل عملية السلام الشرق اوسطية وتوسيع حلف شمال الاطلسي. وفي ما يلي نص الحوار:

● الجميع تقريبا يتفقون على ان بلدكم شهد «معجزة» اقتصادية. فالبطالة انخفضت من قرابة 12 في المائة الى اقل من 7 في المائة ومعدل نموكم السنوي الذي يزيد على 2.5 في المائة يمكن ان يثير حسد الكثيرين، وخاصة في فرنسا. ما هو سر نجاحكم؟

- دعوني اولا ان اذكركم بانه ما زال يتعين علينا ان نفعل الكثير رغم ان اداء اقتصادنا الآن افضل منه منذ سنوات عديدة. فان مستويات العمالة آخذة في النمو موفرة نصف مليون فرصة عمل في غضون اربع سنوات. كما اننا مؤهلون للانضمام الى العملة الاوروبية «اليورو». ولكن النجاح الاقتصادي ليس شيئا يتحقق مرة والى الابد. انه يتطلب اهتماما متواصلا، وعملا دؤوبا باستمرار. ويجب ان اصحح ايضا الانطباع القائل بان مهمة انعاش اقتصادنا لم يتم الاضطلاع بها الا في السنتين الاخيرتين او نحو ذلك. في الحقيقة ان الاصلاحات الضرورية بدأت منذ زمن بعيد، بالتأكيد قبل ان تبدأ في غالبية بلدان الاتحاد الاوروبي الاخرى. فقد بدأنا اتخاذ اجراءات تقشفية قبل التوقيع على معاهدة ماستريخت وليس بعد دخول المعاهدة في حيز التنفيذ، كما كانت الحال مع بعض شركائنا في الاتحاد الاوروبي. وكان هذا يعني اننا سبقنا الآخرين بشوط. ليست هناك اسرار. فالعنصر الرئيسي في نجاحنا هو حقيقة اننا منذ ما يربو على 15 عاما خصصنا قسما ضخما من النمو في اجمالي ناتجنا القومي لتوفير فرص عمل بدلا من زيادة الاجور والرواتب. وعنى هذا القدرة على الحد من الزيادات في الاجور طيلة فترة مديدة، الامر الذي بدوره ساعدنا على لجم التضخم وفي النهاية تخفيضه الى المستويات المتدنية الحالية.

● يبدو هذا وكأنه تاتشرية..

- ارفض مثل هذه المقارنة بالكامل. فايا يكن ما نفعله هنا، انما يتم من خلال مفاوضات هدفها ايجاد اتفاق بين الشركاء الاجتماعيين. لقد كان بلدنا سباقا في تطوير دولة الرفاهية. ولكننا ادركنا ايضا ان رفاهيتنا كانت في بعض الاحيان سخية اكثر مما ينبغي مع البعض وبالتالي باهظة الكلفة على المجتمع بصفة عامة. وكانت اجواء التفاهم وغياب النزاعات غير اللازمة والمكلفة عونا كبيرا لاجراءاتنا الرامية الى تخفيض العجز. وشرحنا لشعبنا ان المرء لا يمكن ان ينفق ما لا يملك وان الجيلدر لا يمكن ان ينفق مرتين، مع انه يمكن ان ينفق بشكل مغاير. والهولنديون يفهمون ان سياسة الزيادات المعتدلة في الاجور ضرورية لتوفير فرص العمل التي بدورها تساعد على رفع مستوى معيشة الجميع.

● هل كانت هناك تغييرات اخرى في سياسات التشغيل؟

- قامت هولندا، مع المملكة المتحدة، بتطوير اكثر اسواق العمل مرونة في اوروبا. وكانت بريطانيا وهولندا على السواء اكثر ميلا الى تكييف اقتصاديهما بما يستجيب لمتطلبات الاسواق العالمية الجديدة. فقد طبقنا اسبوع عمل اقصر، مرة اخرى من خلال الاتفاقات الطوعية، ووسعنا فرص العمل ساعات محددة. واعتمت مشاريع تدريب جديدة للتوثيق من ان نوع المهارات التي يحتاجها السوق متاحة بسهولة. وعزز هذا بدوره الاستثمار، سواء من مصادر داخلية او من مصادر خارجية. ولكننا لم ننتهج سياسة ابقاء الاجور منخفضة كغاية بحد ذاتها، لاننا نريد لعمالنا نصيبا عادلا من ثمار نجاح البلاد الاقتصادي. كما اجرينا تخفيضات ضريبية وغيرها من المشاريع التي تساعد تشغيل الايدي العاملة. والاختيار النهائي هو ما اذا كنا جميعا في اوروبا قادرين على انتاج البضائع والخدمات التي تريدها السوق العالمية باسعار تنافسية. اذ علينا ان نتعامل مع اقتصاد عالمي يزداد انفتاحا حيث يتعين على المرء ان يبقى كفوءا او يجازف بفقدان مواقعه.

وهذه حقيقة يجب ان يفهمها الرأي العام في بلدان الاتحاد الاوروبي كافة.

● تولت هولندا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي منذ مطلع العام الحالي. وكانت هذه فترة ازدادت فيها الوحدة الاوروبية اعتلالا في بلدان متعددة، وخاصة بريطانيا وفرنسا والمانيا.

- دعوني ان اقول بادئ ذي بدء انه لو لم يوجد الاتحاد الاوروبي لتعين علينا ان نخترعه فورا. ومشروع التكامل الاوروبي ساعدنا على تحقيق سلام وازدهار لم يعهد لهما نظير. والاعتلال الذي تشيرون اليه يعود اساسا الى عولمة الاقتصاد، التي تعني منافسة اشد. ومع اوروبا او بدونها كان سيتعين على بلداننا ان تعالج المهمة الشاقة لتخفيض عجز الميزانية وعبء الدين القومي، الذي بدوره يسبب معاناة. وليس من الانصاف ان ينحى باللائمة على اوروبا عن ذلك. فان بلدانا اخرى في اوروبا غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي، وكذلك الولايات المتحدة وكندا، تواجه المشاكل نفسها وعليها ان تتخذ الاجراءات نفسها التي نتخذها. ومع الاتحاد الاوروبي او بدونه كان سيتعين علينا جميعا ان نقوم بتحديث اقتصاداتنا لضمان مستوى معيشة لائق لاطفالنا واحفادنا في اقتصاد عالمي يقوم على التجارة الحرة بصورة متزايدة.

● هل ينبغي ان نلوم حرية التجارة على اعتلال اوروبا؟

- ليس هذا ما عنيته. فنحن، بالطبع، جميعا مع توسيع حرية التجارة في الاقتصاد العالمي. و«السوق المشتركة» الاصلية اقيمت على وجه التحديد كوسيلة لتشجيع حرية التجارة بين بلدان اوروبا الغربية. ولكن حرية التجارة لا تعني قانون الغاب وممارسات لا انسانية، وهي لا يمكن ان تعني عمل الاطفال واستغلال العاملين ولا يمكن ان تعني غياب الحد الادنى من الضمانات الاجتماعية للعاملين ونظام دعم للعناصر الاكثر انكشافا في المجتمع.

● هل يعني هذا ان هناك نموذجا اجتماعيا اوروبيا يجب ان تقتدي به بقية العالم؟

- اني انظر بحذر الى كلمة «نموذج» ولكن هناك بالتأكيد ثقافة اوروبية. وهناك حقا معايير اوروبية تشكل جزءا من واقع حياتنا رغم الاختلافات بين بلدان متباعدة مثل فنلندا واليونان. ولدولة الرفاهية الاوروبية اوجه مختلفة، وهي بكل تأكيد بحاجة الى اصلاح. ولكن ما من احد ينكر ضرورتها وشرعيتها. كما ان الاحساس بالجماعة وواجب العناية ببعضنا البعض يشكلان جزءا من الثقافة الاوروبية او النموذج الاوروبي، اذا فضلت. وبصرف النظر عن التحديات التي نواجهها بسبب العولمة فان هذه المعايير الاوروبية، هذا النموذج الاوروبي، اذا شئت، يجب ان يبقى ونرى ان البلدان الاخرى الحديثة التصنيع بدأت تتطلع الى المعايير التي ارسيناها منذ زمن بعيد في اوروبا. فالحركة النقابية في كوريا الجنوبية تعمل من اجل هذه الاهداف نفسها. وحتى في اليابان بدأ النموذج الاجتماعي الاوروبي يجتذب الناس.

● لنعد الى التخوف من ان يؤدي مزيد من التكامل الاوروبي الى ضياع الهوية القومية.

- لا اعرف مدى انتشار مثل هذه المخاوف ولكنني اعترف بان البعض قد يشعر بالتردد في اتخاذ قرارات كبيرة مثل التخلي عن عملتهم الوطنية. كما يجب الا ننسى اننا نتعامل مع اوروبا من 15 عضوا وليس مع اوروبا تضم ستة اعضاء فقط كما كانت في البداية. ومن المرجح في السنوات القادمة ان تنضم بلدان اخرى. ولكن امرا واحدا يجب ان يكون واضحا: لا احد، في حدود علمي، يريد الذهاب الى حد اقامة «الولايات المتحدة الاوروبية»، كما يزعم احيانا المشككون في جدوى الوحدة الاوروبية. فالاجماع القائم هو ان نتابع عملية التكامل الى الحد اللازم لتحسين اداء اقتصاداتنا. كما يجب ان نحقق التناغم قدر الامكان، بين سياساتنا الخارجية مع الحفاظ على نظامنا الدفاعي المشترك القائم على حلف شمالي الاطلسي (الناتو). وليس هناك سبب لكي يعني بلوغ درجات معقولة اعلى من التكامل فقدان الهوية. ودعوني انكركم ايضا بان لدينا مبدأ التضامن الذي يتيح للدول الاعضاء تحقيق اقصى درجة من الوحدة في التنوع مع الابقاء على عملية صنع قرارات قريبة من الشعب قدر الامكان. وعملية التكامل الاوروبي توازيها عملية اخرى، هي زيادة ثقل الثقافات والهويات الاقليمية، وهذه ليست هي الحال في اسبانيا او المملكة المتحدة وحدهما. ففي هولندا ايضا اخذت هويات ثقافية اقليمية تعيد فرض نفسها، مساهمة في ثراء تراثنا المشترك. وليس في مواصلة التكامل الاوروبي ما سيمنع الفرنسيين من ان يكونوا فرنسيين، او ما يسبب للهولنديين او سواهم فقدان هوياتهم. المسألة هنا ليست فقدان السيادة الوطنية بل تقاسم السيادات الوطنية بطرق تساعد في خلق قوة اقتصادية اكبر وحياة اكثر ازدهارا لمواطنينا. وسمة العولمة الرئيسية هي ان احداث العالم تؤثر عمليا في كل نواحي حياتنا اليومية. ولكن الناس، في الوقت نفسه، يعيشون في بيئات أصغر تتأثر بهويات اقليمية وثقافية محددة. ومواصلة التكامل الاقتصادي في اوروبا ستخلق مزيدا من الوسائل المانعة المطلوبة لادامة التنوع الثقافي والقومي. كما اني على ثقة بان الخيارات المتعلقة بكيفية استخدام ثمار ازدهارنا وتقاسمها سوف تتزايد ولن تتناقص مع مواصلة التكامل. في اوروبا المستقبل لن ينظم كل شيء على المستوى المركزي. وستكون للبرلمان الاوروبي صلاحيات الاشتراك في صنع القرارات في حين ان قرارات اكثر ستتخذ على المستويين القومي والاقليمي.

● نكرتم الحاجة الى تحقيق التناغم في السياسة الخارجية الاوروبية. ولكن اعضاء الاتحاد الاوروبي يبقون منقسمين حول مجموعة كبيرة من القضايا مع انتهاج البعض سياسات خارجية خاصة بهم.

- يضم الاتحاد الاوروبي 15 دولة بعضها قوى عالمية كبرى الى جانب الولايات المتحدة وروسيا والصين. وانا اشير على وجه التحديد الى فرنسا والمانيا وبريطانيا. الاتحاد الاوروبي لا يستطيع منع هذه القوى من القيام بدورها في السياسة العالمية. ولكن ما يستطيع الاتحاد الاوروبي ان يفعله هو وضع اطار واسع تستطيع ضمنه تنسيق مواقفنا حول القضايا الدولية الكبرى. ونطاق التصويت المشروط بالاكثرية حول بعض قضايا السياسة الخارجية بحث في قمة امستردام في يونيو (حزيران).

● هل ينبغي ان يحاول الاتحاد الاوروبي التنافس مع الولايات المتحدة في بعض مجالات السياسة الخارجية، كما هي الحال مع عملية السلام الشرق اوسطية؟

- بدلا من التنافس مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط يحاول الاتحاد الاوروبي، من خلال مبعوثه الخاص، ان يستكمل الجهود الاميركية. اذ ليس من المرغوب فيه ولا من مصلحة الاتحاد الاوروبي تثبيط الولايات المتحدة بعيدا عن الدور الذي يجب ان تلعبه في صنع السلام كلما كان ذلك ممكنا وحيثما كان ذلك ممكنا. فلولا قيام الولايات المتحدة بدور قيادي في البوسنة، مثلا، لما كان بمقدورنا ان نوصل تلك المأساة الى نهايتها. ونحن جميعا نشعر بالامتنان للولايات المتحدة على مساهمتها الايجابية. ودعوني اضيف بانني سأعارض اي مشروع يحاول استبعاد الولايات المتحدة عن اي مجهود لصنع السلام او عزلها باي شكل في اي مكان. وحلفاؤنا الاميركيون يدركون المساهمة الايجابية التي تمكن الاتحاد الاوروبي من تقديمها في الاشهر الاخيرة بتعيين مبعوث سلام خاص للشرق الاوسط.

● هل يمكن لفوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات العامة التي جرت في مايو (ايار) الماضي ان يغير سياسات لندن ازاء الاتحاد الاوروبي؟

- اننا نشهد بعض التغيير بالفعل. فقد التزمت بريطانيا الان بالفصل الاجتماعي من معاهدة ماستريخت واشارت الى انها تريد للتقدم في المجالات الاجتماعية ان يستمر. وتبحث الحكومة البريطانية الجديدة عن دور ايجابي اكثر في الاتحاد. وقد اجريت بالفعل مباحثات مع رئيس الوزراء توني بلير واصدرت بيانا مشتركا معه. وستتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي الدورية للاشهر الستة القادمة. وعلى حد علمي فان فريق بلير يعتزم ان يكون بناء ونشيطا.

● موعد العملة الاوروبية الموحدة يدنو، ولكن ليس هناك اتفاق بعد على البلدان التي قد تكون مؤهلة. اليس هناك خطر ان تحاول بعض الدول الاعضاء تزيين واجهتها وتمارس محاسبة «خلاقة» بغية التأهل للانضمام في حين ان الحقائق الاساسية لاقتصاداتها تكشف عن صورة مغايرة؟

- ليس لدينا شيء ضد الابداع الذي هو في الواقع جوهر الاتحاد الاوروبي ذاته. ولكن دعوني اؤكد ان ايجاد عملة اوروبية واحدة مسألة بالغة الخطورة. ولا يمكن ان يكون هناك تزيين للواجهات. وبالتأكيد ليست هناك وسائل للالتفاف على المعايير الصارمة جدا التي حددت بوضوح في معاهدة ماستريخت وكل طلب سيتدارسه بعناية المؤسسات المصرفية المركزية ووزراء المالية، وبالطبع مجلس الاتحاد الاوروبي. وكل رقم ذي صلة سيمحص بدقة اضافية. وعلى الدول المتقدمة بطلباتها ان تلتزم التزاما تاما بالشروط التي وضعت لعجز الميزانية والدين القومي ومعدلات التضخم والحالة العامة لاقتصادها. ان هذه ليست مسألة اخذ وعطاء مهذبة. فاذا سمح لبلدان لا تلبي المعايير بالانضمام الى النادي، سينتهي بنا المطاف ممتلكين عملة اضعف على الاقل من بعض عملاتنا الوطنية الموجودة. ومن شأن هذا ان يفسد الممارسة كلها. والهولندي الاعتيادي وربما الالماني الاعتيادي لن يقبل يورو اضعف من الجيلدر او المارك.

رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك (أرشيف: «الشرق الاوسط»)

● ولكن حين يقال ويتم كل شيء، سيكون القرار حول البلدان التي تستطيع الانضمام قرارا سياسيا.

- هذا واضح. الكلمة الاخيرة يجب ان تاتي من الدول الاعضاء. ولكن لا مجال لتعديل المعايير الصارمة التي وضعت وحددت بوضوح للجميع. فان ماستريخت تضع قواعد اللعبة وعلى الدول المتقدمة بطلباتها الالتزام بها كاملة.

● نعرف ان لدى المملكة المتحدة والدنمارك خيارا بالبقاء خارجيا. ولكن اي البلدان في اعتقادكم ستتأهل للانضمام الى اليورو في الوقت الحاضر؟

- أعلم ان هولندا مؤهلة. ولا اعرف بالنسبة لعدد من الدول الاخرى. وهنا في هولندا سنواصل اعداد انفسنا لمجيء اليورو بنهاية العام. وعلى الآخرين ان ينجزوا ولجبهم البيتي. وفي مطلع 1998 سنعرف من في الداخل ومن في الخارج.

● وصفة لاوروبا ذات سرعتين؟

- لا اعتقد ان الذين لا يريدون او ربما غير قادرين على الانضمام الى اليورو في المواعيد المحددة سيبقون في الخارج طويلا. ولكني لا اعتقد ان من الحكمة ارجاء المشروع كله الى ان يكون آخر الاعضاء الخمسة عشر في وضع يمكنه من تلبية المعايير. فالآخرون يمكن ان ينضموا في وقت لاحق. اوروبا ذات السرعات المتعددة الحقيقية ستظهر حين يقبل اعضاء جدد. لن انكر اي اسماء ولكن من الواضح ان الاعضاء الجدد لن يكونوا جميعا قادرين على الالتزام فورا بالمعايير التي حددتها ماستريخت.

● هل هناك جدول زمني لقبول اعضاء جدد في الاتحاد الاوروبي؟

- كلا. اعتقد ان عملية قبول اعضاء جدد سوف تستغرق فترة اطول منها في حالة اسبانيا والبرتغال، آخذين في الحسبان فترة المباحثات والفترة المرحلية قبل التكامل التام. ما هو مهم للبلدان التي ترغب في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي هو ليس وجود جدول زمني دقيق بل القبول كدول مرشحة للعضوية. وهذا يعطيها اطارا تنظم وتنفذ فيه اصلاح اقتصاداتها وتحديثها.

ستبدأ المفاوضات في نهاية العام الحالي، وكل البلدان بما فيها الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا، ستلقى معاملة متساوية. في بعض فروع الاقتصاد وبقدر تعلق الامر ببعض الممارسات الاقتصادية، فان هذه البلدان تنفذ من الآن الاجراءات التي تساعدها على الانضمام في نهاية المطاف الى الاتحاد الاوروبي.

● ماذا عن الدولة الاخرى صاحبة الطلب القديم - تركيا؟..

- حالة تركيا تختلف. فمنذ عام 1963 لدينا اتفاقية مع هذا البلد وعلاقاتنا تطورت وفق نمط خاص. ولهذا السبب يجب اعتبار تركيا في فئة مختلفة. ولكن المباحثات حول العلاقات المستقبلية سوف تستمر. في الحقيقة، وبعد 10 ايام من قمة امستردام ستكون تركيا من الدول المدعوة الى ايجاز وتصديق من رئاسة الاتحاد الاوروبي. كما ستعقب القمة مباحثات جديدة مع النرويج وايسلندا وسويسرا.

● هل نعود الى العلاقات مع روسيا التي لا تخفي عداءها ازاء المشاريع الرامية الى قبول اعضاء جدد في الناتو؟

- يجب ألا ننسى ان تركة الحرب الباردة والتوترات التي اثارتها على امتداد عقود لم تتبدد تماما في روسيا. انها، بمعنى ما، جزء من تاريخ روسيا والبيئة الثقافية. وفي الوقت نفسه، فان الوضع الداخلي في روسيا لم يكن وضعا سهلا ازاء المعاناة الناجمة عن الاصلاحات المطلوبة لتطبيق اقتصاد السوق، والحرب في الشيشان. يزعم بعض الساسة الروس ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، اي الغرب عموما، لا يمكن الوثوق به. ويرون في قبول اعضاء جدد في الناتو خطوة من «العدو» للاقتراب من حدود روسيا ونحن علينا ان نتفهم مثل هذه المخاوف رغم انها غير مبررة على الاطلاق. مهمتنا ان نشرح حقيقة الوضع. فعضوية الناتو شيء تطلبه شعوب اوروبا الوسطى والشرقية. انها تريد ان تكون جزءا من اسرة الناتو. عضوية الحلف، بالطبع، ليست غاية بحد ذاتها. المهم هو الاستقرار والثقة اللذان تمنحهما العضوية.

والمباحثات حول قبول اعضاء جدد في الناتو ترافقها، بالطبع، مفاوضات للتوصل الى اتفاقيات بين الناتو وروسيا وبين الناتو واوكرانيا. واعتقد ان تقدما كبيرا قد احرز في كلتا الحالتين والمسودات اللازمة ستكون جاهزة قبل قمة الناتو القادمة في مدريد في يوليو (تموز). لا يمكن لروسيا ان تتوقع ان تملي سياسة الناتو او ان تقرر من ينضم ومن لا ينضم. ولكن في الوقت نفسه فان الغرب ينبغي ألا يتجاهل روسيا وان يتفهم همومها.

● الى اي حد يمكن ان يذهب توسع الناتو؟ هل تستطيع بلدان مثل رومانيا او بلغاريا او مولدافيا او جورجيا او اذربيجان او حتى قزقستان واوزبكستان، ان تصبح اعضاء اذا رغبت في ذلك؟

- ليس هناك سيناريو لتوسيع الناتو. ولكن علي ان اقول اني كسياسي يجب ان اتعامل مع الحقائق وليس مع افتراضات بعيدة وغير واقعية. والواقع اننا في الوقت الحاضر سنقبل بعض الاعضاء الجدد. وهذا كل ما في الامر. آخرون قد يصابون بخيبة امل. وسيتعين علينا التحادث معهم ايضا، وفي بعض الحالات، مثل دول البلطيق، نخرج بترتيبات خاصة. ولا ريب في انه سيكون لدينا، لبعض الوقت على الاقل، ناتو ذو سرع متعددة يتم فيه استيعاب اعضاء جدد على نحو مطرد داخل التحالف.

● اذن، عضوية الناتو لا تعتبر تحصيل حاصل للبلدان التي انبثقت من تفكك الاتحاد السوفياتي؟

- كلا. ينبغي ان لا ننسى ان الناتو حلف عسكري فضلا عن كونه تحالفا سياسيا. وهكذا تكون النتائج العسكرية المترتبة على العضوية وضرورة ضمان امن الاعضاء من الاعتبارات الاساسية. على امتداد نصف قرن كان الناتو اداة للسلام. ولكننا يجب ان نتذكر انه وجد وهناك «عدو» واضح على مرأى منه. وبانتهاء الحرب الباردة علينا ان نفكر في ناتو بلا «عدو» محدد بوضوح. ماذا ستكون مهمته في المستقبل؟ علينا ان نتخلى عن القوالب المحافظة ونفكر في الناتو بلغة الحقائق الاوروبية والعالمية الجديدة. مهمة الناتو في المستقبل، ستبحث، بالطبع، في قمة يوليو (تموز). ومن المتوقع ان تشارك فرنسا مشاركة كاملة، وهذا تطور ايجابي جدا. ونستطيع الان ان نتطلع الى اعادة تحديد دور الناتو وتحديثه.

● لنتوجه جنوبا الآن. هل المشروع الاوروبي - المتوسطي شيء أكثر من بدعة؟

- بالتأكيد. انه برنامج جاد جدا لدى الاتحاد الاوروبي. اذ سيكون من الخطأ تجاهل بلدان البحر المتوسط والشرق الاوسط التي هي جيراننا.

واقامة علاقات اقتصادية وثقافية وانسانية اوثق مع هذه البلدان هي مسألة مصلحة ذاتية بالنسبة لنا. كما ان مساعدة هذه البلدان على تحديث اقتصاداتها انما هي استثمار في ضمان امننا واستقرارنا على المدى البعيد. وعجز هذه البلدان عن رفع مستوى معيشة شعوبها سيخدم صعود الاصولية التي هي خطر واضح على السلام والاستقرار في عموم المنطقة. كما انه يشجع الهجرة التي لا تكون دائما مثمرة لنا هنا في اوروبا. كما ان تعزيز التعاون بين اوروبا وهذه البلدان من شأنه ان يساعد في تسريع عملية اشاعة الديمقراطية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واتفاقيات برشلونة تمثل الخطوات الاولى نحو اقامة تعاون اوروبي - متوسطي امني. وسنرى الى اي حد يمكن ان نمضي ونتوثق من عمل كل ما يلزم على هذا الصعيد.

● سبقت لكم الاشارة الى عملية السلام في الشرق الاوسط. هل يستطيع الاتحاد الاوروبي ان يفعل اي شيء محدد يمكن ان يساعد في الخروج من الطريق المسدود؟

- اننا على اتصال مع الاطراف المعنية وكان الملك حسين، عاهل الاردن، هنا فضلا عن رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو والرئيس (الفلسطيني) ياسر عرفات. الاتحاد الاوروبي، كما سبق ذكره، ليس في منافسة مع الولايات المتحدة على المساعدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ولكننا نستطيع بل ويجب ان نساهم بقسطنا، لا سيما اننا نسدد جزءا من الفاتورة. يجب ان اعترف ان عملية السلام في حالة جزر الآن. ولكن جميع الاطراف تدرك ان لا بديل عن السلام من خلال المفاوضات.

● لنعد الى اعراض الاعتلال الاوروبي. هل تشعرون بالقلق ازاء صعود العنصرية وكراهية الاجانب بشكل ظاهر في اوروبا، كما يتضح من حرق منازل عوائل تركية في المانيا وهولندا في ابريل (نيسان)؟

- دعوني اوضح اولا انه في حالة الحريق المؤسف في منزل احدى العوائل التركية في هولندا، ليس هناك دليل حتى الآن على ان هذا كان نتيجة هجوم بدوافع عنصرية. علينا ان ننتظر انتهاء التحقيق. وبقدر تعلق الامر بالعنصرية وكراهية الاجانب فان الوضع يتفاوت من بلد الى آخر في بلدان الاتحاد الاوروبي. في فرنسا على سبيل المثال، تشكل الجبهة الوطنية بقيادة لوبين خطرا حقيقيا. ومن المخزي ان يقارن لوبين نفسه بمانديلا لان هذا حزب يسيء الى مكانة فرنسا واوروبا الاخلاقية. نحن ليس لدينا ذلك في هولندا. لدينا حزب عنصري صغير يحتل بضعة مقاعد في البرلمان ولكن دون اثر في السياسة الوطنية العامة. ومرة اخرى تتباين الاوضاع في هذا المجال، كما في المانيا والنمسا او في ايطاليا وبريطانيا على سبيل المثال. ولكنني لا اريد ان ابدو راضيا على النفس. اذ يجب ان نتصدى للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد في توليد العنصرية وكراهية الاجانب. فحين ترى قطاعات من سكاننا انخفاض مستوى معيشتها او تعرضه الى الخطر بشكل ما، تبدأ في النظر الى الاجانب والمهاجرين على انهم سبب ضائقتها. واولئك الذين يشعرون بالحرمان من السكن والتعليم وفرص العمل بين ابناء شعبنا، يمكن ان يستجيبوا للافكار المتطرفة. لا اعني ان كل اوروبي محروم يمكن ان يصبح عنصريا ولكن علينا ان نضع نصب اعيننا ان المعاناة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر في المعايير والقيم الاخلاقية. والخوف من المستقبل يمكن ان يجعل حتى بعض الاوروبيين الميسورين غير متسامحين. يجب ألا ننسى ابدا دروس الثلاثينات. فالتاريخ يمكن ان يعيد نفسه. ولا تظنوا ان ذلك لا يمكن ان يحدث مجددا، يجب ألا نبقى صامتين لانه سيحدث ثانية اذا بقينا صامتين. يمكن بل وينبغي مكافحة الجرثومة على وجه السرعة. وجهودنا الرامية الى تحديث اقتصاداتنا ومساعدة القطاعات المستضعفة في المجتمع على تحسين مستوى معيشتها يجب ان تتضافر مع خوض نضال تتواصل ضد المنظمات والاحزاب العنصرية والمعادية للاجانب على كل المستويات.

ادوارد سعيد في حديث لـ «الشرق الاوسط»

الخطر يداهم حرية التعبير في العالم كله لا يمكنني أن أحصر نفسي في هوية واحدة

حاورته: سوسن الأبطح



ادوارد سعيد (أرشيف: «الشرق الاوسط»)

● كتاب «الاستشراق» فهم بشكل مغلوط في الوطن العربي ● أنا معروف في العالم العربي بصفة مختلفة عن صفتي في العالم الغربي ● تحول المثقف إلى مجرد خبير خاصة في الدول المتطورة ● ليس هناك ديمقراطية مطلقة أو عدالة مطلقة ● أرفض آراء أولئك الذين يريدون سجني داخل قالب واحد ● ما أزال أشعر بمسافة تفصل بيني وبين المجتمع الذي أعيش فيه ● أصبح الفلسطينيون أشبه بالهنود الحمر أو السود في جنوب أفريقيا ● ليس ثمة عدالة مطلقة والأمور تتجلى حسب الأوضاع والتجارب ● يبدو لي أن الحالة في الأراضي المحتلة تعسة وأبعد ما تكون عن السيادة

من هو ادوارد سعيد؟ أتراه شرقيا ام غربيا، او انه يحلق خارج سجن الانتماءات الضيقة كما يحلو له ان يقول ويذكر باستمرار؟

لماذا يكتب عن فلسطين، ومعاناة الامم المستعمرة ويتردد على لبنان والاراضي المحتلة ودول عربية اخرى كلما سنحت له الفرصة، آتيا من مكان اقامته النيويوركي، رغم انه ترك المنطقة ولم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر؟

هل نعرف ادوارد سعيد حقا، واي وجوهه هو الاحب الينا، والذي اخترنا ان نترجمه الى العربية ونقراه ونعلق عليه ونعطيه الصبغة التي نتمناها؟

خلال زيارة له لبيروت، وفي غمار الندوات التكريمية التي اقيمت له في العاصمة اللبنانية، التقت «الشرق الأوسط» ادوارد سعيد وكان حوار عن مسار ممتع لرجل فكر وأدب ومواقف سياسية وذاكرة في حيز التدوين والمراجعة والاستقراء.

● ما السبب في ترجمة عدد قليل جدا من كتبك الى العربية؟

- لا اعرف تماما، ولكن احد اهم كتبي وهو «مسالة فلسطين» لم يترجم رغم ان مشروعا لنقله الى العربية كان قد بحث منذ ما يزيد على عشر سنوات، انما لم ارضخ للشروط حينها، حيث طلب مني اجراء تعديلات على النص وحذف اجزاء منه، ورفضت بالتأكيد. فليس القصد من الكتابة ارضاء هذا الطرف او ذاك. وانما وضع مؤلف ينقل كما هو في الاصل الى اللغات الاخرى من دون تدخل في كل مرة لتعديله بحيث يتناسب وأهواء هذا الطرف او غيره.

● كتبك في النقد الادبي لم تحظ هي الاخرى بترجمة عربية، وهي لهذا السبب مجهولة في منطقتنا!

- تلميذتي الباحثة فريال جبوري غزول تقوم بترجمة منتخبات من اعمالي النقدية الى العربية في الوقت الحالي، واقول تلميذتي لانني اشرفت على رسالتها في الدكتوراه منذ زمن.

● هل السياسي من كتاباتك هو الاكثر اثارة وجذبا؟

- لا، انه الاسهل ترجمة. فانا معروف في العالم العربي بصفة مختلفة تماما عن صفتي في العالم الغربي، وعندي دراسات ومواقف وأبحاث اكاديمية وفكرية اخذت اهمية كبرى في الغرب بينما هي مجهولة تماما عند العرب.

الاستشراق والفهم المغلوط

● ماذا تقصد بالتحديد؟

- اقصد آرائي الادبية والفلسفية. لناخذ مثلا كتابي «الاستشراق» الذي هو في رأي الكثيرين، اسس لمدارس غربية، سوسيولوجية وانثروبولوجية في التاريخ والادب النقدي ومع ذلك، لا ينظر اليه في الوطن العربي من هذا المنظار. وهو معروف وكأنه هجوم على الغرب، وهذا غير صحيح. لانني انكر في الاساس وجود او تسمية الشرق والغرب بالمعنى المألوف والمتداول. ثمة تبسيط لأفكاري - ربما لاننا نمر بأزمة ذاتية تجاه العالم - دفعت الى تسطيح خطابي واعتباري بمثابة الجندي في حلبة الصراع. وهذه الصورة، هي في اعتقادي، مغلوطة تماما. اما في ما يخص كتاباتي النقدية فهي تعنى مباشرة بالادب العربي، وانا نادرا ما كتبت عن الادب العربي لانني اجهله وغير مطلع عليه.

● تريد ان تقول ان صورتك في العالم العربي مجتزأة وربما كانت تشويهية؟

- لا اعرف اذا ما كانت تشويهية لكنها - في رأيي - غير كاملة ولا تأخذ بعين الاعتبار مجمل اعمالي وأبعادها المتعددة وتبقى انتقائية الى حد بعيد. ربما لانني اتناول بالدراسة نصوصا ادبية انجليزية وفرنسية غير معروفة جيدا في العالم العربي. والفت هنا الى ان محاور دراسية كثيرة اثارت اهتمامي وكتبت عنها يجهلها القارئ العربي بالكامل مثل معنى المعرفة وأهمية الموضوعية في كتابة التاريخ. كيف يمكننا ان نؤرخ للطبقة الصامتة والمهمشين الذين لم يقولوا شيئا ولم يكتب عنهم اي شيء؟ كيف نؤرخ للفلاحين والجماهير الفقيرة الموجودة داخل المدن ولعبت دورا اساسيا في تكوين التاريخ والتأثير على مجريات احداثه؟

● الى اي مدى، في رأيك، ستسهم الايام التكريمية الاربعة التي خصصت لك في بيروت في التعريف بنتاجك وفكرك؟

- لا استسيغ الحديث عن نفسي، قد تكون الندوات ايجابية، الى حد ما، لكنني لا اعرف كل المشاركين كي اجزم بفعالية مداخلاتهم او قدرتها على اختراق الصمت.

● كتبت عن «صورة المثقف» عارضا لأزمة حرجة ودقيقة يمر بها المثقفون اليوم، فهل هذه الازمة ذات طابع عالمي ام ان لمثقفينا اوجاعهم ومآزقهم الخاصة؟

- حاولت في كتابي ان اشير الى الابعاد المختلفة لأزمة المثقف في العالم، وان اتساءل حول دوره. فالمثقف الحديث يجهد ليعثر على مكانه الذي يختلف كثيرا عن ذاك المعروف تاريخيا. فالمثقف كان قد عرف في القرن الثامن عشر كموسوعي، ثم اصبح، في ما بعد كالمنور الذي يقدم مادة ومعرفة جديدتين لمجتمعه. اما النقلة النوعية التي عرفها المثقف فكانت في روسيا حيث تحول الى معارض للراهن. وهنا تكمن الحداثة في الدور الذي بدأ يلعبه.

بالطبع، تاريخيا، قد نتحدث عن استثناءات مثل سقراط الذي عاش منذ اكثر من 2000 سنة، لكن المثقفين عموما وعلى مدى فترة طويلة تاريخيا، كانوا ينتمون للكنيسة او المدرسة او العرش، ولم تكن لديهم فكرة مقارعة السلطة او التصارع من اجلها. ولم يبحث احد في اهمية استقلالية المثقف وواضح ان القرن التاسع عشر شهد وعيا جديدا بسبب الثورات والحركات التحررية في الدول الغربية حيث بلور المثقف رؤاه وانتقاداته وباعد في المسافة بينه وبين السلطة.

اعطي مثلا ما ورد في رواية «تورغانيق» في شخص بطلها بازاروف بحيث يصوره الكاتب كانسان فريد يتحدث بلهجة عنيفة وينتقد التقاليد الموجودة في المجتمع الروسي. وبازاروف بهذا المعنى رمز للمثقف الجديد الذي سيصير في مرحلة تالية معارضا للسلطة تحت تأثير من الماركسية والمدارس الفلسفية الجديدة.

وفي رأيي ان المثقف في ايامنا، اصبح ممتصا من قبل المجتمع وتحول الى مجرد خبير في مجال محدود للغاية، لا سيما في الدول المتطورة. فمن يمتلك خبرة او معرفة يستطيع ان يبيعها، خصوصا في اميركا، البلد المبنية علاقاته على تبادل المصالح. فالاعلام الاميركي، مثلا، مكون من خبراء ومستشارين في قضايا الساعة، مثل مسالة فيتنام او افريقيا او اميركا اللاتينية او البوسنة، وكتابي هدفه ابراز عيوب هذه الخبرات الاختصاصية الضيقة. واتحدث عن المثقف الواعي الذي يعنى بمسائل مثل العدالة واستقراء التاريخ. وهي شؤون يجهلها الخبير، لانه لا يخطر له الاقتراب منها او معاينتها، فاختصاصي في شؤون الطيران، في وزارة الدفاع الاميركية، خلال حرب فيتنام قد يسأل عن الوسيلة لتكثيف القصف على فيتنام الشمالية، فيقدم معارفه بطريقة آلية دون ان يسأل اذا كان هذا القصف محقا ام همجيا وعدوانيا. فالخبير الاختصاصي ينتمي الى مؤسسة او دولة يدعمها دون مناقشة مواقفها.

● اي ان المثقف تحول الى آلة توظف حسب الطلب؟

- تماما، كثيرون من زملائي اللامعون في المجالات الادبية والنقدية رفضوا توقيع عريضة ضد قصف فيتنام اثناء تلك الحرب المشؤومة بحجة انهم خبراء في الادب لا في الشؤون العسكرية والسياسية. وثمة من يلومني لانني اعدد اهتماماتي وارفض الانزواء في مجال واحد. بل ان المنابر المفتوحة للشموليين والموسوعيين من المثقفين تضيق وتتقلص حتى تكاد تنعدم فشخص مثل تشومسكي لا تقبل الصحف بان تنشر له. وأمثال تشومسكي عديدون.

● يخيل لقارئك انك لا تعنى كثيرا بخصوصيات مشكلات المثقف العربي، ولا تسعى الى طرح ازماته الخاصة للبحث؟

- على العكس، لقد تحدثت كثيرا عن الصمت ومأساة القبول بالاوضاع الشرسة التي يعانيها المجتمع. واعتقد ان ثمة خطرا، على حرية التعبير في مختلف الدول بما فيها الغربية. اذ ليس هناك من ديمقراطية مطلقة وانما مواضيع تناقش او ترفض، تفتح حوارا او تغلق باب تبادل الآراء. فلا ينحصر دور المثقف بان يكون منبعا لأديان جديدة بل ان ينتهج الدرس والتحليل اسلوبا لاختبار آرائه ووجهات نظره.

● تستعمل الـ«نحن» في مؤلفاتك المكتوبة بالانجليزية فهل يثير هذا الضمير لكونك مواطنا اميركيا؟

- ليس دائما، احيانا، استعمل «نحن» كعربي، والمسالة تتوقف دائما على السياق، اذ احيانا، استخدم هذا الضمير للسخرية وثمة فصل كامل في نهاية كتابي «الثقافة والامبريالية» خصصته للكلام عن استعمالات «نحن» ومدلولاتها. فالصحافي الاميركي الذي يتحدث عن الاسطول الاميركي في الخليج معتبرا انه أسطوله يثير هزئي وسخريتي.

● من انت اذن وهل تعتبر نفسك عربيا، ام غربيا، او انك ما تزال مصرا على اقناعنا بأنك تعيش خارج حدود الامكنة والهويات؟

- لا يمكنني ان احصر نفسي في هوية واحدة سواء كانت فلسطينية او اميركية، غربية او شرقية، وكل اولئك الذين يبحثون في هوياتهم يضجرونني. فتعدد الهوية اهم ما عندي، وارفض الانحسار داخل غيتو دين او بلد او قومية. احب ان اتغلب على الحدود وارفض آراء اولئك الذين يريدون سجني داخل قالب واحد. وقد هاجمني مرة لطفي الخولي، كتابة، معتبرا انني خبير في الادب الغربي ولا يحق لي التدخل بالسياسة، وهو ما ارفضه تماما. فالانسان متعدد القدرات ويستطيع ان يتعلم من تجربته وتجربة الآخرين.

نقد الغرب

● تركز في كتاباتك على نقد الزيف والنفاق الغربيين، فهل مواقفك وليدة احساس بأنك تنتمي الى شعب ما يظلم ويهمش، ام هو موقف انساني، مبدأ يجعلك ملزما بالدفاع عن قضايا كثيرة في العالم وهذا صعب ومتحنر؟

- اولا، ليس ثمة عدالة مطلقة، والامور تتجلى حسب الاوضاع والتجارب.. وبالتالي فانا اكتب من وجهة نظر الشعوب التي استعمرت. وهذه تجربة لا يعبر عنها الا من عاناها. الرجل الابيض، الغربي في المستعمرات لا يعرف ما عاناه السكان الاصليون. وهذه مسالة جوهرية. بالنسبة لي، حاولت ان اعبر عنها كمشكلة عامة نجدها في افريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الاوسط وأميركا الشمالية والهند واعتقد ان هذا الموضوع يعالج بايجاد العلاقة بين الامبريالية السياسية والمفاهيم الثقافية وأبعادها.

● تقول انك غربي النشأة لانك تركت المنطقة العربية يانعا، ولكن ألا تعتقد انك ما تزال تحت تأثير تشرد مبكر، حولته بذكاء كبير، الى منفى ايجابي ودعوت المثقفين الراغبين في لعب دورهم، ان يبحث كل منهم عن منفاه الخاص؟

- عرفت في نهاية المطاف، ان المنفى كان ايجابيا. لكن البدايات كانت صعبة وقاسية، خصوصا حين كنت شابا وعانيت مرارة عذابات يصعب ذكرها الآن.

الى اليوم، وقد بلغت الواحد والستين من العمر، ولي مركزي وسمعتي كأستاذ جامعي في اميركا، ما أزال اشعر بمسافة تفصل بيني وبين المجتمع الذي اعيش فيه.

اتصور كخلاصة لهذه التجربة ان باستطاعة الانسان ان يعالج ازماته بالشكوى والتأفف والتبرم او يتخطاها بالتعامل معها بطريقة ايجابية.

● يقال ان سيرتك الذاتية التي تكتبها حاليا هي اشبه ما تكون بأيام طه حسين، فكيف تصفها؟

- لقد كتبت جزءا كبيرا منها لكنها لم تكتمل فصولا بعد. وانا اعتبر ان هذا النص شبيه بذاكرة جزئية اركز فيها على نشأتي في اجواء اعتبرها غريبة للغاية. فقد ولدت في القدس وعاشت عائلتي غالبية الوقت في القاهرة. والدي فلسطيني لكنه هاجر عام 1911 الى اميركا وبقي هناك 9 سنوات خدم اثناءها في الجيش الاميركي خلال الحرب العالمية الاولى حيث حارب في فرنسا وأصبح مواطنا اميركيا. وقد عاد سنة 1920 الى فلسطين ثم انتقل الى مصر ليؤسس هناك فرعا للشركة التي كان يمتلكها مع ابن عم له. هكذا عشنا متنقلين بين فلسطين والقاهرة كأقلية مسيحية وأقلية ضمن الاقلية لاننا انجليكان عشنا في مصر ونحن غير مصريين. فلسطينيون ولا نعيش في فلسطين. وكنت اميركيا ولا اعرف اميركا. وكانت عائلتي تعي وضعنا المعقد فتحيطنا بجدار من العزلة وتحاول باستمرار بناء حياة جديدة كما في قصة روبنسن كروزو حيث تبنى الحياة في المنفى على جزيرة معزولة.

الآن وبعد مضي خمسين سنة على ذلك التاريخ، اعتقد انني عشت مراهقة حزينة، وأتذكر انني كنت حبيس سجن فرضته عائلتي علي لتحميني وتجنبني تعقيدات ذلك الحال المتشابك. والحقيقة اننا كنا منفيين ومعزولين بارادتنا داخل مجتمع ليس مجتمعنا.

وفي الجزء الثاني من «الذاكرة» التي احاول كتابتها، اوضح كيف جاهدت لتحرير نفسي من التداخلات المربكة في حياتي. اما المفارقة الجوهرية فتكمن في خروجي من المأزق ولكن دون ان اتوطن، اي انني بقيت غريبا في المجتمع الذي اعيش فيه، وبخيار شخصي مني انه كتاب معجون بلغة خاصة، وهو لا يخضع لالتزامات الرواية او صراحة الاعتراف وانما يترك الاولوية للتداعيات حيث انساب بين الماضي والمستقبل بحرية ومرونة.

● هل زرت الاراضي المحتلة اخيرا؟

- زرت الضفة منذ سنة ولم اتمكن من زيارة غزة منذ ما يقارب الاربع سنوات بسبب اغلاقها. ويبدو لي ان الحالة تعسة، ونحن ابعد ما نكون عن السيادة. لقد كنت من اول من حللوا الاتفاقيات ووجدت فيها استكمالا وامتدادا للاحتلال الاسرائيلي. ولسوء الحظ ان القيادة الفلسطينية لم تفهم اللعبة، وحسب كلام ابو مازن فان ياسر عرفات ظن ولغاية سنة بعد التوقيع انه حصل على دولة ولم يستوعب الفرق بين الحكم الذاتي المشار اليه من اسرائيل والاستقلال الحقيقي المرغوب فيه. القيادة الفلسطينية اصبحت اسيرة لدولة اسرائيل. ولأول مرة في تاريخنا يسلم قائد فلسطيني رمزي قيادة ويصبح منفذا لرغبات اسرائيل داخل الاراضي الفلسطينية.

لقد اسس عرفات لحكم لا مثيل له حتى في الوطن العربي. من حيث الفساد وعدم الكفاءة والاكاذيب والطغيان، وهو امر فظيع.

قيادة منظمة التحرير تمثل اقلية ومع ذلك ستبقى توقع لانها امام الطريق المسدود في الوقت الذي تصر فيه اميركا مع اسرائيل على الاستمرار في المسار السلمي كما يفهمه او كما يريده هذان الطرفان.

ان الوضع دقيق للغاية، والفلسطينيين صاروا اشبه بالهنود الحمر او السود في جنوب افريقيا قبل زوال حكم التمييز العنصري!

● اليس من مخرج؟

- لا نستطيع ان نتخيل تغيرا ايجابيا دون ان يتنحى ياسر عرفات ومن معه. يلزمنا بناء مؤسسات، وانشاء حركة سلام جديدة. فمشروع الدولتين المتجاورتين اصبح ساقطا وملغيا ولا بد من التفكير بحلول جديدة مختلفة. ان البديل هو في انشاء دولة واحدة للشعبين.

لقد اراد رابين فصل الشعبين وهذا غير ممكن لان ترابطا وجدانيا وتاريخيا يحول دون ذلك.

تيار كسر «الغيتو» بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يجب ان يسود ويطغى من خلال تفعيل الحوار.

ثمة اساتذة في جامعة بن غوريون يدرسون اعمالي التي هي ضد الصهيونية، ويترجمون حاليا كتابي «الاستشراق» الى العبرية، فهذا تيار مهم وله شبيه في كل الجامعات، فالشعوب هي التي تقرر في النهاية، والتعايش لا يفرض بالقوة.

الامبريالية الثقافية بين سرابها ويقينها .... ص اعلام

الألماني ستيش يقضي على أحلام هينمان في ويمبلدون

هينچيز تتغلب على كورنيكوفا وتتأهل لنهائي بطولة ويمبلدون


هينچيز تحتفل بفوزها على كورنيكوفا والتأهل لنهائي ويمبلدون (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تأهل الالماني مايكل ستيش الى الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بفوزه على البريطاني تيم هينمان المصنف رابعا عشر 3/6 و2/6 و4/6 امس. ويلعب ستيش في نصف النهائي مع الفرنسي سيدريك بيولين.

وصعدت السويسرية مارتينا هينچيز الى الدور النهائي لبطولة ويمبلدون لكرة المضرب امس بعد فوزها على الروسية انا كورنيكوفا 3/6 و2/6.

وبهذا الفوز تكون هينچيز المصنفة الاولى عالمياً نجحت في الوصول لنهائي ثلاث بطولات كبرى من الاربع الجراند سلام خلال العام الحالي (بطولة استراليا ورولان جاروس وويمبلدون وبقيت بطولة فلاشينج ميدو الاميركية).

وفي المباراة التي جمعت لاول مرة بين لاعبتين عمرهما 16 عاماً فقط في نصف النهائي قدمت هينچيز عرضاً قوياً برهنت به انها جديرة بصدارة التصنيف العالمي والوصول لنهائي بطولة ويمبلدون المرموقة.

واستطاعت هينچيز ان تحد من طموحات البطلة الروسية الصغيرة المصنفة 42 عالميا التي اطاحت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة وبطولة رولان جاروس من الدور ربع النهائي اول من امس، وكسرت ارسال كورنيكوفا مرتين في المجموعة الاولى التي انهتها 3/6.

وفي المجموعة الثانية تابعت هينچيز سيطرتها على اللقاء واحسنت انهاء خطورة منافستها التي تالقت بشكل ملفت في الادوار الاولى، وحسمت هينچيز المجموعة 2/6 لتضمن الظهور في النهائي.

وبات سيدريك بيولين المصنف 44 عالميا اول فرنسي يبلغ الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون منذ 11 عاما بفوزه على البريطاني جريج روسيدسكي 4/6 و6/4 و4/6 و3/6 في مدى ساعتين امس. وكان هنري لوكونت اخر فرنسي يبلغ هذا الدور عام 1986.

وهو افضل انجاز لبيولين في ويمبلدون حتى اليوم وسبق ان بلغ الدور ربع النهائي فيها مرتين عامي 93 و95. ونجح بيولين في ارساله الاول بنسبة 16 في المئة وسدد 4 ارسالات نظيفة طوال المباراة مقابل 18 لمنافسه.

وكسر الفرنسي ارسال البريطاني في المجموعة الاولى وحسمها لصلحته، لكن روسيدسكي رد بقوة في الثانية ليتعادلا بمجموعة لكل منهما. ونجح بيولين مرة جديدة في كسر ارسال روسيدسكي في الشوط الثالث من المجموعة الثالثة وحافظ على تقدمه ففاز بالمجموعة وتقدم 1/2، وتكرر السيناريو في المجموعة الرابعة التي انتهت 4/6.

فوز نجوم العالم على منتخب آسيا 3/5

هونغ كونغ ـ أ.ف.ب: فاز منتخب نجوم العالم على منتخب نجوم آسيا 3/5 امس في هونغ كونغ احتفالا بعودة الجزيره الى السيادة الصينية.

سجل اهداف نجوم العالم الليبيري جورج ويه (18) والاسباني ميجيل الفونسو (25) والكرواتي دافور سوكر (33) والاميركي كلاوديو رينا (57) والفرنسي جان بيير بابان (68)، وأهداف نجوم اسيا الايراني خداداد عزيزي (17) والقطري محمد سالم العنزي (73) والايراني كريم باقري (79).

ومثل منتخب نجوم العالم: اندرياس كوبكه (اندريه ارندزي) ـ لوتار ماتيوس وفرناندو هييرو وكارلوس دونجا وزي الياس، و فرانك فيرلات وكلاوديو رينا (ها سيوك جو) وجورج ويه وجان بيير بابان ودافور سوكر (ليبيديف) وميجيل الفونسو.

ومثل منتخب نجوم اسيا: محمد الدعيع (او شو ليانغ)، محمد قلية وديوسيت تشاليسمان وفان زهي يي وماساحي ايهارا وكريم باقري ومحمد عفش ومحمد علي (تشان تشي كونغ) وخداداد عزيزي وعلي دائي وهاو هاي دونغ (محمد سالم العنزي).

الألماني فيستر مدربا لمنتخب السعودية للناشئين

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في اطار الخطة التطويرية للاتحاد السعودي لكرة القدم وقع الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقد عمل تدريبي مع المدرب الالماني اوتو فيستر لتولي مهام الاشراف على منتخب السعودية للناشئين لكرة القدم لمدة عامين.

واشار الامير سلطان بن فهد الى ان الاتفاق مع المدرب جاء بعد دراسة ومناقشة بعض العروض التدريبية من مدارس عالمية مختلفة من قبل لجنة كلفت من الاتحاد بالبحث عن مدربين اكفاء لتولي تدريب منتخب الناشئين. وتم توقيع العقد مساء اول من امس بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم بالرياض.

وقد صرح المدرب الالماني فيستر بان لديه خلفية كاملة عن مستوى الكرة السعودية وسيسعى في المساهمة في تحقيق الانجازات الرياضية والبطولات لتضاف الى الانجازات السابقة التي حققتها الرياضة السعودية وخصوصا كرة القدم. ويبلغ فيستر من العمر 60 عاما وهو متزوج وله ابن واحد وبدأ حياته الرياضية كلاعب محترف في المانيا من 1957 الى 1960 ثم انتقل الى سويسرا لمدة عشر سنوات.

ثم عمل كمدرب بنادي سانت جالين في سويسرا لمدة ست سنوات، وعمل كمستشار فني لمنتخبات رواندا والسنغال وساحل العاج وزائير وغانا وبنجلاديش.

وحقق فيستر ابرز انجازاته مع نادي سانت جالين السويسري في بطولة الدوري والصعود مع نادي تشور السويسري للدرجة الاولى، والتاهل لنهائيات كاس العالم للشباب عام 1983 في المكسيك مع منتخب ساحل العاج عن طريق حصوله لبطولة كاس افريقيا للشباب. كما عمل على تاهل اربعة منتخبات افريقية لنهائيات كاس افريقيا وهي زائير وغانا وساحل العاج وبوركينا فاسو.

وعمل على حصول منتخب غانا على بطولة كاس العالم للشباب تحت سن 17 سنة، والتي اقيمت في ايطاليا عام 1991 وحصل على المركز الثاني مع منتخب السنغال في كاس الامم الافريقية والميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة. وحصل على جائزة جمعية الصحافيين كافضل مدرب.

دوجاري يوقع رسميا لبرشلونة

اتليتيكو مدريد يضم جونينهو وفيري ويستغني عن اسنايدر لاسبانيول

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

نجح نادي اتليتيكو مدريد في اتمام صفقه مزدوجة بضم البرازيلي جونينهو والايطالي كرستيان فيري الى صفوف فريق كرة القدم في اطار حملة لاستعادة لقب الدوري الاسباني الذي فقده هذا الموسم لصالح جاره ريال مدريد لكنه استغنى عن نجم الهجوم الارجنتيني خوان ادواردو اسنايدر لصالح فريق اسبانيول.

وفي اطار الصفقات الاسبانية وقع اللاعب الدولي الفرنسي كريستوف دوجاري رسميا عقد انتقال من ميلان الايطالي الى برشلونة الاسباني لمدة اربع سنوات من دون الاعلان عن قيمته. وكان دوجاري (25 عاما) انتقل من بوردو الى ميلان مطلع الموسم الماضي.

وقال ميجيل انجيل مارين المسؤول التنفيذي لاتليتيكو مدريد ان ناديه تغلب على منافسه توتنهام الانجليزي لضم البرازيلي جونينهو لاعب خط وسط ميدلسبره.

وقال جيل مارين امس: اليوم تاكدنا مئة في المئة من الاتفاق .. وجه جونينهو الشكر لرئيس نادي توتنهام بقوله شكرا على اهتمامك لكن القرار اتخذ بالفعل.

ووسيدفع اتليتيكو 20 مليون دولار مقابل ضم جونينهو مقارنة بعرض توتنهام دفع مبلغ 18.3 مليون دولار. وقال جونينهو مرارا انه يفضل الانتقال الى اسبانيا لضمان عودته لصفوف المنتخب البرازيلي.

ونجح اتليتيكو في ضم مهاجم يوفنتوس الايطالي كرستيان فيري مقابل 20 مليون دولار الذي حل مكانة دانييل فونسيكا من نادي روما. وقال يوفنتوس ايضا انه انتهى من اجراءات بيع المهاجم الكرواتي الين بوكسيتش الى نادي لاتسيو.

وسيلعب فونسيكا الى جوار هداف الدوري الايطالي الموسم الماضي فيليبو انزاجي الذي انضم الشهر الماضي الى يوفنتوس من اتلانتا. وقال لوشيانو موجي مدير عام يوفنتوس: بعنا فيري واشترينا فونسيكا. ورفض الافصاح عن الثمن الذي دفع مقابل ضم الاخير. واضاف ان فيري وقع بعد اجتماع عقد في روما بين مسؤولي الناديين عقدا مدته اربع سنوات مع النادي الاسباني. واصر على ان يوفنتوس لم يكن يريد بيع فيري ولكنه كان قرار اللاعب.

ويبدو ان فيري كان قلقا ان يخسر مكانه لصالح انزاجي الذي كان مفاجاة الدوري الموسم الماضي بتسجيله 24 هدفا لصالح اتلانتا. وقال فيري الاسبوع الماضي فقط ان يوفنتوس سيكون مخطئا ان لم يبعه بالسعر الذي يعرضه اتليتيكو. وكان يوفنتوس قال مرارا ان فيري الذي انضم اليه ايضا من نادي اتلانتا لن يتم بيعه هذا الصيف لكنه اشار الى ان لكل لاعب سعره.

وفي مقابل نجاح اتليتيكو في انهاء الصفقتين ترك مهاجم منتخب الارجنتين خوان اسنايدر لاسبانيول وفق عقد مدته ثلاث سنوات. وقال مسؤول في نادي اسبانيول ان انتقال اسنايدر جزء من اتفاق تبادل لم يستكمل بعد ينتقل بمقتضاه مهاجم اسبانيول جوردي لاردين الى اتليتيكو.

وينطوي عقد لاردين مع اسبانيول على فقرة تعفيه من التزاماته التعاقدية مقابل مليار بيزيتا (13.8 مليون دولار). وينطوي عقد اسنايدر مع اتليتيكو على فقرة مماثلة تعفيه مقابل 500 مليون بيزيتا (3.45 مليون دولار). ويتوقع ان يدفع اتليتيكو في اطار الاتفاق الى اسبانيول 1.5 مليار بيزيتا (10.3 مليون دولار) اضافة الى لاعب اخر ربما يكون لاعب خط الوسط روبرتو فريسنيدوسو. غير ان اتليتيكو قال انه لم يوقع بعد عقدا مع لاردين.

ولعب اسنايدر من قبل مع سرقسطة عندما فاز بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس عام 1995 في اطار اتفاق اعارة من ريال مدريد، لكنه فشل في اداء المنتظر منه منذ عودته الى ريال مدريد ويواجه انتقادات حادة منذ انتقاله العام الماضي الى اتليتيكو.

وفي المانيا اعلن نادي شالكه بطل كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه ضم الى صفوفه المهاجم البلجيكي مايكل جوسينز من نادي جنوا الذي يلعب بالدرجة الثانية في ايطاليا. وقال رودي ازاور مدير النادي الالماني أن جوسينز وقع عقدا مدته اربع سنوات لكنه لم يكشف عن قيمة رسوم انتقال اللاعب التي دفعت للنادي الايطالي.

المصري أبو الذهب يتعاقد مع تيرول النمساوي

اعلن نادي تيرول انسبروك النمساوي لكرة القدم ان محمود ابو الذهب (27 عاما) الظهير القشاش للنادي الاهلي المصري وقع عقدا للعب معه الموسم المقبل.

واضاف ان ابو الذهب الذي يلعب مع المنتخب المصري منذ 1992 سيصل الى فيينا بعد انتهاء للدوري المصري علما بأن الدوري النمساوي سينطلق الاسبوع المقبل.

تبدأ في منافسات دورة بيروت في 12 الحالي

مكافحة المنشطات لأول مرة في تاريخ الدورات العربية

بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات

تشهد الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تبدأ في بيروت يوم 12 من الشهر الحالي ولاول مرة في تاريخ الالعاب العربية عملية كشف عن المنشطات.

وقال الطبيب السعودي رضا الكاظم رئيس لجنة الرقابة على المنشطات في الدورة: ستجرى خلال هذه الدورة عملية كشف عن المنشطات لدى اللاعبين وذلك للمرة الاولى في تاريخ الدورات العربية، تقديري اننا سناخذ نحو 300 عينة خلال هذه الدورة. ومن المقرر ان يشارك في الدورة التي ستستمر اسبوعين نحو ثلاثة الاف رياضي من 20 دولة عربية في 21 لعبة.

وقال الكاظم: العينات ستؤخذ كل يوم بصورة عشوائية ومن كل الفئات وليس حصرا بالذين يفوزون بالميداليات الذهبية، وسترسل الى احد المختبرات الفرنسية المعتمدة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية. واضاف ان اللاعب الذي يثبت تعاطيه منشطات سيشطب من الدورة فورا ثم يجرى البحث في ايقافه لمدة معينة تحدد وفقا للقوانين الدولية لكل لعبة.

وعما اذا كان تعاطي المنشطات يشكل ظاهرة في الرياضة العربية اجاب الكاظم: ان تعاطي المنشطات مشكلة ذات طابع عالمي والرياضة العربية ليست معزولة عن هذه المشكلة .. اعتقد اننا سنشهد خلال هذه الدورة بعض الحالات ولكن نامل ان لا تكون كثيرة. واضاف: سنحرص على توزيع كتيبات عن المنشطات المحظورة على كل الرياضيين الذين سيشاركون في الدورة وذلك قبل بدئها للمساعدة على تجنب اي مخالفات.

وحول الصعوبات التي واجهت اجراء هذه الاختبارات في دورات عربية سابقة، قال الطبيب السويسري باتريك شاماش المدير الطبي للجنة الدولية الاولمبية: للاسف ليست هناك مختبرات معتمدة لمثل هذه الاختبارات في الدول النامية .. عدد المختبرات المعتمدة في العالم حاليا يبلغ 25 مختبرا منها 17 في اوروبا وثلاثة في القارة الاميركية وواحد في جنوب افريقيا وثلاثة في الشرق الاقصى وواحد في استراليا.

اما الكاظم فتناول قضية التكلفة وقال: كان من بين الصعوبات التي تواجه عملية الكشف عن المنشطات كلفتها العالية، الاختبار الواحد كان يتكلف نحو 220 دولارا، لكن بالصلة التي اجريناها مع احد المختبرات الفرنسية المعتمدة من اللجنة الاولمبية الدولية جرى تامين كلفة اقل بكثير في هذه الدورة وصلت الى 140 دولارا للاختبار الواحد... لكن الكلفة ليست السبب الوحيد في اعتماد المختبر الفرنسي وانما لان هناك اتصالات جوية يومية بين فرنسا ولبنان.

وعلى صعيد المنافسات في الدورة التي ستنطلق بعد ايام تبدو ان حظوظ سورية الفائزة بالدورة السابقة ومصر الثانية الاوفر للمنافسة على قمة دورة 97 ايضا.

وكانت 155 ميدالية ذهبية قد وزعت في الدورة العربية السابعة التي نظمتها سورية قبل خمس سنوات، وقد احتلت سورية المركز الاول برصيد 48 ذهبية مقابل 36 لمصر و27 للجزائر و15 للمغرب الذي شارك في العاب القوى وحدها و8 لكل من قطر والكويت و5 للسعودية و3 لتونس وواحدة لكل من الاردن والامارات وفلسطين والبحرين ولبنان.

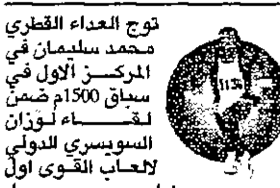
ويغيب اكثر من فائز بالدورة السابقة عن الدورة الجديدة لسبب او لآخر ومنهم السورية غادة شعاع المصابة التي انتزعت قبل 5 سنوات 3 ذهبيات وفضية واحدة في العاب القوى والعداء القطري المعتزل طلال منصور حامل ذهبيتي 100 و200 م والرباع اللبناني المعتزل حسان القيسي وابطال الجمباز السوريون والمصريون والجزائريون لان رياضة الجمباز ليست في جدول الدورة الجديدة.

وفي المقابل ستشارك وجوه كثيرة للمرة الاولى، واوفر اللاعبين واللاعبات غلة في دورة سورية كانت العداءة المغربية نزهة بدوان (5 ذهبيات في الفردي وواحدة في التتابع).

في لقاء لوزان الدولي لألعاب القوى

القطري سليمان يتوج بطلا لسباق 1500 متر

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب



توج العداء القطري محمد سليمان في المركز الاول في سباق 1500م ضمن لقاء لوزان السويسري الدولي لالعاب القوى اول من امس، وسجل سليمان في اولمبياد برشلونة قبل 5 أعوام 3.38.31 دقيقة واثبت انه مستعد للدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان بعد 10 ايام، وحل بعده الاسباني ايساك فيسيوزا (3.38.56د) ثم الكيني اليجاه مارو (3.38.73د).

وحقق العداء الاميركي موريس جرين مفاجاة على حساب عدائي النخبة الكندي دونوفان بايلي والناميبي فرانكي فريديريكس والترينيدادي اتو بولدون والبريطاني لينفورد كريستي عندما فاز بسباق 100م. وسجل جرين 9.90ث (ثاني افضل رقم في العالم هذا الموسم) بفارق 1 في المائة من الثانية عن فريديريكس و7 في المائة عن بايلي حامل الرقم العالمي (9.97ث) والذي مني بهزيمته الثانية هذا الموسم (الاولى في لقاء موسكو).

وسبق لجرين ان حقق الشهر الماضي الوقت ذاته عندما فاز بالتجارب الاميركية المؤهلة لبطولة العالم التي ستقام الشهر المقبل في اثينا، لكن في ظروف مناخية اصعب لان المطر انهمر طوال اللقاء السويسري. وجاء رابعا جيم مونتجمري (10.02ث) الذي سيمثل الولايات المتحدة ايضا في بطولة العالم. وحلت الفرنسية ماري جوزيه بيريك (ذهبيتا 200 و400م في اولمبياد اتلانتا) ثانية في سباق 200م خلف الاسترالية ميليندا غاينزفورد (22.76ث مقابل 22.75ث).

وبسبب الخسارة اعلنت بيريك انها لن تشارك في بطولة العالم المقبلة، واوضحت «الرقم الذي سجلته رقم يليق بالشابات، والاهم من الوقت هو ان احساسي لم يعد هو ذاته ولن اشارك بالتالي في بطولة العالم لانني لا اريد ان احل ثانية. وللفوز ببطولة العالم يجب النزول عن 22 ثانية، واعتقد انني لن اتوصل الى هذا الرقم في مدى اربعة اسابيع».

وسبق لبيريك ان سجلت 23.17ث في لقاء باريس و22.67ث في لقاء فيلنوف داسك الفرنسي عندما قالت انها ستقرر ما اذا كانت ستشارك في اثينا على ضوء نتيجتها في لوزان.

وحقق الاميركي الن جونسون، بطل اتلانتا، افضل رقم في العالم هذه السنة في سباق 110م حواجز وهو 13.17ث بفارق 4 في المائة من الثانية امام مواطنه مارك كرير مع ان سرعة الريح بلغت 0.5م في الثانية الواحدة. كذلك سجلت الاميركية سوزي هاملتون افضل رقم هذه السنة في سباق الميل وهو 4.26.01 دقيقة، وحلت الجزائرية حسيبة بو المرقة سادسة (4.31.12د). وفاز الاميركي هاري بوتش رينولدز بسباق 400م (44.08ث) امام البريطاني ايوان توماس (44.46ث)، والدنماركي ويلسون كيبكيتير بسباق 800م (1.42.61د) وجاء المغربي بن يونس لحلو خامسا (1.45.34د)، والاميركي براين برونسون بسباق 400م حواجز (47.77ث) امام الزامبي صامويل ماتيتي (48.33ث)، والالماني لارس ريدل برمي القرص (65.56م)، والاميركي كيني هاريسون بطل اتلانتا بالوثبة الثلاثية (17.43م) امام الكوبي ايوليبي كيسادا (17.31م).

وتغلب الكيني بول بيتوك على المغربي صلاح حسو في سباق 5 آلاف م بعدما تخطاه في المئة متر الاخيرة وقد سجل 13.11.30 دقيقة و13.11.84 دقيقة على التوالي، وجاء المغرب الشاب حسن الحسيني ثامنا (13.17.24د). وانتزع الترينيدادي اتو بولدون المركز الاول في سباق 200م مسجلا 20.23ث مقابل 20.28ث للاميركي كيفن ليتل بطل العالم داخل قاعة. وحل الكينيون في المراكز الخمسة الاولى في سباق 3 آلاف م موانع على راسهم موزس كيبتانوي الذي حقق 8.12.20د.

منتخب الكويت يعسكر في قبرص استعدادا للبطولة العربية

الكويت: من صلاح رشدي

غادر وفد منتخب الكويت لكرة القدم امس متوجها الى قبرص لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للمشاركة في الدورة العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من 12 ـ 27 يوليو (تموز) الجاري، وقد ضمت ادارة الوفد لاعب نادي الكويت فرج لهيب الى صفوف المنتخب بعد اعتذار حمد الصالح وأيمن الحسين. وقد صرح رئيس الوفد خالد مجول بان المعسكر سوف يستمر حتى الحادي عشر من يوليو الجاري وان المنتخب سينتقل من معسكره التدريبي الى بيروت مباشرة للانضمام الى وفد الكويت المشارك في الدورة العربية، واضاف رئيس الوفد ان منتخب الكويت سوف يلعب مباراتين اثناء معسكره التدريبي في قبرص وان لاعب المنتخب جاسم الهويدي لن يشارك في المعسكر بسبب تجربة احترافه في هولندا وسيحضر الى بيروت للمشاركة مع المنتخب في البطولة العربية.

وصرح مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا بان فكرة اقامة معسكر تدريبي في قبرص جيدة، وسوف تساعد على اعداد المنتخب خاصة بعد اكتمال صفوفه بعد نهاية مباريات المربع الذهبي للدوري الكويتي، واضاف ان معظم اللاعبين جاهزين بدنيا وانه سيحاول الاستفادة من المباريات التجريبية التي يجريها في قبرص، خاصة ان هناك عناصر جيدة من الصف الثاني يمكن اكتسابها مع الفريق الاول الذي فضلنا اراحته من اجل الاستعداد الجدي للتصفيات النهائية لآسيا للوصول الى مونديال فرنسا 98.

وأكد ماتشالا ان الكويت تملك عناصر جيدة قادرة على المنافسة والتاهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة.

وتحدث حارس مرمى المنتخب ونادي العربي احمد جاسم (ليس حارس النصر الذي تم شطبه نهائيا من سجلات اتحاد الكرة) فاعرب عن سعادته للعودة من جديد لصفوف المنتخب بعد شفائه من اصابته ومشاركته لاعبي النادي العربي في حصاد بطولة الدوري لهذا الموسم، واضاف ان المعسكر فرصة طيبة للاعبين لنسيان احداث مباريات الدوري العام والاستعداد لتمثيل المنتخب خير تمثيل وتمنى ان يوفقه الله مع زملائه لتحقيق انجازات طيبة في البطولة العربية.

فريق المغرب الفاسي يتوج بطلا للدوري المغربي للسلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز فريق المغرب الفاسي لكرة السلة ببطولة المغرب للموسم الحالي اثر فوزه مساء اول من امس بالقاعة المغطاة بمجمع محمد الخامس الرياضي في الدار البيضاء على فريق الفتح الرباطي بحصة 90 مقابل 79. وبذلك حقق الفريق الفاسي الازدواجية (البطولة وكاس العرش) للموسم الثاني على التوالي.

وسبق للفريقين ان لعبا نهائي بطولة الموسم الماضي وكان الفوز حليف الفريق الفاسي كذلك.

واذا كان فريق المغرب الفاسي قد حاز البطولة الوطنية للمرة الثانية على التوالي وكاس العرش ايضا، فان لفريق الفتح سجلا حافلا بالالقاب على مستوى كاس العرش والبطولة التي فاز بها ثلاث عشرة مرة وهو رقم قياسي.

قلق جماهيري وحكم إسباني وإجراءات أمنية مشددة

لقاء القمة 79 بين الأهلي والزمالك اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد القاهرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم لقاء القمة الكروي في مصر بين الزمالك متصدر الدوري المصري والأهلي منافسه التقليدي في الأسبوع الـ27، والذي سيحدد بدرجة كبيرة من يفوز بدرع البطولة هذا الموسم رغم تبقي 3 مباريات لكل فريق منهما عقب مباراة اليوم التي يديرها طاقم حكام من إسبانيا مكون من جوزمان ريك ومودستو اريفيروا واجوستن سيلاس يدخل الزمالك اللقاء وهو يحتل مقدمة الدوري برصيد 58 نقطة بعد هزيمته يوم الأحد الماضي من الاسماعيلي 3/4 بينما يحتل الأهلي المركز الثاني برصيد 57 نقطة، وفوز اي منهما يجعله الأقرب للفوز بالدرع خاصة الزمالك الذي سيزيد الفارق مع منافسه إلى 4 نقاط. اما لو فاز الأهلي فسوف يحتل القمة بفارق نقطتين عن الزمالك الذي يهبط في هذه الحالة إلى المركز الثاني أما التعادل فسوف يبقى الوضع على ما هو عليه وتصبح الأسابيع الثلاثة الباقية هي الحاسمة والمحددة لمن يتجه درع الدوري.

سجل الأهلي حافل في تاريخ لقاءات القمة وله تفوق واضح حيث التقى الفريقان من قبل 78 مرة منذ انطلاق مسابقة الدوري عام 1948، فقد فاز الفريق الأحمر في 25 مباراة وفاز الفريق الأبيض في 19 مباراة وتعادلا في 34 مباراة. ويحمل لقاء اليوم الرقم 79 وسوف تنتظر الجماهير مساء الجمعة عندما تنتهي المباراة لتعرف من الفائز بهذا اللقاء خاصة ان آخر لقاء بين الفريقين كان في الدور الأول وانتهى بالتعادل السلبي.

من داخل المعسكر الأحمر نجد المشاكل تطارد الفريق والخلافات كبيرة بين الجهاز الفني واللاعبين من ناحية وبين اللاعبين بعضهم البعض من ناحية أخرى خاصة ان المباراة الأخيرة مع القناة اشعلت هذه الخلافات وشهدت مشادة بين حسام حسن وزميله مجدي طلبة بعد الفشل في تحقيق الفوز والتعادل بالعاقبة 1/1 وهجوم الجماهير على اللاعبين. وستكون هذه المباراة الأمل الأخير لمصالحة الجماهير ولهذا فقد اجتمع صالح سليم رئيس النادي مع اللاعبين وجهازهم الفني بقيادة الألماني رايز هولمان وطالبهم بضرورة تحقيق الفوز للاقتراب من الدرع. كما أن الفوز على الزمالك يعتبر بطولة خاصة تسعد النادي والجماهير بغض النظر عن الفوز أو عدم الفوز بالدوري.. وسوف يغيب عن المباراة إبراهيم حسن الموقوف محلياً لمدة عام ومحمود أبو الذهب الحاصل على الإنذار الثاني، في لقاء القناة، وهو ما سيحرمه من المشاركة في لقاء القمة. ويعتمد هولمان في هذه المباراة على نجومه عصام الحضري وسمير كمونة ومحمد يوسف وهشام حنفي وهادي خشبة وحسام حسن وقيلكس.

محمود أبو الذهب مدافع الاهلي محصور بين حازم إمام (يسار) وعصام مرعي من الزمالك في لقاء الموسم الماضي وسيغيب ابو الذهب اليوم لحصوله على انذارين وإمام لانتقاله للعب في ايطاليا
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

وربما باللاعب الجديد علي ماهر العائد من الأنصار السعودي.

ومن داخل نادي الزمالك يحلم مشجعو القائلة البيضاء بالفوز على الأهلي من أجل الفوز بالدرع بعد غياب والتأثر من هزيمة الموسم الماضي 2/صفر والتي أضاعت البطولة من بين أيدي الزملكاوية وأدت إلى حل مجلس إدارة النادي الذي كان يرأسه المستشار جلال إبراهيم في ذلك الوقت.

وقد نسي الجميع هزيمة الاسماعيلي يوم الأحد الماضي وبدأوا يترقبون اللقاء المرتقب وسيعود للفريق اليوم كوليبالي (المالي) الورقة الرابحة للفريق في المباريات السابقة وطارق مصطفى واللذين حرما من المشاركة في مباراة الإسماعيلي لحصولهما على إنذارين، وأثر غيابهما بالسلب على الأداء الزملكاوي وأدى للهزيمة 3/4. ويعتمد فاروق السيد في هذا اللقاء على نجومه نادر أو حسين السيد في حراسة المرمى وسامي الششيني وأشرف قاسم وأحمد الكاس وخالد الغندور وأيمن منصور وكوليبالي. ونظراً لحساسية اللقاء فسوف تفرض مديرية أمن القاهرة إجراءات أمنية مشددة داخل وخارج الاستاد وفي المدرجات خوفاً من حدوث أعمال شغب كما حدث في الموسم الماضي أو في المباراة التي أقيمت بين الزمالك والمقاولون.

وسوف تشهد الملاعب المصرية 7 مباريات أخرى اليوم لا تحظى باهمية مثل لقاء القمة حيث يلتقي المريخ مع الاسماعيلي والقناة مع المصري وأسوان مع السويس والاتحاد مع المنصورة وبلدية المحلة مع المقاولون واتحاد عثمان مع الكروم وشبين مع الألومنيوم.

الأهلي أكثر فوزا في لقاءات القمة المصرية

التقى الاهلي والزمالك 78 مرة منذ موسم 48 - 49، وقد فاز الاهلي في 25 والزمالك في 18 وتعادلا في 35. وفي ما يلي نتائج المباريات التي جمعت بينهما حتى الآن:

48 ـ 49: تعادلا 2/2 ذهابا وفاز الزمالك 1/صفر ايابا
49 ـ 50: فاز الاهلي 2/صفر وتعادلا صفر/صفر
50 ـ 51: فاز الاهلي 2/صفر والزمالك 2/صفر
51 ـ 52: لم يلتقيا
52 ـ 53: تعادلا صفر/صفر و2/2
53 ـ 54: تعادلا 1/1 وفاز للزمالك 2/4
54 ـ 55: فاز الاهلي 2/صفر وتعادلا 1/1
55 ـ 56: تعادلا 2/2 وفاز الزمالك 2/1
56 ـ 57: تعادلا 1/1 وفاز الاهلي 2/صفر
57 ـ 58: تعادلا 1/1 وفاز الاهلي 3/1
58 ـ 59: تعادلا 1/1 وفاز الاهلي 2/صفر
59 ـ 60: فاز الاهلي 2/1 والزمالك 2/1
60 ـ 61: فاز الاهلي 4/1 والزمالك 3/1
61 ـ 62: فاز الاهلي 3/صفر مرتين
62 ـ 63: تعادلا 1/1 في مباراة وحيدة
63 ـ 64: لم يلتقيا
64 ـ 65: تعادلا 2/2 وفاز الزمالك 2/1
65 ـ 66: تعادلا 2/2 فاز الزمالك 2/صفر
66 ـ 67: تعادلا 1/1 فاز الزمالك 1/صفر
67 ـ 68: لم تقم المسابقة
71 ـ 72: فاز الزمالك 2/1 في مباراة وحيدة
72 ـ 73: تعادلا 1/1 وفاز الأهلي 1/صفر
73 ـ 74: لم تقم المسابقة
74 ـ 75: فاز الاهلي 2/1 وتعادلا صفر/صفر
75 ـ 76: لم يلتقيا
76 ـ 77: فاز الاهلي 2/1 وتعادلا صفر/صفر
77 ـ 78: فاز الاهلي 1/صفر وتعادلا صفر/صفر
78 ـ 79: تعادلا 1/1 مرتين
79 ـ 80: تعادلا صفر/صفر وفاز الاهلي 2/1
80 ـ 81: فاز الزمالك 2/صفر وتعادلا صفر/صفر
81 ـ 82: تعادلا 1/1 وصفر/صفر
82 ـ 83: فاز الاهلي 1/صفر وتعادلا 1/1
83 ـ 84: فاز الزمالك 1/صفر وتعادلا 2/2
84 ـ 85: فاز الاهلي 1/صفر والزمالك 2/1
85 ـ 86: تعادلا 2/2 و1/1
86 ـ 87: فاز الزمالك 1/صفر والاهلي 2/1
87 ـ 88: تعادلا 1/1 وفاز الزمالك 2/1
88 ـ 89: تعادلا صفر/صفر وفاز الاهلي 1/صفر
89 ـ 90: تعادلا صفر/صفر في مباراة وحيدة
90 ـ 91: فاز الاهلي 1/صفر والزمالك 2/صفر
91 ـ 92: فاز الاهلي 1/صفر والزمالك 1/صفر
92 ـ 93: فاز الزمالك 1/صفر مرتين
93 ـ 94: فاز الاهلي 3/صفر والزمالك 2/صفر
94 ـ 95: تعادلا صفر/صفر و1/1
95 ـ 96: تعادلا صفر/صفر وفاز الاهلي 2/صفر
96 ـ 97: تعادلا صفر/صفر

بمشاركة شباب البرازيل والترجي التونسي

الأهلي السعودي يكمل استعداداته للدورة الصداقة الدولية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكمل فريق الاهلي السعودي استعداداته الفنية تحت اشراف مدربه البرازيلي الجديد كارلوس زاناتا لخوض مباريات دورة الصداقة التي ستنطلق في مدينة ابها خلال الايام المقبلة ويشارك فيها كل من منتخب شباب البرازيل وفريق الترجي التونسي ومنتخب شباب عسير بالاضافة الي فريق الاهلي منظم الدورة. وكان مدرب الاهلي زاناتا قد عقد اجتماعا مطولا مع لاعبي فريق كرة القدم مساء اول من امس وطلب منهم نسيان المواسم الماضية والتفكير في الموسم المقبل لحصد البطولات واوضح زاناتا للاعبين خططه الفنية التي سيتبعها في تمارين الفريق، وحضر الاجتماع لاعبا الاهلي البرازيليان المحترفان في صفوف الفريق الموسم المقبل سيرجيو «مهاجم» ومارسيبو «مدافع». وقال زاناتا انه اطلع على مستويات معظم اللاعبين من خلال متابعتهم عن طريق اشرطة الفيديو وأكد زاناتا ان الفريق يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الموهبين ويحتاجون الى توجيه وصقل اكثر للظهور بمستويات جيدة.

هذا وقد اعلنت الادارة بان جميع اللاعبين الدوليين سيشاركون في دورة الصداقة الدولية وهم خالد مسعد وخالد قهوجي وحسين عبد الغني ومحمد شلية وعبد الله سليمان وابراهيم السويد.

يذكر ان ادارة النادي الاهلي قد سلمت عدداً من لاعبي الفريق الاول لكرة القدم خطابات التنسيق بعد ان دفعت لهم راتب شهرين، واللاعبون هم بندر الجار الله الذي قرر اعتزال الكرة نهائيا وعبد الله الشهري فيما قررت عرض اللاعب ناصر بلية «لاعب النهضة السابق» على قائمة الانتقال وتنتظر العروض من قبل الاندية السعودية. كما نفت ادارة الاهلي ماتردد مؤخرا ان الادارة قامت بخفض راتب مدافع الفريق الدولي عبد الله سليمان واصدرت بذلك بيانا صحافيا مؤكدة فية ان راتب اللاعب لم يخفض.

ومن ناحية اخرى وصل لاعب الاهلي المحترف الاجنبي الثالث لويس انطونيو ومدرب الحراس البرازيلي اكاسيو.

نادي الوحدة يتعاقد مع المدرب الفرنسي فرنانديز

تعاقد نادي الوحدة من مكة المكرمة مع المدرب الفرنسي فرنانديز «مدرب فريق الشباب سابقا» ليتولى الاخير الاشراف على فريق كرة القدم الموسم المقبل مقابل 16 الف دولار ودون مقدم عقد وسيصل المدرب الى السعودية خلال الاسبوع المقبل ليتولى الاشراف على تمارين الفريق الاول حيث سيقام معسكر اعدادي في مدينة ابها استعدادا للموسم المقبل ويلعب خلالها الفريق عدداً من المباريات الودية مع فرق المنطقة. واعلنت ادارة الوحدة انها نجحت في الوصول الى اتفاق نهائي مع لاعب الفريق المحترف المغربي سيمو يقضي باستمرار الاخير للعب في صفوف الفريق لموسم آخر مقابل مقدم عقد 100 الف دولار وراتب شهري قدره ستة الاف دولار. يذكر ان اللاعب سيمو قد تلقى عرضاً مغرياً من احد الاندية التركية للعب له الموسم المقبل الا ان الوحدة برئاسة رئيسها الجديد جمال تونسي استطاعت ثني اللاعب عن العرض التركي. ومن جهة اخرى قررت ادارة الوحدة على المشاركة في دورة المصيف لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد كما اقفلت ادارة الوحدة ملف انتقال مهاجم الفريق الدولي عبيد الدوسري الى اي ناد آخر بعد ان اتفق الطرفان على ان يوقع عبيد عقد احتراف جديد بين صفوف فريق الوحدة مقابل مقدم عقد قدره 250 الف ريال وراتب شهري قدره 25 الف ريال وتامين سكن وسيارة. ومن جهة اخرى وصل الى الجزائر الدكتور عبد العزيز السرحان نائب رئيس النادي ومدير فريق كرة القدم محمد الفائز للتعاقد مع اللاعب شريف الوزاني للعب مع الفريق الموسم المقبل.

بعد تغيير نظام بطولة الأندية الأبطال

الاتحاد الأفريقي للكرة يدرس تطوير بقية مسابقاته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ الاتحاد الافريقي لكرة القدم في طرح بعض الافكار الجديدة من اجل تطوير بطولاته خاصة بعد التعديلات التي تم تطبيقها على بطولة الأندية ابطال الدوري التي تطبق لاول مرة هذا الموسم بتقسيم الفرق التي وصلت الى دور الثمانية الى مجموعتين، ويقام بين فرق كل مجموعة دوري من دورين ويصعد اول كل مجموعة الى المباراة النهائية مع تقديم حوافز مالية كبيرة لهذه الفرق. وتجري محاولات لجلب ممولين لبطولتي ابطال الكؤوس وكأس الاتحاد حتى يتم تطويرها اسوة ببطولة ابطال الدوري بالاضافة الى محاولات الاتحاد لتطوير بطولات الامم الافريقية للكبار والشباب والناشئين حتى يحصل اللاعب الناشئ على المقابل المادي الذي يجعله يتمسك بناديه ولا يتركه بحثاً عن تامين مستقبله مما يضعف الأندية الافريقية، كما يدرس الاتحاد مضاعفة العقوبات التي توقع على الأندية او المنتخبات التي تنسحب من البطولات الافريقية.

ومن ناحية أخرى ورغم اعلان عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي انه لم يحدد موقفه النهائي من خوض انتخابات الاتحاد الدولي «الفيفا» في الدورة المقبلة الا انه تاكد عدم خوضه لهذه الانتخابات حيث يوجد اتفاق مع يوهانسن رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وجو هافيلانج رئيس «الفيفا» الحالي على خوض الأول لهذه الانتخابات. ولن يشارك هافيلانج في الانتخابات بعد اعلانه التفرغ لحياته الشخصية. وهناك اتفاق بين الثلاثة على ضرورة تعديل لوائح انتخابات الفيفا مستقبلاً بحيث يراس كل دورة رئيس اتحاد قاري بالتناوب على ان يدخل حياتو الدورة بعد المقبلة.

بمشاركة فرق من العراق وسورية وفلسطين

الفيصلي الأردني سيستثمر توقف الدوري المحلي لتنظيم دورة عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

باشرت ادارة النادي الفيصلي الاردني التحرك في اتجاه الحصول على موافقة اتحاد الكرة الاردني على تنظيم بطولة كروية على استاد عمان الدولي في العاصمة الاردنية خلال شهر يوليو (تموز) الحالي وبمشاركة عدة فرق عربية. فيما خاطب نادي الحسين اربد اتحاد الكرة لتبليغه بقرار النادي اقامة معسكر تدريبي لفريقه الكروي في العاصمة العراقية خلال الشهر الحالي.

وتاتي تحركات الاندية الاردنية المصنفة ضمن الدرجة الممتازة بهدف استثمار توقف مسابقة الدوري العام المحلي للدرجة الممتازة للموسم الحالي 97 طيلة الشهر الجاري. وذلك لتعزيز استعدادات الفرق قبل استئناف منافسات الدوري العام.

ويذكر ان اتحاد الكرة الاردني قد اوقف مسابقة الدوري مع نهاية مباريات الاسبوع الثاني من الدوري في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي. وذلك لاتاحة الفرصة امام المنتخب الوطني للاستعداد من اجل المشاركة في الدورة العربية الثامنة في لبنان خلال الشهر الحالي. حيث غادر وفد منتخب الكرة الى تركيا امس الاربعاء لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى التاسع من الشهر الحالي تحضيرا للدورة العربية.وفي حالة حصول فريق الفيصلي على موافقة اتحاد الكرة لاقامة البطولة الكروية في عمان. فإنه من المنتظر ان يقوم الفيصلي بتوجيه الدعوات للمشاركة في البطولة الى فرق من العراق وسورية وفلسطين لتشارك الى جانب فرق من الاردن.

وسيخوض فريق الفيصلي البطولة بدون نجومه المختارين لعضوية المنتخب الاردني وهم 6 لاعبين: فريدون شمس الدين (حارس مرمى) وجمال ابو عابد وصبحي سليمان وحسونة الشيخ وجعفر حداد وجريس تادرس.

والى ذلك يتاهب الحسين اربد لاقامة معسكر تدريبي لفريقه الكروي في العاصمة العراقية وحدد الفترة ما بين (10 ـ 24) يوليو الحالي موعدا لاقامة المعسكر الذي سيتضمن اجراء عدة لقاءات تجريبية مع فرق اندية عراقية. ويذكر ان الحسين اربد من فرق المقدمة في مسابقة الدوري الاردني وهو يطمح هذا الموسم الى انتزاع لقب الدوري العام لاول مرة في تاريخه مع المسابقة الذي يتجاوز الـ 30 عاما منذ بدايته بين فرق الاضواء.

اما بقية فرق الدرجة الممتازة فقد اكتفت بتنفيذ برامج تدريب داخلية خصوصاً بالنسبة لفريق نادي الوحدات (بطل الدوري الاردني في المواسم الثلاثة الاخيرة) والذي يتاهب للمشاركة في بطولتي الاندية العربية لابطال الدوري وابطال الكاس للعام الحالي 97.

الفيصلي يقبل الاستقالة المفاجئة لمدربه

فاجأ مدرب فريق النادي الفيصلي الاردني لكرة القدم مظهر السعيد اوساط الكرة الاردنية بتقديم استقالته الى مجلس ادارة النادي الليلة قبل الماضية، حيث قبل مجلس الادارة استقالة المدرب السعيد على الفور.

وفي اجتماع لمجلس ادارة النادي مع كافة لاعبي الفريق الاول وبحضور كافة المدربين العاملين بالنادي تقرر اسناد مهمة تدريب الفريق الى المدرب نهاد صوفار الذي كان يعمل منذ سنوات مساعدا للمدرب مظهر السعيد. وتمت اضافة نجم الفريق السابق خالد عوض الى عضوية الجهاز التدريبي وكذلك المدرب محمد اليماني. ولم يشأ المدرب السعيد الافصاح عن الاسباب الحقيقية التي دفعته الى تقديم استقالته ولكنه اشار الى ان ظروفه الخاصة لا تسمح له بقيادة فريق الفيصلي هذا الموسم.

ويذكر ان المدرب السعيد يتولى قيادة فريق النادي الفيصلي منذ سنوات طويلة دون ان يتقاضى اجرا ماديا. وسبق له ان حقق العديد من الانجازات مع فريق النادي محليا وخارجيا ابرزها قيادة الفيصلي للفوز في المركز الثاني في بطولة الاندية العربية السابقة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي الوحدات الاردني في عمان خلال العام الماضي.

لاعب فريق الدفاع الجديدي المغربي

الرياحي ينفي تفاوضه مع فريق اتحاد جدة

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

نفى رضا الرياحي لاعب فريق الدفاع الجديدي ما تردد بشأن مفاوضات بينه وبين ادارة اتحاد جدة بخصوص انضمامه للفريق السعودي خلال الموسم المقبل.

وقال الرياحي انه لم يجر اية محادثات في الموضوع مع مسؤولي الاتحاد، واضاف ان هذا الموضوع انتهى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعدم الوصول الى اتفاق نهائي واشار الى ان ادارة الدفاع الجديدي تجهل لحد الآن سبب توقف ادارة الفريق السعودي عن انهاء المفاوضات.

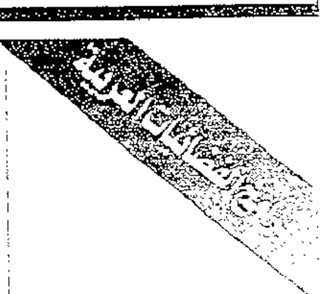
واوضح رضا الرياحي ان له اتصالات مع بعض الفرق الاوروبية في مقدمتها فرق فرنسية الا انه لم يتخذ قراره النهائي في الموضوع، وحين يختار العرض الذي سيناسبه سيخضع لاختبار تدريبي ويفتح بعد ذلك المفاوضات النهائية مع ادارة هذا الفريق.

وعن موقف ادارة الدفاع الجديدي من امر احترافه قال الرياحي انه لم يلق اية معارضة من قبل او الآن من ادارته كما ترند، حين فشلت المفاوضات مع اتحاد جدة، واضاف ان مسؤولي الفريق الجديدي يسعدهم كثيراً احتراف لاعبي الفريق.

ويذكر أن المفاوضات التي تمت بين ادارة الدفاع واتحاد جدة لم تعرف الاتفاق النهائي، وكان مسؤول في فريق اتحاد جدة قد اوضح ان تردد ادارة الفريق المغربي، وتأخرها في اتخاذ القرار النهائي اضاع الفرصة على رضا الرياحي للالتحاق بجدة، اذ انتهى الوقت المحدد للتعاقد مع اللاعبين الاجانب في السعودية.

ويتردد حاليا داخل اوساط الكوكب المراكشي ان هناك اتصالات بين ادارة الكوكب واتحاد جدة بخصوص التعاقد مع اللاعب المغربي هشام الدميعي للعب للفريق السعودي في الموسم المقبل، الا انه لم يتأكد ذلك حتى الآن.

وجدير بالاشارة إلى ان ادارة اتحاد جدة لم تجدد تعاقدها مع اللاعب المغربي عبد الجليل هدا (كماتشو) الذي يتوقع ان يتعاقد مع فريق اوروبي.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 مجلة ديسكوفر 06.00 سماع تشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 برامج الرياضة 12.00 قلتة زمسانو 14.00 دار الفنون 16.00 مغامرات طرزان 17.00 آخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 21.30 كلام الناس 23.30 برامج الرياضة 01.00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.15 بالهنا والشفا 10.45 منوعات غنائية 11.00 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 الفيلم الهندي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي ـ ابتسامة في نهر الدموع بطولة عفاف شعيب ومصطفى فهمي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج قراءات (اعادة) 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة).

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.17 فترة الأطفال 7.00 يسعد صباحك 9.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.20 أستوديو الأطفال 13.30 جدي العزيز.. شكرا 14.40 الريف والبادية 15.15 اغانينا 16.00 طول بالك 17.00 ستون دقيقة 18.30 خليك معنا 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الأخبار الأخيرة 20.18 مسرحية عربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.08 برنامج ـ عيال الديرة 10.00 حديث ديني للشيخ محمد متولي الشعراوي 12.08 برنامج ثقافي 12.30 برنامج ـ منوعات C N N تقديم نيرقانا ادريس 13.30 برنامج ـ تناتيف ـ تقديم نادية صقل 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج الملف الاخباري 17.00 فيلم عربي 18.08 برنامج ـ وثائقي 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج «وسائل ومسائل» 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي تقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج سهرة كويتية قديمة تقديم سهام المبارك 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.30 المسلسل العربي 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج «من اغاني الأفلام» 15.00 الفيلم العربي 17.15 جوز وفرد 17.45 أمومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي 19.00 صور ورسائل 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي 23.15 شريط سينما 00.15 المسلسل العربي 02.00 أحداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي 03.00 اغنية لأم كلثوم 03.30 الفيلم العربي 06.00 المسلسل الديني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 برامج الاطفال 01.00 كوكتيل 02.30 عبقر 03.30 اشياء لا تباع 04.30 الاخبار 05.30 وبعد سهار 08.00 فيلم عربي: المظلومة 10.00 مسلسل اجنبي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 07.30 استئناف برنامج صباح الخير 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية» 12.00 برامج الاطفال 12.30 برنامج الطبخ «شهية طيبة» 13.00 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.45 المسلسل العربي «طريق الأحلام» 15.40 برنامج امجاد الماضي 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 20.00 نشرة الاخبار 21.00 مباشرة من مسرح الهواء الطلق نهائي «لحان وشباب» 22.00 منوعات شرقية 23.00 الاخبار بالانجليزية 23.10 برنامج منوعات ترفيهي «ليالي الجزائر».

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.45 برامج الاطفال 12.00 اعمال في البال 13.45 صلاة الجمعة 15.00 نهج الاغاني 16.00 فنون مغاربية 16.30 الفضاء اليومي للاطفال 17.00 سلسلة زورو 19.45 مختارات من الكاميرا الخفية 20.15 برنامج السيرة وومضات 20.30 الاخبار 21.15 الخطاب على الباب 22.15 صيف والعاب 23.30 اخر الانباء 23.45 فيلم السهرة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.05 نقل صلاة الجمعة 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «المظلومة» 14.40 منوعات فن اللحون 15.00 فيلم عربي: الاستاذ (اعادة) 17.00 منوعات غنائية 17.30 العاب القوى ـ جولدن فور اوسلو ـ مباشر 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 العاب القوى ـ جولدن فور اوسلو ـ تتمة 20.00 البرنامج للنوع «نافذة» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 فيلم عربي 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 الة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الاخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم عنتر في بلاد الرومان بطولة سليفانا بدر خان ومحمد المولي 02.00 فيلم زوجتي من الهيبيز بطولة دريد لحام وهويدا 04.00 فيلم الخرساء بطولة سميرة احمد وعماد حمدي 06.00 فيلم لفراح الشباب 08.00 فيلم سلطانة بطولة دريد لحام وسحورد 10.00 فيلم ناقذة على الجنة بطولة مريم فخر الدين ومحسن سرحان 12.00 فيلم الاثارة سارق الملايين بطولة فريد شوقي ونبيلة عبيد 14.00 فيلم المزيفون بطولة دريد لحام ونهاد قلعي 16.00 فيلم كله بيلعب على كله بطولة يونس شلبي وسعيد صالح 17.30 الافلام 10 18.00 فيلم قمر الزمان بطولة نجلاء فتحي ومصطفى فهمي 20.00 فيلم سفر برلك بطولة فيروز ونصري شمس الدين 22.00 فيلم لا تتركيني وحدي بطولة محمود ياسين وميرفت أمين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 00.30 حفلة غنائية ـ ام كلثوم 01.45 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 02.45 مسلسل سوري ـ حكايا

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأول 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 سباقات الضاحية للدراجات النارية 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 مغامرات رياضية 10.00 قفز الخيل على الحواجز 11.00 بطولة بليارد 12.00 الكرة الاوروبية في أسبوع 13.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 14.00 كرة سلة اميركية للسيدات 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية العالمية 18.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 18.30 احداث كرة السلة الاميركية 19.00 مقابلات رياضية 19.30 كرة سلة عالمية: اليابان ـ استراليا 21.00 غولف 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 الدوري الاميركي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 أذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات 11.50 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 وقائع ثقافية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.25 ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

03.30 فيلم اجنبي 07.00 زهرة البنفسج 08.30 برامج سينمائية 09.30 اسماعيل يس في حديقة الحيوانات 13.00 معبودة الجماهير 16.30 برامج سينمائية 21.00 سيدة القمر 23.00 خليل بعد التعديل

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 مسابقة الامير فيصل ـ اعادة 05.30 دفاع عن النفس (سيدات) 06.30 كرة قدم ـ بطولة اوروبا للسيدات ـ النرويج × المانيا ـ اعادة 08.00 بطولة اوروبا للسيدات ايطاليا × الدنمارك ـ اعادة 09.30 كرة قدم ـ كأس اعادة توحيد هونغ كونغ ـ نجوم الفيفا × نجوم آسيا 11.00 كرة قدم ـ بطولة العالم للشباب ـ دور نصف النهائي 12.30 كرة قدم ـ بطولة العالم للشباب ـ دور نصف النهائي 14.00 ستاد ART 15.00 الصحافة في اسبوع 15.30 مسابقة الامير فيصل 16.00 بث متأخر: تنس بطولة ويمبلدون ـ فردي رجال + زوجي (سيدات) + اخبار ART 15.00 الصحافة في اسبوع 15.30 مسابقة الامير فيصل 16.00 بث متأخر: تنس بطولة ويمبلدون ـ فردي رجال + زوجي (سيدات) + اخبار ART 24.30 الملخص اليومي للتنس ـ ويمبلدون 01.30 من خلال التروس ـ اعادة 02.00 فروسية ـ اعادة

برامج الصيف في الفضائيات العربية

التلفزيون اللبناني يسترجع أمجاد الماضي وام. بي. سي تغير مواقيت الأخبار وتضيف مواجيز و«ايه. آر. تي» تنقل المهرجانات

لندن: من نبيهة وطاس
بيروت: من سناء الجاك
دمشق: من نضال معروف
الكويت: من فرحان الفحيمان

باشرت جميع القنوات العربية الفضائية قبل أيام فقط تقديم برامج الصيف. وهو موسم العطل التي ينتظرها الناس بشغف كبير طلبا للراحة والسفر والتحرر من اعباء يومية، وعناء سنة كاملة من الجهد والعمل، والدراسة والامتحانات المصيرية في حياة الانسان والطالب.

واذا كانت القنوات الأجنبية تقسم عادة البرامج التلفزيونية الى موسمين كبيرين، هما الخريف والصيف فإن أمام المحطات العربية مواعيد ومناسبات كثيرة، أبرزها شهر رمضان الذي يسجل فيه الى جانب الأعياد، أعلى نسبة في مشاهدة التلفزيون خلال السنة. ويتضح ايضا أن القنوات العربية لا تهمل المناسبات الأخرى، التي قد لاتكلفها كثيرا من الناحية المالية، لكنها تتطلب جهدا وتنظيما كبيرين فموسم الصيف طويل، يستمر حوالي 3 اشهر، ويجب ملء ساعات البث ببرامج متنوعة تناسب جميع الأذواق والأعمار.

صحيح أن اوقات المشاهدة يصعب ضبطها وتحديد وقتها خلال هذا الفصل التي تطول فيه ساعات النهار. إلا ان البلدان العربية تقع معظمها في مناطق حارة مما يجبر الناس على البقاء في المنازل خلال اوقات القيلولة وحتى الليل حيث تنخفض درجات الحرارة. ولا يتصور ان يبقى الناس نياما طيلة هذه الساعات، بل ان التلفزيون يظل احسن رفيق وينتظر منه المشاهد برامج تسلية وافلاما ومسلسلات جديدة بالمتابعة.

وتأخذ المحطات التلفزيونية بعين الاعتبار جميع هذه العناصر في وضع خارطة برامج الصيف، وهذا ما يفسر توقف بعض البرامج الجادة والسياسية او الحوارية وبدء نوع آخر من البرامج مثل ما فعلت محطة «ام. بي.سي» التي ركزت في دورتها على الأنواع الترفيهية والمسلسلات اليومية.

أما شبكة «ايه.ار.تي» فلم تكتفي باستحداث برامج خاصة بالصيف بل انشأت قبل ايام فقط قناة جديدة اسمتها قناة «المناسبات» تتخصص في نقل المهرجانات الفنية والرياضية التي تميز فصل الصيف في العالم وهذا دليل على ان الموسم لا يخلو من الأحداث المهمة. ومن المهرجانات التي ستنقلها «ايه. ارتي» مهرجان جرش في الاردن الذي سيحيي حفلاته مجموعة كبيرة من المطربين الشباب من بينهم وائل كافوري، ونوال الزغبي، وهاني شاكر. وكذلك مهرجان قرطاج في تونس الذي سينطلق اواخر الشهر الحالي ويستمر لغاية منتصف اغسطس (آب) المقبل ويتوجه اليه الفنان كاظم الساهر وماجدة الرومي ونخبة كبيرة اخرى من المطربين العرب.

«الشرق الأوسط» اهتمت بما ستعرضه القنوات العربية من برامج للمشاهدين وتحاول في الجزء الأول من الموضوع معرفة الخطوط العريضة لهذه الدورة الجديدة التي جاءت كما يلي:

تلفزيون لبنان

حرصت ادارة تلفزيون لبنان ومعدي هذه البرامج على تخصيص مساحة وافرة للانتاج المحلي الذي يراعي حاجة المتفرج للتسلية والرياضة والتثقيف واشباع معلوماته وفي مختلف الهوايات التي يميل اليها. ومن هذه البرامج «وجوه لبنانية»، وهو برنامج وثائقي انجز بالاشتراك مع وزارة الثقافة والتعليم العالي. يعطي في حلقاته فكرة عن شخصيات لبنانية وادبية وفكرية وفنية مثل الراحلة المحامية لور مغيزل التي شكلت حياتها علامة بارزة في مسيرة حقوق الانسان اللبناني عموما، والمرأة على وجه التحديد. كذلك يستضيف البرنامج مي عريضة ورئيسة لجنة مهرجانات بعلبك التي تعود نشاطاتها الى رحاب القلعة الاثرية بعد توقف دام اكثر من عشرين عاما، ومن الضيوف ايضا السفير السابق بطرس ديب والمخرج المسرحي انطوان ملتقى، والاديب فؤاد كنعان.

وللصناعات الحرفية التي يهددها الزوال لانعدام الايدي العاملة والتشجيع الرسمي برنامج في حلقات عنوانه «تراث وصناعات» حيث يزور فريق البرنامج المناطق التي ما زال اهلها يمارس فيها هذه الحرف، مثل صناعة الفخار او تبييض الاواني.

كما سيعمد التلفزيون الرسمي اسبوعيا الى نقل مهرجانات الصيف التي تحييها المدن والقرى اللبنانية، بالاضافة الى مفكرة (اجندا) تقدم للمشاهدين ارشادات عن الوسائل المفيدة لقضاء عطلة آخر الاسبوع في البحر والهواء الطلق، اضافة الى الاهتمام بافلام السينما والمسرحيات والمعارض. ولهواة الرومانسية افلام عاطفية، اما الاغنيات حديثها وقديمها والفيديو كليب فعرضها يتم تحت عنوان «المشاهد يطلب».

وفي فترات الصباح حرص تلفزيون لبنان على استعادة عصره الذهبي مع برامج محلية شكلت خزانا للذاكرة الثقافية اللبنانية ومنها «ابو ملحم» و«ابو سليم» و«حول غرفتي» وغيرها وهي باللونين الاسود والابيض.

وللرياضة مكانتها في سلسلة البرامج، اما السياسة فقد وردت تحت عبارة «ملاحظة» مفادها انه في حال حصول احداث سياسية طارئة خلال فترة الصيف سيعد عندئذ برنامج سياسي خاص يبث في اطار برنامج (5/7) للمنيعين زافين قيومجيان وندى صليبا.

القنوات السورية:

ويقول في هذا الصدد رياض نعسان أغا نائب المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون السوري: لم يغب الصيف عن بال واهتمامات المعنيين في مجال التلفزيون، خاصة ان الأجهزة اصبحت ترافق المشاهدين نظرا لاحجامها المناسبة لكل مكان وزمان. ولم يغب، يضيف نعسان آغا، عن بالنا ان المعايير التقليدية تغيرت كثيرا، مثل مفهوم «ذروة المشاهدة» و«الدورة التلفزيونية»، ومنذ مطلع التسعينات اصبح التلفزيون المحلي الوطني خارج حدود محليته، واتسع مفهوم «المتلقي التلفزيوني» الى «مشاهد في كل مكان» وهذا الأمر ينعكس بشكل مباشر على «الرسالة الاعلامية» وبالتالي على مكونات «المضمون الاعلامي» ويستطرد نعسان اغا قديما كنا نفكر بصيغة برامجية تصلح للصيف واخرى للشتاء وكانت النظرية التقليدية في البرمجة تعتقد ان الصيف ليس موسم مشاهدة التلفزيون، فالناس يخرجون من بيوتهم وينتشرون في المنتزهات والمصايف، وكثيرا ما يسافرون، وكانت البرامج تنحو الى التسلية الخفيفة اثناء الصيف الذي تبدأ خلاله المحطات اعداد دراسة دافئة لشتاء بارد الا ان الأمر مختلف الآن حيث اصبح التلفزيون موجودا في كل مكان.. في المقاهي والفنادق والمنتزهات واحيانا في الساحات العامة وحتى في جبل قاسيون حيث يصعد الدمشقيون بسياراتهم الى الساحات الجبلية المطلة على الشام وقد وضعت شاشات عرض كبيرة تلاحق المصطافين بالبث التلفزيوني، ناهيك عن التلفزيونات المتنقلة الصغيرة الحجم كتلك المنتشرة في السيارات وفي الحدائق العامة والشاليهات وهذا ما يدعو الى التساؤل هل اصبحت مشاهدة التلفزيون نوعاً من الادمان؟

وعن تفاصيل البرامج الجديدة ذكر نعسان اغا انه أعد برنامج «ليالي الشام» و«مساء الخير» ، بالاضافة الى اغناء الشاشة بالمواد الثقافية الحيوية مثل برنامج «دعوة الى الحوار» و«الملف» و«ساعة على الهواء» و«كتب تحت الأضواء».

وعن البرامج الاجتماعية قال: «هناك برامج مثل «في بيتنا تلفزيون» وبرنامج «صباح الخير»، ولكننا في غمرة هذه البرامج لم ننس الاهتمام بالطفل، كما لم ننس البرامج السياسية والتي عكست اهتمامنا الدائم بها نظراً للتطور الناجح الذي حققته بالاضافة الى البرامج الاقتصادية.

ومن ابرز برامج الدورة في التلفزيون الكويتي برامج «للشباب فقط» وهو برنامج يسلط الضوء على ممارسات وهوايات الشباب خلال فترة الصيف، كما يقدم دليلاً لأفضل الأماكن التي يرتادها الشباب من اعداد بدور العيسى واخراج عبير العنزي وتقديم مجموعة من الشباب وشمس الكويت، وهو برنامج يبث ظهيرة كل جمعة حيث تتجول «كاميرا» البرنامج في احد المرافق السياحية من اعداد وتقديم سعد الخلف وفهد العنزي واخراج حمد عبد الله. هناك ايضاً برنامج «اضاءات موسم»، وهو برنامج موسم يقدم بانوراما عن كل ما هو جديد فني جرى عرضه خلال العام من برامج وسهرات تلفزيونية الى جانب الأغنيات. البرنامج من اعداد قاسم عبد القادر واخراج يعرب بورحمة.

ومن البرامج التي سيعاد بثها بعد فترة انقطاع برنامج «كل خميس وبس» وهو من اخراج علي جمعة وتقديم المذيعة الكويتية الجديدة منيرة جواد عاشور.

اما البرنامج الثقافي «الحكم بعد المداولة» فيواصل طرح القضايا التي تمس المواطن الكويتي ثم يأخذ راي القانون حولها ومن ابرز القضايا التي سيتناولها البرنامج اهلية المرأة بين الشريعة والقانون الكويتي و«حق الجوار» و«البلدية»، والبرنامج من اعداد خالد الشلاش ووليد الشمري وتقديم الدكتور فايز الكندري واخراج فارس العنزي.

«إم. بي. سي»

من البرامج الجديدة على قناة «إم. بي. سي» برنامج «ما وراء الأحداث» وهو البرنامج الوحيد الذي سيعرض ضمن البرامج السياسية في حين توقفت البرامج الأخرى مثل «العالم هذا الأسبوع» وبرامج متنوعة اخرى مثل «مشوار» و«هذا هو» و«السهرة المفتوحة» و«مساء الخير يا عرب» وغيرها. وتجيء دورة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» ضمن نظام الدورات البرامجية الذي بادرت اليه المحطة في الربيع الماضي. وقد ابقت ادارة المحطة على الفترة الصباحية التي تضم فقرات تهم ربات البيوت وحافظت ايضاً على الفترات المخصصة للأطفال، اضافة الى البرامج الرياضية التي تشمل مختلف الأنشطة الرياضية مثل برنامج «الكرة حول العالم» و«عالم الرياضة»، وستقدم المحطة ايضاً اشرطة وثائقية اهمها «ذاكرة القرن العشرين».

وعلى صعيد آخر حولت النشرة الاخبارية الرئيسية الاولى من الثانية عشرة ظهراً الى الواحدة بتوقيت جرينتش وهي نشرة مطولة تشمل في آخرها اقوال الصحف التي تقدم على الهواء مباشرة لأول مرة واستحدثت المحطة موجزين للأخبار في الحادية عشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً بتوقيت جرينتش.

نوال الزغبي: ستحيي حفلات مهرجان جرش الذي تنقله «ايه. ار. تي» على الهواء



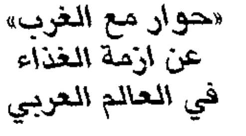
تشاهد اليوم

ART

القناة الرياضية تنقل مباراة الأهلي والزمالك

تبث اليوم قناة «ايه.ارتي» الرياضية مباراة القمة في الدوري العام المصري بين فريقي الأهلي والزمالك. وستحدد هذه المقابلة المصيرية بشكل شبه نهائي بطل الدوري العام المصري. وستنقل على الهواء مباشرة في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش. وسيتخلل المباراة تحليل فني من النقاد الرياضيين.

MBC



«حوار مع الغرب» عن ازمة الغذاء في العالم العربي

يستضيف اليوم برنامج «حوار مع الغرب» على قناة «ام.بي.سي» الدكتور احمد جويني وزير التموين المصري، والدكتور محمد حسين اللقاني من منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة لمناقشة موضوع تفاقم أزمة الغذاء في العالم العربي. وسيحلل الضيفان اسباب توسع الفجوة الغذائية بين الانتاج المحلي والاستيراد من الخارج، ولماذا فشلت السياسات الزراعية، وطرق معالجة القضية الغذائية في العالم العربي.

ليلى الشيخلي

تقدم البرنامج ليلى الشيخلي على الهواء مباشرة في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين

يستمر برنامج «مقابلة شخصية» الذي تقدمه قناة اوربت الثانية في تقديم اللقاء الذي اجراه مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان. ويتطرق الحديث للعديد من القضايا، منها دور المرأة في المجتمع ومشروعية عملها ومشاركتها في الحياة السياسية والجهاد والقضاء. ويتناول الحديث ايضا، قضية المرجعية وحقوق الانسان والاستنساخ.

برنامج «جار القمر» يستضيف مجموعة من الفنانين

«جار القمر» برنامج فني متنوع على اوربت الثانية يقدمه كل من اليكو داوود وليليان الناعسة وراغدة مسرة ورلي معوض وغسان سالم. ويستضيف اليوم مجموعة من الفنانين بينهم محمد اسكندر وموسى زغيب وخليل شحرور ورودي رحمة وفرقة الهوانم.

الكلمات المتقاطعة



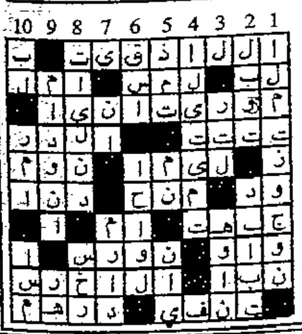
● افقيا

1- دولة عربية - للتفسير
2- من ثلاثية نجيب محفوظ
3- للنبية- بين جبلين - عبوسية
4- ثمر النخلة- ظهر وبان
5- من الاشجار - صلب وشديد
6- وجع - حسام
7- معركة انتصر فيها العرب على المغول
8- في القميص - اجابت
9- مضيق في البحر الاحمر - حرف
10- حيوان متقرض

● عموديا

1-ممثل كوميدي مصري
2- ضد ايام - يرغب
3- في الفم - عطف - سقي
4- حرف هجاء - ضد الشجاع
5- غنج - للنفي - ضمير متصل
6-جسارة وجرأة- حرف عطف
7-موعظة - حرف عطف
8- يغطي
9-نسبة الى دولة فارسية - في العروق
10 - يبحث - حسناء

الحل السابق





«الشرق الأوسط» تفتح ملف «كتاب الاجازة»

«تراث وسياسة» و«ألف ليلة وليلة» في رأس قائمة الكتب المرشحة للإجازات

كل صيف ينشغل الناس في القارات كلها بالتحضير للاجازة السنوية، ولا تشمل قائمة التحضيرات الأطعمة والملابس وتذاكر السفر وحدها، فقد تعودت بعض الشعوب على ان يكون لكتب الاجازة قوائمها، وتخصصت دور نشر معينة منذ زمن بعيد بطباعة نوعية خاصة من الكتب خلال فصل الصيف، أما في العالم العربي، فما تزال المسألة تخضع للاختيار الشخصي دون ان تكون هناك أية مؤسسات ثقافية او دور نشر تساعد العائلة في الاختيار.

ومساهمة من «الشرق الأوسط» في تنشيط التفكير بهذه القضايا طلبت من مجموعة من الكتاب والشعراء والمفكرين العرب ان يرشحوا مجموعة كتب لقراءتها خلال فصل الصيف، وكان المفاجأة أن «ألف ليلة وليلة» جاءت في رأس قائمة الترشيحات. وكان لكتب التراث والسياسة النصيب الأكبر، فيما تراجعت حصة الأدب. وسوف تنشر «الشرق الأوسط» ملف كتاب الاجازة على حلقات اعتباراً من اليوم علماً ان المساهمة مفتوحة أمام القراء بشرط ان يحدد القارئ أسباب اختياره ومسوغات تقديمه لكتب بعينها، ويحق لكل مساهم ان يرشح خمسة كتب فقط لاجازة الصيف.

● صنع الله ابراهيم ينصح بروايات بهاء طاهر، وقصائد محمد صالح ● محمد زفزاف يرشح سلسلة عن الدار البيضاء وسيرة العربي باطما ● أحمد الشيخ يقترح العودة للأدب الفرعوني وأزجال بيرم التونسي ● كريم بقرادوني يوجه الأنظار باتجاه كتب تويني والترابي وخاتمي

القاهرة: من محمد ابو المجد
الرباط: من سعيد الشريف
بيروت: من سوسن الأبطح


صنع الله ابراهيم

للقراءة في هذا الصيف يرشح الروائي صنع الله ابراهيم رواية «الحب في المنفى» لبهاء طاهر، وكتب محمد حسنين هيكل السياسية الأخيرة وديوان «صيد الفراشات» للشاعر محمد صالح، وكتاب «الف ليلة وليلة» في طبعته الجديدة، وكتاب «الانتحار» للدكتور مصطفى محمود. وهو يرى ان هذه الكتب خفيفة الظل، وذات قيمة ثقافية متميزة في الوقت نفسه. فكتاب مصطفى محمود يطرح قضية الأمة التي تنتحر، ويعرض لطبيعة التعايش في الحياة، في حين ان شعر محمد صالح يدمج التجربة اليومية بمعاناة الانسان اليومية، اما رواية «الحب في المنفى» فهي تمزج التجربة الشخصية بالمعاناة والحب والاحتفاء بالعام السياسي والاجتماعي.

الروائي احمد الشيخ يرشح «الف ليلة وليلة» ايضاً، ويرى انها من أهم الكتب التي يمكن قراءتها في الصيف، خصوصاً بطبعتها الكاملة الصادرة عن هيئة قصور الثقافة. ويضيف احمد الشيخ الى قائمة القراءات كتاب «الأدب الفرعوني» لسليم حسن لرؤيته الخاصة لتاريخ الأدب المصري القديم وآثاره، وأعمال بيرم التونسي الذي يقربنا من نبض الشارع المصري حتى في المرحلة الحالية، وكتاب د. طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر»، وروايتي «الحرافيش» و«الثلاثية» لنجيب محفوظ لأنه يمكن من خلال قراءتهما استنباط المسافة الزمنية بينهما وبالتالي النظر الى الرؤى الفنية فيهما.

ومن الرباط يقترح الكاتب والقاص المغربي محمد زفزاف قراءة كتاب الدار البيضاء: «مقتطفات متخيلة» وهو كتاب من تأليف جماعي اشترك فيه اثنا عشر كاتباً مغربياً واجنبياً ومصورون من المغرب وفرنسا، وصدر باثني عشر كتيباً. ويشتمل هذا الكتاب على نظرة شاملة لمدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، من منظور الكتاب المغاربة والأجانب، الذين ولدوا او عاشوا في الدار البيضاء لمدة معينة.

كما يقترح زفزاف قراءة ديوان «فتنة الأقاصي» للشاعرة وفاء العمراني لأنه أعجب بلغته. ومن شعر الزجل يقترح قراءة ديوان المهدي الودغيري «عسالة».

ومن الكتب الأخرى: «الرحيل» للراحل العربي باطما، وهو سيرة ذاتية شجاعة تذكره بالسيرة الذاتية التي كتبها المغني «كات ستيفن»، و«العين والابرة: دراسة في الف ليلة وليلة» لعبد الفتاح كليطو. أما الناقد المغربي ابراهيم الخطيب فهو يقترح على القراء جملة كتب منها: كتابان لجابرييل جارسيا ماركيز وهما: «مائة عام من العزلة» لأنه كرس اتجاهاً روائياً هو الواقعية السحرية، و«الحب وشياطين أخرى» لكون احداثها تغطي فترة هيمنة الكنيسة، وتعرض قصة حب بين راهب وفتاة صغيرة.

ومن الكتب السياسية، يقترح الخطيب قراءة كتاب ادوار سعيد «لا حرب ولا سلم» لأنه يتطرق للمشاكل التي يشهدها العالم العربي، وخاصة فلسطين، بعد اتفاقية اوسلو. وهو يرى ان هذا الكتاب لا يهدف فقط الى تحرير الأرض، بل الى تحرير العقل ايضاً، وينتقد الفلسطينيين لأنهم لم يحاولوا فهم عدوهم. انه كتاب يحاول توجيه الأنظار الى معرفة الآخر والتفاهم معه لحل النزاعات. كما يقول الخطيب.

ومن العاصمة التي تطبع بيروت ينصح الكاتب والناقد السياسي كريم بقردوني بقراءة كتابين متعلقين بلبنان: الأول تحت عنوان «القرار 425» وهو من محفوظات غسان تويني، والثاني «الاعتراف بالآخر، الغفران والمصالحة: دروس من لبنان».

الكتاب الأول يتحدث عن قصة الاجتياح الاسرائيلي، والخفايا الدبلوماسية التي شكلت مقدمات هذا الاجتياح. وميزته انه يحتوي على المراسلات الدبلوماسية بين الحكومة اللبنانية، وبعثة لبنان لدى الأمم المتحدة التي كان يراسها غسان تويني.

ويعتقد بقردوني ان الكتاب يشكل نموذجاً يمكن ان يحذو حذوه كل الدبلوماسيين العرب، فيؤرخون للمحطات الأساسية في عملهم كي يتعرف العرب على لعبة الأمم التي تجري في منطقتهم.

فقد أورد تويني في هذا الكتاب البرقيات الصادرة من وزارة الخارجية الى الهيئة اللبنانية لدى الأمم المتحدة، كما أورد البرقيات الصادرة عن الهيئة اللبنانية لدى الأمم المتحدة كمعلومات واقتراحات برسم الحكومة اللبنانية.

أما الكتاب الثاني، الذي صدر في العام الماضي عن الجامعة الأميركية في بيروت وأشرفت عليه مجموعة من الأساتذة المتعددي الاختصاصات، فاهميته تكمن في محاولة تطبيقه المفاهيم الغربية على الأوضاع اللبنانية. ويعالج الفصل الأول منه أسباب الحرب ونتائجها بكل ابعادها. ويركز الثاني على ابراز ما يسميه المؤلف بعقدة الضحية Victimi-zation، وكيفية التغلب عليها، وتخطي دواقع الانتقام عن طريق الغفران والمصالحة والاعتراف بالآخر، خاصة ان هذه العقدة كانت وراء الكثير من الحروب ضد الآخر دفاعاً عن الذات.

ويورد الفصل الثالث من الكتاب تجارب عملية عن الحروب اللبنانية في محاولة لاستخلاص الدروس وطرحها كحلول لمشاكل المجتمعات المركبة.

ويرى الكاتب بقردوني ان هذا الكتاب يشكل نظرة الأميركي المثقف والأميركي العادي الى الصراع في المنطقة، وهي نظرة مغايرة لنظرة العرب الى الصراع في هذه المنطقة.

أما الكتاب الأخير الذي يرى فيه بقردوني فائدة جلى للقراء فهو كتاب عبد الجليل زيد مرهون، الباحث البحريني والخبير في الشؤون الخليجية، الذي صدر في شباط (فبراير) 97 عن دار النهار تحت عنوان «أمن الخليج بعد الحرب الباردة»، واهمية هذا الكتاب انه عمل موفق وموثق في طرح موضوع امن الخليج من شتى جوانبه. ففي الفصل الأول يرسم الكاتب السمات الجغرافية والجيوسياسية في الخليج العربي. وفي الفصل الثاني يطرح خياري «التنمية» و«العسكرة» كخيارين لأمن الخليج. وفي الفصل الثالث يعدد التحديات التي تواجه أمن الخليج. وفي الفصل الرابع يعدد نزاعات الحدود في الخليج وهي ثمانية. ويشير في الفصول المتبقية الى دور مصر واسرائيل وتركيا وايران والخليج.

محمد زفزاف

واضافة الى ما سبق يضيف بقرادوني كتابين يتعلقان بالفكر الاسلامي ويحث الشباب على التعرف عليهما وهما من تاليف حسن الترابي، والرئيس الايراني محمد خاتمي.

كتاب حسن الترابي صدر في بيروت عن دار الجديد عام 95 حول «حوارات في الاسلام» ويتناول مواضيع تتعلق بصلة الاسلام بالديمقراطية والاسلام ببناء الدولة، والاسلام في مواجهة الغرب. وميزة هذا الكتاب كما يقول بقرادوني انه يطرح من وجهة نظر اسلامية طروحات تجديدية ويتوسع بالاجتهاد.

اما كتاب محمد خاتمي فهو بعنوان «بيم موج» ويعني بالعربية «في اللجة». وأهمية هذا الكتاب في أهمية الأول. أي ان صاحبه رجل فكر ورجل سياسة. وفكر محمد خاتمي يوازي فكر حسن الترابي لجهة الانفتاح على العالم والدعوة الى التجديد في الاسلام.

وعلى الرغم من ان الاصول الفكرية والثقافية تختلف بين حسن الترابي ومحمد خاتمي فإنه من المثير مقارنتها.

والكتاب الأخير يركز على المشهد الثقافي في ايران ويطرح مخاوف المستقبل وآمال التجديد، وقد صدر حديثاً في بيروت عن دار الجديد ايضاً. والكتابان لا يتعدى كل منهما الـ170 صفحة.

«أجندة» الشعرية في عامها الثامن والثلاثين

ضد عاطفة دون فكر.. ضد وهم دون خيال

دوريات

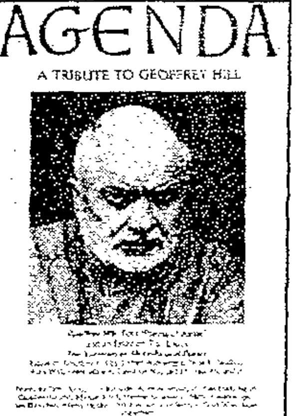
لندن: من فاضل السلطاني

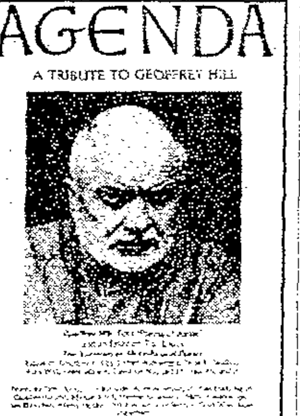
ليس من السهل ان تستمر مجلة متخصصة بالشعر ثماني وثلاثين سنة دون انقطاع، بل ان ذلك ليبدو شبه مستحيل في زمن تراجع الشعر كما يقال. ونعني بذلك مجلة «اجندة» التي تأسست عام 1959. ويقف وراء استمرار هذه المجلة ونجاحها الشاعر والناقد وليم كوكسون الذي ما يزال يعمل بالآلة الكاتبة. لكن الفضل الاول في تأسيسها كان للشاعر الاميركي ازرا باوند.

في تلك الفترة كانت مجلة «ناين» - التي اصدرها الشاعر البريطاني بيتر رسل في الاربعينيات، والتي لعبت دوراً مهماً في تقديم عشرات الشعراء الانجليز المعروفين الآن، اضافة الى ترجماتها من الشعر العالمي - قد توقفت، وكذلك مجلة تريفلر الادبية. وفي هذا الوقت تعرف كوكسون من خلال امه، الشاعرة ايضاً، على ازرا باوند الذي خرج من السجن العام 1958، بعد ان قضى فيه احدى عشرة سنة بتهمة التعاون مع الفاشية، وكان كوكسون آنذاك في السابعة عشرة من عمره فقط كان اقتراح باوند في البداية ان تسمى المجلة بـ «اربع صفحات»، وتدرج ضمن مجلة ادبية قائمة آنذاك، على ان تستقل في المستقبل. لكن بيتر رسل شجع كوكسون على اصدار مجلته الخاصة فولدت «اجندة» وسط جو قال فورد مادوكس فورد عنه مرة: «من المستحيل تقريباً في الحياة الانكلوساكسونية ان يتولد اي نوع من الوحدة تجاه هدف فكري او جمالي».

كان باوند مسروراً لعدم ارتباط «اجندة» بأي حزب او مجموعة سياسية «لان مهمة الشعر رؤيوية وليست سياسية» وهو مبدأ استمرت عليه المجلة لحد الآن كما يقول كوكسون. وظل باوند نشطا في تحرير المجلة الى ان ساءت صحته في نهاية عام 1960. بقيت «اجندة» تصدر بغلاف ورقي، ولم تصدر بغلاف مقوى حتى ابريل (نيسان) 1960، وفي هذه السنة ايضاً كسبت المجلة دعماً مهماً بانضمام الشاعر البريطاني ديفيد جونز الى هيئة تحريرها. وابتداء من عام 1963، اعتمدت المجلة مبدأ الاعداد الخاصة المكرسة للاحتفاء بالشعراء الاحياء. وكان اول عدد خاص هو عن الشاعر الاميركي وليم كارلوس وليمز الذي قدمته المجلة للقارئ البريطاني للمرة الاولى من خلال قصيدته الطويلة (النرجس.. تلك الزهرة الخضراء) التي هي من اجمل قصائد الحب في هذا القرن في رأي قسم من النقاد.







الشاعر الانجليزي جيفري هيل: صورة غلاف احد اعداد المجلة المكرس لشعره.

ما يميز (اجندة)، كما قلنا، هو تخصيصها ملفاً موسعاً في كل عدد لشاعر حي يتضمن مختارات من شعره، ودراسات عنه. وما يميزها، ثانياً، هو صرامتها في اختيار النصوص المنشورة بغض النظر عن اسم الشاعر او شهرته. ان من اهداف المجلة، كما يقول رئيس التحرير، هو ان تتخذ موقفاً ضد السفاسف، والحذلقة، ضد العاطفة بدون فكر، والوهم بدون خيال، هذه الظواهر السائدة في الشعر المعاصر التي تلقى المديح الواسع، وتمنح لها الجوائز.

وتؤمن المجلة، كما جاء في احدى افتتاحياتها، بان الشعر يجب ان يكون الشكل الاكثر دقة وحياة في اللغة، فهو ضروري للتواصل البشري، ولفهم العصر الذي نعيش، وان الخيال يجب ان يعمل من خلال ما هو محسوس. فالجذور هي في المادة الصلبة رغم ان الاوراق في السماء. وبعكس ذلك، فان ما نكتبه هو مجرد وهم، وليس خيالاً. ان خيال الشاعر هو الجذر، ولكن معطيات الشاعر يجب ان تكون دقيقة، تجريبية، ومتماسة مع الواقع. ومن هنا يرى كوكسون ان كتابة القصيدة الجيدة شيء صعب جداً، وانها حدث نادر في كل عصر، وان الشعر الباقي هو شعر لا زمني، ولذلك هو معاصر دائماً.. انه لا يؤرخ كاي شيء زائل، كما انه ليس هناك شعر قديم او جديد. هناك شعر جيد أو سيئ.

من عيون الشعر

حيرة بين الأزمنة

أبو العلاء المعري

رب ليل كأنه الصبح في الحسن
وإن كان أسود الطيلسان

قد ركضنا فيه إلى اللهو، لما
وقف النجم وقفة الحيران

كم أردنا ذاك الزمان بمدح
فشغلنا بذم هذا الزمان

فكأني ما قلت، والبدر طفل
وشباب الظلماء في عنفوان:

ليلتي هذه عروس من الزنج
عليها قلائد من جمان

هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الأمن عن فؤاد الجبان

وكأن الهلال يهوى الثريا
فهما للوداع معتنقان

جرنيكا تشاهد «جرنيكا» للمرة الأولى

ظواهر

مدريد: «الشرق الأوسط»

عمل بيكاسو الشهير «جرنيكا» سينتقل الى مدينة «جرنيكا» للمرة الاولى، وذلك بعد ان تدخل البرلمان الاسباني في الجدل السياسي الدائر حول هذا الموضوع.

وكانت مدينة جرنيكا قد تعرضت لدمار هائل نتيجة قصفها عام 1937، وخلدها بيكاسو بلوحته الشهيرة التي عرضت في كل انحاء العالم ما عدا جرنيكا.

لكن الخبراء الفنيين في متحف الفن الحديث في مدريد يخشون من ان تتعرض هذه اللوحة الضخمة لاضرار اضافية خاصة انها الآن في حالة دقيقة تتطلب صيانة دائمة.

لكن اللجنة الثقافية في البرلمان الاسباني، قررت في الواحد والعشرين من هذا الشهر ان تتم عملية عرضها في الباسك، حيث تقع جرنيكا، كما هو مقرر.

وستقطع اللوحة مسافة 250 ميلاً لتصل الى هناك، حيث ينتظرها اهالي جرنيكا الذين يعتبرونها ملكاً شرعياً لهم، فهم الذين سقطت عليهم القنابل، بينما تمتع اهل مدريد بالفن، حسب قول عمدة مدينة جرنيكا الذي اثار عاصفة سياسية لم تهدأ احتجاجاً على تعطيل نقل جرنيكا اللوحة الى جرنيكا القرية.


جرنيكا أشهر لوحة في القرن العشرين

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 حزيران (يونيو)

الجمالي في أربعينه

في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، سكت في تونس صوت صارخ في الدفاع عن القضايا العربية، وتوقف قلب كبير نبض اكثر من تسعين عاما بحب العراق، والأمة العربية، والاسلام، حين رحل عن هذه الدنيا الدكتور محمد فاضل الجمالي.

ولد محمد فاضل الجمالي في الكاظمية (من ضواحي بغداد) في 20 نيسان (ابريل) سنة 1903، وسيرته طويلة، حافلة، ملونة، مثيرة في جميع مراحلها، ونشاطه لم يتوقف حتى يومه الاخير.

شبه كاتب انكليزي حياة الانسان بقاطرة وضعت على سكة حديد قائلا انها تسير عليها حيثما تسير، وتستدير حيث تستدير، لا تحيد عنها قط وتقف عندما تنتهي، ولا اعرف سيرة هي اشد انطباقا على هذا القول من سيرة الدكتور الجمالي.

فقد نشأ في الكاظمية، وبدأ دراسته في مدرسة الامام الخالصي، واكملها في جامعة كولومبيا بنيويورك، ومارس التعليم والادارة في وزارة المعارف سنوات. ثم نقلت خدماته الى وزارة الخارجية، فقابل ذلك الانتقال الى حقل مختلف عن اختصاصه كل الاختلاف، بالتفاؤل الذي جبل عليه، وسرعان ما برز في العمل الدبلوماسي الذي وجد فيه مجالا لخدمة بلاده وامته لا يقل اهمية عن مجال التعليم. ولولا ذلك الذي ربما امتعض له في البداية، لما اصبح وزيرا للخارجية ثماني مرات، ولا رئيسا للوزراء مرتين، ورئيسا لمجلس النواب مرتين ايضا. ولكنه مع ذلك ظل يفخر على الدوام بأنه «معلم» اولا وقبل كل شيء»، وظل يردد ذلك وهو وزير، ورئيس للوزراء. ثم استدارت قاطرته استدارة خطيرة اخرى، فاذا به في زنزانة صغيرة مظلمة، محكوما عليه بالاعدام. فلما كتبت له السلامة، وخرج من وطنه الذي نشأ فيه، وخدمه، وأحبه بكل جوارحه، انتقل الى تونس واتخذها وطنا، وهو الذي يرى في كل بلد عربي وطنا له، ولكنني لا اظن انه كان يخطر له ببال قبل 14 تموز 1958 انه سيقيم في تونس ستة وثلاثين عاما، ويوارى التراب فيها، وتكون تونس محطته الاخيرة.

مرت سيرة الدكتور الجمالي في ثلاث مراحل تكاد تكون مستقلة عن بعضها، وان كان ينتظمها خيط واحد من شخصيته وثقافته وارائه ونظرته الى الحياة. فقد كان الجمالي الذي هيمن على وزارة المعارف في الثلاثينات شخصا مختلفا في طبيعة عمله وصلاحياته وشعبيته، عن الجمالي وزير الخارجية المزمن، وممثل العراق في الأمم المتحدة دورة بعد دورة، ورئيس الوزراء المثقف العصري الذي يختلف عن غيره ممن عرفهم العراق من رؤساء الوزارات في عقليته، واهتماماته، وهواياته، وعاداته، واختياره لوزرائه. ولا شك ان هذه المرحلة الثانية كانت ألمع مراحل حياته، وأهمها، واخصبها في خدمة قضايا بلاده وأمته، وخاصة على الصعيد الدولي. وقد دامت خمس عشرة سنة.

اما المرحلة الثالثة، وكانت اطول من سابقتيها، فهي اقامته في تونس، وقد قضاها بعيدا عن الاضواء، وعاد خلالها الى التعليم، وتفرغ للكتابة والتاليف، ولم ينقطع عن متابعة مشاكل أمته، والدفاع عن قضايا العراق والوطن العربي والاهتمام بالحركة الثقافية في العالم العربي والغربي.

كان الدكتور فاضل الجمالي، على الرغم من تأثره الفكري بالغرب والثقافة الغربية وقضائه سنوات طويلة في امريكا، وزواجه من سيدة كندية، قد حافظ على القيم الاساسية لمجتمعه، فكان لا يشرب الخمر، ولا يدخن، ولا احسبه اضاع دقيقة من وقته في ملهى، او جلس على مائدة ميسر، وكان بسيطا في مأكله، متواضعا في حياته اليومية.

كان متابعا للحركات الفكرية والسياسية في العالم، جامعا للكتب، تواقا الى المعرفة، ذواقة للموسيقى، حريصا على الاستماع الى كل محاضرة يسمح وقته بحضورها، وكل نشاط ثقافي يجده مفيدا، ينتمي الى كل جمعية خيرية او ثقافية يدعى لعضويتها، وكان من مؤسسي نادي المثنى (القومي)، ونادي القلم (الدولي)، ورابطة التربية الحديثة، وعشرات الجمعيات والنوادي ذات الاهداف القومية والثقافية المتنوعة.

وكانت القضية الرئيسية التي شغلت ذهنه ونشاطه في جميع مراحل حياته، هي قضية فلسطين. فقد دافع عنها بكل قواه، في المحافل الدولية، وفي المؤتمرات المختلفة، وفي كتبه ومقالاته. ولو جمعت كتاباته عن قضية فلسطين وخطبه في الأمم المتحدة عنها، لملأت عدة مجلدات.

كان رئيسا لوفد العراق في مؤتمر باندونغ للدول الآسيوية والافريقية في سنة 1955 وطرحت في المؤتمر فكرة تقول بعدم مناقشة القضايا التي لا تزال محل خلاف مما قد يؤدي الى خلافات حادة تخرج بالمؤتمر عن غرضه الاصلي. وعارض «او نو» رئيس وزراء بورما في ادراج قضية فلسطين في جدول الاعمال مدعيا انه طالما كانت اسرائيل غير ممثلة في المؤتمر فان الموضوع لا تجوز مناقشته. فانبرى له الجمالي قائلا اذا كان غياب اسرائيل يحول دون بحث قضية فلسطين، فان غياب الدول الغربية التي لها مستعمرات في آسيا وافريقية يجب ان يحول دون مناقشة مشاكل تلك الاقطار التي لا تزال تحت الاستعمار. وهدد بالانسحاب من المؤتمر اذا لم تدرج قضية فلسطين، فأدرجت بفضل موقفه هذا.

ولذلك كان من سخرية الاقدار حقا ان يقف الجمالي امام المهداوي في تلك المحكمة التي كانت وصمة عار في تاريخ القضاء، وأن تكون احدى التهم الموجهة اليه انه اشترك في المؤامرة على فلسطين. لقد كانت هذه التهمة اقسى ما سمعه في حياته، ولا يمكن ان تكون هنالك تهمة ابعد منها عن الحقيقة، ولا اكثر امعانا في الظلم والتجني والاسفاف.

ولم يقتصر اهتمام الجمالي على قضية فلسطين، فقد كان له صوت مدو في كل قضية عربية، ولم تمنعه خلافاته مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر مثلا من الوقوف الى جانب مصر وتقديم كل ما في وسعه من دعم وتعضيد في سبيل جلاء بريطانية عنها. وقد كتب الى وزير خارجية امريكا دالاس مرة رسالة خاصة قال له فيها بصراحة غير مألوفة ان العلاقة بين امريكا والعرب لن تستتب ما لم تحل قضية فلسطين، ويتحرر شمال افريقية، وما لم يتم الجلاء عن مصر.

وبذل الجمالي جهودا متواصلة في الدفاع عن حقوق ليبيا في الاستقلال، وناضل في سبيل استقلال المغرب، وتبنى قضية تونس في الأمم المتحدة، ودافع عن قضية الجزائر دفاعا متواصلا، ودعم مجاهديها ما وسعه الدعم والتأييد. وقارع فرنسة في المحافل الدولية حين ابعد الملك محمد الخامس عن بلاده، وكان من آيات الوفاء لدى ذلك الملك المجاهد ان رفض القيام بزيارته للقرة الى العراق طالما كان الجمالي محكوما عليه بالاعدام، فأجيب الى طلبه.

ولم يكن التونسيون أقل وفاء من اخوانهم المغاربة، ولم ينسوا دفاعه الحار عن استقلالهم، ووجه اليه الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الدعوة للاقامة في تونس بعد محنته في العراق، فقبل الدعوة شاكرا ولكنه رفض ان يقيم فيها عاطلا، ولم يقبل اي معونة مادية ما لم يقدم لقاءها عملا، فعاد الى مهنته الاولى، ودرس في جامعة تونس حتى سنواته الاخيرة، وكرمته تونس باطلاق اسمه على احد شوارع العاصمة. دافع عن استقلال اندونيسيا، وكافح لأجل استقلال الصومال، وحارب التمييز العنصري في جنوب افريقية، وآزر الشعوب الآسيوية والافريقية في نضالها. كان - كما قال عن نفسه في المحكمة - مع الدول العربية في كل قضاياها، ومع الشرق دوما ضد الاستعمار الغربي، ومع الغرب دوما ضد الانتشار الشيوعي، اما الصهيونية فكان مفندها الاول، وخصمها الألد الذي قضى حياته في محاربتها بلا هوادة.

وفي السياسة الداخلية حاول الجمالي، وخاصة خلال رئاسته للوزراء، وهي لم تزد في مجموعها عن ثمانية اشهر، ان يقوم بما في وسعه من اصلاحات. فقد ألغت وزارته الاحكام العرفية، وسمحت للصحف المعطلة بالصدور وأفرجت عن الطلاب المعتقلين، وأطلقت حرية الصحافة الى حد لم يعرفه العراق في اي عهد. وقد تعرضت وزارته لهجمات الصحافة وانتقاداتها المحقة والظالمة، فتحملتها بصدر رحب، ومن الطبيعي ان الحكومة التي تمنح مثل تلك الحريات، تكون عادة اولى ضحاياها.

وأخيرا، يمكن تلخيص الملامح الرئيسية لفكر الدكتور فاضل الجمالي، بما يأتي: كان الجمالي يؤكد في كل مناسبة ان مصلحة العراق تقضي باتباع سياسة الملك فيصل الاول، والسير على هدى المبادئ التي وضع أسسها، ولم يكتب له ان يتم رسالته في بنائها.

وكان في جميع اعماله ومراحل حياته مؤمنا بالقومية العربية داعية للوحدة العربية، ومن المؤسف ان تعد محاولاته لتحقيق الوحدة مع سورية مؤامرة على ذلك القطر العربي الشقيق، حتى كاد ان يعدم بسببها.

وكان من أسس سياسته ومبادئه الراسخة مقاومة الشيوعية باعتبارها استعمارا من نوع جديد، وخطرا يهدد كيان الأمة العربية ومبادئها. وقد تجلت مقاومته للشيوعية بأقوى مظاهرها في مؤتمر باندونغ.

وكان الجمالي مؤمنا بمبادئ الاسلام منذ نشأته، ولكنه تعمق في دراسة القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف خلال سنوات سجنه وازداد تمسكا بشعائر الاسلام وأداء لفرائضه، ومن السجن كتب رسائل الى ولده عن الاسلام، نشرت بعد ذلك في كتاب.

عاش الجمالي لهذه المبادئ، ومات في الرابعة والتسعين، والقلم في يده المرتجفة يدافع عنها حتى اللحظة الاخيرة.

محمد فاضل الجمالي

(القيت في الحفل التأبيني الذي اقيم للدكتور محمد فاضل الجمالي في قاعة الجمعية الجغرافية بلندن مساء 27 حزيران / يونية 1997)



انتهت الحرب الباردة ولكن خطابها الإعلامي مستمر

الامبريالية الثقافية بين سرابها ويقينها

خلدون الشمعة

عندما تتردد عبارة «الامبريالية الثقافية الاميركية» ذات الطنين الايديولوجي المرتفع الوتيرة، في جهاز اعلامي معاصر، فان اول ما يتبادر الى الذهن هو انها تعود بنا القهقرى الى اجواء الحرب الباردة بين قطبين متناحرين، او الى مرحلة ما قبل «نهاية التاريخ» التي كان فرانسيس فوكوياما يعني بها «نهاية الايديولوجيا».

هذا المؤشر سبق ان اثار سلسلة من السجالات التي لم تكن تخلو من العنف اللفظي بين مفكرين بارزين هما ادوارد سعيد وارنست جلنر، بمناسبة صدور الطبعة الاولى من كتابه Culture & Imperialism (الثقافة والامبريالية). فقد راى جلنر، عالم الاجتماع البريطاني ذو الاصول اليهودية التشيكية، واحد المتحمسين لافكار ابن خلدون، ان عنوان الكتاب المذكور (ترجمه كمال ابو ديب الى العربية وصدر عن دار الآداب مؤخرا) ينتمي الى أرومة فكرية فقدت مبررات وجودها مع نهاية الحرب الباردة. واما ردود المفكر الاميركي الفلسطيني عليه فكانت تدور في جوهرها حول جهله باللغة العربية واعتماده في كتاباته حول العالمين العربي والاسلامي على مصادر غير عربية بل غربية استشراقية. وقد استنتج سعيد من ذلك ان جلنر غير مؤهل للخوض في ثقافة لا يعرف ولا يحسن لغة المصادر الرئيسية التي تحيل اليها.

والواقع ان الكلام على «الامبريالية الثقافية الاميركية» لم ينته مع انقضاء الحرب الباردة. فهو ما يزال حتى الآن معلما من معالم الخطاب الاعلامي الفرنسي المعاصر. بل ان المثقفين الفرنسيين ليسوا اليوم اقل حماسة في الاعراب عن سخطهم على اميركا مما كانوا عليه في اي وقت مضى. وتتجلى هذه الحماسة في ظواهر عديدة لعل من اهمها مناهضتهم المعروفة لفكرة انشاء مدينة «والت ديزني» في باريس باعتبارها تمثل نموذجا عمليا من نماذج الامبريالية الثقافية.

كما تتجلى ايضا في مطالبتهم الحكومة فرض ضرائب باهظة على الافلام الاميركية، والاسهام في اصدار قوانين تمنع استخدام كلمات انجليزية. كل ذلك يعني ببساطة ان فرنسا مستمرة في محاولة التصدي لـ «الأمركة» باقصى مما تستطيع من قوة وتصميم. وهناك في مقابل هذه التعابير الاعلامية البالغة الدلالة معادلها في الاقتصاد. فايمان الفرنسيين بحقهم في حماية مزارعيهم وصناعاتهم الضعيفة والمؤممة يمكن مقارنته بايمان الاميركيين غير المحدود بالتجارة المتحررة من كل قيد.

ادوارد سعيد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ولهذا فليس من المستغرب ان تكون النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها في ما يتعلق باتفاقيات رفع القيود عن التجارة «جات» هي حصيلة لمفاوضات عسيرة بين الولايات المتحدة وفرنسا.

وتكمن المفارقة في انه في حال نجاح محاولات فرنسا الرامية الى اقناع الولايات المتحدة بالانسحاب من اوروبا وبقدرتها على قيادة اوروبا دون مساعدة اميركا، فان السيناريو الذي يتوقع اصدقاء الولايات المتحدة ان يتحقق هو ان تستيقظ اوروبا فجأة لتجد انها عائمة على سطح آسن، دون سياسة او قيادة على الاطلاق. وهذا السيناريو الكابوسي هو الذي كان يتردد في الصحافة البريطانية خلال السنوات الاخيرة.

واما على الصعيد الاعلامي فان الحرب الفرنسية ـ الاميركية ما زالت حامية الوطيس. فقد صادفت الذكرى المئوية على نشوء صناعة السينما الفرنسية التي كانت سباقة في مضمار السينما دون ان تتمكن من ان تلعب اكثر من دور ثانوي في تطورها.

ويعلل الاعلاميون الفرنسيون ذلك بقولهم ان التجاهل الاميركي المستمر لمنجزات السينما الفرنسية هو الذي يكمن وراء الخلل الذي حدث في كتابة تاريخ السينما. وقد ادى ذلك الى قيام شركة «جومون» الفرنسية بشن حرب اعلامية شعواء من اجل الحصول على الاعتراف بما قدمته حتى الآن. ولم تقتصر الشركة على الاحتفاء بالمناسبة في باريس وحدها وانما حملت احتفالاتها عبر الاطلنطي الى اميركا نفسها في حملة تستهدف استعادة موقع فرنسا السينمائي الرائد او التذكير به على الاقل.

والرسالة التي تحاول «جومون» ارسالها بهذا المعنى مفادها انه على الرغم من ان هوليوود هي التي تعتبر مركز صناعة السينما فان هذا الموقع يجب ان يكون من نصيب فرنسا.

ويذكر ان «جومون» هي اول شركة سينمائية في العالم. وقد اسسها ليون جومون عندما اطلعه لويس لوميير في عام 1895 على اختراع اطلق عليه اسم «السينماتوغراف». وهذا الجهاز كان قادرا على جعل الصور تتحول الى اخيلة متحركة. وبعد عام من ذلك الحدث بدأ جومون بصناعة جهاز «سينماتوغراف» خاص به ادخل عليه تطويرا بحيث اصبح كاميرا للعرض بمقياس (35) مليمترا. وسرعان ما انتقل اهتمامه الى التصوير الملون فقام بتطوير «الكروموسكوب» الذي ادى الى ولادة الصورة المتحركة التي تزامنت مع تاسيس اول قسم للانتاج السينمائي في العالم.

وفي عام 1901 انشا ليون جومون اول استوديو للافلام في داخل مصنعه. وقام لوي فيولاد واميل كول باخراج اول افلامهما.

ومع النجاح الذي احرزه في مضمار صناعة الافلام القصصية ونشرات الاخبار والكاميرات، اصبح جومون يمتلك اول احتكار لصناعة السينما المتحركة، له مكاتبه وممثلوه في السويد وايطاليا والولايات المتحدة.

وخلال الاحتفالات بالذكرى المئوية لبداية صناعة السينما بدأت افلام «جومون» التي تنتمي الى مرحلة السينما الصامتة، رحلة عبر اميركا، انطلقت من متحف الفن الحديث في نيويورك وانتهت بهوليوود.

وتزامن التحرك السينمائي الفرنسي الذي رافقته حملات اعلامية ترددت خلالها عبارات «الامبريالية الثقافية الاميركية» مع النصر الذي احرزه الفرنسيون لدى التوقيع على اتفاقيات التجارة الحرة «الجات».

ونجم عن ذلك ان محاولات الولايات المتحدة الرامية الى اطلاق حرية التجارة والخدمات اخفقت في مجال واحد هو السينما. وهكذا نجحت فرنسا في الاحتفاظ بحق الاستمرار في سياساتها الحمائية الخاصة بصناعة السينما. ومن هذه السياسات فرض ضريبة مقدارها (11) في المائة على بطاقات الدخول الى دور العرض تستخدم في مساعدة صناعة السينما الفرنسية. ويقول المسؤولون الفرنسيون انه دون هذه السياسات الحمائية فان من المؤكد ان دور العرض ستغرقها الافلام الاميركية.

وفضلا عن ذلك فان جولة «جومون» في الولايات المتحدة استهدفت استعادة روح الاهتمام بالافلام الفرنسية. بل ان نيكولا سيدو، مدير جومون، يذهب الى ابعد من ذلك عندما يتحدث عن مسألة تذكير جماهير السينما الاميركية بان السينما اختراع فرنسي يعود الى عام (1895)، وان هذا الاختراع مؤشر يدل على وجود خيال فرنسي خلاق.

هذه هي الحملة المضادة للغزو الثقافي الاميركي. فماذا عن الغزو نفسه؟

ماذا عن المساحة التي تشغلها ابرز النشاطات الاعلامية الاميركية المتمثلة في صناعة الافلام نفسها؟ لقد سيطرت هوليوود على الشاشات الاوروبية زمنا طويلا. فنسبة ثمانين في المائة من الافلام التي تصور في اوروبا هي ذات منشأ اميركي.

غير ان ليون جومون ادرك على ما يبدو الدور المهم الذي ستلعبه هوليوود منذ زمن مبكر. ففي رسالة الى ابنه شارل تعود بتاريخها الى عام 1911 كتب يقول: «لقد انهيت رحلة اخرى الى الولايات المتحدة وكندا.. وفكرت حتى وصلت الى النتيجة التالية:

حقا ان اميركا هي بلد التجارة والاعمال وبخاصة السينما».

وفي عام 1924 قام بالتوقيع على صفقة للتوزيع مع شركة «مترو جولدوين ماير»، واسس بذلك شركة «جومون مترو جولدوين» التي لم تستمر سوى اربع سنوات ولكنها انتجت افلاما كبيرة من طراز «بن هور» و«ملحمة نابليون».

يقول نيكولا سيدو: «اوروبا ليست موصدة الابواب في وجه المنتجات الاميركية. اننا لا نبغي سوى المحافظة على منتجاتنا الثقافية الخاصة بنا. لا نريد ان تكون هوية اولادنا مصنوعة في هوليوود».

هذا الشعور بالهوية المهددة فجره مجددا النجاح الساحق الذي سبق ان احرزه فيلم «الحديقة الجوراسية» لستيفن سبيلبرج. فالصيحة القيمة القائلة بان الامبريالية الثقافية الاميركية اصبحت خطرة، ما زالت تجتاح فرنسا طولا وعرضا. وقد تحولت هذه الصيحة الى نشيج عندما استطاع فيلم «الحديقة الجوراسية» كسب ملايين الدولارات لدى عرضه في اكثر من 450 دارا فرنسية للسينما.

ولم تتردد مجلة «الاكسبريس» الفرنسية آنذاك في تخصيص (16) صفحة افردتها لموضوع الغزو الثقافي الاميركي والخطر الذي يمثله على الفن واللغة والثقافة في اوروبا.

وانهت «الاكسبريس» ملحقها الاعلامي بالعبارة التالية: «ان العالم القديم ليس كما عرفناه منذ ان وصلت منتجات النايلون والعلكة».

ولعل المشكلة الرئيسية التي دفعت بالمجابهة بين فرنسا والولايات المتحدة الى نهاياتها القصوى كانت تتعلق برغبة الفرنسيين في ايجاد «استثناء ثقافي» داخل اتفاقيات التجارة الحرة «الجات» يساعد على ابعاد الافلام الاميركية عن شاشات التلفزيون والسينما في فرنسا.. وان تحمي بالتالي صناعة السينما الفرنسية المزدهرة والتي يعمل فيها 47 الف شخص.

وقد لخصت «الاكسبريس» الشعور السائد بقولها ان هوليوود تكسب الحرب لانها تستجيب لادنى الغرائز البشرية المشتركة: «اننا نصنع الفن ولكنهم يصنعون المشهد. ويا للفرق بين هذا وذاك».

والواقع ان هذه المجابهة ليست جديدة. فاحد التعريفات التي تحدد كيف يكون الفرنسي فرنسيا، اصبحت تكمن اولا في عدم كونه اميركيا.

برج مراقبة

تجربة أتاتورك لم تكن بعيدة عن المثقفين المصريين

الصحافة القاهرية أجهزت على مشروع الكتابة باللاتينية



عباس محمود العقاد: اختلاف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كيف بدات معركة الحروف اللاتينية في مصر؟..

في كتاب صدر عن دار «المنار» في القاهرة لمؤلفه عبد الفتاح عمر اشارة الى مجلة «الرسالة» وبالتحديد عددها الصادر في 13 مارس (آذار) 1944، تكشف عن انه في الرابع والعشرين من العام نفسه، قدم عبد العزيز فهمي اقتراحا بهذا الصدد للمؤتمر الدوري لمجمع اللغة العربية. وكان الاقتراح في صورة كتيب يقضي باتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية على نحو ما فعلته تركيا بعد ثورة اتاتورك. ولكن الاقتراح الذي تضمن مشروعا كاملا ما لبث ان اثار معركة في الصحف، وما لبثت المعركة ذاتها ان انتقلت الى المجلات الادبية حيث تناولتها اقلام اسماعيل مظهر واسعاف النشاشيبي والعقاد وعبد الوهاب عزام.

وكتب اسماعيل مظهر مقالا بعنوان «مراسلات مع الريح» نشر في مجلة الرسالة، استهله بحكاية مناد في حي الدرب الاحمر بالقاهرة، كان الناس يستأجرونه لينادي على مفقوداتهم. وكان المنادي خفيف الظل يستخدم العربية احيانا والعربية الركيكة احيانا اخرى، اي العربية التي يفهمها «الخواجات» ويستخدم معها عبارة «ياخريستو» بدلا من عبارة «يا عدوي».

تذكر مظهر حكاية هذا المنادي عندما قرأ في مجلة «المصور» مشروع كتابة العربية بالحروف اللاتينية: «الذي خرج علينا به سعادة عبد العزيز باشا عضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية خروج الزراب (المنادي السابق) من عرينه امام جامع المرداني، متوسلا بالعدوي (احد الاولياء). وعندما انتقل الى حارة الروم اخذ يتوسل الى خريستو بدلا من العدوي».

وانهى اسماعيل مظهر الحكاية بقوله: «يا سعادة الباشا قل معنا يا عدوي فاننا لن نقول معك يا خريستو ابد الدهر».

وكتب اسعاف النشاشيبي (فلسطين) بتوقيع «استاذ جليل» مقالا في «الرسالة» بعنوان: «برناردشو والحروف اللاتينية» استهله بالاشارة الى مقال نشرته مجلة «المستمع العربي» التابعة للاذاعة البريطانية ذكرت فيه ان برناردشو انتقد فيه حروف الهجاء الانجليزية بقوله انها لا تناسب لغته فضلا عن انها وضعت اصلا من اجل اللغة اللاتينية.

ثم اشار الى دعوة المستشرقين مثل ماسينيون لكتابة العربية بالحروف اللاتينية. ودعا الانجليز في نهاية المقال الى ان يتركوا الحروف اللاتينية ويأخذوا الحروف العربية كما فعل الاسبان في وقت من الاوقات.

وكتب العقاد في «الرسالة» مقالا بعنوان: «الحروف اللاتينية» اشار فيه الى معارضته للاقتراح وكيف اننا لا صعوبة عندنا في كتابة حرف من الحروف مضموما كان او مفتوحا او مكسورا اذا عرفنا انه مضموم او مفتوح او مكسور، ولا صعوبة كذلك في قراءته مع هذه المعرفة سواء اكان مشكولا ام غير مشكول، وانما الصعوبة ـ كما يقول ـ تكمن في ان نعرف ما يضم وما يفتح وما يكسر ثم نكتبة ونقرأه على صوابه.

وترجع هذه الصعوبة ـ كما يقول ـ الى خواص في بنية اللغة العربية لا وجود لها في اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية غربية كانت ام شرقية.

صاحب أطروحة صدام الحضارات يفسرها

كلما اشتد الحوار بينها تباعدت

بعد ان قام صمويل هنتنجتون الاستاذ في جامعة هارفرد والذي سبق ان عمل مستشارا للرئيس الاميركي جيمي كارتر، بتطوير نظريته في «صدام الحضارات» واصدارها في كتاب مستقل ظهر بالانجليزية فضلا عن الالمانية والفرنسية، اجرت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية حوارا معه، تطرقت فيه الى بعض المآخذ التي سجلها الباحثون على هذه النظرية.

وكان صمويل هنتنجتون قد نشر دراسة تضمنت النص الاصلي لنظريته في مجلة (فورن أفيرز) الاميركية الفصلية (ظهرت ترجمتها العربية في «الشرق الاوسط»).

واللافت في حوار الجريدة الالمانية مع الباحث الاميركي جوابه عن سؤالها حول ظاهرة ابتعاد الحضارات عن بعضها كلما ازدادت اتصالا وارتفعت درجة الحوار في ما بينها.

يقول هنتنجتون:

«كلما اصبحت الاتصالات اوثق مما كانت عليه، ازداد نزوعنا الى توسيع حدود هويتنا الخاصة بنا. انذاك يكف الناس عن رؤية انفسهم كمواطنين لدولة، وينظرون الى انفسهم باعتبارهم جزءا من حضارة. وبقدر ما تتناقص الفروق بين الهولنديين والبلجيكيين والالمان، بقدر ما تتزايد بين الاوروبيين وغير الاوروبيين.

لنأخذ النزاع الذي جرى في يوغوسلافيا. لقد جرى على المستوى المحلي. ولكن كل طرف من اطرافه يعتبر انه ينتمي الى حضارة أخرى.

فالصرب يعتمدون على روسيا.. والمسلمون في البوسنة يعتمدون على الدول الاسلامية.

وفي القوقاز حصل الأذربيجانيون على دعم تركيا.

وحصل الأرمن بالمقابل على دعم من روسيا. وخلال الحرب الباردة كنا نخشى من تصعيد ما كان يعتبر بمثابة حروب بالنيابة الى نزاع بين الدول العظمى.

واما في المستقبل فان علينا ان نخشى تحول النزاعات الصغيرة نسبيا، التي تقوم بين مجموعات تنتمي الى حضارات مختلفة، الى نزاعات اكبر بين دول وامم تنتمي الى تلك الحضارات.

هناك اناس كثيرون يغادرون قراهم وبيئاتهم المألوفة.

وبهذا يفقدون هويتهم المحلية. وغالبا ما يكون العاملون في الحركات الاصولية من الذين ينتمون الى الجيل الاول من اسرهم، الذي درس في المعاهد التقنية ويبدأ الآن يبحث عن هوية جديدة. والاسلام يستطيع ان يقدم هذه الهوية.

ويمكن ملاحظة الظاهرة نفسها في كوريا الجنوبية حيث زاد عدد المسيحيين في العقود الاخيرة زيادة كبيرة واصبح يبلغ 35 في المائة من مجموع السكان.

وفي الحالتين ترى الحاجة نفسها إلى ايجاد هوية».

كاتبة عمود أميركية شهيرة تتحول الى روائية

الأدب أصبح منافسا خطيرا للصحافة

قبل سنوات توهمت مجلة «فانيتي فير» الشهرية انها تمكنت من الايقاع بالصحافية الاميركية المعروفة آنا كويندلن ووضعها في مأزق حرج.

ومن المعروف ان كويندلن هي من النوع الذي يحصل على ما يريد عادة.

فهي تلعب اوراقها جيدا. كما ان علاقاتها واتصالاتها تؤهلها للحصول على الاعمال التي تريدها باستمرار.

وهكذا استطاعت ان تمثل دور الذي يضحك الضحكة الاخيرة في نهاية المطاف، وذلك عملا بالمثل القائل: «يضحك كثيرا من يضحك اخيرا». فبينما كانت التوقعات تتردد حول احتمال تسلمها منصب مديرة تحرير «النيويورك تايمز» اعلنت انها قررت الاستقالة من تلك الصحيفة الشهيرة من اجل التفرغ لكتابة الروايات.

ويذكر ان كويندلن حائزة على جائزة «البولتزر». كما ان العمود الصحافي الذي تكتبه وينشر في عدد كبير من الصحف الاميركية يذكر المرء باستمرار بأن تلك الكاتبة التي تقترب من الخامسة والاربعين من العمر قد نجحت في ابتكار نوع من الكتابة الصحافية تدمج فيه بين مظاهر الحياة الشخصية العابرة وبين التحليل السياسي والاجتماعي الذكي للاحداث. وباختصار يمكن القول ان قدرة كويندلن على بلورة نتائج كبرى ذات اهمية، من احداث يومية صغيرة، قدرة ملحوظة جذبت اليها قطاعات واسعة من القارئات، وذلك منذ ان شرعت في كتابة عمودها الصحافي الذي خصصته لموضوع: «الحياة في الثلاثين».

ولكن كويندلن اكتشفت اخيرا ان ثمن الشهرة باهظ جدا. ولم تكن واثقة من قدرتها على الاستمرار في كتابة عمودها الصحافي على النحو الذي تريد. كما ان شغل منصب مديرة التحرير سيكون له تاثيره على حياتها العائلية بقدر يتجاوز استعدادها للاحتمال.

والحال ان الخطوة التي اتخذتها كويندلن احزنت الكثيرات من قارئاتها، وبخاصة الصحافيات. فمن المعروف انه حتى في الولايات المتحدة لا توجد فرص تشغل النساء بموجبها مناصب بارزة في مجال الصحافة تحديدا.

وهذا الوضع بالذات هو الذي دعا البعض الى الجهار بالشكوى من ان انسحاب كويندلن من موقعها الاعلامي لا بد ان يتسبب في قدر كبير من الاذى لقضية المرأة عموما.. وكذلك الزعم بانها اذعنت للضغوط التي يمارسها المجتمع الذي تسيطر عليه اعتبارات الانتماء الى الذكورة او الانوثة. ومن جهة اخرى فان ما فعلته «فانيتي فير» هو توجيه اللوم والعتاب اليها بسبب تركيزها الانثوي على القضايا النسائية تحديدا، وايثارها بلورة طريقة انثوية في الكتابة بدلا من ان تخاطب القارئ عموما بصرف النظر عن الجنس الذي ينتمي اليه. غير ان الذين يدافعون عن قرارها يؤكدون ان مثل هذه الانتقادات الكثيرة تفترض وجود نهج صحيح واحد ينبغي على الكاتبات انتهاجه عندما يكتبن عمودا صحافيا.

واخيرا ها هي كويندلن تاخذ اجازة طويلة اخرى تسمح لها بكتابة روايتها الثالثة. ويبدو ان الادب يظل منافسا خطيرا للصحافة.

هذا الخروج الإعلامي يجب أن يتوقف

أحمد عبد الملك*

لاننا نحب محطاتنا العربية، ونامل لها النجاح المستمر ومجاراة ركب التطور التكنولوجي، فانه يؤسفنا ويقلقنا الجنوح الذي نلاحظه من بعض محطات الـ(F.M) التي لاقت نجاحاً طيباً عندما بدأت في البث. ولأن تقويم أي جنوح في المسيرة الاعلامية مسؤولية مهنية وقومية في آن واحد، فان الملاحظات التي نسوقها آنذاه ليست من نسج الخيال، بل تم تسجيلها من واقع بث احدى هذه المحطات.

تركز هذه المحطة على الأغاني ـ دون الدخول في قضايا مثيرة للجدل. هذا الاتجاه يدعو للاحترام لانه ياتي عن اقتناع القائمين على هذه المحطة.. ولكن المساحة الزمنية التي يتطلبها البث، تُحتّم على منسقي البرامج اللجوء الى (المط) حتى في تقديم الأغاني.. وهذا (المط) يتخذ اشكالاً بعيدة عن الاعلام نوجزها في ما يلي:

1 ـ تقديم برامج متشابهة المضمون، مختلفة الأسماء ولكن يتمحور موضوعها حول الأغنية.

2 ـ كثرة الاطراءات وحديث المذيعة مع مهندس الصوت.. فمرة تقول المذيعة:

«انه مريض اليوم».

او «انه يريد التدخين».

أو «تعبناك اليوم يا...».

أو «معليش لك هدية مني».

أو «أقول يا... (مهندس الصوت) أمامنا منظر جميل».

3 ـ شعور المستمع بانه لا يتم اعداد سليم وجيد حتى لبرنامج «ما يطلبه المستمعون»، وهو برنامج سهل وبسيط ولا يحتاج الى ثقافة أو بحث.. وملاحظاتنا في هذه النقطة كالتالي:

1 ـ كثرة الاطراءات الموجهة الى المذيعة لتعبها من البرنامج.. وأحياناً تقرأ فاكسات على الهواء دون ان تكون قد اطلعت عليها سابقاً.

2 ـ نشر مساهمات متواضعة لمراهقات او مراهقين، لا تستحق ان تبث.

3 ـ بعض الألقاب (المريضة) التي تنشرها المحطة بين الشباب «أسير الموت»، «أسير الحزن»، «أسير الليل» «ولهان».. «صديق العذاب» وغيرها من الألقاب التي تدعو الى التواكل واليأس والاستسلام.. وهذه ظاهرة لا بد ان يلتفت اليها القائمون على البرامج.

4 ـ استعراض اللهجات والابتعاد عن اللغة العربية. ولعل هذه من أخطر الظواهر التي تستخف باللغة العربية وتعارض ما يحاول المدرسون انجازه في المدارس. فاللهجة قد تصلح للبث المحلي غير المتجاوز للجغرافيا المحلية ولكن مع البث المتجاوز يصبح التفاهم حول هذه القضية مثار نقاش خصوصاً ان المجتمع العربي لا يتقن اللهجة (اللبنانية) على سبيل المثال. واذكر في احد برامج محطة F.M ان الأمر استلزم من المذيعة ان تتحدث مع اربعة من افراد عائلة مستمع فاز بجائزة، لتوصل لهم رسالة مفادها (ان ولدهم فاز بـ500 دولار)، حيث كانت تتحدث بلهجتها الخاصة ولم يفهمها الجمهور. والأنكى من هذا ان تقوم مذيعة خليجية، لا تعرف اوزان الخليل، بقراءة نص شعري مكسور، او ان تقوم مذيعة لبنانية بقراءة شعر نبطي من الخليج وتخطئ في ما تقوله لأنها لا تفهم ما تقول.

مايكل بيورك أعطى نكهة خاصة لقسم الأخبار في محطات الـ «بي بي سي» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

5 ـ لجوء بعض المذيعات الى التمثيل عند قراءة مساهمات المستمعين.. وتحاول المذيعة تلوين صوتها.. واصدار «تأوهات» غير لائقة في هذا البث.. وهذا يُنفّر المستمع، ولا يُقرّب المذيعة من المستمعين كما تعتقد.

6 ـ احياناً كثيرة تلجأ المذيعة الى اعادة عرض برامج المحطات مع ضربات موسيقية متكررة، بحيث يشعر المستمع انها تهدف الى اضاعة الوقت.

7 ـ في احد الأيام اشعرتني مذيعة بانها خرجت من الاستوديو لمدة 20 دقيقة.. حيث ترك مهندس الصوت كومبيوتر الاغاني مع المستمعين.. وقد يبدو ـ والله أعلم ـ انه ذهب ايضاً الى الكافتيريا، وقد تداخلت في ذلك اليوم ثلاث اغان دون فاصل.

8 ـ احياناً كثيرة تضيع المذيعة مع الفاكسات وتنسى الموضوع الذي تتحدث عنه.. ويحصل ان تبث فقرة من 10 دقائق ضمن البرنامج.. وبعدها اغنية، ثم تعود المذيعة وتدخل في البرنامج دون ذكر موضوع النقاش.

9 ـ يشعر المشاهد بان اعداد بعض البرامج ليس بالمستوى المطلوب.. ولا يوجد نص لدى المذيعة.. لذلك نشعر انها كلما حوصرت تورطت في الكلام.

في احيان كثيرة تُدخل بعض المذيعات رأيهن في مواضيع معينة وهذا يُخل بموقف الحياد الاعلامي ويفرض آراء على المستمعين.. كأن تتحدث مذيعة عن عرض البرامج.. وتذكر مسلسلاً عربياً وتقول بالعامية: «يا طول هذا المسلسل». وهذا رأي شخصي قد يؤثر على المستمع فلا يُقبل على متابعة المسلسل. واخيراً تحتاج بعض المحطات الى هوية خاصة، خصوصاً انه لا توجد محطة اخبارية عربية ذات انتشار واسع.

كما ان تدريب المذيعات والمذيعين من الأمور الهامة جداً.

وقد يكون هنالك مذيع قضى عقدين او اكثر في محطة وطنية، وهذا لا يعني انه قادر على التفاعل مع الصيغ الجديدة للاعلام وما يتصل بها من انفتاح كما ان من الخطأ الاعتماد على مذيعات لم يأخذن نصيباً من التدريب او من الثقافة.

ولا بد عند تقديم المادة الاعلامية ان يتذكر المذيع ان ثمة مستويات متفاوتة من المستمعين، وبالتالي فان اي «سقطة» او تشاطر على المستمع لا بد ان يُفقد هذا المذيع ثقة المستمع به.

* مدير الشؤون الاعلامية بمجلس التعاون الخليجي ـ الرياض

عرب وعجم


احمد الميرغني — علي بن عبد الله آل محمود

● **احمد الميرغني** رئيس مجلس رأس الدولة السابق في السودان يزور بريطانيا هذه الايام حيث كان موضع ترحيب العديد من اصدقائه السودانيين والبريطانيين. كما انتهز فرصة الزيارة لاجراء فحوص طبية.

● **علي بن عبد الله آل محمود** سفير دولة قطر في الرياض وجه الدعوات لكبار المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ورجال السلك الدبلوماسي، لحضور الاحتفال الذي سيقيمه غدا في منزله بحي الرائد تكريماً للدبلوماسيين القطريين الذين انتهت فترة عملهم بالسعودية.

● **محمد خضر** سفير سورية لدى بريطانيا وعقيلته يقيمان حفل استقبال مساء الثلاثاء الموافق 22 من الشهر الحالي في مقر السفارة، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمل السفير خضر في بريطانيا ومن ثم عودته الى دمشق.

● الدكتور **هاني الملقي** وزير الصناعة والتجارة الاردني افتتح معرض المنتوجات الكورية 97 الذي ينظمه المكتب التجاري في سفارة كوريا في الاردن.

● **فاروق ابو عيسى وبونا ملوال وعلي الحاج محمد واروك طون أروك وتيم نبلوك** رئيس قسم الشرق الأوسط في جامعة درم البريطانية يشاركون في ندوة يقيمها مركز الدراسات العربية في لندن عن «مستقبل السودان في اطار التحديات الراهنة» يديرها **عبد المجيد فريد** وذلك يوم الاربعاء 16 من الشهر الجاري.

● **خالد سليم صعب** رئيس رابطة قدماء تلامذة مدرسة برمانا العالية في لبنان دعا اعضاء الجمعية الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد يوم السبت 26 من الشهر الحالي في مدرسة برمانا العالية لانتخاب اعضاء للهيئة الادارية الجديدة.

● **محمد عواد** مستشار العاهل المغربي تراس امس افتتاح الدورة الثالثة للمعرض العالمي للاختراع والابتكار في الدار البيضاء، ويستمر انعقاده حتى الثلاثاء المقبل، ويشارك فيه عارضون ورجال اعمال من عشرين بلداً بينها الصين والولايات المتحدة وفرنسا.

● الدكتور **مروان كمال** رئيس جامعة اليرموك الاردنية رعى حفل العشاء الخيري الذي نظمه نادي خريجي الجامعة بحضور النائبين الدكتور **عارف البطاينة والدكتور عبد الرزاق طبيشات**.

● **عبد الله العساف** رئيس الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) **ويوسف الزامل** نائب رئيس التسويق في الشركة ومساعده **مصطفى الصحن** يقومون هذه الايام بزيارة عمل الى لندن.

● المحامي **قادي حوراني** وصل الى نيويورك في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام يعود بعدها الى مقر عمله في دبي.

بدأت قبل 5 أعوام وتحولت إلى أهم مراكز التسلية

مقاهي الكويت.. نارجيلة وإنترنت ومشويات لبنانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت مئات المقاهي الراقية في الكويت تسحب البساط من تحت أفضل الفنادق والمجمعات الترويحية والتجارية بعد أن نجحت في استقطاب مجموعات كبيرة من الرواد الشباب والشخصيات البارزة في المجتمع التي تدافعت الى هذه المقاهي للسهر وتدخين «النارجيلة» مع صوت الموسيقى العذب في نسمات الليل.

ولم تعد المقاهي تصاحبها تلك النظرة القديمة في الكويت حيث كبار السن ولعب «الدومنة» وشرب القهوة العربية والشاي والتحدث في هموم الدنيا بعد سن التقاعد، فالمقاهي الحديثة تجد فيها الرواد كافة العاب التسلية من الشطرنج حتى الانترنت اضافة الى الموسيقى العذبة وشاشات الستلايت المصحوبة بجميع القنوات العربية والأوروبية والعالمية.

وهناك في مدينة الكويت (العاصمة) وحدها نحو 200 مقهى يحتشد فيها آلاف الرواد من الشباب وحتى الفتيات فضلاً عن أبرز الشخصيات الاقتصادية والاكاديمية والاعلامية التي كانت رؤيتها سابقاً مقصورة على الفنادق الكبرى.

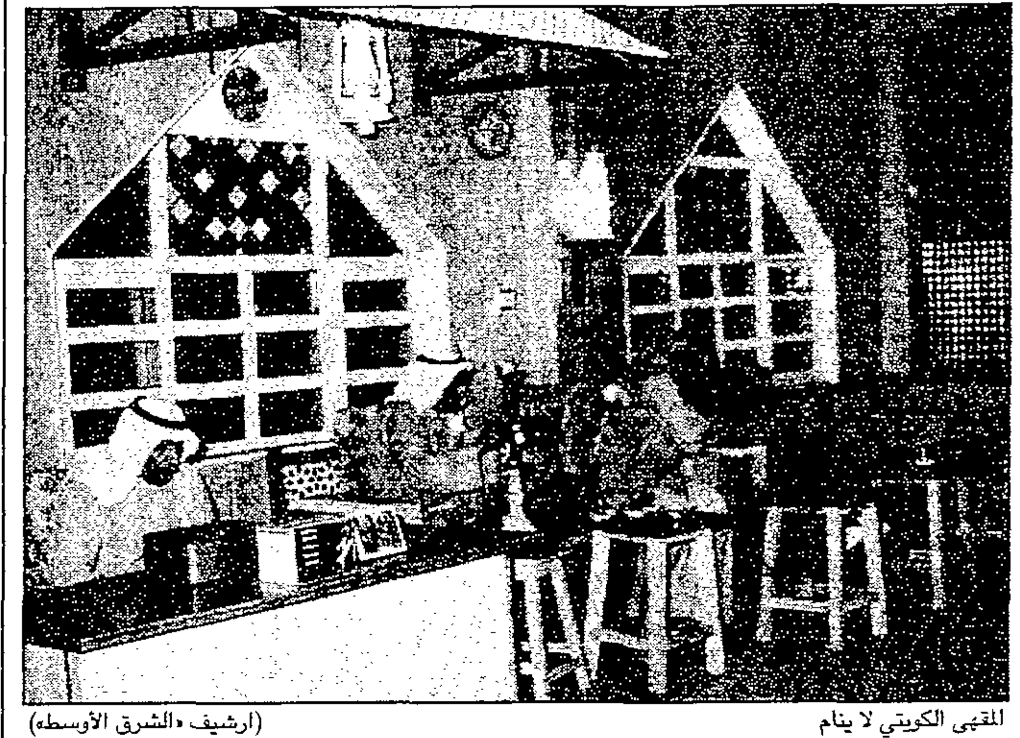
ويحبذ رواد هذه المقاهي تناول ما لذ وطاب من جميع أصناف المشويات اللبنانية في وجبة العشاء اضافة الى استمتاعهم بتدخين «النارجيلة» وانواعها المتعددة مثل (فخفخينة وملكي واسكندراني وبحريني وغاصدي وزغلول). وقد تعمدت بعض المقاهي وضع صالات العاب خاصة للأطفال حتى تجنب العائلات اليها دون ان يواجهها أي مشاكل في الاطمئنان على هؤلاء الأطفال الذين يلعبون حتى ساعات متأخرة من الليل برفقة الخادمات ومتابعة عائلاتهم التي تمضي سهرها وتتمتع بخدمات قد تكون أحياناً رمزية باستثناء أسعار الوجبات والنارجيلة.

ويرى محمد إمام (33 عاماً الذي يعمل في احد المقاهي) أن بداية هذه المقاهي كانت منذ خمس سنوات تقريباً بعد ان عرفها الكويتيون في بيروت والقاهرة ودمشق وارادوا تطبيقها في الكويت والخروج عن الروتين اليومي الممل. واضاف ان المقهى الذي يعمل فيه يعد من افضل المقاهي فهو يستقبل يومياً نحو 500 زبون اعمارهم متوافقة وحتى وظائفهم فهناك نوعية من الزبائن تأتي الى المقهى لوجود «النارجيلة» مثلاً وآخرين يأتون للاستمتاع بالوجبات الشهية وسماع الموسيقى اضافة الى وجود الجو الجميل وموقع المقهى المطل على شاطئ البحر يشجع الزبائن على ارتياده.

ويمضي قائلاً: لقد تعودت هنا على السهر لخدمة الزبائن إلا ان اكثر ما يثير اهتمامي حقيقة هو ارتفاع عدد مدخني النارجيلة خاصة بالنسبة للشباب من الجنسين. اما بالنسبة للعائلات فهي تأتي الى المقهى لتناول الوجبات ثم تذهب الى شاطئ البحر القريب، فأحياناً ترى هنا بعض العائلات لا تعود الى منازلها إلا في الخامسة او السادسة صباحاً. لقد تمكنت فعلاً هذه المقاهي من استقطاب الشباب والعائلات حتى ان عمالها او موظفيها لا يستطيعون أخذ يوم واحد للراحة في الاسبوع، وذلك لشدة الازدحام وضغط العمل المتواصل لخدمة الزبائن الذين تزداد اعدادهم يوماً بعد يوم.

ويشير امام الى ان العائد المالي الممتاز وراء مشروع المقهى سيشجع بعض رجال الأعمال على افتتاح مقاه جديدة سواء في العاصمة او في منطقتي السالمية وحولي لاستقطاب اعداد كبيرة من الشباب والعائلات التي تكتظ بهم المقاهي القائمة حالياً، ولذلك ظهرت الحاجة الى كادر يقدر بنحو 60 موظفاً أو «جرسون» للمقهى الواحد. مشعل الثويني (25 عاماً) زبون دائم هو واصدقاؤه في المقهى اعتدت الجلوس في هذا المقهى مع اصدقائي، فأحياناً نسهر هنا حتى الثالثة فجراً، وحقيقة لولا هذه المقاهي لا تعلم أين نذهب، فهناك وقت فراغ كبير لدينا يبدأ منذ خروجنا من ساعات الدوام في الثانية ظهراً، وهذا الفراغ يدفعنا للجوء الى هذه المقاهي فناتي ونسهر مع «النارجيلة» ومشاهدة القنوات الفضائية العربية والأوروبية من خلال جهاز الستلايت.

وبرأيه فإن وجود هذه المقاهي أمر جميل جداً خاصة مع مواقعها المتميزة المطلة على شاطئ البحر ورؤية العائلات والشباب المسترخين على الشواطئ والهاربين من روتين العمل اليومي وضغط الحياة التي لا ترحم هذه الأيام. ويستدرك قائلاً ان اكثر ما يؤرق هاجس العائلات والشباب هو ارتفاع أسعار الوجبات الغذائية واسعار تدخين «النارجيلة» في هذه المقاهي التي بدأت فعلاً اسعارها تضاهي اسعار الفنادق خمسة نجوم رغم فارق الخدمة طبعاً، فنحن نامل ان يتم افتتاح مقاه جديدة سواء هنا في العاصمة او في أي منطقة ساحلية حتى يكون هناك تنافس على استقطاب الزبون وتقديم خدمات باسعار رخيصة أو على الاقل مناسبة، مشيراً الى أن نحو ثلث راتبه الشهري يذهب الى جلسته واصدقائه في المقاهي.


المقهى الكويتي لا ينام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لصبرنا حدود... لقد اطلقت مرارا مثل هذه التحذيرات، لكن لم يسمعني أحد».
(ياسر عرفات)

● «عليك ان تتحمل وتصبر».
(شمعون بيريز لياسر عرفات)

● «بالرغم من ان عرفات أقدم على عدة اشياء حمقاء، الا انه ليس هناك بديل لزعامته».
(مادلين اولبرايت)

● «لا أريد ان اراكم بعد اليوم. انكم جميعا منافقون وتحملونني على الخطأ ولا تقومون بأي شيء».
(محمد تقي عبد الكريم - رئيس جزر القمر لوزرائه)

● «رغم اننا لم نقصد الاساءة للمسلمين، فاننا قد أسأنا اليهم».
(شركة نايك للاحذية عن سحب احذيتها المنقوشة بلفظة الجلالة باللغة العربية)

● «لا ينبغي علينا ان نفترض انه قد اجرم، لمجرد انه قد كذب».
(العقيد جون توماس عن جوناثان اتكن)

● «علينا ان نقرر ما اذا كانت المعلومات التي نحصل عليها من مركبات الفضاء تستحق المغامرة بأرواح الناس».
(السناتور جيمس سنسبرنر بعد اصطدام مركبة الفضاء مير)

● «اريد ماكنة حلاقة وفرشة اسنان وثلاثة انابيب معجون».
(مايكل فول من المركبة الفضائية المعطوبة الى محطة السيطرة)

● «الامومة كهدف اعلى للمرأة في الحياة هي آخر ما عندنا من خرافات. وقد آن الأوان لضرب هذه الخرافة على رأسها وتبديدها».
(الروائية الاسترالية كاثي لت)

● «ان الصومال الذي عانى من انهيار السلطة المركزية يقدم افضل مثال لاقتصاد ما بعد الحكومات».
(تقرير للبنك الدولي)

● «خيبر، خيبر يا يهود! جيش محمد سوف يعود!»
(المتظاهرون في الخليل)

● «يا مخذولي نتنياهو، اتحدوا!»
(المتظاهرون في تل ابيب)

الأكاديمية الإسلامية في واشنطن تحتفل بتخريج دفعتها الثامنة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

احتفلت الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن اخيرا بتخريج الدفعة الثامنة من طلابها وطالباتها الذين انهوا مرحلة الدراسة الثانوية.

وقد اعدت الاكاديمية حفلا كبيرا بهذه المناسبة برعاية الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ورئيس مجلس امناء الاكاديمية حضره عدد من الضيوف في مقدمتهم سفراء الدول العربية والاسلامية والدكتور عبد العزيز عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) وغيرهم من الضيوف واولياء امور الخريجين والخريجات.

وبلغ عدد خريجي وخريجات الاكاديمية في هذا العام 52 طالبا وطالبة معظمهم سعوديون وغالبية الخريجين الآخرين ينتمون الى دول عربية واسلامية. وقد تلقى جميع الخريجين القبول من الجامعات التي قدموا اليها طلبات الالتحاق بها.

والقى المدير العام للاكاديمية الدكتور سعد بن حمد العنواني كلمة الاكاديمية التي شكر فيها الضيوف نيابة عن الامير بندر وعن منسوبي الاكاديمية.

وتطرق الدكتور العنواني الى انجازات الاكاديمية في العام الدراسي المنصرم قائلا ان هذا العام تميز بتفوق بارز لطلاب الاكاديمية الذين حصل عدد منهم على منح دراسية بلغت حوالي اربعمائة الف دولار.

واضاف ان الاكاديمية فازت في شتى المسابقات التي شاركت فيها من ثقافية ورياضية وغير ذلك. وختم المدير العام للاكاديمية كلمته بتوجيه النصح للخريجين ودعاهم الى المحافظة على ما تلقوه في هذا الصرح التربوي من مبادئ وعاهدهم على التواصل معهم اينما حلوا.

والقى احمد ماهر السيد سفير جمهورية مصر العربية كلمة في هذه المناسبة قال فيها ان انتماء الخريجين الى اربع عشرة دولة عربية يجسد الواقع العربي الواحد والتضامن العربي.

واضاف ان وجود هذا الصرح يؤكد ان العرب دعاة نور وعدل ومحبة وثقافة وسلام، وما هذه الاكاديمية الا بقعة من نور في مجتمع تكاد الماديات تقضي عليه. وختم السيد كلمته بتقديم الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين على هذه الخدمة الجليلة التي قدمتها للعرب والمسلمين في هذه الديار والمساهمة في تقديم الوجه المشرق للعرب والاسلام عبر هذه الاكاديمية.

وتعتبر الاكاديمية الاسلامية السعودية واحدة من ارقى المدارس الثانوية وهي المدرسة العربية والاسلامية الوحيدة من نوعها منذ تاسيسها عام 1984.

وقد احتلت الاكاديمية المركز الاول في معظم المسابقات التي شاركت فيها، ومن بينها مسابقة الأمم المتحدة المصغرة، التي فازت فيها بالجائزة الاولى للسكرتير العام للأمم المتحدة، متخطية بذلك 156 مدرسة ثانوية منافسة.

ورشة لتطوير التعليم الجامعي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ورشة العمل الخاصة بتطوير مناهج التعليم الجامعي في اليمن والتي نظمتها اخيراً دائرة التطوير الأكاديمي بجامعة صنعاء، وشارك فيها مندوبون عن الجامعات اليمنية الأخرى، إلى تطوير وتحديث مناهج التعليم الجامعي لتواكب مستجدات العصر، وتلبي حاجة ومتطلبات الخطط التنموية بكل جوانبها، كما دعت إلى إنشاء مراكز للمعلومات ولإنتاج الوسائل التعليمية التي يتطلبها التدريس الجامعي، والعمل على رفع مستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس الجامعي من خلال تنظيم الدورات التدريبية في مجالات طرق وأساليب التدريس الجامعي واستخدام الوسائل والتقنيات المستحدثة في هذا المجال، إضافة إلى تنظيم ورش عمل حول تخطيط مناهج التعليم الجامعي وتقويمها وتطويرها بشكل مستمر. وأكدت الورشة التي جرت مداولاتها على مدى ثلاثة أيام على ضرورة إجراء دراسات ميدانية مستفيضة حول مستويات الطلاب والمناهج القائمة حالياً من قبل لجان اكاديمية مختصة، تمكن من التعريف بمفهوم وأهداف التعليم الجامعي وإكساب العاملين في هذا المجال المهارات اللازمة لاستنباط تلك الأهداف، وتعريفهم بمفهوم ومحتوى المنهج الجامعي وأساليب بنائه وإجراءات تطويره، إضافة إلى توضيح ماهية الوسائل والتقنيات التعليمية والأنشطة المصاحبة وأهميتها كمكون من مكونات المناهج الجامعية.

وناقشت الورشة أربع اوراق عمل قدمها مجموعة من الأكاديميين المختصين وتوزعت على العناوين التالية:

1 - أهداف تطوير المناهج التعليمية الجامعية.

2 - إجراءات وأساليب تطوير محتويات المناهج الجامعية.

3 - تطوير الوسائل والأنشطة في التعليم الجامعي.

4 - تطوير أساليب تقويم المناهج الجامعية.

يشار في هذا السياق إلى وجود 11 جامعة يمنية بين حكومية وأهلية، تضم مجتمعة ما يقرب من 200 ألف طالب وطالبة. ويأتي تنظيم هذه الورشة كبداية وصفت بأنها جادة لمراجعة المناهج الجامعية، على ضوء تزايد أعدادها بشكل لافت في السنوات الأخيرة.

مؤسسة مغربية لدعم المتفوقين الجامعيين

الرباط : «الشرق الأوسط»

عقدت مؤسسة «اكاديميا» المغربية اخيرا مؤتمرها العام التأسيسي في الرباط بحضور رشيد بن المختار وزير التربية الوطنية المغربي، من اجل انشاء مؤسسة لدعم وتتبع الطلبة الذين يواصلون دراساتهم في كبريات المؤسسات التعليمية المغربية او الاجنبية، وذلك بهدف تحقيق التفوق والنبوغ.

وتضع المؤسسة من بين اهدافها اخبار الطلبة الذين يتابعون دراساتهم في الجامعات والمعاهد المغربية والاجنبية عن طريق قنوات مختلفة للاعلام في المغرب والخارج باخر المستجدات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المغرب.

ومن اهدافها ايضا انجاز مخططات للتعاون مع كبريات المعاهد والجامعات سواء المغربية او الاجنبية، بشكل يضمن تسهيل ادماج الطلبة في المحيط المهني وتقديم الدعم للطلبة الذين يتم قبولهم في كبريات المؤسسات الجامعية، على شاكلة قروض او جوائز تشجيعية حسب معايير الاستحقاق الاكاديمي والاجتماعي. وقد انشئت هذه المؤسسة بفضل مبادرة اعضائها المؤسسين: «مجموعة افريقيا» و«اير ليكيد ماروك» و«البنك التجاري المغربي» و«البنك المغربي للتجارة الخارجية» و«اسمنت المغرب» و«سي اف جي كازابلانكا» و«بروكتر اند كامبل» و«ليكونوميست» و«نيسلي ماروك» و«المكتب الشريف للفوسفاط» و«اومنيوم شمال افريقيا» و«المكتب الوطني للكهرباء» و«سانوفي مافار» و«طومسون ميكرو اليكترونيك» و«بنك الوفاء».

ويتكون المجلس الاداري المنتخب من: عزيز اخنفوش رئيسا، وعبد العزيز العلمي نائبا للرئيس، وجورج اوغيست، وادريس بنهيمة نائبا للرئيس، ومرواد الشريف نائبا للرئيس، وهيرفي دولاجو وعادل الدويري امينا مساعدا للمال، وفؤاد الفيلالي نائبا للرئيس وبيير جيسويند وسعد الكتاني نائبا للرئيس، واوليفي موريسو امينا للمال ونائبة صلاح ورشيد السليمي.

3 أيام للكتب الإسلامية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم في «كينزينغتون تاون هول» في لندن المعرض الدولي للكتب الإسلامية الذي سيستمر 3 ايام وتشارك فيه حوالي 30 دار نشر عربية واسلامية ودولية. وتشتمل الكتب المعروضة على مختارات من كتب الفن والهندسة والعمارة إضافة الى الدين والسياسة والتاريخ، وصولا الى كتب الاطفال وغيرها من الكتب الاخرى منها كتاب «سباق مع الموت» الذي وضعه الدكتور فاهيدا ديميروفيش ويروي فيه «مآسي الناس العاديين الذين حاصرتهم حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995». وسيكون ضيف هذا الكتاب محمد شاكر بيه وزير الخارجية البوسني السابق ومندوب البوسنة لدى الامم المتحدة.

وذكرت منى عزام المشرفة على المعرض ان المعرض يقام للعام الثاني على التوالي وقد اصبح عنوانا ثابتا في المفكرة الادبية الثقافية في لندن. وقالت ان الهدف منه هو الوصول الى ارضية جيدة للنقاش والحوار وتبادل الآراء بين الجمهور والاكاديميين حول عدد من القضايا التي تهم الجميع. وشددت على اهمية ما يمثله هذا المعرض مع تزايد الاهتمام في بريطانيا بالاسلام والشرق الاوسط. وقالت: اننا نأمل في إعطاء الجمهور الفرصة المناسبة لزيادة معلوماته وثقافته حول هذا الجزء المهم والحيوي من العالم، واظهار القيمة الحقيقية لتراثنا العظيم.

اخبارهم في كل مكان

● المؤتمر القومي العربي ينظم غداً ندوة «الحصار رؤية عربية» في جامعة ويستمنستر في وسط لندن. ويتضمن برنامجها بحوثاً ومناقشات حول أوجه الحصار وآثاره على الأمة العربية، بما فيها: الحصار والأمن القومي العربي، الحصار وعودة الاستعمار، نظرة قانونية للحصار، الحصار والتنمية، ابعاد وممارسات الحصار التكنولوجي، والنظام الاقليمي العربي والحصار.

● البنك التجاري الكويتي يقيم غداً الاحتفال الأول الخاص بسحب الأرقام الفائزة بجوائز شهادة التوفير التجاري في مجمع جاليريا التجاري في منطقة الفروانية.

مواليد

● **حسن ملاح** من قسم الانتاج في صحيفة «الشرق الأوسط» وحرمه **نعمت** رزقا بمولود اسمياه «يوسف» انضم الى شقيقه «علي».

● **بلال وهبي** وعقيلته **جودي** رزقا بمولودتهما الأولى وقد اسمياها «رانيا» وتمت الولادة في أحد مستشفيات لندن.

وفيات

● **الدكتور علي احمد زكي**، استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير في مستشفى «دلة» بالرياض غادر الى ايرلندا للمشاركة في تشييع جثمان والد زوجته.

● توفي في عمان **عبد العزيز مصطفى العيد يحيى الخواجا** عن عمر يناهز 52 عاماً وقد شيع جثمانه الى مثواه الأخير من مسجد المحطة بعمان الى مقبرة الرصيفة ياجوز.

عدد السكان الأجانب في المغرب يتقلص إلى 50181

الرباط : «الشرق الأوسط»

ذكرت مديرية الإحصاء التابعة لوزارة السكان في دراسة حديثة أن الأجانب المقيمين بالمغرب يبلغ عددهم حاليا 50181 نسمة، مقابل 61935 نسمة في سنة 1982، أي بانخفاض نسبته 19 في المائة.

ويعود هذا التقلص حسب هذه الدراسة التي اعتمدت على نتائج الإحصاء العام الأخير للسكان والسكنى إلى استمرار ظاهرة الانخفاض المسجل بعد الاستقلال نتيجة الرحيل المكثف للفرنسيين والإسبان وعودة اللاجئين الجزائريين إلى بلادهم إثر استقلال الجزائر.

وأوضحت الدراسة انطلاقا من ذلك أن عدد القاطنين الأجانب الذي وصل إلى 539 الف نسمة سنة 1952 انخفض إلى 395 الفاً و900 نسمة سنة 1960 مسجلا بذلك في ظرف ثماني سنوات فقط تراجعاً بنسبة 27 في المائة. وقد توالى هذا الانخفاض حيث بلغت نسبته 84.4 في المائة ما بين 1960 و1983.

من جهة أخرى اوضحت الدراسة التي نشرت مؤخرا أن هذا الإحصاء الذي لا يأخذ بعين الاعتبار الأجانب المقيمين داخل المثليات الدبلوماسية يظهر أن هناك حضورا متفاوت الدلالة لأشخاص من جميع القارات وان كان معظم الأجانب المعنيين ينتمون إلى بلدان تربطها بالمغرب علاقات تاريخية او علاقة الجوار.

وبخصوص تصنيف الأجانب المقيمين في المغرب حسب جنسياتهم اوضحت الدراسة أن الوافدين من البلدان العربية وخاصة بلدان المغرب العربي يحتلون المرتبة الأولى بنسبة 47 في المائة، يليهم الأوروبيون بنسبة 41 في المائة، فأفارقة جنوب الصحراء وحاملو جنسيات أخرى باقل من 12 في المائة.

ولاحظ المصدر ذاته أن التوزع الجغرافي للمقيمين الأجانب يتميز بالطابع الحضري إذ أن 75 في المائة من الأجانب يقيمون في المدن، والتركيز على ولايتي الدار البيضاء والرباط حيث يقيم أكثر من نصف هؤلاء الأجانب.

وأبرز ان الأوروبيين يشكلون من حيث تركيبة الأعمار الفئة الأكثر شيخوخة بنسبة 18 في المائة من الأشخاص البالغين ستين سنة فما فوق، ولهم مستوى تعليمي يلامس التعميم ويتمتعون بظروف سكنية جيدة (36 في المائة يقيمون في فيلات و50 في المائة داخل شقق) كما تتوفر لهم كل وسائل الراحة الضرورية.

وأشارت الدراسة إلى ان نسبة العاطلين من بين الأجانب المقيمين في المغرب وصلت 10.5 في المائة مقابل 16 في المائة على الصعيد الوطني وأن عدد الباحثات الأجنبيات عن الشغل بلغ 16.7 في المائة مقابل 7.5 في المائة من الرجال مضيفة أن معدل العاطلين الأجانب في الوسط الحضري يزيد عنه في الوسط القروي (11 في المائة مقابل 7.6 في المائة).

وافاد الإحصاء أن معدل البطالة وسط الأجانب حاملي جنسيات عربية هو ضعف معدلها وسط الأجانب الأوروبيين (15.6 في المائة مقابل 7.1 في المائة). ومن حيث مكان الإقامة بين الإحصاء ان معدل البطالة وسط المقيمين العرب يصل إلى 17.4 في المائة بالمدن و8 في المائة بالبوادي.

ويستفاد من الإحصاء أيضا أن النساء اكثر عرضة للبطالة من الرجال (13.1 في المائة مقابل 3.2 في المائة مقابل 12.4 في المائة) بالنسبة للمقيمين العرب.

منافق افندي



سعفة ذهبية للفنان زهير طولة وفضية لنذير ديدوب

باريس: «الشرق الأوسط»

تم تقليد الفنان التشكيلي السعودي زهير طولة وسام السعفة الذهبية للجمعية البلجيكة - الاسبانية وذلك تقديرا لاعماله التي «تفيض بالحياة، وتنبض بالاحاسيس المعبرة عن معاناة الانسان المعاصر» كما جاء في حيثيات تقديم الوسام. كما تم في الوقت نفسه تقليد الفنان الفوتوغرافي نذير ديدوب وسام السعفة الفضية لاعماله المتميزة عن الطبيعة والتراث المعماري في جدة والمدينة المنورة وغيرهما من المدن العربية، ولجهوده المبذولة في تكوين جيل من المصورين الفوتوغرافيين في مدارس جدة.

وتم تقليد الفنانين هذين الوسامين في المعرض المشترك الذي اقاماه مساء يوم الاثنين الماضي 30 يونيو (حزيران) في مارسيليا، وحضره فنانون مسؤولون محليون ومندوبون من الصحافة والاذاعة الفرنسية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 29 صفر 1418هـ ـ 1997/7/4م ـ السنة العشرون ـ العدد 6793
London - Friday - 4 July 1997 - Front Page No. 2 Vol. 20 No. 6793

أربع علاقات انتهت ثلاث منها بالزواج

نساء نتنياهو في كتاب

باريس: من انعام كجه جي

من المنتظر ان تصدر في اول سبتمبر (ايلول) المقبل الترجمة الفرنسية لكتاب «بيبي.. من انت يا رئيس الوزراء» الصادر حديثا للكاتبة الاسرائيلية رونيت فيردي، عن دار «كيتر» في تل ابيب. وسبب الاهتمام بالكتاب انه يتضمن معلومات تفصيلية عن العلاقات النسائية لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

تستعرض المؤلفة اربع علاقات في حياة بيبي، انتهت ثلاث منها بالزواج، وبقيت الرابعة سرية الى ان كشفتها زوجته الحالية في فضيحة شغلت الرأي العام الاسرائيلي.

والمرأة «الرسمية» الاولى في حياة نتنياهو، كما يقول الكتاب، هي ميكي فايسمان التي تعرف عليها وهو في السادسة عشرة من عمره، وكانت تماثله عمرا وطموحا. ولان بيبي كان يقيم آنذاك في اميركا، فان ميكي كانت تنتظر زيارته الصيفية لاسرائيل، قبل ان تنتقل بدورها الى الولايات المتحدة للدراسة، وفي عام 1972، تزوج الاثنان، وقام نتنياهو بتغيير اسمه الى نتاي، بناء على طلب زوجته، لان الاسم الجديد اقصر واسهل.

ويقول الكتاب ان الزوجين تطلقا في عام 1979 بعد ان شاهدت ميكي على ثياب زوجها شعرة شقراء طويلة وقامت باستجوابه حتى اعترف لها بانه يتردد على صديقة اميركية تدعى فلور بيست، تعرف عليها في مكتبة جامعية. واثر اقراره بالخيانة، قالت الزوجة: «خذ كل حاجياتك فورا وغادر البيت». وكانت ميكي آنذاك حبلى، لكن هذا لم يثنها عن قرار هجر بيبي. وبعد اشهر، حين وضعت الزوجة طفلتها نوعة، ذهب نتنياهو الى المستشفى ومعه باقة ورد، على امل التصالح مع ميكي، لكنها رفضت استقباله وسمحت له ان يرى الطفلة ويلتقط صورة معها.

وعادت ميكي وطفلتها الى اسرائيل وحصلت على الطلاق بعد سنتين، اما نتنياهو فقد واصل علاقته بفلور بيست، حتى عاد الى الاستقرار في اسرائيل نهائيا اوائل الثمانينات وطلب اليها ان تنتقل معه الى تل ابيب، لكنها رفضت. وفي مايو (ايار) 1981، خلال احدى سفراته الى نيويورك، تزوج نتنياهو من فلور زواجا مدنيا، واعتنقت الزوجة بعد ذلك الديانة اليهودية، لكنها واصلت رفض العيش في اسرائيل، وبقيت في بلدها حيث كانت تجتمع مع زوجها خلال زيارات العمل الكثيرة التي كان يقوم بها، آنذاك، لاميركا، باعتباره ممثل شركة اسرائيلية لتجارة الاثاث.

ويواصل الكتاب استعراض الدعم الذي قدمت فلور بيست لنتنياهو، فقد كانت جميلة وتخرجت في «هارفارد»، وساعدت زوجها في التعرف الى مجتمع النخبة في اميركا، خصوصا بعد تعيينه سفيرا لبلاده في الامم المتحدة. ويكشف الكتاب ان فلور كانت تكتب لبيبي العديد من المقالات السياسية التي كان ينشرها باسمه. لكن العلاقة ساءت بين الزوجين بعد حصول فلور على وظيفة في بوسطن وانتقالها للعمل هناك. ثم انها كانت مصابة بعلة تمنعها من الانجاب، بينما صار هو يشتاق الى ابنته التي بلغت الثانية عشرة. وقد قررت فلور بيست في النهاية الانسحاب من حياة بيبي بعد ان وعدته بالا تثير له فضائح تهدد مستقبله السياسي.

ويصل الكتاب الى سارة بن ارتسي، التي التقاها نتنياهو اثناء رحلة له بين نيويورك وتل ابيب، في السوق الحرة لمطار امستردام. فقد تركت له رقم هاتفها، واتصل بها في ما بعد، وصارا يلتقيان الى ان تزوجا في ربيع 1991. وخلال ذلك كان بيبي يقيم علاقة موازية مع روتي برونشتاين بار، وهي امرأة تعرف عليها قبل لقائه بسارة، عندما انجزت استطلاعا للرأي حول حظ نتنياهو في الفوز بزعامة «ليكود».

وخلال حرب الخليج، كان نتنياهو يتصل من جهة بعشيقته روتي بار للاطمئنان عليها، ومن جهة اخرى بسارة بن ارتسي داعيا اياها للاقامة معه في القدس، لتكون في مأمن.

ويكشف الكتاب ان مستشاري نتنياهو عارضوا زواجه من سارة، خشية ان يبدد الزواج جهوده الانتخابية. اما روتي بار، فرغم زواج بيبي لثالث مرة وانجابه ولدين من سارة، ظلت تأمل بان يعود اليها ذات يوم. وعندما اكتشفت الزوجة سر العلاقة مع روتي، كادت تتركه الى غير رجعة، لكن نتنياهو ظهر على شاشة التلفزيون واعترف بالخيانة وطلب المغفرة من سارة.. والحكاية بعد ذلك معروفة.

صباح الخير
سمير عطا الله

كولومبوس كان عائلة!

كنت اطالع مساء امس في موضوع طالما قرأت فيه وعشت فيه. السفر. والكتاب الذي من مجلدين ليس عاديا ابدا: «تاريخ الاسفار والاكتشافات الجغرافية الكبرى» لمؤلفه ريشارد كوراتامبير. ولسبب ما، لم يظهر تاريخ الصدور او الطباعة، لكنه على الارجح من اوائل القرن الماضي، كما تدل نوعية الحرف والرسوم.

كان لي في الالف صفحة، المليئة بالاكتشافات الممتعة حول الارض «اكتشافان» احببت ان اشرك فيهما كل من احب القراءة والسفر. فقد «اكتشفت» في سيرة كريستوف كولومبوس، البحار الذي طارت شهرته في العالم وفي التاريخ بسبب «اكتشافه» «العالم الجديد»، «اكتشفت» كم ان التاريخ ظالم لانه لا يتسع إلا «للابطال». فقد كان شقيقا كريستوف ايضا من كبار الملاحين. وكانا معه في الرحلة «الى الهند» التي انتهت «باكتشاف» اميركا. وسجل احدهما، برتلماو، اكتشافات كثيرة منفردا. لكن احدا غير اهل الاختصاص لا يعرف شيئا عنه. وكان اولاد كولومبوس ايضا من كبار الملاحين والمكتشفين لكن التاريخ لم ينبهر إلا بمكتشف العالم الجديد ونسي غيره تماما. ان العالم منذ 500 عام يقول سفينة كولومبوس وبحارة كولومبوس ورحلات كولومبوس. فاذا كولومبوس عائلة وليس فردا. عائلة تعمل في الملاحة والمغامرات وركوب البحار. لكن التاريخ باب ضيق. ومسجل صوتي ضيق الوقت. وحين تعرض قصة البطل لا يعود ثمة مكان للآخرين. تثور لو قلنا عنترة وشركاه. او كيف كان يمكن ان تكتب اسطورته لو كان له ثلاثة اشقاء في لونه وفي قوته! لن يعد الشعر ممكنا. خصوصا انه ليس لعبلة ما يكفي من الشقيقات!

اما «الاكتشاف» الآخر في الكتاب، فاليكم ماذا يقول هذا العالم الفرنسي في الفصل المعنون «الاكتشافات العربية»:

«الجزء الشرقي والساحلي من الامبراطورية العربية وقع تحت سيطرة العرب الذين بسطوا حكمهم حتى قمم البيرينه.

«ان الدور الذي لعبه العرب في الصنع الحضاري هائل وهو حتى مبعوث من العناية الالهية. ففي القرن السابع كانت الحضارة قد تدهورت حتى اندثرت. وفقدت بيزنطيا روحيتها اليونانية في جدل لاهوتي. وغرقت اوروبا التي شتتها غزو البرابرة في جهل تام. وعندئذ نهض العرب واضاءوا من جديد مشعل الحضارة. انهم، كما يقول سيديو، ممثلو التقدم الوحيدون في العصور الوسطى. لقد ردوا البرابرة عن الغرب والغزاة الرحل عن الشرق.

«في ظل الحكم العباسي درسوا علم الفلك والحساب وشرعوا في معرفة علم الفيزياء والكيمياء وطوروا علم النبات واعتنوا بالجيولوجيا. وحين سقطوا تحت ضربات المغول والاتراك كانوا قد تركوا للاوروبيين ثروات من النهضة (...) انهم يهوون الاكتشاف وقد ضرب رحالتهم في انحاء الارض (...) وتدل النقود العربية التي عثر عليها على شواطئ البلطيق الى اي مدى وصلت رحلاتهم».

ثم يعدد هذا العالم الجغرافي الرحالة العرب عبر التاريخ، واشهرهم طبعا ابن بطوطة، وما قدموه للعلم وادب الرحلات والاستكشاف، وكان ذلك طبعا عصرا ذهبيا، وما اراد الرجل قوله هو ان العرب كانوا في عصر النهضة يوم كانت اوروبا في عصر الظلمات. وكان في امكان رجل واحد او رحالة واحد ان يجمع ما بين المغرب والمشرق اكثر مما يستطيع جيش او مجموعة من التجار. ويقال ان اميركا عبرت الاطلسي حقا الى اوروبا يوم قطع تشارلز لندبرغ المحيط في طائرته الصغيرة الى باريس باربع وعشرين ساعة.. وليس عندما انشأت ما يعرف «بالحلف الاطلسي».



لعبة

عارضة الازياء ومقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية تمارا بيكويث وهي تعرض أمس نموذجا جديدا للعبة «بولي بوكيت» المعروفة في محلات همليز للعب الأطفال بريجنت ستريت في لندن. (تصوير: حاتم عويضة)

تهريب 1600 طن من لحم البقر البريطاني المحظور إلى دول أوروبية وغير أوروبية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

احدث اعلان المفوضية الاوروبية في بروكسل يوم امس اكتشافها خروقات عديدة في التزام بالحظر الدولي المفروض منذ عام 1996 على دخول لحوم الابقار البريطانية، التي قد تحتوي على فيروس «جنون الابقار» الى الاسواق الاوروبية، ردة فعل سياسية وقانونية واسعة داخل الدول الاوروبية، خاصة تلك التي ثبت دخول كميات من هذه اللحوم اليها بشكل غير شرعي وعرضت في اسواقها على المستهلكين. وفيما اكتفت المفوضية الاوروبية بتقدير حجم اللحوم البريطانية المحظورة التي دخلت دول الاتحاد الاوروبي بـ 1600 طن علمت «الشرق الأوسط» من مصادر عليمة في بروكسل ان لحوم ابقار بريطانية قد دخلت بشكل غير مشروع الى فرنسا وهولندا واسبانيا عبر موانئ بلجيكا، والى ايطاليا ومصر وروسيا عبر موانئ ايطالية. واكدت المفوضية الاوروبية ان كميات اللحوم البقرية البريطانية التي دخلت بالرغم من الحظر الى مصر وروسيا تقدر بـ 900 طن.

وفي الوقت الذي تتهم المفوضية الاوروبية ايضا شركة بلجيكية بعينها، تنشط في مجال الصادرات الغذائية، ولم تعلن عن اسمها، بانها ضالعة في خرق الحظر المضروب على اللحوم المشتبهة بحملها وباء فيروس جنون الابقار، اكدت مصادر من داخل لجنة الرقابة الصحية الاوروبية التابعة للمفوضية ببروكسل ان الامر قد افتضح بعد وصول برقية من فرع الانتربول (البوليس الدولي) في فيسبادن الالمانية تفيد بان كميات من هذه اللحوم قد دخلت الدول الاوروبية بشحنات صغيرة ومتعددة قادمة اليها من موانئ ايرلندا الشمالية ودخلت عبر موانئ بلجيكية وموانئ جنوب ايطاليا.

وفي بروكسل اعلن ايضا ان كميات من لحوم الابقار البريطانية المحظورة قد تم بالفعل ضبطها على الحدود البرية بين بلجيكا وفرنسا خلال دورية رقابة روتينية على شاحنات دولية تعودت ان تسلك الطريق بشكل مستمر، وان وزارة الزراعة الفرنسية قد انتهت لتوها من رفع دعوى قضائية بعد ضبطها لشحنة قدرها 60 طنا من هذه اللحوم كانت تستعد لدخول الاراضي الفرنسية. كما اعلنت فيدرالية الجزارين الفرنسيين من جهتها انها سترفع دعوى قضائية اخرى الى محكمة العدل الاوروبية ضد تسرب اللحوم البريطانية المريضة الى مائدة المستهلك الفرنسي.

ومن جهتها اعلنت وزارة الصحة الاسبانية انها عطلت دخول اللحوم القادمة من بلجيكا بعد ان ثبت دخول شحنات من لحوم الابقار البريطانية الى فرنسا وهولندا، كما اعلنت مدريد انها ستمنع بيع كميات اللحوم المستوردة من بلجيكا والموجودة حاليا في الاسواق الاسبانية لقطع الطريق على امكانية وصول اللحوم المصابة الى المستهلك الاسباني. كما اكدت اسبانيا انها ستضاعف اجراءات الرقابة والتدقيق على دخول المواد الغذائية اليها وانها لا تملك الى حد الآن الاثباتات القاطعة بان لحوم ابقار بريطانية مصابة قد دخلت اليها.

وفي المقابل اعلنت هيئة الجمارك الهولندية من ناحيتها انها سبق ان ضبطت في بداية شهر ابرايل (نيسان) المنصرم شحنة قدرها 700 طن من لحوم الابقار البريطانية المحظورة في مستودع تبريد واقع في ميناء فلسينج (جنوب غرب هولندا)، وذكرت السلطات الهولندية، التي اشارت الى ان تلك اللحوم دخلت اراضيها عبر بلجيكا، انها توصلت الى كشف هوية تلك الكميات بسبب الاشتباه في مكان التخزين البارد المخصص عادة من طرف المهربين لتخزين مواد غذائية لا تتوافق مع القوانين الصحية المعمول بها في هولندا. كما اكدت السلطات الهولندية ايضا ان الشحنات الفاسدة من اللحوم البريطانية التي بحوزتها لم تكن مخصصة للاستهلاك في السوق الهولندي وانما للتصدير الى دول غير اوروبية في جنوب حوض البحر المتوسط.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

عرائض وشكاوى

كان لي قريب رحمه الله لا يكف عن الشكوى.. وكانت وسيلته المفضلة ان يبعث بالشكاوى والعرائض الى المسؤولين عن كل ما يشكو منه.. من اول الخلاف بينه وبين الجيران.. الى سوء معاملة الموظفين.. الى الشكاوى الكيدية ضد منافسيه في محل الملابس الذي كان يملكه.

ولما كان قريبي المرحوم لا يعرف القراءة والكتابة فقد كان يستعين بي في كتابة شكاواه وعرائضه.. ولما كانت هذه الشكاوى لا تأتي بفائدة فقد كان يتهمني بأن خطي الرديء هو السبب في عدم الالتفات الى شكاواه وعرائضه.. ولكنه كان يقول لي هذا في الصباح.. ثم يدعوني في المساء لكتابة شكوى جديدة.

وأسلوب الشكوى عن طريق العرائض اسلوب قديم نقرأ عنه منذ ايام الفراعنة وهو يحتفظ بانتصار له حتى الآن، فمن اخبار اوروبا الموحدة ان البرلمان الأوروبي تلقى 1164 عريضة موقعة من 4340000 شخص.. اما موضوعات هذه الشكاوى فهي البيئة وحماية المستهلك والعلاقات الخارجية والزراعة والأمور الاجتماعية والنقل والسياحة.. وقد اتضح ان الالمان هم اكثر الاوروبيين حماساً لارسال الشكاوى يليهم البريطانيون فالايطاليون ثم الفرنسيون.

وقد تضمنت هذه الشكاوى طرائف.. فالألمان يقولون ان السياح الفرنسيين لا يهتمون بنظافة الأماكن التي يزورونها، ويتركون مخلفاتهم في الحدائق والأماكن العامة.. بينما يشكو الفرنسيون من ان السيارات الالمانية تلوث الجو اكثر مما تفعل بقية السيارات التي تنتجها دول الاتحاد.

وقد كتب احد البريطانيين شكوى الى البرلمان الاوروبي يشكو فيه بعض الايطاليين الذين يقيمون بجواره لانهم يعيشون اغلب الوقت دون ملابس.. وانهم لا يترددون في ممارسة الحب علناً.. وعشرات اخرى من الشكاوى الطريفة، والاحصاءات اكدت ان تلوث البيئة هو الشكوى رقم واحد من الجميع.. وتلوث البيئة هو صناعة بشرية.. فلا احد يلوث البيئة سوى الانسان.. فالانسان يشكو نفسه اذن.. وهو لن يكف عن الشكوى الآن ولا في المستقبل.. فالشكوى ايضاً صناعة انسانية.. وبعض الناس لا يكفون عن الشكوى واكبر مصنع لانتاج الشكاوى هو الحياة الزوجية.. وهات لي زوجاً لا يشكو.. وزوجة لا تشكو!!

حكم عليه بغرامة بدلا من سجنه 25 يوما

إدانة قس ألماني يطالب بشطب ديون العالم الثالث

كولون: من ماجد الخطيب

حكمت احدى محاكم بون بغرامة قدرها 500 مارك (تعويضا عن 25 يوما من السجن) على القس جريجور بوكرمان بسبب قيادته تظاهرة غير مجازة والتظاهر في المنطقة المحظورة المحيطة بدائرة المستشار هيلموت كول. وقال قاضي المحكمة في قراره «لكل شخص الحق في اللعب على حصانه الخشبي. البعض يدافع عن الزهور والبعض الآخر يطالب بشطب ديون العالم الثالث، لكن من يخرق القوانين يعرض نفسه للعقوبات». وكان القس بوكرمان توجه يوم 13 يونيو (حزيران) 1996 بصحبة ثلاثة من اتباعه الى دائرة المستشار كول بهدف تقديم عريضة وقعها 12 الف الماني يطالبون بشطب دون العالم الثالث ومنحها فرصة للنمو والتطور. وحينما رفض المسؤولون تسلم العريضة منهم ووجهوا القس بضرورة تقديمها الى وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية اضطر جريجور ومرافقوه الثلاثة (ربة البيت روزا كينتلر، طالب اللاهوت بينديكت ايسنك والدومينيكاني فولكر چليستر) للاضراب عن الطعام فترة ثلاثة ايام خارج نطاق منطقة الحظر احتجاجا على موقف المسؤولين. ولما لم ينفع الصيام مع حراس الحكومة انطلق القس بوكرمان ومرافقوه الثلاثة في تظاهرة احتجاجية عفوية وسلمية دامت عشر دقائق فقط بالقرب من دائرة المستشار ورفعوا شعارات تقول «الديون تساوي الاستعباد» و«اشطبوا ديون العالم الثالث».

وعلق بوكرمان ومرافقوه الثلاثة شعارات تقول «الغاء الديون يعني النمو» على سياج المحكمة قبل ان يصدر الحكم.

وقال القس بعد صدور الحكم ان مبادرته المذكورة التي اعتبرت خرقا للقوانين الالمانية لم تطالب سوى بشطب 200 مليون مارك الماني من ديون افقر بلدان افريقيا. واشار الى ان العقوبة المالية شديدة عليه وان القضاة صاروا يتشددون معه كل مرة رغم انه لا يتقاضى سوى مبلغ عشرة ماركات عن اقامة الصلاة كل مرة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها القس بوكرمان للعقوبات بسبب حماسه للعالم الثالث وعدائه للبنوك الالمانية، إذ سبق ان حكمت عليه احدى محاكم فرانكفورت بالسجن لمدة 10 ايام بسبب اعتصامه على ارض احد المطارات العسكرية الأميركية عام 1991. كما تعرض مرة الى كسر في يده بعد ان عامله حراس «الدويتشة بانك» في فرانكفورت بخشونة اثناء تنفيذ اعتصام داخل حديقة البنك يطالب بشطب ديون العالم الثالث.

ومعروف ان الأب جريجور بوكرمان (57 عاما) درس اللاهوت في بلجيكا وفضل منذ تخرجه العمل في البلدان الافريقية بهدف التعرف على مشاكل تلك البلدان وتعزيز الحوار السلمي مع الاسلام. واستقر بعدها في الجزائر لفترة طويلة تمتد بين 1968 ـ 1986. وكتب العديد من المقالات حول الأزمة النفطية في الجزائر وازدياد ديون الجزائر من جرائها. وعاد الى المانيا عام 1986 بعد ان استمع الى نصيحة اصدقائه الجزائريين الذين اقنعوه بان النضال الحقيقي من اجل شطب ديون العالم الثالث لا يجري إلا في المانيا نفسها.

جريمة قتل كل خمسة أيام في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اظهر بلاغ صادر امس عن قسم الجنايات، وهو قسم تابع للشرطة الدنماركية، ان هناك ملفات عديدة لجرائم قتل وعنف خلال السنة الحالية تعالج من قبل القسم المذكور، وقد تبين ان هناك 33 جريمة قتل حدثت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، اي ما يعادل اكثر من 5 جرائم في الشهر الواحد، او جريمة كل خمسة ايام، كما اشار الى ذلك ريتزاوس بوريو من قسم الجنايات.

والجدير ذكره ان قسم الجنايات اعلن ايضا ان هناك عشر جرائم قتل جديدة هذا العام لم تدرج ضمن هذه القائمة سوف تدرج لاحقا، وابرز تلك الحوادث هي عمليات القتل التي تقوم بها عصابات الروكر العنصرية في ما بينها حسب تصريحات مفتش الجرائم كورت يانسن.

اضافة الى ذلك فقد اجرت ادارة قسم الجنايات مقارنة بين الجرائم خلال هذا العام والاعوام التي سبقته وهي الاعوام من 1992 الى 1995 فوجدت ان الجرائم كانت من حيث العدد كالآتي: 25 و37 و33 و41، وهذا يعني ان المجتمع الدنماركي يتوقع جرائم اكثر خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وعلقت الاذاعة الدنماركية على التقرير قائلة ان على الشرطة ان تنتظر عملا شاقا ومتعبا في الوقت نفسه لان هناك جرائم عنف حدثت لسبب القتل ولم يمت فيها الضحايا، بل اصيبوا اصابات بليغة اعاقتهم بشكل جزئي او تام وان المجتمع الدنماركي والمجتمعات الاوروبية بصفة عامة لم تعد تلتزم بالضوابط الاجتماعية والقانونية والاخلاقية التي وصلت الى ذروتها في الستينات. انه انحدار الدنماركي نحو الاسوأ ولا يتجلى ذلك في جريمة القتل التي كانت غير معروفة او نادرة في المجتمعات الاسكندنافية خلال الستينات، بل يتعداه الى التمرد على الضوابط الاخلاقية الاخرى.

جمال نعومي كامبل «يخيف» الرجال

روما ـ أ.ف.ب: اعلنت عارضة الازياء البريطانية المشهورة نعومي كامبل للصحافيين ان جمالها وشهرتها مصدر خوف للرجال.

وروت كامبل في مقابلة مع صحيفة «ايل كوريري ديلا سيرا» الايطالية يوم امس ان «التمتع بجمال خارق وشهرة كبيرة في نظري امر سيئ. انه يخيف الرجال». كما اعربت عن اسفها من ان ينعكس النجاح سلبا على علاقات الصداقة. واضافت «لا اعرف ما اذا كان الناس يتقربون مني لشخصي او لما امثله»، موضحة ان اعز صديق لها هو الممثل الاميركي روبرت دي نيرو الذي اقامت علاقة معه دامت اربع سنوات. وفي حديثها عن صديقها الراقص المحترف جواكين كورتيس اكدت انها لا تزال على علاقة به وانها «تبذل جهودا لتفهم ثقافته».

طاقم طائرة ينتزع راكبا من مقعد المرحاض

نيويورك ـ رويتر: تواجه شركة «ايرفرانس» للطيران دعوى تعويض حجمها 12 مليون دولار في نيويورك بعد ان اتهم رجل اعمال طاقم احدى طائراتها باقتحام المرحاض عليه واهانته وكشف عورته امام الركاب.

وزعم محامي رجل الاعمال رافييف لاور ان طاقم الطائرة الفرنسية اشتبه في ان الراكب يدخن في المرحاض، فما كان منهم الا ان اقتحموا المرحاض عنوة ولاور على وشك الاستجابة لنداء الطبيعة.

واضاف المحامي في الدعوى ان المضيفين حملوا لاور خارج المرحاض مكشوف العورة واهانوه امام الركاب.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من «ايرفرانس».

وقال المحامي انه تبين في ما بعد ان جهاز الانذار داخل المرحاض تالف.

المحطة الفضائية «مير» تواجه مشاكل جديدة

كوروليوف (روسيا) ـ رويتر: واجهت محطة الفضاء مير يوم امس مشكلة ملاحية جديدة الا ان مركز التحكم قال ان الطاقم الروسي الاميركي لا يتهدده اي خطر بل يواصل التدريب على اعمال الاصلاح المنتظر القيام بها الاسبوع المقبل.

وقال سيرجي كريكاليوف نائب رئيس المركز ان هناك عطلا لسبب غير معروف في جميع الاجهزة التي توجه الالواح الشمسية تجاه الشمس لاكتساب اقصى طاقة ممكنة اثناء دوران المحطة حول الارض.

ونتيجة لذلك اضطر الرواد لتشغيل المحركات حتى تظل مير موجهة نحو الشمس لمنع فقدان مزيد من الطاقة الكهربائية. وكانت المحطة قد فقدت نحو نصف طاقتها الكهربائية بعد ان اصطدمت بمركبة بدون رواد الاسبوع الماضي.

ومن المقرر ان تنطلق مركبة جديدة من الارض يوم غد نحو مير لاصلاح نظام الطاقة الكهربائية التالف فيها، وسوف تستغرق الرحلة الى محطة مير يومين.

ووري الثرى يوم امس بمسقط رأسه

الخلافات تندلع في عائلة القومندان كوستو حول إرثه

باريس: من بوعلام رمضاني وا.ف.ب

دفن القومندان جاك ايف كوستو الذي توفي في 25 يونيو (حزيران) الماضي عن 87 عاما صباح امس في مسقط رأسه في سان اندريه دو كوبزاك قرب بوردو (جنوب غرب) بعد مراسم تشييع حضرها نحو ثلاثين من اهله واقربائه.

ووراء الحواجز التي اقيمت حول مقبرة هذه القرية الصغيرة التي تعدادها سبعة الاف نسمة، تجمع مئات الاشخاص لالقاء النظرة الاخيرة على عالم البحار والمحيطات العالمي الذي ولد في 11 يونيو 1910.

ودفن كوستو في مدافن العائلة الى جانب والديه بيار ودانيال وشقيقته ماريان.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد شارك مع عدد غفير من الاشخاص الاثنين الماضي في كاتدرائية نوتردام بباريس في مراسم تشييع القومندان كوستو. وكان رحيل كوستو قد اثار مشكلة كبيرة حول كيفية تسيير ممتلكاته وارثه الخاص بالانجازات العلمية التي حققها، علاوة على المشاريع التي كان بصدد تنفيذها.

وقد تناولت كل وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة صحة الخلاف الذي نشب بين زوجته فرنسين وابنه جان ميشال سيما ان هذا الاخير كان على خلاف مع والده منذ عدة سنوات بسبب اقدامه على استغلال اسم مؤسسة كوستو لاغراض تجارية لم تنل رضا الوالد الراحل.

وبحكم عمله جنبا الى جنب مع والده ومشاركته مغامراته كمخرج لحوالي 60 فيلما قبل تدهور علاقتهما، اكد جان ميشال البالغ من العمر 59 عاما حقه في الدفاع عن ما اسماه بـ«روح كوستو» بالرغم من تأسيسه لدار انتاج خاصة به.

ولا يحب جان ميشال وصف تركة والده بالامبراطورية... وقال في مختلف احاديثه الصحافية بأن والده ترك ارثا فلسفيا ولم يكن هدفه ماديا.

وعن باخرة «كاليبسو» التي مكنت والده من تحقيق اشهر الانجازات والقابعة بميناء مرسيليا فقد اكد جان ميشال ان مستقبلها يتوقف على شركة كوستو التي تسلمت زوجته الثانية فرنسين شؤون تسييرها باعتبارها رئيسة الشركة.

واضافة الى القضايا المذكورة، قال ابن الراحل كوستو ـ خلافا لرأي الزوجة فرنسين ـ المصرة على تنفيذ مشروع الباخرة الثانية «كاليبسو 2» انه من الصعب انجازها بحكم كبرها وتكلفتها، واشار في حديثه ـ بصفة غير مباشرة ـ لزوجة ابيه الثانية قائلا: «هناك جنود صغار يريدون تحقيق امنية ابي. و«كاليبسو 2» يمكن ان تتحقق كمشروع لكن هل يجب تحقيقه بالضرورة؟».

واخيرا اعترف جان بانه لم تعد لديه سلطة في فريق شركة كوستو بعد انسحابه عام 1993. لكن هذا الاعتراف لم يمنعه من تاكيد حقه في حمل مشعل الفريق بحكم تجربته على رأس الشركة جنبا الى جنب مع والده.

من جهتها لم تتردد السيدة كوستو بدورها في تاكيد قدرتها على خلافة زوجها الذي تمنى ـ على حد تعبيرها ـ ان تاخذ مكانه بعد رحيله، وبالفعل هذا ما حدث بعد ان قرر مجلس ادارة شركة كوستو تعيينها على رأس الشركة.

وعلى خلاف ما يرى جان تنوي فرنسين وضع الباخرة «كاليبسو 1» في قاعة «لافيلات» للعلوم والصناعة وتحويلها الى ذاكرة اتصال تربط الاجيال اللاحقة بانجازات كوستو، كما قررت جمع مائة مليون فرنك فرنسي لانجاز مشروع «كاليبسو 2» واطلاق القناة التلفزيونية «الصوت الانساني»: «التي ستمكن ـ على حد تعبيرها ـ من التعريف بثقافات الشعوب الاخرى، وتطوير مجلة «كوستو» الموجهة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة والثالثة عشرة».

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اضطر قائد الطائرة اليونانية للهبوط الاضطراري بمطار القاهرة بسبب وفاة راكب سعودي كان بين ركابها.

وكانت الطائرة اليونانية رقم 342 في رحلتها من جدة الى اثينا، وأثناء عبورها للمجال الجوي المصري ابلغ طاقم الضيافة قائد الطائرة بإصابة الراكب السعودي يحيى احمد حسين (29 عاما) بأزمة صحية حادة فاتصل قائد الطائرة ببرج المراقبة الخاص بمطار القاهرة الدولي وسمح له بالهبوط لعلاج الراكب وبعد هبوط الطائرة تبين ان الراكب توفي اثر هبوط حاد في الدورة الدموية. تم نقل الجثمان الى مستشفى هليوبوليس تمهيدا لنقله الى السعودية، واقلعت الطائرة لاستكمال رحلتها الى اثينا.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: خطك سيئ جداً، حاول ان تحسنه.

التلميذ: انه خط والدي فهو الذي يحل لي الواجب البيتي!